بحوث عربية في مجلات التربية النوعية

مجلة عربية إقليمية محكمة دوليا

دورية فصلية تصدرها رابطة التربويين العرب

مفهرسة ومصنفة في عدد من قواعد البيانات الدولية

العدد العاشر.. أبريل ٢٠١٨م

حقوق الطبع والنشر محفوظة لرابطة التربويين العرب

الترقيم الدولي للمجلة

Print:ISSN 2357-0296

Online:ISSN 2357-030X

الموقع الإلكتروني للرابطة :

http://aae2016.com/

هيئة تحرير المجلة

م	الاسم	الوظيفة
١	أ . د/ ماهـر إسماعيل صبري رئيس رابطة التربويين العرب	رئيس هيئة التحرير
٢	أ . د/ أماني حنفي محمد علي عميد كلية التربية النوعية جامعة عين شمس	نائب رئيس التحرير
٣	أ . د/ حمدي إسماعيل شعبان وكيل كلية التربية النوعية جامعة طنطا	مدير التحرير
٤	أ . د/ هناء عبده عباس أستاذ بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة	عضواً
٥	د/ زيزي حسن عمر أستاذ مساعد كلية التربية النوعية جامعة الأسكندرية	عضواً
٦	د/ هاني شفيق رمزي أستاذ مساعد كلية التربية النوعية جامعة بنها	عضواً
٧	د/ هوايدا سعيد عبد الحميد أستاذ مساعد كلية التربية النوعية جامعة عين شمس	عضواً
٨	د/ عبد الرحمن أحمد سالم أستاذ مساعد كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد	عضواً
٩	د/ شادية محمد جابر حسنين مدرس الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة دمياط	عضواً
١٠	أ/ أمينة سلوم معتق الرحيلي د . دكتوراه جامعة الملك سعود	سكرتيرة التحرير

الهيئة الاستشارية للمجلة بالترتيب الأبجدي

م	الاسم	الكلية	الجامعة
١	أ.د/ أشرف عبد العزيز عبد المجيد	الاقتصاد المنزلي	حلوان
٢	أ . د / أماني عبد المقصود عبد الوهاب	التربية النوعية	المنوفية
٣	أ . د / الحسيني رجب بلال	التربية النوعية	المنصورة
٤	أ . د / أماني فوزي محمد بدوي	التربية النوعية	المنصورة
٥	أ .د/ أميرة سيد فرج	التربية الموسيقية	حلوان
٦	أ . د / أمل محمد القداح	رياض الأطفال	المنصورة
٧	أ .د / أمين سعيد عبد الغني	الإعلام	الجامعة الحديثة
٨	أ . د / إيمان أحمد خضر	الإعلام	أم القرى
٩	أ . د / إنشراح إبراهيم محمد المشرفي	رياض الأطفال	أم القرى
١٠	أ.د/ تسبي محمد رشاد على	التربية النوعية	اسكندرية
١١	أ . د / ثروت فتحي كامل	التربية النوعية	القاهرة
١٢	أ.د/ جابر محمـــود طلبـــــه الكارف	رياض الأطفال	المنصورة
١٣	أ.د/ جلال الدين صالح أحمد	التربية الموسيقية	حلوان
١٤	أ . د / جنات عبد الغني البكاتوشي	رياض أطفال	الأسكندرية
١٥	أ.د/ جيلان أحمـــد عبـــد القـــادر	التربية الموسيقية	حلوان
١٦	أ . د / حسن جمال محمد نجم	التربية النوعية	المنصورة
١٧	أ.د/ حمـــدى أحمـــد عبـــد اللـــه	التربية الفنية	حلوان
١٨	أ.د/ خديجـــة أحمـــد بخيـــت	التربية	الملك عبد العزيز
١٩	أ . د / سلامة محمد علي إبراهيم	التربية النوعية	المنصورة
٢٠	أ .د / زينب عاطف خالد	اقتصاد منزلي	الأزهر طنطا
٢١	أ.د/ سوســـن محمـــد عبد المنعـــم	التربية الرياضية بنين	الإسكندرية
٢٢	أ.د/ شريف درويش مصطفى اللبان	الإعلام	القاهرة
٢٣	أ.د/ صلاح الدين محمد خضر	التربية	حلوان
٢٤	أ.د/ ضياء الدين محمد أحمد العزب	التربية الرياضية بنين	حلوان
٢٥	أ . د / عبد الغني محمود عبد الغني	التربية النوعية	ميت غمر
٢٦	أ.د/ عزيـــزة محمـــود محمد سالـــم	التربية الرياضية بنات	حلوان
٢٧	أ.د/علي السيد ابراهيم عجوة	الإعلام	القاهرة
٢٨	أ . د / علي السيد علي زلط	التربية النوعية	المنصورة
٢٩	أ.د / عمر محمد أحمد إمام	التربية النوعية	بنها
٣٠	أ.د/ فاطمة محمد البهنساوي	التربية النوعية	عين شمس
٣١	أ . د / ماجدة مصطفى السيد	التربية	حلوان
٣٢	أ.د/ محمد جابر أحمد بريقع	التربية الرياضية	طنطا
٣٣	أ.د/ محمد عبد الحميد أحمد	الإعلام	طيبة
٣٤	أ.د/محمد عبد العزيز سلامة	التربية الرياضية بنين	الإسكندرية
٣٥	أ.د/محمد نصر الدين رضوان إبراهيم	التربية الرياضية بنين	حلوان
٣٦	أ.د/ مصطفى محمد عبد العزيز	التربية الفنية	حلوان
٣٧	أ . د / منى محمد علي جاد	رياض أطفال	القاهرة

محتويات العدد (١٠)

م	بحوث ودراسات محكمة	الصفحات
١.	الضغوط الزوجية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عيّنة من المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية .. إعداد : د/ أزهار ياسين سمكري	١١- ٤٢
٢.	فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وفعالية الذات لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .. إعداد : د/ منار مرسي الدسوقي الشامي	٤٣- ١١٠
٣.	ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي وانعكاسها علي الرضا السكني .. إعداد : د/ هند محمد إبراهيم المظلوم ، د/ أسماء صفوت جمال الكردي	١١١ - ١٦٢
٤.	عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية اسرية وعلاقتها بأدائهن التدريسي في التدريب الميداني.. إعداد : د/ عواطف عبد العزيز لبنى	١٦٣ - ١٩١
٥.	فعالية برنامج تدريبى مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى لدى الطالبات /معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية .. إعداد : أ.م.د/هالة سعيد عبد العاطى ابو العلا	١٩٣ - ٢٣٥
٦.	فاعلية برنامج قائم على استخدام التدريس المتمايز فى تنمية مهارات العزف على آله الإكسيليفون لدى طلاب التربية الموسيقية .. إعداد : د/ رضوى كمال محى الدين تميم	٢٣٧-٢٥٩
٧.	برنامج مقترح قائم علي أناشيد مبتكره لتنمية بعض القيم الإجتماعية لطفل الروضه .. إعداد : د/ رضوى كمال محى الدين تميم	٢٦١- ٢٨٦

تعريف بالمجلة:
بحوث عربية في مجالات التربية النوعية

مجلة عربية إقليمية محكمة دوليا مستقلة .. تصدرها **رابطة التربويين العرب** المشهرة برقم ٢٠١١/١٦٢٠ بجمهورية مصر العربية .. ويشرف على إصدارها هيئة استشارية دولية من كبار الأساتذة في مجالات التربية النوعية بالجامعات المصرية والعربية .

تعنى المجلة بنشر كل ما هو جديد وأصيل من البحوث في مجالات التربية النوعية ، بشتى فروعها وتخصصاتها المتنوعة من جميع دول الوطن العربي(تربية فنية . تربية موسيقية . تربية رياضية . اقتصاد منزلي . إعلام تربوي . تعليم صناعي . تعليم تجاري . تعليم زراعي . علوم تربوية ونفسية . رياض أطفال . تكنولوجيا التعليم) ؛ وذلك باللغتين العربية والأجنبية ، حيث تخضع جميع الأعمال التي تنشر بالمجلة لعملية تحكيم دقيقة يقوم بها الخبراء في مجال كل دراسة.

المجلة دورية فصلية تصدر أربع مرات سنويا في شهور : يناير ، أبريل ، يوليو ، أكتوبر ، وقد صدر عددها الأول في يناير ٢٠١٦م .

قواعد النشر بالمجلة :

- كل ما ينشر في إعداد المجلة يعبر عن رأي صاحبه ، ولا يعبر بالضرورة عن رأي هيئة تحرير المجلة ، أو هيئتها الاستشارية ، أو رابطة التربويين العرب .
- تقبل المجلة للنشر جميع البحوث - باللغة العربية واللغات الأجنبية - الجديدة والأصيلة التي تجرى بجميع دول الوطن العربي في شتى مجالات التربية النوعية بفروعها وتخصصاتها المختلفة.
- تقبل المجلة نشر البحوث في مجالات العلوم الإنسانية الأخرى ذات الصلة بمجال التعليم النوعي للعاديين ، وذوي الاحتياجات الخاصة وذلك باللغة العربية وغيرها من اللغات الأجنبية.
- تقبل المجلة للنشر أيضا مستخلصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي يتم إجازتها من جميع كليات التربية النوعية ، والتربية الفنية ، والتربية الموسيقية ، والتربية الرياضية ، والاقتصاد المنزلي ، ورياض الأطفال.
- تنشر المجلة تقارير عن الندوات والمؤتمرات واللقاءات التي تنعقد بأي بلد عربي في أي مجال من مجالات التربية النوعية .

- تقوم هيئة تحرير المجلة بتحديد عدد البحوث ، ومستخلصات الرسائل العلمية وتقارير الندوات والمؤتمرات التي يتم نشرها في كل عدد من أعداد المجلة.
- تقوم هيئة التحرير باختيار اثنين من المحكمين من بين الأساتذة الخبراء والمتخصصين في مجال كل بحث؛ ليقوموا بتحكيم البحث وتحديد مدى صلاحيته للنشر ، وذلك وفقا لنموذج تحكيم دقيق .
- في حال عدم الاتفاق في الرأي بين المحكمين يتم إحالة البحث لمحكم ثالث تختاره هيئة التحرير ، ويكون تقريره عن البحث هو الفيصل في ترجيح كفة قبول البحث للنشر أو رفض نشره ، على أن يتحمل صاحب البحث مصروفات التحكيم.
- عند اتفاق المحكمين على نشر البحث بعد إجراء تعديلات في الصياغات أو بعض الأمور المنهجية البسيطة تقوم هيئة تحرير المجلة بإجراء تلك التعديلات نيابة عن الباحث أو كاتب الدراسة إن رغب ذلك . وعند طلب المحكمين إجراء تعديلات جوهرية يتم إعادة البحث لصاحبه مرفقا به صورة من تقارير التحكيم لإجراء التعديلات بنفسه.
- عند اتفاق المحكمين على رفض نشر البحث يتم رد البحث للباحث مع إرفاق صورة من تقارير التحكيم ، على أن يتحمل الباحث فقط تكاليف التحكيم والمراسلة.
- يتم عرض جميع المواد المقبولة للنشر بالمجلة على المستشار اللغوي لمراجعتها لغويا وضبط أي خلل لغوي بها قبل نشرها.
- كما تقبل المجلة إرسال كافة المواد التي يمكن نشرها عبر البريد الإلكتروني الخاص بها حيث يتولى فريق التحرير تنسيق الملفات وطباعتها على أن يتحمل صاحب المادة المرسلة تكلفة ذلك .
- بمجرد وصول تقارير المحكمين التي تفيد قبول البحث للنشر دون إجراء تعديلات أو بعد إجراء تعديلات بسيطة وممكنة ، يمكن لصاحب البحث أو الدراسة أن يطلب من هيئة تحرير المجلة إصدار خطاب معتمد يفيد قبول البحث أو الدراسة للنشر في المجلة. ويتم ذلك في مدة أقصاها شهر من تاريخ استلام البحث.
- عند صدور المجلة يتم تسليم عدد ١٠ مستلات ونسخة من المجلة لصاحب كل بحث منشور بها ، ويمكن للباحث الحصول على نسخ إضافية من المجلة

قواعد الكتابة والتنسيق بالمجلة :

ترسل البحوث والدراسات لهيئة تحرير المجلة مكتوبة على الكمبيوتر من عدد ٢ نسخة ورقية ، ونسخة واحدة إلكترونية على CD منسقة وفقا للقواعد المعتمدة بالمجلة كالتالي :

- تتم كتابة البحث وفق قالب التنسيق الخاص بالمجلة (يطلب من هيئة التحرير).
- كتابة متن البحث بخط Fanan مقاس ١٤ المسافة مفردة بين السطور ومرة ونصف بين الفقرات .
- كتابة العناوين الرئيسة بخط Al-Mothnna مقاس ١٤ ، والعناوين الفرعية بنفس الخط مقاس ١٢ ، والعناوين تحت الفرعية بنفس الخط مقاس ١١ مع ترك مسافة بين العناوين وما قبلها .
- كتابة المستخلص العربي في شكل عبارات تقريرية متصلة بنفس خط المتن مقاس ١٣ والمسافة بين السطور مفردة ، وبين الفقرات مرة ونصف ، مع كتابة الكلمات المفتاحية للبحث في نهاية المستخلص .
- كتابة المستخلص الأجنبي كما هو بالعربي ، بحيث يبدأ بعنوان البحث بخط Cambria مقاس ١٢ مائل المسافة بين السطور مفردة ومرة ونصف بين الفقرات ، وكتابة المصطلحات الأجنبية وبيانات المراجع الأجنبية داخل المتن وفي القائمة النهائية بنفس الخط ونفس المقاس .
- كتابة الجداول بنفس خط متن البحث مقاس ١٠ على ألا يخرج أي جدول عن حدود هوامش الصفحة ، وألا ينقسم الجدول على صفحتين أو أكثر ويمكن تصغير حجم خط الجدول إلى مقاس ٧ إذا لزم الأمر.
- كل الصور والرسوم التوضيحية والبيانية . إن وجدت . باللونين الأبيض والأسود دون الخروج عن هوامش الصفحة .. وتستخدم الصور والرسوم فقط في حالات الضرورة القصوى حين تكون في صلب البحث.
- توثيق المراجع بنظام APA وتكتب قائمة المراجع بنفس خط متن البحث مقاس ١٢ مع ترك مسافة بين كل مرجع وآخر .

المراسلات :

ترسل جميع مراسلات المجلة البريدية باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :

جمهورية مصر العربية - بنها – أتريب – ١ ش أحمد ماهر متفرع من ش الشعراوي

التليفون والفاكس : ٠٠٢٠١٣٣١٨٨٤٤٢

أو المراسلة عبر البريد الإلكتروني لرئيس التحرير:

mahersabry2121@yahoo.com

أو عبر البريد الإلكتروني للمدير الإداري للرابطة :

Safaasultan25@hotmail.com

أو عبر البريد الإلكتروني لسكرتيرة تحرير المجلة :

ameena--2011@hotmail.com

كما يمكن متابعة أخبار المجلة وقواعد النشر على موقعها الإلكتروني على الرابط :

http://jrsef.blogspot.com

أو على الموقع الإلكتروني لرابطة التربويين العرب :

http://aae2016.com/

مقدمة العدد :

يسعد هيئة التحرير أن تقدم لجميع القراء العرب العدد العاشر مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية .وفي هذا العدد **سبعة بحوث** :

أولها بعنوان : " الضغوط الزوجية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عيّنة من المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية " .. إعداد : *د/ أزهار ياسين سمكري*.

وثانيها بعنوان : " فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وفعالية الذات لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ".. إعداد : *د/ منار مرسي الدسوقي الشامي*.

وثالثها بعنوان : ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي وانعكاسها علي الرضا السكني. "إعداد : *د/ هند محمد إبراهيم المظلوم د/ أسماء صفوت جمال الكردي*.

ورابعها بعنوان : " عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية اسرية وعلاقتها بأدائهن التدريسي في التدريب الميداني " .. إعداد : د/ عواطف عبد العزيز لبني .

وخامسها بعنوان : " فعالية برنامج تدريبى مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى لدى الطالبات /معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية.. إعداد : *أ.م.د/هالة سعيد عبد العاطى ابو العلا*.

وسادسها بعنوان : " فاعلية برنامج قائم على استخدام التدريس المتمايز فى تنمية مهارات العزف على آله الإكسيليفون لدى طلاب شعبة التربية الموسيقية ".. إعداد : *د/رضوى كمال محى الدين تميم*.

وسابعها بعنوان : " برنامج مقترح قائم علي أناشيد مبتكره لتنمية بعض القيم الإجتماعية لطفل الروضه " .. إعداد : *د/ إسلام حسن عبد الخالق* .

تم تحكيم كل بحث من تلك البحوث لدى أساتذة بارزين في مجال التخصص الدقيق لكل بحث .. ونود أن نعتذر بداية للقارئ العربي الكريم عن أي نقص أو تقصير جاء عن غير قصد في هذا العدد ، ونرحب بأية ملاحظات أو اقتراحات على البريد الإلكتروني لرئيس التحرير لكي تظهر المجلة بالمستوى اللائق الذي يرضي الجميع ..

والله نسأل التوفيق والسداد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

هيئة تحرير المجلة

بحوث
ودراسات
محكمة

الضغوط الزوجية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عيّنة من المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية

إعـــداد:

د/ أزهار ياسين سمكري

حاصلة على دكتوراه في علم النفس

كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الضغوط الزوجية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عيّنة من المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية

د/أزهار ياسين سمكري

• **المستخلص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة ومدى تأثُّر هذين المتغيرين بمجموعة من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عيّنة من (٢٥٧) من المتزوجات بمكة المكرمة. وقد تبيَّن من نتائجها ارتباط المتغيرين ببعضهما بصورة دالة إحصائيا. وفيما يخص تأثُّرهما بالمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، أظهرت الدراسة تذبذبا في نتائجها، حيث تبين أن للعمر أثره على الضغوط الزوجية في حين لم يؤثر على الرضا عن الحياة بصورةٍ دالة. كما تبين أن درجة الضغوط تتأثر بمستوى تعليم الزوج، في حين لا تتأثر بمستوى تعليم الزوجة، وينعدم تأثير مستوى التعليم لكلا الزوجين على الرضا عن الحياة. كما تبين عدم وجود أثر لنوعية عمل الزوجين أو مستوى دخلهما على كل من الضغوط الزوجية أو الرضا عن الحياة. كما تبين أن المتزوجات حديثا (أقل من ٣ سنوات) أقل معاناة من الضغوط وأكثر رضا عن الحياة مقارنة بالمتزوجات لمدة ما بين (٣-٦ سنوات) و تختفي هذه الفروق مقارنةً بالمتزوجات لفترات أطول، إلا أن الضغوط تعاود الظهور بين المتزوجات لأربعة عشر عاماً فأكثر. كما تبين وجود أثر لعدد الأبناء على الضغوط الزوجية، دون أن يكون ذلك مؤثرا على الرضا عن الحياة، حيث تبين أن الفروق الدالة كانت بين من لا أبناء لهن، وأولئك ممن يعملن على تنشئة خمسة أبناء أو أكثر. وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بعمل المؤسسات على توعية الزوجين بأهمية تنظيم عمليات الانجاب، واكسابهنّ الكفايات اللازمة لضمان استمرارية العلاقات الحميمية داخل البيت لمواجهة الضغوط الحياتية.

الكلمات المفتاحية: الضغوط الزوجية، الرضا عن الحياة، المتزوجات.

Marital Stress and Their Relationship to Life Satisfaction in Light of same Demographic and Social Variables in a Sample of Married Women in Makkah District.

Dr.Azhar Yassin Samkari

Abstract :

This study aimed to investigate the relationship between material stress and life satisfaction, and to what extent they are influenced by spouses' demographic and social variables. The study was applied to a sample of (257) married women from Makkah. According to the results, a significant correlation was found between these two variables. However, the study reviled inconsistent results about the effects of other variables in both maternal stress and life satisfaction. While the age affected significantly the subjects' maternal stress, it had no effect on their life satisfaction. The level of education had also limited influence, husbands' education had a significant influence on the material stress only. Moreover, no effect was found for both spouses' work

and income. The length of marriage had a limited effect, women of less than three years of marriage experienced less stress comparing to others of (3-6) years of marriage, However, maternal Stress increased significantly among those of 14- or more years of marriage compared to the first group only. Results also showed that having five or more caused a higher level of Maternal stress compared to those who have no children, but had no effect on the women's life satisfaction. In the lights of these results, this study recommends providing educational programs in birth control, and the skills of minting marital intimacy.

Key Words: Marital Stress, life Satisfaction, married women.

- **مقدمة:**

السعادة مطلب كل انسان وهي الغاية المأمولة من الحياة بأسرها، والرضا هو السبيل إليها، ويعتبر الزواج أحد مصادر السعادة في الحياة، فثمة أدلة تشير إلى أن المتزوجين يتمتعون بدرجةٍ أعلى من الصحة النفسية وتقدير الذات مقارنة بغير المتزوجين، ذلك أن الزواج يعمل على ح ماية الفرد من الاضطرابات النفسية مثلما يعمل الغذاء المتوازن على حماية الجسم من الأمراض(مكلفين وغروس، ٢٠٠٢)، وربما تأتي هذه الحماية لما توفره العلاقة الزوجية من اشباع للحاجات الفسيولوجية والنفسية كالحاجة للحب والاستقرار والحميمية والانتماء والمودة والتقدير. كل هذه التأثيرات الايجابية تتوقف على نمط العلاقة الزوجية ونموها وخصائصها ونظرة كل من الزوجين إليها.

ولا شك أن معظم الأزواج يتطلعون إلى تحقيق السعادة والرضا في الحياة الزوجية إلا أن هناك بعض العوامل التي قد تلعب دوراً بارزاً في عدم تحقيق ذلك، ولعل أحد أهم هذه العوامل، هي الضغوط التي لا تخلو منها أي علاقة زوجية، وهي من الملامح التي لابد أن يستوعبها كلٍ من الزوجين وتكون لديهما القدرة على تجاوزها وتفادي آثارها السلبية. وتتعدد أشكال الضغوط التي تعتري الحياة الزوجية فالبعض منها قد يتعلق بشخصية أحد الزوجين وبعضها قد يرتبط بالدخل وكيفية انفاقه والبعض الآخر قد يكون بسبب الاختلاف حول الأساليب المثلى في تربية الأبناء، وما إلى ذلك. ومن الأزواج من يتعايش مع هذه الضغوط ويتعامل معها تعاملاً صحيًا فتنمو العلاقة الزوجية في إطارٍ من التفاني والايثار والاحترام المتبادل، والعكس من ذلك قد تمثِّل هذه الضغوط الحلقة الأقوى فتبدأ بالتأثير سلباً على المشاعر والتصرفات وتنتهي بعدم الرضا الزواجي والذي قد يتطور إلى الشعور بعدم الرضا عن الحياة بأكملها.

ويعد مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم الحديثة في علم النفس الايجابي وهو مطلب أساسي من المطالب الهامة التي يسعى إليها الأفراد، وهو إحدى المكونات الأساسية للسعادة ويتضمن تقبُّل الذات والرضا عن أداءها وتقبُّل المحيط الاجتماعي، وتقبُّل ظروف الحياة والاستمتاع بها (علة وبن طاهر، ٢٠١٦). وقد حظي هذا المفهوم باهتمام العديد من الباحثين في العديد من المجالات.

ومن بين المجالات التي أثارت اهتمام الباحثين فيما يتعلق بالرضا عن الحياة مجال علاقته بالعلاقة الزوجية، فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات الأجنبية علاقة الرضا الزواجي بالرضا عن الحياة (Ng et. al., 2009; Perrone-McGvern et al., 2012; Krug, 2014; Arshad et al., 2014) ، وفي صُلب موضوع الدراسة الحاليّة لم تتحصل الباحثة سوى على قلة من الدراسات التي تناولت علاقة الضغوط الزوجية بالرضا عن الحياة (Balken et al., 2017; McKoy, 1996).

وإذا ما انتقلنا إلى العالم العربي، نجد أن هناك قلة من الدراسات تناولت الرضا عن الحياة من حيث علاقته بالعلاقة الزوجية (أبو تركي، ٢٠٠٨؛ أحمد ٢٠٠٩؛ الجندي وأبو غبوش، ٢٠١٧؛ علة وبن طاهر، ٢٠١٦) في حين لم تتحصل الباحثة على أي دراسة تناولت مفهوم الضغوط الزوجية من حيث علاقته بالرضا عن الحياة.

وكنتيجة للمعطيات السابقة، والمتمثلة في عدم تناول متغيري الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة مجتمعة، في العالم العربي على الرغم من افتراض تأثير الضغوط الزوجية في خلق مشاعر الضيق وعدم الرضا عن الحياة، بل ولاعتقاد الباحثة أن هذه الضغوط وما تخلفه من طاقة سلبية قد تمتد آثارها لتشمل الأبناء والتي قد يستمر تأثيرها معهم خلال حياتهم المستقبلية. كنتيجة لهذه المعطيات ستحاول الباحثة في الدراسة الحالية الكشف عن أثر الضغوط الزوجية على الشعور بعدم الرضا عن الحياة لدى عيّنة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة، كما ستقوم بدراسة الفروق بين عينّة المتزوجات في الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية (العمر، والمستوى التعليمي، والعمل، ومستوى الدخل، ومدة الزواج، وعدد الأبناء)، وذلك في محاولة لفهم الآثار النفسية المنعكسة على الزوجة والناجمة عن الضغوط الزوجية، واعتماد هذا الفهم كأساس لتصميم البرامج التربوية والتوعوية والارشادية لتكوين أسر سعيدة قادرة على تجاوز الضغوط ومنغصات الحياة.

• مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

قد تشهد الحياة الزوجية سلسلة من العوامل الضاغطة والتي قد تؤدي إلى تصدُّع العلاقة الزوجية وتعصِف باستقرار الكياناتِ الأُسريّة، هذا الصدع لن

يصيب فقط الأطراف المباشرة وهم الأزواج والزوجات، ولن ينعكس فحسب على الأبناء، بل إنٍ آثاره تتعدى ذلك كله إلى المجتمع ككل في هيئة أشخاص غير أسوياء نفسيا متكدرين ومتعبين غير قادرين على العمل والانتاج تنتابهم مشاعر عدم الرضا عن الحياة.

وبمراجعة الدراسات الأجنبية في مجال العلاقات الزوجية، توصلت قلة من الدراسات إلى علاقة الضغوط الزوجية بالرضا عن الحياة، في حين لم تتحصل الباحثة على أي دراسة عربية جمعت بين المتغيرين، حيث تناولت قلة من الدراسات هذين المتغيرين منفردة في علاقتهما ببعض المتغيرات. وكنتيجة لهذه المعطيات فإن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن علاقة الضغوط الزوجية بالرضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية. وتحديدا فإنه يمكن صياغة المشكلة في التساؤل التالي:

"ما علاقة الضغوط الزوجية بالرضا عن الحياة، وما مدى تأثرهما بمدى اختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عيّنة من المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة؟".

وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعيَّة التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة لدى عيّنة من المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطاتٍ درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لعمر كلٍ من الزوج والزوجة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا للمستوى التعليمي لكلٍ من الزوج والزوجة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطاتٍ درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لعمل كلٍ من الزوج والزوجة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطاتٍ درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لمستوى دخل كلٍ من الزوج والزوجة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لمدة الزواج؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لعدد الأبناء؟

• مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- **الضغوط الزوجية Marital Stress:** تُعرَّف الضغوط الزوجية بأنها "مجموعة الأحداث الحياتية الكبرى والمواقف الضاغطة التي تعترض الحياة الزوجية وتمنع أحد الزوجين أو كلاهما من إشباع حاجات أساسية أو تحقيق أهداف ضرورية، ومن ثمَّ يدرك التهديد أو عدم الأمن في علاقته الزوجية، وينتابه القلق والغضب خلال تفاعله الزواجي، ويترتب على وقوع الزوجين تحت وطأة الضغوط شعورهما بالإحباط أو الاجهاد أوالمشقة" (شاهين، ٢٠١٠). ويُعبَّر عنها إجرائيا في هذه الدراسة بأنها الدرجة المتحصَّل عليها في مقياس الضغوط الزوجية المعدَّ من قِبَل الباحثة.
- **الرضا عن الحياة Life Satisfaction:** يُعرِّف الدسوقي (١٩٩٩) الرضا عن الحياة بأنه "تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقة القيمي ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته. ويُعبَّر عنه إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الدرجة المتحصَّل عليها في مقياس الرضا عن الحياة المعدِّ من قِبَل دسوقي ١٩٩٩.
- **العمر Age:** يقصد به في هذه الدراسة عمر الزوجين، وقد تمّ تصنيف عمر الزوجة إلى الفئات العمرية التالية: أقل من ٢٥ سنة، من ٢٦-٣٣ سنة، من ٣٤-٤١ سنة، من ٤٢-٥٠. في حين تمّ تصنيف عمر الزوج إلى الفئات العمرية التالية: أقل من ٣٥ سنة، من ٣٦-٤٢ سنة، من ٤٣-٥٢ سنة، من ٥٣-٦٠ سنة.
- **المستوى التعليمي Education Level:** المستوى الذي توصل إليه الزوجين في سلم التعليم العام ويشمل متوسط فأقل، ثانوي، بكالوريوس فأعلى.
- **العمل Work:** تحدِّد الدراسة الحالية عمل المرأة المتزوجة من خلال تصنيفها إلى الفئات التالية: طالبة، عاملة، غير عاملة. وبالنسبة لعمل الزوج تم تصنيفه إلى فئتين: يعمل، ولا يعمل.
- **مستوى الدخل Income Level:** ويقصد به مستوى الدخل الشهري للزوجين، وقد قسِّم الدخل الشهري للزوجة إلى أربعة مستويات: لا يوجد أقل من ٣٠٠٠ ريال، من ٣٠٠٠- ٦٠٠٠ ريال، من ٧٠٠٠ فأكثر، في حين قسِّم الدخل الشهري للزوج إلى: أقل من ٣٠٠٠ ريال، من ٣٠٠٠-٦٠٠٠ ريال، من ٧٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال أكثر من ١٠٠٠٠ ريال.
- **مدة الزواج:** يُقصد بها العمر الزواجي وهي السنوات التي قضياها الزوجين معا في كنف عش الزوجية، وقد قسِّمت مدة الزواج إلى خمسة مراحل وهي كالتالي: أقل من ٣ سنوات، من ٣-٦سنوات، من ٧-١٠ سنوات، من ١١-١٤ سنة، أكثر من ١٤ سنة.
- **عدد الأبناء:** وقد تمّ تقسيمه في الدراسة الحالية إلى الفئات التالية: لايوجد، ابن واحد، من ٢ ـ ٤ أبناء، من ٥ ـ ٧ أبناء.

• الإطار النظري والدراسات السابقة:

• الضغوط الزوجية Marital Stress:

تُعرِّف إليزابيث فرانكس Elizabeth Franks الضغوط الزوجية بأنها "مجموعة الأحداث الحياتية الكبرى والمواقف الضاغطة التي تعترض الحياة الزوجية وتمنع أحد الزوجين أو كلاهما من إشباع حاجات أساسية أو تحقيق أهداف ضرورية، ومن ثمَّ يدرك التهديد أو عدم الأمن في علاقته الزوجية وينتابه القلق والغضب خلال تفاعله الزواجي، ويترتب على وقوع الزوجين تحت وطأة الضغوط شعورهما بالإحباط أو الاجهاد أو المشقة" (شاهين، ٢٠١٠). كما تُعرَّف بأنها "أي تغيُّر يطرأ على الحياة الزوجية ويتطلب من الزوجين أن يُعيدا أو يُغيرا من توافقاتهما السابقة" (علي، ٢٠١٣).

وتتعدد أشكال الضغوط المرتبطة بالعلاقة الزوجية، فقد تنشأ الضغوط نتيجة عدم التكافؤ بين الزوجين والتكافؤ يعني تقارب الزوجين من حيث السن والمستوى الاجتماعي والثقافي والقيمي والديني الأمر الذي يجعل التفاهم ممكنا، حيث توجد مساحات مشتركة تسمح بدرجة عالية من التواصل بين الطرفين، ومن هنا فإن عدم التكافؤ بين الزوجين جدير بخلق الكثير من الضغوط والمشكلات بينهما والتي يصعب معها استمرار الحياة الزوجية. وكثيرا ما يحاول المحبون القفز فوق قواعد التكافؤ اعتقادا بأن الحب كفيل بتجاوز الحدود العمرية والاجتماعية والثقافية والدينية ولكن بعد الزواج حين تهدأ حرارة الحب تبدأ هذه العوامل في التكشف شيئا فشيئا وينتج عنها عوامل شقاق عديدة (المهدي، ٢٠٠٧). كما يمثِّل الصمت الزواجي أحد الأسباب التي تسبب الضغوط والصراعات الزوجية حيث أن عدم التواصل العاطفي بين الزوجين سواء بوسائل لفظية أو غير لفظية يعقبه فتور في المشاعر حيث تنطفئ جذوة الحب وتصبح المشاعر باردة باهتة، ولا تكون هناك مساحات مشتركة للاهتمام (المهدي، ٢٠٠٧)، وفي هذا السياق، أكدت الدراسات أهمية التواصل العاطفي بين الزوجين في التكيف والرضا عن الحياة الزوجية (Estephan, 2007; Lemmens, 2007; Peleg 2008; Cordova et al.,2005; Mirgin, 2003). كما يُعد سوء التوافق الجنسي بين الزوجين أحد العوامل الضاغطة المؤثرة سلباً على العلاقة الزوجية حيث يؤدي إلى خلق جو مشحون بالضيق والتوتر والانفعال غير المبرر، فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات أن عدم الرضا عن العلاقة الجنسية قد يشكل خطرا حقيقيا على استمرار الحياة بين الزوجين (Greef & Malherbe, 2001; Litzinger & Gordon, 2005; Lawrence et al., 2008)، كما يعد عدم الإنجاب من الأحداث الشديدة الوطأة على الأزواج، حيث يشير شاهين (٢٠١٠) إلى أن عدم الإنجاب يؤدي إلى حدوث موجات من الضغوط الزواجية، ذلك أن العقم

يترتب عليه العديد من المواقف الضاغطة التي تجعل الزوج في موقف غير متوازن وتهدد استقرار واستمرار الحياة الزوجية، ويصاحب هذه المواقف العديد من الآثار السلبية التي قد لا تمكنه من أداء أدواره الاجتماعية بالشكل المطلوب. وعلى العكس من ذلك قد يصاحب ميلاد الطفل الأول لبعض الأزواج ضغوطا زوجية لا حصر لها لأسباب كثيرة يرجع بعضها، كما يشير عمر (٢٠٠٣)، إلى خوف الزوجين من تحمل مسؤوليات تربية وتنشئة الأطفال والخوف من عدم إمكانية الإنفاق على الأطفال، وعدم القدرة على مواجهة تكاليف المعيشة المتزايدة، أو لتفكير أحدهما أو كليهما حول ما قد يتميز به الطفل من استئثار بالاهتمام والحب وحده دون غيره، مما يتسبب عنه انشغال أحد الزوجين به بدرجة أكبر من انشغاله بالطرف الآخر، أو عن وهم بأنه قد يتسبب في عرقلة مسيرة حبهما واستمتاعهما بشبابهما من ملذات الحياة وأساليب الترويح عن النفس. وهناك أدلة علمية تشير إلى تدهور الصحة النفسية والجسمية لبعض الأزواج بعد إنجاب طفل، وخاصة إذا كانوا عديمي الخبرة بالاهتمام بالأطفال (Rodriguez, 2003). وفي سياق العوامل الضاغطة والمؤثرة سلبا على العلاقة الزوجية الضغوط الاقتصادية، وخاصة في ظل ارتفاع تكاليف الحياة حيث أن كثيرا من الأزواج أصبح يئن تحت مطرقة القلق على عدم كفاية ما لديه من مال لإشباع الاحتياجات الأساسية المتغيرة. والعجز المدرك أو الحقيقي للأفراد للبقاء على حالة مادية جيدة دفع العديد منهم للبحث عن وظيفة إضافية، والعمل الإضافي على الرغم من أنه يجلب المال الإضافي؛ إلا أنه يسلب من الفرد وقت راحته ويضعف قوته، ويستنفد طاقته، ويتضح ذلك في زيادة الانفعال والعصبية والإحباط والقلق (إسماعيل، ٢٠٠٤). وفي هذا الصدد، توصل كل من بونهام ومورفي Bonham & Murphy إلى أن الأزواج ثنائيي المهنة يتعرضون لضغوط حادة الأمر الذي يعوقهم عن التمتع بحياة زوجية مستقرة وهادئة ولذا فهم يختارون الطلاق بدلا من محاولة المواصلة في نظام غير مُرض (King, 2005). وارتفاع تكاليف الحياة يعد واحدا من أهم الأسباب التي أدت إلى خروج المرأة إلى سوق العمل، حيث أن الكثير من النساء خرجن إلى العمل لتغطية تكاليف المعيشة وزيادة الدخل المادي للأسرة، إلا أن خروجهن للعمل أدى إلى خلق أنواع مختلفة من الضغوط، حيث تشير بسيوني (٢٠٠٤) إلى أن خروج المرأة للعمل جعلها تواجه العديد من الضغوط النفسية الناتجة عن كثرة واجباتها المنزلية، وتربية الأبناء، وتوفير الراحة للأسرة في جميع الأوقات الاعتيادية وفي الأزمات، هذا إضافة إلى ما ينتظره العمل منها من حضور دائم، وإنتاجية فعالة، وابتكاريه مستمرة، وتركيز دؤوب؛ الأمر الذي يعرضها إلى المعاناة من درجة مرتفعة من الاحتراق النفسي. ومن ناحية أخرى فإن خروج المرأة للعمل، كما يشير الخضراء (٢٠٠٢)، غالبا ما يُغيِّر أو يُعدِّل بعض مسؤوليات

العناية بالمنزل والأطفال من الزوجة إلى الزوج، ويشعر بعض الرجال بضغوط من جراء ذلك. كما قد يؤدي عمل المرأة، كما يشير رشوان (١٩٩٨) إلى كثير من الصراعات الزوجية في ضوء ما يسببه دخل المرأة من كيان اقتصادي يضفي على المرأة قوة يرفضها الزوج. وفي هذا السياق، تبين من دراسة قاسم (٢٠٠٨) على عيّنة من الزوجات أنه من أبرز العوامل التي تؤدي إلى النزاعات الزوجية عدم رغبة الزوجة في المساعدة من راتبها في تكاليف المعيشة لاعتقادها أن راتبها يمثّل لها مصدر الأمان في حالة تركها زوجها. كما تعد الغيرة المرضية الشديدة بمثابة سم زعاف ينتشر في جسد الحياة الزوجية فيقضي عليها لأنها تُحوِّل الحياة الزوجية إلى ضغوط ونكد وعذاب لا يحتمل وقد تصل هذه الغيرة إلى الشك وهي مرحلة أخطر لأنه اتهام للطرف الآخر ينتظر إقامة الدليل لإذلاله أو إهانته أو إنهاء العلاقة به (المهدي، ٢٠٠٧). وقد يصاحب هذا الشك عنفا بدنيا أو لفظيا والذي يترك بلا شك عواقب وخيمة وفي هذا السياق، توصلت دراسة عنو (٢٠١١) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الزواجي والرضا عن الحياة. ويعتقد مونرو **Monroe (1990)** أن الأزواج يميلون إلى اثارة المشكلات الزوجية اعتمادا على الرضا العام عن الزواج.

والتعرض للضغوط الزوجية بشكل متكرر يترتب عليه آثاراً سلبية مدّمرة تُهدِّد سعادة الفرد واستقراره فقد تظهر في صورة اضطرابات جسدية كقرحة المعدة، والقولون العصبي، وارتفاع ضغط الدم، والجلطة الدموية (عبد المعطي، ٢٠٠٦)، وهذا ما أكدته دراسة كيرلز وآخرون **Carels et al. (2000)** على عينة من الزوجات العاملات، أن الزوجات اللاتي يعانين من الكدر الزواجي أظهرن انفعالات سالبة وارتفاعا في ضغط الدم أثناء تواجدهن في البيئة المنزلية. كما قد يؤدي التعرض للضغوط الزوجية إلى اضطرابات نفسية، وفي هذا السياق، توصل كيوردك **Kurdek** عام ٢٠٠٣، إلى أن الضغوط الزواجية تخلق مفاهيم سلبية نحو الذات ونحو الشريك، وتؤدي إلى إمكانية المعاناة من أعراض اكتئابية (**Glade, 2005**)، كما أكدت الدراسات أن الكدر الزواجي وعدم الرضا عن الحياة الزوجية يؤثر سلباً على الصحة النفسية (**Qadir et al, 2005**) ويؤدي إلى التعرض للاكتئاب (**Hollist, 2004**).

- **الرضا عن الحياة Life Satisfaction:**

تُعرِّف عبد المقصود (٢٠٠٦) الرضا عن الحياة بأنه "حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى ارتياحه وتقبله لذاته ولأسرته وللآخرين، وتقبله للبيئة المدركة، وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة. كما يُعرِّفه الدسوقي (١٩٩٩) بأنه "تقييم الفرد لنوعيَّة الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقة القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته.

ويتأثر الرضا عن الحياة بالعديد من العوامل، من أهمها العوامل الشخصية، حيث ربطت العديد من الدراسات بين بعض متغيرات الشخصية والرضا عن الحياة، كتقدير الذات (عبد المقصود، ٢٠٠٦؛ النملة، ٢٠١٣) والتفاؤل والتشاؤم (تقي الدين ونجمة، ٢٠١٧)، والثقة بالنفس (الشريدة، ٢٠١٦)، والضبط الداخلي (عبد المقصود، ٢٠٠٦). كما أن تمتع الفرد بحالة صحيّة جيدة تسهم بدرجة عالية من الشعور بالرضا عن الحياة، في حين ينخفض مستوى الشعور بالرضا عن الحياة في حالة التعرض لاضطرابات صحية، وهذا ما أكدته دراسة (القشيشي ويوسف، ٢٠١٥). كما يعد الزواج من أهم عوامل السعادة والرضا عن الحياة وذلك لما توفره العلاقة الزوجية من الإحساس بالأمان والصلة الحميمة، وما يحققه الزوجان من متعة في بناء الأسرة وإشباع للحاجات الجنسية وما إلى ذلك (مكلفين وغروس، ٢٠٠٢). وفي هذا السياق توصلت دراسة علة وبن طاهر (٢٠١٦) إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين الاشباع العاطفي بين الزوجين وبين الرضا عن الحياة.

وهناك بعض النظريات التي أشار إليها مرسي (٢٠٠٠) التي حاولت تفسير الرضا عن الحياة، من أبرزها: "نظرية المواقف"، والتي تفترض أن الفرد يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيِّبة، يشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الصحبة الطيبة ويتزوج امرأة صالحة ويكوِّن أسرة متماسكة، ويحصِل على عملٍ جيدٍ مع المعافاة في البدن، ففي هذه الظروف يكون الانسان راضيا وسعيدا ومتمتعا بصحة نفسية. كما تفترض "نظرية الخبرات السارة" أن الإنسان يرضى عن حياته عندما تكون خبراته فيها سارة وممتعة، فليست الظروف أو المواقف الطيِّبة هي مصدر الرضا وإنما ما يدركه الانسان من خبرات سارة في هذه الظروف، والإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر وفق ما يدركه كل منهما في المواقف من خبرات ممتعة أو غير ممتعة. وهناك "نظرية الفجوة بين الطموح والانجاز" والتي تذهب إلى أن الانسان يرضي عن حياته عندما يحقق طموحاته أو عندما تكون انجازاته وأعماله قريبة من طموحاته، أما عندما تكون طموحاته أعلى من امكاناته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته بل سيكون ساخطا من نفسه ومن الحياة، فالطموح الزائد مع ضعف الامكانات وعدم القدرة على تحقيق الأهداف يُعرِّض الانسان للإحباط المتكرر، ويجعله تعيسا على ما فات، قلقا على ما سيأتي في المستقبل. كما تشير "نظرية المقارنة مع الآخرين" إلى أن رضا الانسان عن حياته يتحقق عند يقارن نفسه بالآخرين، ويجد أن ما حققه من انجازات وأعمال أفضل مما حققهِ الآخرون فيشعر بالكفاءة والجدارة والقيمة وتقدير الذات، ويكون سعيدا في حياته فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا عن الحياة.

ويتضمن مفهوم الرضا عن الحياة عدة أبعاد لخصَّها فرانكين **Franken** في التالي: السعادة والتي تعني مقدار ما يشعر به الفرد من رضا وارتياح عن

ظروف حياته، والاستقرار النفسي ويتمثل في الرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل، والتقدير الاجتماعي: ويتمثَّل في ثقة الفرد في قدراته وامكاناته والاعجاب بسلوكه الاجتماعي، والقناعة: وهي تعبر عن رضا الفرد وقناعته بما وصل إليه واقتناعه بمستوى الحياة التي يعيشها والاجتماعية: وهي وصف لسلوك الفرد بالتسامح والمرح وميله إلى الضحك وتبادل الدعابة وتقبُّل الآخرين والتعايش معهم، والطمأنينة: وتعبر عن استقرار الحالة الانفعالية ممثِّلة في النوم الهادئ المسترخي والرضا عن الظروف الحياتية وتقبُّل نقد الآخرين (الحميدي، ٢٠١٤).

• الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة للدراسات الأجنبية والعربيّة التي أُتيحت لها وقامت بتصنيفها في محاور تنسجم بقدر الإمكان مع محاور الدراسة التي دارت حولها تساؤلات البحث، وتشمل المحاور التالية:

• المحور الأول: الدراسات التي تناولت علاقة الضغوط الزوجية بالرضا عن الحياة:

أظهرت الدراسات الغربية المتاحة وجود علاقة دالّة بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة ففي دراسة ماكوي **McKoy (1996)** والتي أُجريت على عيّنة تكونت من (١١١) من الأزواج والزوجات من مرضى انسداد عضلة القلب لمعرفة تأثير بعض الأحداث العائلية في حالة انسداد عضلة القلب، وقد تم بحث العلاقة بين الضغوط الزوجية والرضا الجنسي والرضا الزواجي والرضا عن الحياة بوجه عام وتأثرهم بكل من العمر والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية، وقد طُبِّقت أربعة مقَّاييس شملت الأحداث العائلية ومقياس الرضا الجنسي والرضا الزواجي والرضا العام، وقد أظهرت النتائج أن الأزواج كبار السن لديهم رضا عن الحياة الجنسية أكثر من الأصغر سنا وكان الرضا الجنسي لدى الاناث أعلى من الذكور. كما أظهر كبار السن درجة أعلى من الرضا عن الحياة ودرجة أدنى من الضغوط الزوجية مقارنة بصغار السن، كما أظهر الأزواج ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأعلى رضا جنسي ورضا زواجي وجودة حياة أقل من أصحاب المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأدنى. وفي دراسة بالكن وآخرون **(Balken et al., 2017)** والتي أجريت على عيّنة تكونت من (٣٢٣) من الأزواج من الجنسين من فئات عمرية مختلفة بمدينة إستنابول بتركيا، تبيّن من نتائجها أن التوافق الزواجي والتعامل مع الضغوط الزوجية على علاقة دالّة بالرضا عن الحياة، كما تبيّن وجود فروق بين المتزوجين تُعزى إلى العمر الزواجي تُعزى إلى العمر الزواجي "طول مدة الزواج".

- **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على الضغوط الزوجية.**

تؤكد الدراسات المتاحة تأثُّر الضغوط الزوجية ببعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية التي تم تناولها في الدراسة الحالية، وفي هذا السياق، توصلت دراسة إسبينوزا (2003) **Espinosa** على عيِّنة تكوَّنت من (١٢) من النساء المتزوجات تراوحت أعمارهنّ ما بين (٤٠ - ٦٠ سنة) إلى أن مرحلة منتصف العمر هي مرحلة مليئة بتحديات وضغوطات مختلفة ترتبط بالرضا الزواجي، وكانت أكبر هذه الضغوطات هي التغيرات الجسمية والوظيفية، وأهم العوامل التي أثرت على الرضا الزواجي تمثلت في مهارات التواصل الجيد. كما تبين من دراسة شرام (2003) **Schramm** والتي أجريت على عيّنة تكونَّت من (٢٣٢) من المتزوجين حديثي الزواج، أن الشهور الأولى من الزواج قد تمثِّل أوقاتا يشوبها توتر وضغوط وصراعات بالنسبة لبعض المتزوجين، وقد تبين أن معظم الخلافات الزوجية كانت متعلقة بالعمل والديون، وتدني مستوى الدخل. كما انتهت دراسة كيانن وفيلت (2004) **Kinnunen & Feldt** على عيَّنة تكونت من (٦٠٨) من المتزوجين الفنلنديين إلى أن الضغوط الاقتصادية تؤدي إلى انخفاض التوافق الزواجي. كما جاءت دراسة بريانت وآخرون (2008) **Bryant et al.** التي أجريت على عيِّنة من (٩٦٢) من الأمريكان الأفارقة و(٥٦٠) من الكاريبين السود، داعمة للنتيجة السابقة، حيث تبيَّن من نتائجها أن المشكلات المالية المتمثلة في قضايا الديون وإدارتها ووضع ميزانية واحدة من أهم القضايا التي تُولِّد الضغوط والصراعات الزوجية المفضية إلى انخفاض معدل الرضا عن الحياة الزوجية. وهذا أيضا ما توصلت إليه دراسة ديو (2008) **Dew** التي أجريت على عيِّنة من المتزوجين حديثا، حيث أسفرت عن أن الصعوبات المالية عوامل ضاغطة تؤدي إلى انخفاض الرضا الزواجي. وبعيدا عن الدخل توصلت دراسة اورنثنكال والفونس (2007) **Oranthinkal & Alfons** على عيَّنة من (٧٨٧) من الراشدين المتزوجين في بلجيكا، إلى أن التقدم في العمر وطول مدة الزواج وزيادة عدد الأطفال هي عوامل ضاغطة تؤثر سلبا على الرضا عن الحياة الزوجية، ويرجع ذلك إلى تزايد المسؤوليات التي تشغل الزوجين عن بعضهما وتقود إلى رتابة العلاقة. كما توصلت دراسة بليمر وآخرون (2008) **Pillemer, et al.** على عيَّنة تكوَّنت من (٢٤٠) زوجة مسنة، تراوحت أعمارهنّ ما بين (٥٠-٨٢ سنة)، إلى أن أحداث الحياة الضاغطة كإنجاب الأطفال والتقاعد، والأمراض الخطيرة، أو الوعي بدنو الأجل؛ غالبا ما تُشعرهن بعدم العدالة.

كما جاءت نتائج الدراسات العربية داعمة لأثر بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على الضغوط الزوجية، ففي دراسة قام بها قاسم

(٢٠٠٨) على عيّنة تكونت من (١٢٨) زوجة، توصلت نتائجها إلى أن أبرز العوامل الضاغطة المرتبطة بحدوث نزاعات زوجية تمثَّلت في عدم التكافؤ في العمر والمستوى التعليمي لدى الزوجين، والضغوط الاقتصادية والمتمثلة في "كثرة الديون، والخلاف حول دخل الزوجين، وعدم رغبة الزوجة في الانفاق من راتبها لمساعدة أسرتها في تكاليف المعيشة"، وتأخر حدوث الحمل. كما تبين من دراسة محمود (٢٠١٠) على عيّنة تكونت من (٥٠) زوج و (٥٠) زوجة، أن أبرز الضغوط التي تؤدي إلى الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأزواج تمثَّلت في الضغوط الاقتصادية "مصاريف الأسرة، والنفقة، والتبذير والاسراف" ثم الاختلاف حول تربية الأبناء وتنشئتهم ثم انخفاض المستوى الثقافي للزوجة والخلافات حول تقسيم العمل بين الزوجين، ومن أبرز العوامل الضاغطة من وجهة نظر الزوجات الخلافات تمثَّلت حول تربية الأبناء وتنشئتهم ثمّ الخلافات حول الأمور الاقتصادية ثمّ تباين المستوى الثقافي والاختلاف حول تقسيم العمل بين الزوجين. وفي دراسة مسحية قام بها الكعبي (٢٠١٥) طبقت على (٥٠) أسرة قطرية أزواج وزوجات توصلت نتائجها إلى أن أبرز الضغوط والمشكلات التي تؤدي إلى الخلافات الزوجية "عدم التكافؤ الاقتصادي بين الزوجين، وعدم التكافؤ في المستوى التعليمي، واصرار أحد من الزوجين على إنجاب عدد كبير من الأبناء، وعدم مشاركة أحد الزوجين في رعاية الأبناء وتقاعد أحد من الزوجين، وبخل الزوج في الانفاق على الأسرة. وفي دراسة بو بكر (٢٠١٦) والتي أجريت على عيّنة من العاملات المتزوجات في الجزائر تبين من نتائجها أن درجة الضغوط النفسية التي تعاني منها العاملات المتزوجات كانت متوسطة، ويُعزى ذلك إلى ما تجنيه المرأة العاملة من مميزات ايجابية يخلفها حفز الأدوار المختلفة وما يقدمه العمل من شحن لقدرات هذه الزوجة العاملة. في حين توصلت دراسة ساسي (٢٠١٧) والتي أجريت على عيّنة تكونت من (٩٢) طالبة متزوجة، إلى ارتفاع معدل الضغوط النفسية لدى الطالبات المتزوجات، ولم تُظهر النتائج فروقا دالة بين الطالبات المتزوجات في الضغوط النفسية تُعزى إلى العمر أو مدة الزواج. وفي نفس السياق، توصلت دراسة الطوباسي والخوالدة (٢٠١٧) والتي أجريت على عيّنة تكوَّنت من (١٠٩) عاملة متزوجة إلى أن معاناة الزوجة العاملة من صراع الأدوار يزيد من مستوى الضغوط النفسية لديها ويزداد هذا الصراع بانخفاض المستوى التعليمي للزوجة العاملة، في حين لم تُظهر النتائج فروقا دالة في مستوى الصراع تُعزى لمتغيري مدة الزواج وعدد الأبناء.

- **المحور الثالث: الدراسات التي تناولت أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على الرضا عن الحياة.**

تشير نتائج الدراسات المتاحة إلى تأثير المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية التي تناولتها تساؤلات الدراسة على متغير الرضا عن الحياة وفي

هذا السياق، قام Singh بدراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الرضا عن الحياة والضغوط بين الزوجات العاملات وغير العاملات، وقد أجريت الدراسة على عينة تكوَّنت من (٢٠٠) امرأة، وقد أظهرت النتائج أن النساء العاملات أكثر ارتياحا لحياتهن، وأقل ضغطا من النساء غير العاملات، كما تبين وجود علاقة سلبية دالة بين الرضا عن الحياة والضغوط . كما أجرى بيرون-مكقوفيرن واخرون (Perrone-McGvern et al., 2012) دراسة على عيّنة من المتزوجين الراشدين الموهوبين، وقد جُمعَت البيانات لمرتين خلال خمس سنوات، وقد تبين من نتائجها وجود علاقة دالة بين الرضا الزواجي والرضا عن الحياة في المرتين معا، ومع ذلك فقد تبين وجود فروق في البيانات في المرتين المختلفتين تبعا للموهبة لدى الزوجين والوضع المهني لديهما. كما قام أرشد واخرون (Arshad et al., (2014 بدراسة على عيّنة تكونت من (١٦٠) من المتزوجين لفترات زمنية قصيرة (٨٠) وفترات زمنية طويلة (٨٠) من مدن مختلفة بالبنجاب بالباكستان، وقد تبين من نتائجها وجود علاقة دالة عند ٠.٠١ بين الرضا الزواجي والرضا عن الحياة، كما تبين وجود فروق دالة بين المجموعتين في التوافق الزواجي والرضا عن الحياة تبعا لطول عمر الزواج "مدة الزواج".

وفي العالم العربي أجرى أبو تركي (٢٠٠٨) دراسة على عيَّنة تكوَّنت من (٢٣١) من الأزواج و (٢٢٠) من الزوجات، وقد توصلت نتائجها إلى أن المتزوجين يتمتعون بالرضا عن الحياة بشكل عام وكانت مجالات العلاقة العاطفية والأطفال والأسرة والصحة بشكل عام في مقدمة المجالات، ويمكن التنبؤ بمستوى التوافق الزواجي من خلال المستوى التعليمي ومدة الزواج ووضع السكن. كما توصلت دراسة زماري (٢٠٠٨) والتي أجريت على عيّنة تكوَّنت من (٣٢٧) معلمة متزوجة على أن هناك علاقة سالبة بين مستوى صراع الأدوار المهنيّة والأسرية لدى الزوجة العاملة وبين جميع جوانب الرضا عن الحياة كما تبَّين من النتائج أن ارتفاع الدخل الشهري للأسرة وتعاون الأزواج والأبناء وجهة العمل هي عوامل هامة لشعور المعلمة المتزوجة بالرضا عن الحياة. كما انتهت دراسة أحمد (٢٠٠٩) والتي أجريت على عيّنة تكونت من (٢٩٧) مُسن ومسنّة إلى أن طول مدة الزواج وقلة عدد الأبناء وارتفاع المستوى التعليمي وارتفاع مستوى الدخل الشهري ارتبطت ايجابيا بالرضا عن الحياة. كما انتهت دراسة الجندي وأبو غبوش (٢٠١٧) والتي هدفت إلى استقصاء درجات الرضا عن الحياة لدى عينّة تكونت من (١٣١) من زوجات الأسرى الفلسطينيين بمحافظة الخليل، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن الحياة لدى الزوجات تُعزى إلى متغير العمل لصالح النساء العاملات، ووجود فروق دالة في درجات الرضا عن الحياة تُعزى لمتغير عدد الأطفال لصالح عدد الأطفال الأكثر في الأسرة، وفروق تُعزى لصالح المستوى

التعليمي الأعلى، وكذلك فروق في درجات الرضا عن الحياة تُعزى لمتغير مستوى الدخل لصالح الأسر ذوات الدخل الأعلى. كما توصلت دراسة كل من علة وبن طاهر (٢٠١٦) والتي أجريت على عيّنة تكوَّنت من (٥٠) زوجاً وزوجة من أساتذة التعليم العالي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة تبعا لمتغير مدة الزواج وكانت الفروق لصالح الأكثر من ٨ سنوات، أي أنه كلما طالت مدة الزواج كلما زادت درجة الرضا عن الحياة، في حين لم يكن لمتغيري العمر وعدد الأطفال تأثير على درجة الرضا عن الحياة.

• منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والسببي المقارن للكشف عن العلاقة بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة، ولتحديد الفروق بين أفراد العيّنة في متغيري الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة وفقا للمتغيرات المستقلة المحددة في تساؤلات البحث، والتي تشمل (العمر والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل، والعمل، ومدة الزواج، وعدد الأبناء) وذلك بما يحقق الاجابة على تساؤلات الدراسة.

• مجتمع وعيّنة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من النساء المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة، وقد قامت الباحثة باختيار عيّنة عشوائية من هذا المجتمع، تكوَّنت من (٢٥٧) زوجة.

• أدوات الدراسة:

- **مقياس الضغوط الزوجية Marital Stress Scale:** قامت الباحثة ببناء هذا المقياس لقياس الضغوط الزوجية في المجتمع السعودي، ويتكون من (٥٠) مفردة، تقيس درجة استشعار الضغوط وفق مدرج خماسي من (عالية جدا إلى لا توجد)، وتُقيّم من ٥ درجات الى درجة واحدة، وهو ما يعني أن الدرجات المرتفعة في هذا المقياس تدل على درجة عالية من الضغوط لدى المفحوص والعكس صحيح. وبعد تحكيم المقياس، تم تطبيقه على عيّنة استطلاعية تكوَّنت من (٦٠) زوجة، حيث أظهرت النتائج موثوقية المقياس إذ بلغ معامل الفا (٠,٩٧)، كما بلغ معامل ثبات جتمان باستخدام التجزئة النصفية (٠,٩٦)، وفي مؤشر على صدقة التلازمي بلغ معامل ارتباط درجات العيّنة فيه، ودرجاتهم في مقياس التوافق الزواجي (الحسين، ٢٠٠٢) (-٠,٩١) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٠٠)، ، ودرجاتهم في مقياس الرضا الزواجي (البلاوي، ١٩٨٧) (-٠,٨٥) وهي أيضا قيمة دالة عند (٠,٠٠٠).

- **مقياس الرضا عن الحياة Life Satisfaction Scale** : قام دسوقي (١٩٩٩) ببناء هذا المقياس ويتكون من (٣٠) مفردة لقياس ستة أبعاد للرضا عن الحياة وتشمل: السعادة والاجتماعية والطمأنينة والاستقرار النفسي والتقدير الاجتماعي والقناعة، وذلك وفق مدرج خماسي من (ينطبق تماما إلى لا ينطبق مطلقا)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من الرضا عن الحياة. ويتمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق والثبات حيث تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاده بين (٠,٢٦– ٠,٤١)، وبدرجة جيدة من الصدق التجريبي حيث ارتبط بمعامل يساوي (٠,٨٥) بمقياس آخر. كما يتمتع المقياس بدرجة جيّدة من الصدق التميزي والصدق العاملي. كما أظهر المقياس درجة جيّدة من الثبات حيث تراوحت معاملات الارتباط بطريقة إعادة الاختبار ما بين (٠,٦٠–٠,٨٠) وبطريقة التجزئة النصفية بين (٠,٨٠–٠,٨٢) كما تراوحت قيم معاملات الفا كرونباخ ما بين (٠,٨٤–٠,٨٧).

• نتائج الدراسة:

• العلاقة بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:

- توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة لدى عيّنة من الإناث المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة.

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين.

المتغيرات	حجم العيّنة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الضغوط الزوجية الرضا عن الحياة	٢٥٧	-٠,٣٩١	٠,٠٠٠

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (١) وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة، حيث بلغ معامل إرتباط بيرسون بين درجات عينة البحث في المتغيرين (-٠,٣٩١) وهي قيمة دالة عند (٠,٠٠٠)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات الضغوط الزوجية انخفضت درجات الرضا عن الحياة، والعكس صحيح.

• أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:

• أثر العمر على كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لعمر كلٍ من الزوج والزوجة.

جدول (٢، أ) البيانات الإحصائية لمتغير العمر.

المتغيرات	فئة العمر		العيّنة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
الضغوط الزوجية	عمر الزوجة	أقل من ٢٥	١٠١	٨٨.٠٦٩٣	٣٣.٤٢٦٤١	٣.٣٢٦٠٥
		من ٢٦-٣٣	٦٨	١٠١.٨٢٣٥	٣٤.٩٢٨٠٥	٤.٢٣٥٦٥
		من ٣٤-٤١	٥١	١٠٩.٢٣٥٣	٤١.٨٥٤٧٩	٥.٨٦٠٨٤
		من ٤٢-٥٠	٣٧	١٠٦.٨٩١٩	٣٧.٠٢٠١٠	٦.٠٨٦٠٧
		المجموع	٢٥٧	٩٨.٦١٨٧	٣٧.٠٠٨١٦	٢.٣٠٨٥١
	عمر الزوج	أقل من ٣٥	١٣٠	٨٩.٦٧٦٩	٣٣.٢٥٨٢٦	٢.٩١٦٩٤
		من ٣٦-٤٢	٤٥	١٠١.٤٤٤٤	٢٨.١٦٨٧٧	٤.١٩٩١٥
		من ٤٣-٥٢	٥٠	١١٣.١٨٠٠	٤٢.١٢٩٣٩	٥.٩٥٨٠٠
		من ٥٣-٦٠	٣٢	١٠٨.٢١٨٨	٤٤.٦٢٨٧٤	٧.٨٨٩٣٢
		المجموع	٢٥٧	٩٨.٦١٨٧	٣٧.٠٠٨١٦	٢.٣٠٨٥١
الرضا عن الحياة	عمر الزوجة	أقل من ٢٥	١٠١	١١٧.٨٦١٤	١٣.٦٤٣٣٤	١.٣٥٧٥٦
		من ٢٦-٣٣	٦٨	١١٤.٩٤١٢	١٨.٧٢٦٥٣	٢.٢٧٠٩٣
		من ٣٤-٤١	٥١	١١٥.٤٧٠٦	١٦.٠٩٨٨٩	٢.٢٥٤٢٩
		من ٤٢-٥٠	٣٧	١١٧.٦٢١٦	١٧.٠٤٣٠٠	٢.٨٠١٨٥
		المجموع	٢٥٧	١١٦.٥٧٩٨	١٦.٠٥٣٧٠	١.٠٠١٤٠
	عمر الزوج	أقل من ٣٥	١٣٠	١١٧.٢١٥٤	١٥.٧٤٣٥٨	١.٣٨٠٨٠
		من ٣٦-٤٢	٤٥	١١٤.٨٠٠٠	١٤.٥٠٣٢٩	٢.١٦٢٠٢
		من ٤٣-٥٢	٥٠	١١٦.٣٤٠٠	١٧.٩٣٥٩٥	٢.٥٣٦٥٣
		من ٥٣-٦٠	٣٢	١١٦.٨٧٥٠	١٦.٨٣٢٦٧	٢.٩٧٥٦٢
		المجموع	٢٥٧	١١٦.٥٧٩٨	١٦.٠٥٣٧٠	١.٠٠١٤٠

جدول (٢، ب) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغير العمر.

المتغيرات			مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الزوجية	عمر الزوجة	بين المجموعات	٢٠٢١٩.٤٨٩	٣	٦٧٣٩.٨٣٠	٥.١٦١	٠.٠٠٢
		داخل المجموعات	٣٣٠٣٩٩.١٤١	٢٥٣	١٣٠٥.٩٢٥		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨.٦٣٠	٢٥٦			
	عمر الزوج	بين المجموعات	٢٤٣٠٤.٢٤٠	٣	٨١٠١.٤١٣	٦.٢٨١	٠.٠٠٠
		داخل المجموعات	٣٢٦٣١٤.٣٩١	٢٥٣	١٢٨٩.٧٨٠		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨.٦٣٠	٢٥٦			
الرضا عن الحياة	عمر الزوجة	بين المجموعات	٤٥١.٣٨٢	٣	١٥٠.٤٦١	٠.٥٨١	٠.٦٢٨
		داخل المجموعات	٦٥٥٢٥.٢٣٣	٢٥٣	٢٥٨.٩٩٣		
		المجموعات	٦٥٩٧٦.٦١٥	٢٥٦			
	عمر الزوج	بين المجموعات	٢٠٠.٧٢٦	٣	٦٦.٩٠٩	٠.٢٥٧	٠.٨٥٦
		داخل المجموعات	٦٥٧٧٥.٨٨٩	٢٥٣	٢٥٩.٩٨٤		
		المجموعات	٦٥٩٧٦.٦١٥	٢٥٦			

جدول (٢، ج) نتائج الاختبارات البعدية لمتغير العمر.

المتغيرات	الضغوط الزوجية
عمر الزوجة	من ٣٤- ٤١
أقل من ٢٥ سنة	٠.٠١
عمر الزوج	من ٤٣-٥٢
أقل من ٣٥ سنة	٠.٠٠٢

- **أثر عمر الزوجين على الضغوط الزوجية:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٢، ب) إلى وجود تأثير دال لعمر الزوجة على الضغوط الزوجية، حيث بلغت قيمة ف (٥.١٦١) وهي قيمة دالة عند (٠.٠٠٢)، وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية، كما هو موضح في جدول (٢، ج) تبين أن الفروق كانت بين المجموعة الأولى (أقل من

٢٥ سنة) وبين المجموعة الثالثة (من ٣٤-٤١ سنة) وذلك لصالح المجموعة الثالثة، حيث أظهرت الزوجات فيها درجات أعلى من الضغوط الزوجية، وقد بلغ مستوى الدلالة (٠,٠١)، وبمراجعة المتوسطات نجد أنها كانت على التوالي (٨٨,٠٦٩، ١٠٩,٢٣). كما يشير التحليل إلى تأثير عمر الزوج على الضغوط الزوجية، حيث بلغت قيمة ف (٦,٢٨١) وهي قيمة دالة عند (٠,٠٠٠)، وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية، كما هو موضح في جدول (٢، ج) تبين أن الفروق الدالة كانت بين المجموعة الأولى (أقل من ٣٥ سنة) والمجموعة الثالثة (من ٤٣-٥٢ سنة) وذلك لصالح المجموعة الثالثة بدلالة تساوي (٠,٠٠٢)، وقد بلغت المتوسطات على التوالي (٨٩,٦٧، ١١٣,١٨).

- **أثر عمر الزوجين على الرضا عن الحياة:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٢، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لعمر الزوجة على الرضا عن الحياة، حيث بلغت قيمة ف (٠,٥٨١) وهي قيمة غير دالة. كما يشير التحليل إلى عدم وجود تأثير لعمر الزوج على الرضا عن الحياة حيث بلغت قيمة ف (٠,٢٥٧) وهي قيمة غير دالة أيضا.

- **أثر المستوى التعليمي على كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لمستوى تعليم كل من الزوج والزوجة.

جدول (٣، أ) البيانات الإحصائية لمتغير مستوى التعليم.

المتغيرات	مستوى التعليم		العيّنة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الضغوط الزوجية	تعليم الزوجة	متوسط فأقل	٣٤	١١١,٩٤١٢	٣٥,٤٤٢٦١	٦,٠٧٨٣٦
		ثانوي	٥٨	٩٥,١٠٣٤	٣٠,٣١١٠٧	٣,٩٨٠٠٤
		بكالوريوس فأعلى	١٦٥	٩٧,١٠٩١	٣٩,٠١٧٥١	٣,٠٣٧٥١
		المجموع	٢٥٧	٩٨,٦١٨٧	٣٧,٠٠٨١٦	٢,٣٠٨٥١
	تعليم الزوج	متوسط فأقل	٢٧	١٠٨,٤٠٧٤	٣٢,١٠٣٥١	٦,١٧٨٣٢
		ثانوي	٨٣	١٠٥,٥٦٦٣	٤١,٢٩٥٨٤	٤,٥٣٢٨١
		بكالوريوس فأعلى	١٤٧	٩٢,٨٩٨٠	٣٤,٣٨٠٩٧	٢,٨٣٥٦٩
		المجموع	٢٥٧	٩٨,٦١٨٧	٣٧,٠٠٨١٦	٢,٣٠٨٥١
الرضا عن الحياة	تعليم الزوجة	متوسط فأقل	٣٤	١١٣,٣٥٢٩	١٨,٢٤٥٦٠	٣,١٢٩٠٩
		ثانوي	٥٨	١١٧,٦٠٣٤	١٤,٩٦٥٣٩	١,٩٩٦٥٠٥
		بكالوريوس فأعلى	١٦٥	١١٦,٨٨٤٨	١٥,٩٦٣٩١	١,٢٤٢٧٩
		المجموع	٢٥٧	١١٦,٥٧٩٨	١٦,٠٥٣٧٠	١,٠٠١٤٠
	تعليم الزوج	متوسط فأقل	٢٧	١١٤,٩٢٥٩	١٤,٨٦٣٢٩	٢,٨٦٠٤٤
		ثانوي	٨٣	١١٦,١٠٨٤	١٦,٠٠٠٠١	١,٧٥٦٢٣
		بكالوريوس فأعلى	١٤٧	١١٧,١٤٩٧	١٦,٣٦٥٠٠	١,٣٤٩٧٦
		المجموع	٢٥٧	١١٦,٥٧٩٨	١٦,٠٥٣٧٠	١,٠٠١٤٠

جدول (٣، ب) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير المستوى التعليمي.

المتغيرات			مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الزوجية	تعليم الزوجة	بين المجموعات	٧١٢٧.٣٣٢	٢	٣٥٦٣.٦٦٦	٢.٦٣٥	٠.٠٧٤
		داخل المجموعات	٣٤٣٤٩١.٢٩٨	٢٥٤	١٣٥٢.٣٢٨		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨.٦٣٠	٢٥٦			
	تعليم الزوج	بين المجموعات	١١٤٠٤.٢٥٧	٢	٥٧٠٢.١٢٨	٤.٢٧٠	٠.٠١٥
		داخل المجموعات	٣٣٩٢١٤.٣٧٣	٢٥٤	١٣٣٥.٤٩٠		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨.٦٣٠	٢٥٦			
الرضا عن الحياة	تعليم الزوجة	بين المجموعات	٤٣٠.١٥٩	٢	٢١٥.٠٧٩	٠.٨٣٣	٠.٤٣٦
		داخل المجموعات	٦٥٥٤٦.٤٥٦	٢٥٤	٢٥٨.٠٥٧		
		المجموعات	٦٥٩٧٦.٦١٥	٢٥٦			
	تعليم الزوج	بين المجموعات	١٤٠.٠٣١	٢	٧٠.٠١٦	٠.٢٧٠	٠.٧٦٤
		داخل المجموعات	٦٥٨٣٦.٥٨٣	٢٥٤	٢٥٩.١٩٩		
		المجموعات	٦٥٩٧٦.٦١٥	٢٥٦			

جدول (٣، ج) نتائج الاختبارات البعدية لمتغير مستوى التعليم.

المتغيرات	الضغوط الزوجية
مستوى تعليم الزوج	بكالوريوس فأعلى
ثانوي	٠.٠٤٣

- **أثر المستوى التعليمي للزوجين على الضغوط الزوجية:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٣، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لمستوى تعليم الزوجة على الضغوط الزوجية لديها، حيث بلغت قيمة ف (٢.٦٣٥) وهي قيمة غير دالة. في حين تبين من النتائج وجود تأثير دال لمستوى تعليم الزوج على الضغوط الزوجية، حيث بلغت قيمة ف (٤.٢٧٠) وهي قيمة دالة عند (٠.٠١٥)، وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية، كما هو موضح في جدول (٣، ج) تبين أن الفروق الدالة كانت بين فئة (الثانوي) وفئة (بكالوريوس فأعلى) لصالح فئة الثانوي حيث حصلت الزوجات اللاتي كان مستوى تعليم أزواجهن ثانوي على درجات أعلى في الضغوط الزوجية، وقد بلغت دلالة الفروق (٠.٠٤٣)، وبمراجعة المتوسطات نجد أنها كانت على التوالي (١٠٥.٥٦، ٩٢.٨٩).

- **أثر المستوى التعليمي للزوجين على الرضا عن الحياة:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٣، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لمستوى تعليم الزوجة على الرضا عن الحياة، حيث بلغت قيمة ف (٠.٨٣٣) وهي قيمة غير دالة. كما يشير التحليل إلى عدم وجود تأثير دال لمستوى تعليم الزوج على الرضا عن الحياة حيث بلغت قيمة ف (٠.٢٧٠) وهي قيمة غير دالة أيضا.

- **أثر العمل على كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لعمل كل من الزوج والزوجة.

جدول (٤، أ) البيانات الإحصائية لمتغير العمل:

المتغيرات	فئة العمل		العيّنة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الضغوط الزوجية	عمل الزوجة	طالبة	٩٣	٩٢.٧٠٩٧	٣٨.٠٠٩٨٩	٣.٩٤١٤٤
		عاملة	٥٣	٩٩.٩٢٤٥	٤٠.٢٨٨٧٩	٥.٥٣٤٠٩
		غير عاملة	١١١	١٠٢.٩٤٥٩	٣٤.٠٩٦٠٨	٣.٢٣٦٢٦
		المجموع	٢٥٧	٩٨.٦١٨٧	٣٧.٠٠٨١٦	٢.٣٠٨٥١
	عمل الزوج	يعمل	٢٢٧	٩٨.٠٤٨٥	٣٧.١٠٦٤٣	٢.٤٦٢٨٤
		لا يعمل	٣٠	١٠٢.٩٣٣٣	٣٦.٥٨٢٣٩	٦.٦٧٩٠٠
الرضا عن الحياة	عمل الزوجة	طالبة	٩٣	١١٧.٨٤٩٥	١٤.٣٤٥٠٨	١.٤٨٧٥٢
		عاملة	٥٣	١١٦.٥٠٩٤	١٦.٦٩٥٩٥	٢.٢٩٣٣٦
		غير عاملة	١١١	١١٥.٥٤٩٥	١٧.١٣٠٩١	١.٦٢٥٩٩
		المجموع	٢٥٧	١١٦.٥٧٩٨	١٦.٠٥٣٧٠	١.٠٠١٤٠
	عمل الزوج	يعمل	٢٢٧	١١٦.٣٧٠٠	١٥.٨٨٣٢٧	١.٠٥٤٢١
		لا يعمل	٣٠	١١٨.١٦٦٧	١٧.٤٩٤٩٩	٣.١٩٤١٣

جدول (٤، ب) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغير عمل الزوجة.

المتغيرات			مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
عمل الزوجة	الضغوط الزوجية	بين المجموعات	٥٤١٦.٠٩٥	٢	٢٧٠٨.٠٤٨	١.٩٩٣	٠.١٣٨
		داخل المجموعات	٣٤٥٢٠٢.٥٣٥	٢٥٤	١٣٥٩.٠٦٥		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨.٦٣٠	٢٥٦			
	الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٢٦٨.٠٠٠	٢	١٣٤.٠٠٠	٠.٥١٨	٠.٥٩٦
		داخل المجموعات	٦٥٧٠٨.٦١٥	٢٥٤	٢٥٨.٦٩٥		
		المجموعات	٦٥٩٧٦.٦١٥	٢٥٦			

جدول (٤، ج) نتائج اختبار "ت" لمتغير عمل الزوج.

المتغيرات		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عمل الزوج	الضغوط الزوجية	-٠.٦٧٩	٢٥٥	٠.٤٩٨
	الرضا عن الحياة	-٠.٥٧٥	٢٥٥	٠.٥٦٦

- **أثر عمل الزوجين على الضغوط الزوجية:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٤، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لعمل الزوجة على الضغوط الزوجية لديها، حيث بلغت قيمة ف (١.٩٩٣) وهي قيمة غير دالة. كما تشير نتائج تحليل اختبار ت بالجدول (٤، ج) إلى عدم وجود تأثير لعمل الزوج على الضغوط الزوجية، حيث بلغت قيمة ت (٠.٦٧٩) وهي قيمة غير دالة.

- **أثر عمل الزوجين على الرضا عن الحياة:**

وكما هو الحال في الضغوط الزوجية، تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٤، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لعمل الزوجة على الرضا عن الحياة لديها، حيث بلغت قيمة ف (٠.٥١٨) وهي قيمة غير دالة. كما تشير نتائج تحليل اختبار ت بالجدول (٤، ج) إلى عدم وجود تأثير لعمل الزوج على الرضا عن الحياة، حيث بلغت قيمة ت (٠.٥٧٥) وهي قيمة غير دالة أيضا.

- **أثر مستوى الدخل على كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لدخل كل من الزوج والزوجة.

جدول (١،٥) البيانات الإحصائية لمتغير الدخل.

المتغيرات	مستوى الدخل		العيّنة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
الضغوط الزوجية	دخل الزوجة	لا يوجد	١٤٦	٩٩,٨٨٣٦	٣٤,١٥١٠٩	٢,٨٢٦٣٦
		أقل من ٣٠٠٠	٤٦	٨٨,٣٩١٣٣	٣٣,٣٥٦٩٦	٤,٩١٨٢٢
		من ٣٠٠٠–٦٠٠٠	٣٥	٩٩,٩١٤٣	٤٥,٣٠٩٦٤	٧,٦٥٨٧٣
		من ٧٠٠٠٠ فأكثر	٣٠	١٠٦,٦٣٣٣	٤٣,٣٩١٩٥	٧,٩٢٢٢٥
		المجموع	٢٥٧	٩٨,٦١٨٧	٣٧,٠٠٨١٦	٢,٣٠٨٥١
	دخل الزوج	أقل من ٣٠٠٠	٤٤	٩٦,٩٣١٨	٣٦,٢١٤٠٩	٥,٤٥٩٤٨
		من ٣٠٠٠–٦٠٠٠	٩١	١٠٠,٩٣٤١	٣٧,٦٦٣٠٧	٣,٩٤٨١٦
		من ٧٠٠٠–١٠٠٠٠	٧٣	٩٩,٧٢٩٠	٣٦,٥٧٣٤٦	٤,٢٨٠٦٠
		أكثر من ١٠٠٠٠	٤٩	٩٤,١٨٣٤	٣٧,٨٠٠٢٨	٥,٤٠٠٠٤
		المجموع	٢٥٧	٩٨,٦١٨٧	٣٧,٠٠٨١٦	٢,٣٠٨٥١
الرضا عن الحياة	دخل الزوجة	لا يوجد	١٤٦	١١٥,٧١٢٣	١٦,٩١٧٦٣	١,٤٠٠١١
		أقل من ٣٠٠٠	٤٦	١١٩,١٩٥٧	١٤,٨١٠٨٤	٢,١٨٣٧٤
		من ٣٠٠٠–٦٠٠٠	٣٥	١١٥,٤٥٧١	١٥,٣٤٥٧١	٢,٥٩٣٩٠
		من ٧٠٠٠٠ فأكثر	٣٠	١١٨,١٠٠٠	١٤,٤٥٦٤٧	٢,٦٣٩٣٨
		المجموع	٢٥٧	١١٦,٥٧٩٨	١٦,٠٥٣٧٠	١,٠٠١٤٠
	دخل الزوج	أقل من ٣٠٠٠	٤٤	١١٤,١٨١٨	١٦,٠٧٤٣٥	٢,٤٢٣٣٠
		من ٣٠٠٠–٦٠٠٠	٩١	١١٥,١٩٧٨	١٤,٢٨٠٦٩	١,٤٩٧٠٢
		من ٧٠٠٠–١٠٠٠٠	٧٣	١١٨,٠٤١١	١٦,٥٨٤٣٣	١,٩٤١٠٥
		أكثر من ١٠٠٠٠	٤٩	١١٩,١٢٢٤	١٨,١٤٨٢٧	٢,٥٩٢٦١
		المجموع	٢٥٧	١١٦,٥٧٩٨	١٦,٠٥٣٧٠	١,٠٠١٤٠

جدول (٥، ب) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغير الدخل.

المتغيرات			مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الزوجية	دخل الزوجة	بين المجموعات	٧٠٣٠,٩٤٤	٣	٢٣٤٣,٦٤٨	١,٧٢٦	٠,١٦٢
		داخل المجموعات	٣٤٥٨٧,٦٨٧	٢٥٣	١٣٥٨,٠٥٤		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨,٦٣٠	٢٥٦			
	دخل الزوج	بين المجموعات	١٦٦٦,٣٦٣	٣	٥٥٥,٤٥٤	٠,٤٠٣	٠,٧٥١
		داخل المجموعات	٣٤٨٩٥٢,٢٦٧	٢٥٣	١٣٧٩,٢٥٨		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨,٦٣٠	٢٥٦			
الرضا عن الحياة	دخل الزوجة	بين المجموعات	٥٣٨,٠٧٢	٣	١٧٩,٣٥٧	٠,٦٩٣	٠,٥٥٧
		داخل المجموعات	٦٥٤٣٨,٥٤٣	٢٥٣	٢٥٨,٦٥٠		
		المجموعات	٦٥٩٧٦,٦١٥	٢٥٦			
	دخل الزوج	بين المجموعات	٨٩٩,٤٨٨	٣	٢٩٩,٨٢٩	١,١٦٦	٠,٣٢٣
		داخل المجموعات	٦٥٠٧٧,١٢٧	٢٥٣	٢٥٧,٢٢٢		
		المجموعات	٦٥٩٧٦,٦١٥	٢٥٦			

- **أثر دخل الزوجين على الضغوط الزوجية:**

تشير النتائج بالجدول (٥، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لدخل الزوجة أوالزوج على الضغوط الزوجية لديها، حيث بلغت قيم ف على التوالي (١,٧٢٦) و (٠,٤٠٣)، وهي قيم غير دالة.

- **أثر دخل الزوجين على الرضا عن الحياة:**

تشير النتائج بالجدول (٥، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لدخل الزوجة اوالزوج على الرضا عن الحياة لديها، حيث بلغت قيمة ف على التوالي (٠,٦٩٣) و (١,١٦٦) وهي قيم غير دالة أيضا.

- **أثر مدة الزواج على كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:**

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لمدة الزواج**

جدول (٦، أ) البيانات الإحصائية لمتغير مدة الزواج.

المتغيرات	مدة الزواج	العيّنة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
الضغوط الزوجية	أقل من ٣ سنوات	٧٥	٨٠.٦٩٣٣	٢٩.٨٠٢٩٤	٣.٤٤١٣٥
	من ٣-٦ سنوات	٦١	١٠٨.١٩٦٧	٣٨.٨٨٣٩٤	٤.٩٧٨٥٨
	من ٧-١٠ سنوات	٣٥	٩٥.٥٤٢٩	٢٨.٩٤٠٤٥	٤.٨٩١٨٣
	من ١١-١٤ سنة	٢٥	١٠٥.٢٤٠٠	٣٤.٠٧٦٢٤	٦.٨١٥٢٥
	أكثر من ١٤ سنة	٦١	١١٠.١٣١١	٤٠.٥٢٢٣٥	٥.١٩٠٩٢
	المجموع	٢٥٧	٩٨.٦١٨٧	٣٧.٠٠٨١٦	٢.٣٠٨٥١
الرضا عن الحياة	أقل من ٣ سنوات	٧٥	١٢١.٣٦٠٠	١٤.٦٧٢٦٨	١.٦٩٤٢٦
	من ٣-٦ سنوات	٦١	١١١.٨٠٣٣	١٥.٩٤٨٦٩	٢.٠٤٢٠٢
	من ٧-١٠ سنوات	٣٥	١١٤.٧١٤٣	١٧.٥٦٠٩٤	٢.٩٦٨٣٤
	من ١١-١٤ سنة	٢٥	١١٢.٤٤٠٠	١٢.٧٩٣٤٩	٢.٥٥٨٧٠
	أكثر من ١٤ سنة	٦١	١١٨.٢٤٥٩	١٦.٦٠٥٨٨	٢.١٢٦١٦
	المجموع	٢٥٧	١١٦.٥٧٩٨	١٦.٠٥٣٧٠	١.٠٠١٤٠

جدول (٦، ب) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه.

المتغيرات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الزوجية	بين المجموعات	٣٩٢٠٦.٨٤٨	٤	٩٨٠١.٧١٢	٧.٩٣٢	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣١١٤١١.٧٨٣	٢٥٢	١٢٣٥.٧٦١		
	المجموعات	٣٥٠٦١٨.٦٣٠	٢٥٦			
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٣٨٢٥.٠٨١	٤	٩٥٦.٢٧٠	٣.٨٧٧	٠.٠٠٤
	داخل المجموعات	٦٢١٥١.٥٣٤	٢٥٢	٢٤٦.٦٣٣		
	المجموعات	٦٥٩٧٦.٦١٥	٢٥٦			

جدول (٦، ج) نتائج الاختبارات البعدية.

المتغيرات	الضغوط الزوجية		الرضا عن الحياة
مدة الزواج	٣-٦ سنوات	أكثر من ١٤ سنة	٣- ٦ سنوات
أقل من ٣ سنوات	٠.٠٠١	٠.٠٠٠	٠.٠١٦

- **أثر مدة الزواج على الضغوط الزوجية:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٦، ب) إلى وجود تأثير دال لمدة الزواج على الضغوط الزوجية، حيث بلغت قيمة ف (٧,٩٣٢) وهي قيمة دالة عند (٠,٠٠٠)، وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية، كما هو موضح في جدول (٦، ج) تبين أن الفروق كانت بين المجموعة الأولى (أقل من ٣ سنوات) وبين المجموعة الثانية (من ٣-٦ سنوات) من جانب، وبين المجموعة الأولى (أقل من ٣ سنوات) والمجموعة الخامسة (أكثر من ١٤ سنة) من جانب آخر، وذلك لصالح المجموعتين الثانية والخامسة، حيث أظهرت الزوجات فيها درجات أعلى من الضغوط الزوجية، وقد بلغت الفروق بين المجموعة الأولى والثانية مستوى دلالة يساوي (٠,٠٠١) وبلغت بين المجموعة الأولى والخامسة مستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٠). وبمراجعة المتوسطات نجد أنها كانت على التوالي (٨٠,٦٩، ١٠٨,١٩، ١١٠,١٣).

- **أثر مدة الزواج على الرضا عن الحياة:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٦، ب) إلى وجود تأثير دال لمدة الزواج على الرضا عن الحياة، حيث بلغت قيمة ف (٣,٨٧٧) وهي قيمة دالة عند (٠,٠٠٤)، وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية، كما هو موضح في جدول (٦، ج) تبين أن الفروق الدالة انحصرت بين المجموعة الأولى (أقل من ٣ سنوات) وبين المجموعة الثانية (من ٣-٦ سنوات) لصالح المجموعة الأولى عند مستوى دلالة (٠,٠١٦)، حيث أظهرت الزوجات فيها درجات أعلى من الرضا عن الحياة، وبمراجعة المتوسطات نجد أنها كانت على التوالي (١٢١,٣٦ ،١١١,٨٠).

- **أثر عدد الأبناء على كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة.**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لعدد الأبناء

جدول (٧، أ) البيانات الإحصائية لمتغير عدد الأبناء

المتغيرات	عدد الأبناء	العيّنة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
الضغوط الزوجية	لا يوجد	٥٧	٨٩,٧٧١٩	٣٩,٥٥١٩٦	٥,٢٣٨٧٩
	ابن واحد	٦٠	٩٦,٤٦٦٧	٣٨,٨٣٩٢٩	٥,٠١٤١٣
	من ٢-٤ أبناء	٩٢	٩٨,٣١٥٢	٣٠,٨٥٩٤٦	٣,٢١٧٣٢
	من ٥ أبناء فأكثر	٤٨	١١٢,٣٩٥٨	٣٩,٥٤٤٠٧	٥,٧٠٧٧٠
	المجموع	٢٥٧	٩٨,٦١٨٧	٣٧,٠٠٨١٦	٢,٣٠٨٥١
الرضا عن الحياة	لا يوجد	٥٧	١١٨,٦٨٤٢	١٨,٠٧٠٤٦	٢,٣٩٣٤٩
	ابن واحد	٦٠	١١٧,٣٣٣٣	١٣,٧١٠٩٠	١,٧٧٠٠٧
	من ٢-٤ أبناء	٩٢	١١٥,١٧٣٩	١٥,٩١٦٤١	١,٦٥٩٤٠
	من ٥ أبناء فأكثر	٤٨	١١٥,٨٣٣٣	١٦,٦٦٣٥٥	٢,٤٠٥١٨
	المجموع	٢٥٧	١١٦,٥٧٩٨	١٦,٠٥٣٧٠	١,٠٠١٤٠

جدول (٧، ب) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغير عدد الأبناء

المتغيرات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الزوجية	بين المجموعات	١٣٨٥٨,٣٢٤	٣	٤٦١٩,٤٤١	٣,٤٧٠	٠,٠١٧
	داخل المجموعات	٣٣٦٧٦٠,٣٠٦	٢٥٣	١٣٣١,٠٦٨		
	المجموعات	٣٥٠٦١٨,٦٣٠	٢٥٦			
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٤٩٥,٠٨٢	٣	١٦٥,٠٢٧	٠,٦٣٨	٠,٥٩١
	داخل المجموعات	٦٥٤٨١,٥٣٣	٢٥٣	٢٥٨,٨٢٠		
	المجموعات	٦٥٩٧٦,٦١٥	٢٥٦			

جدول (٧، ج) نتائج الاختبارات البعدية

المتغيرات	الضغوط الزوجية
عدد الأبناء	من ٥ فأكثر
لا يوجد	٠,٠٢٠

- **أثر عدد الأبناء على الضغوط الزوجية:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٧، ب) إلى وجود تأثير دال لعدد الأبناء على الضغوط الزوجية، حيث بلغت قيمة ف (٣,٤٧٠) وهي قيمة دالة عند (٠,٠١٧)، وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية، كما هو

موضح في جدول (٧، ج) تبين أن الفروق كانت بين المجموعة الأولى (لا يوجد أبناء) وبين المجموعة الرابعة (من ٥ أبناء فأكثر)، وذلك لصالح المجموعة الرابعة حيث أظهرت الزوجات فيها درجات أعلى من الضغوط الزوجية، وقد بلغت الفروق بين المجموعتين مستوى دلالة يساوي (٠,٠٢٠). وبمراجعة المتوسطات نجد أنها كانت على التوالي (٨٩,٧٧، ١١٢,٣٩).

- **أثر عدد الأبناء على الرضا عن الحياة:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٧، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لعدد الأبناء على الرضا عن الحياة، حيث بلغت قيمة ف (٠,٦٣٨) وهي قيمة غير دالة.

• مناقشة النتائج:

• العلاقة بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:

انتهت الدراسة إلى تأكيد علاقة الضغوط الزوجية بالرضا عن الحياة حيث تبين وجود علاقة سلبية دالة بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة لدى الزوجات. وهذه النتيجة في الاتجاه المتوقع، وتتفق مع نتائج الدراسات السابقة المتاحة(Balken et al., 2017 ;McKoy, 1996). وتعتقد الباحثة أن الضغوط الزوجية أحد أخطر الظواهر التي تهدِّد حياة الأزواج لما تخلفه من آثار نفسية تزعزع أركان الأسرة وتُحطم أواصر العلاقات بين أفرادها، وهذه الآثار النفسية تطال الزوجة قبل أي فرد من أفراد الأسرة لأن أصابع الاتهام ستتسابق إليها على اعتبار أنها السبب الأول في هذا الصدع، وينتهي بها الأمر إلى عدم الرضا عن الحياة.

• أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:

• تأثير عمر الزوجين:

تشير النتائج إلى وجود تأثير دال لعمر الزوجين على الضغوط الزوجية ففيما يتعلق بعمر الزوجة، أظهرت الزوجات في الفئة العمرية الأولى انخفاضا في معدل الضغوط الزوجية مقارنة بالفئة العمرية الثالثة والتي أظهرت الزوجات فيها ارتفاعاً في معدل الضغوط الزوجية. وفيما يتعلق بعمر الزوج أظهرت النتائج أيضا تأثير دال لعمر الزوج على الضغوط الزوجية حيث أظهرت الزوجات اللاتي كانت أعمار أزواجهن من الفئة العمرية الأولى ضغوطا زوجية أقل من الزوجات اللاتي كانت أعمار أزواجهن من الفئة العمرية الثالثة. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (Espinosa, 2003 Oranthinkal & Alfons, 2007) وعلى الرغم من الضغوط التي يفرضها

عمر كل من الزوجين؛ إلا أن هذه الضغوط لا تصل إلى درجة عدم الرضا عن الحياة، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود تأثير دال لعمر الزوجين على الشعور بالرضا عن الحياة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علية وبن طاهر، ٢٠١٦). وتعزو الباحثة الفروق الدالة في الضغوط الزوجية تبعا للعمر إلى متغير مدة الزواج فالزوجات اللاتي كانت أعمارهن (أقل من ٢٥ سنة) والأزواج الذين بلغت أعمارهم (أقل من ٣٥ سنة)، هم في بداية حياتهم الزوجية على الأغلب والتي يُغيم عليها في هذه المرحلة أجواء الدفء والحب والرومانسية والتفاني في المعاملة في مقابل ارضاء الطرف الآخر الأمر الذي تتلاشى معه مشاعر الضغوط التي تعكر صفو الحياة الزوجية، في حين تتعاظم مشاعر الضغوط لدى الزوجات في الفئة العمرية الثالثة والتي تتراوح فيها أعمار الزوجات من (٣٤- ٤١ سنة) وتتراوح أعمار أزواجهن من (٤٣-٥٢ سنة) حيث أنه مع مرور السنوات تتزايد المسؤوليات وتتغير الأولويات حيث تنشغل الزوجة بأمور المنزل وتربية الأبناء، وينغمس الرجل في عمله لتوفير الدخل الذي يفي بمتطلبات الحياة، فيقل العطاء، وتبرد العواطف، ويتسرب الملل إلى الحياة الزوجية فيتسع المجال لظهور الصراعات والخلافات الزوجية فيضيق الخناق على العلاقة الزوجية فتصبح جسدا بلا روح.

- **تأثير المستوى التعليمي:**

لم تُظهر النتائج أثراً لمستوى تعليم الزوجة على الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة، ويمكن تفسير ذلك في اعتقاد الباحثة أن الزوجة أيا كان مكانها في السلم التعليمي سواءً كانت في أدناه أو في أعلى قمته فهي امرأة في النهاية تحتاج إلى زوج محب يهتم بها ويشبع احتياجاتها ويسعى لإسعادها ويتفهمها ويستوعبها في كل حالاتها، عندها ستكلل العلاقة الزوجية بالحب الذي تنخفض معه مشاعر الضغوط وعدم الرضا، في حين ترتفع مشاعر الضغوط ويتدنى مستوى الرضا في ظل زوج غير مبالي وغير مكترث بمشاعر زوجته واحتياجاتها. وفيما يتعلق بمستوى تعليم الزوج أظهرت النتائج أثرا دالا لمستوى تعليم الزوج على الضغوط الزوجية.

حيث ظهر انخفاض في معدل الضغوط الزوجية لدى الزوجات مع ارتفاع مستوى تعليم أزواجهن، ويرجع ذلك إلى ما يتمتع به الزوج الأعلى تعليما من سمات تمكنه من احتواء المرأة واتساع صدره لجميع المفارقات التي تحدث بينه وبينها سواء على المستوى الفكري أو العاطفي أو الاجتماعي أو المادي، إضافة إلى ما يتمتع به من الهدوء والسيطرة على الانفعالات في حالة التعرض لمشكلات ومواقف ضاغطة، هذا فضلاً عن أن المرأة تنجذب بشكل أكبر للرجل الأعلى تعليما وتكون أكثر تقبلاً لنفوذه عليها. ومع ذلك لم ترقى الضغوط الزوجية التي تعانيها زوجات الأزواج من المستوى التعليمي المتدني إلى درجة

عدم الرضا عن الحياة، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في الرضا عن الحياة تُعزى للمستوى التعليمي للزوج.

- **تأثير عمل الزوجين:**

أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لعمل الزوجين على الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة، ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة المتزوجة سواء كانت طالبة أو عاملة أو غير عاملة قد تعتريها مشاعر ضاغطة، ضغوط قد تكتسبها من محاولة التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية ومسؤوليات العمل ومتطلبات الدراسة أو من إزاء قلقها على مستقبلها المهني في حالة كونها طالبة أوعاملة. ولا تقل المرأة غير العاملة تعرضا للتوترات والضغوط عن المرأة العاملة حيث الملل والروتين القاتل والشعور برتابة الحياة وخاصة في ظل عدم تقدير أفراد الأسرة لما تقوم به من أعمال، واعتبار أن ذلك واجبا عليها، جميعها عوامل ضاغطة، ويزداد الأمر سوءا في حالة كانت لديها رغبة شديدة في العمل. ومن هنا كانت درجاتهن في الرضا عن الحياة متقاربة أيضا.

- **تأثير دخل الزوجين:**

على الرغم من افتراض تأثير مستوى دخل الزوجين على العلاقة الزوجية لما يثيره انخفاض الدخل من صراعات وخلافات زوجية إلا أن النتائج أظهرت عدم وجود تأثير لمستوى دخل كل من الزوجين على الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة، وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنه حتى في ظل ارتفاع الدخل ما زالت الأسر تعاني من صعوبة في تدبُّر أمورها المالية وخاصة بعد تعاقب موجات الغلاء وتتاليها بشكل مكثَّف، فارتفاع الدخل يصاحبه ارتفاع في الرغبة في التمتع بحياة معيشية بأفضل الوسائل، بل أن هناك كثيرا من السلوكيات الضارة بدت في البروز كالتباهي والتفاخر وحب التقليد وهوس التسوق وهوس السفر حتى أصبحت الدخول المرتفعة في كثير من الأحايين غير كافية لسد الاحتياجات والمتطلبات المتجددة.

- **تأثير مدة الزواج:**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تُعزى إلى العمر الزواجي، فقد تبين أن الزوجات اللاتي كانت مدة زواجهن (أقل من ٣ سنوات) أقل ضغوطا وأعلى شعورا بالرضا عن الحياة من الزوجات اللاتي امتد زواجهن (من ٣-٦ سنوات) وتُعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن العلاقة الزوجية في بدايتها تتخللها الكثير من السلوكيات الإيجابية من حب وعطاء ودلال ورومانسية ودعم متبادل، حيث تكون مشاعر السعادة والرضا في أعلى درجاتها. ومع مرور السنوات يفتر الحب ويقل الاهتمام وتزداد المسؤوليات وتتكالب الهموم التي

تفرزها كثرة الصراعات والخلافات التي تثيرها ظروف الحياة ومتطلباتها كل ذلك من شأنه خلق أجواء ضاغطة تسهم في تعكير صفو الحياة الزوجية فيصبح الفرد معها أسيرا للسخط وعدم الرضا عن الحياة. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الزوجات اللاتي بلغت مدة زواجهنّ (٣ سنوات فأقل) وبين الزوجات اللاتي بلغت مدة زواجهن (أكثر من ١٤ سنة) في الضغوط الزوجية لصالح المجموعة الثانية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Oranthinkal & Alfons, 2007).

وتُعزي الباحثة ارتفاع الضغوط في هذه المرحلة إلى أن العلاقة الزوجية بعد مرور سنوات طويلة تمر بفتور عاطفي يتسبب في ابتعاد الزوجين عن بعضهما البعض وهذا الفتور على الأغلب يكون سببه أن أحد الزوجين أوكلاهما قليل الذكاء فيما يتعلق بإنعاش العلاقة الزوجية بين حين وآخر حيث لا يكلف أحدهما نفسه التفكير والبحث عن العناصر الجمالية في العلاقة الزوجية والتي من شأنها كسر الرتابة وتجديد دفء المشاعر، وهذا الفتور من شأنه أن يخلف ضغوطا عديدة قد تصل إلى الانفصال العاطفي أوالفعلي، أو البحث عن ملاذ آخر.

- **تأثير عدد الأبناء:**

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات اللاتي (ليس لديهنّ أبناء) وبين الزوجات اللاتي لديهنّ (من ٥ أبناء فأكثر) في الضغوط الزوجية لصالح المجموعة الثانية، حيث حصلت الزوجات فيها على درجة أعلى من الضغوط الزوجية. وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة (Pillemer et al, 2008 Oranthinkal ;& Alfons, 2007 الكعبي، ٢٠١٥). ويمكن تفسير ذلك بأن زيادة عدد الأبناء ترتبط بزيادة مسؤوليات الزوجين وخاصة الزوجة بحكم أن عبء التربية يقع عليها بالدرجة الأولى فكثرة عدد الأبناء وكثرة متطلباتهم ومسؤولياتهم ومشكلاتهم تلقي بالزوجة في أحضان الضغوط التي قد تُخضِع الأبناء لكثير من القيود أو عدم العدالة والمساواة في التعامل معهم، كما قد تكون سببا في جر قدم الأزواج بعيدا عن المنزل هربا من هذه الأجواء المشحونة مما يؤثر سلبا على الاستقرار النفسي والأسري، ويزداد الأمر سوءا في ظل تنصُّل الزوج من مسؤولياته تجاه تربية الأبناء وتنشئتهم متذرعا بانشغاله بأعماله. ويقودنا ذلك إلى استرجاع ما تم طرحه في الإطار النظري حيث يشير عمر (٢٠٠٣)، إلى أن وجود الأبناء قد يصاحبه خوف الزوجين من تحمل مسؤوليات تربيتهم وتنشئتهم، والخوف من عدم إمكانية الإنفاق عليهم، وعدم القدرة على مواجهة تكاليف المعيشة المتزايدة، أو لتفكير أحدهما أو كليهما حول ما قد

يتميز به هؤلاء الأبناء من استئثار بالاهتمام والحب وحده دون غيره، مما يتسبب عنه انشغال أحد الزوجين به بدرجة أكبر من انشغاله بالطرف الآخر أو عن وهم بأنه قد يتسبب في عرقلة مسيرة حبهما واستمتاعهما بشبابهما من ملذات الحياة وأساليب الترويح عن النفس. ومع ذلك لم تُظهر النتائج فروقا دالّة بين الزوجات في متغير الرضا عن الحياة تُعزى إلى عدد الأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علة وطاهر، ٢٠١٦). وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الزوجات وخاصة في المجتمع السعودي على الرغم من الضغوط العالية التي يشعرن بها حول تربية الأبناء، إلا أن الأبناء في حياة الزوجين مطلبا هاما يتم من خلاله إشباع دافعي الأمومة والأبوة وهما من أسمى أهداف الزواج.

• توصيات الدراسة:

بناءً على معطيات الدراسة، يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- ضرورة تضافر مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية والدينية والثقافية والإعلامية للتوعية بكيفية بناء اسرة متماسكة تدير مشكلاتها بنجاح وتحافظ على الحميمية بين افرادها.
- أهمية انخراط المقبلين على الزواج من الجنسين بدورات متخصصة في هذا الجانب لتأهيلهم لاكتساب المهارات الضرورية لتحقيق الاستقرار الأسري والتماسك لمواجهة الضغوط والمحافظة على الرضا عن الحياة.
- عقد دورات تدريبية وتثقيفية للأزواج من الجنسين تستهدف أسباب الضغوط والخلافات الزوجية وكيفية التغلب عليها للوصول بالعلاقة الزوجية إلى بر الأمان وتخطي عقبات ومنغصات الحياة.

• اولا: المراجع العربية:

- أبو تركي، مريم (٢٠٠٨). علاقة التفاؤل بالرضا عن الحياة والتوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات في فلسطين. رسالة دكتوراه، جامعة عمّان العربية.
- أحمد، إيمان (٢٠٠٩). مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها على الرضا عن الحياة. مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، (١٤)، ٩٦-١٢٥.
- إسماعيل، بشرى (٢٠٠٤). ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز (٢٠٠٤م). الضغوط النفسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة في مدينة جدة. مجلة كلية التربية، (٢٨)، ٢٤٥-٢٧٩.
- بوبكر، عائشة (٢٠١٦). الضغط النفسي لدى الزوجة العاملة: دراسة ميدانية في شرق الجزائر. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية-كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة نواكشوط، موريتانيا. (١٤)، ١٣٩-١٥٥.
- تقي الدين، مرباح ونجمة، بلال (٢٠١٧). سمتا التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى عيّنة من الطالبات الجامعيات: دراسة ميدانية في القطب الجامعي تامدة تيزي وزو. دراسات، الجزائر، (٥١)، ٣٥-٤٨.
- الجندي، نبيل وأبو غبوش، مرفت (٢٠١٧). درجات الرضا عن الحياة لدى زوجات الأسى الفلسطينيين في محافظة الخليل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية فلسطين، ٢٥ (٢)، ١٤٩-١٥٧.

- الحميدي، حسن (٢٠١٤). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة لدى عيّنة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية، ٢٨، ١١٠: ١٤١-١٧٦.
- الخضراء، عبد العزيز (٢٠٠٢). الأمة نسيج الأمهات. دمشق: دار النمير.
- الدسوقي، مجدي (١٩٩٩). مقياس الرضا عن الحياة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- رشوان، حسين (١٩٩٨). علم اجتماع المرأة. المكتب الجامعي الحديث.
- زماري، راوية (٢٠٠٨). علاقة صراع الأدوار الأسرية والمهنية بالاضطرابات النفسجسمية والرضا عن الحياة لدى المعلمات المتزوجات في مدينة إربد الأولى. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.
- ساسي، آمنة (٢٠١٧). الضغوط النفسية لدى عيّنة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية جامعة مصراته وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. المجلة العلمية لكلية التربية، كلية التربية جامعة مصراته، ليبيا،(٨)، ٢٨٨-٣١٤.
- شاهين، محمد (٢٠١٠). ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتخفيف الضغوط الزواجية لدى الرجل العقيم. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر، (٢٨) ٨٣٨-٨٩٤.
- الشريدة،أمل (٢٠١٦). الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية كمنبئات بالرضا عن الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة القصيم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية، (٧٦)، ٢٨١-٣٠٢.
- الطوباسي، عدنان والخوالدة، سناء (٢٠١٧). أثر صراع الأدوار في التوافق الزواجي والرضا المهني والضغوط النفسية لدى الممرضات المتزوجات. شؤون اجتماعية، الامارات، ٣٤ (١٣٤)، ٨٩-١٢٢.
- عبد المعطي، حسن (٢٠٠٦). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عبد المقصود، أماني (٢٠٠٦). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عيّنة من المراهقين من الجنسين. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية مصر، ٢١ (٢)، ٢٥٤-٣٠٨.
- علة، عيشة وبن طاهر، التيجاني (٢٠١٦). الاشباع العاطفي بين الزوجين والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم العالي. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، (٢٦)، ١٢٣-١٤٤.
- علي، هبة (٢٠١٣). الثقة المتبادلة بين الزوجين كمتغير وسيط بين إدراك الضغوط الزوجية وأعراض الاكتئاب. دراسات نفسية، مصر، ٢٣ (١)، ٣٩-٨٤.
- عمر، ماهر (٢٠٠٣). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عنو، عزيزة (٢٠١١). العنف الزواجي وعلاقته بأبعاد الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى المرأة الجزائرية. مجلة العلوم الانسانية، الجزائر، (٣٥)، ٧١-٩٩.
- قاسم، أماني (٢٠٠٨). العوامل المرتبطة بالنزاعات الزوجية للمتزوجين من منظور الممارسة العامة دراسة تحليلية مقارنة على عينة من حالات المقبلين على الطلاق. المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، مصر، ٢، ٨٧٨-٩٤٥.
- القشيشي، هبة ويوسف، سمية (٢٠١٥). الاضطرابات النفسية والضغوط والرضا عن الحياة لدى مريضات الربو. دراسات نفسية، مصر، ٢٥ (٢)، ٢٨٩-٣١٣.
- الكعبي، إبراهيم (٢٠١٥). تطوير نموذج لحل الخلافات الأسرية في المجتمع القطري، من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، (١٩)، ٤٧٦-٤٨٦.
- محمود، حاتم (٢٠١٠). الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة: دراسة ميدانية في مدينة الموصل. مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل، العراق، ٩ (٣٠)، ١١٥-١٥٥.
- مرسي، كمال (٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية. (١)، مصر: دار النشر للجامعات.
- مكلفين، روبرت وغروس، رتشارد (٢٠٠٢). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. ترجمة ياسمين حداد وآخرون، (١): دار وائل.
- المهدي، محمد (٢٠٠٧). فن السعادة الزوجية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية..
- النملة، عبد الرحمن (٢٠١٣). تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترنت. دراسات، العلوم التربوية الأردن، ٤٠، ١٣١٨-١٣٣٣.

• ثانيا: المراجع الاجنبية:

- *Arshad, M. M., Mohsein, M. N., and Mahmood, K. (2014), Marital Adjustment and Life Satisfaction among Early and Late Marriages. Journal of Education and Practice, .5, 17: 83- 90.*
- *Balkan, K., Karadeninz, G., and Aktas, A. (2017). Relations between Marital Adjustment, Life Satisfaction and Coping with Stress: Stage of Family Life Cycle. https://maltepe.academia.edu/GulcinKaradeniz*
- *Bryant, C. et al. (2008). Marital Satisfaction among African Americans and Black Caribbeans: Findings from the National Survey of American Life. Family Relations, 57, 2: 239-253.*
- *Carels, R. et al. (2000). Ambulatory pressure and marital distress in employed women. Behavioral medicine, 26: 80-86.*
- *Cordova, J. et al. (2005). Emotional Skillfulness in marriage: intimacy as mediator of the relationship between emotional skillfulness & marital satisfaction. Journal of social & clinical psychology, 24: 218- 235.*
- *Dew, J. (2008). Debt change and marital satisfaction change in recently married couples. Family relations, 57, 1: 60-71.*
- *Espinosa, C. (2003). Marital Satisfaction in midlife. Master's Thesis, California State University, Fullerton.*
- *Estephan, Andre Samir (2007). The relationship between marital humility, marital communication, and marital satisfaction. Humanities and Social Sciences.*
- *Glade, A. (2005). Differentiation marital satisfaction and depressive symptoms: an application of Bowen theory. Ph. D. Dissertation. The Ohio State University.*
- *Greeff, A. P. & Malherbe, H. L. (2001). Intimacy and marital satisfaction in spouses. Journal of Sex & Marital Therapy, 27: 247-257.*
- *Hollist, C. S. (2004). Marital Satisfaction and Depression in Study of Brazilian Women: A Cross-Cultural Test of the Marital Discord Model of Depression. Ph. D. Dissertation. Brigham Young University.*
- *Kinnunen, U. & Feldt, T. (2004). Economic stress & marital adjustment among couples: analyses at dyadic level. European journal of social psychology, 34: 519- 532.*
- *King, J. J. (2005). Gender ideology: impact on dual-career couple's role strain, marital satisfaction and life satisfaction. Ph. D. Dissertation. Texas A & M University.*
- *Krug, Samuel (2014). The role of religiosity in the relationship between marital and life satisfaction in the Orthodox Jewish community. Ph. D. Dissertation. Fairleigh Dickinson University.*
- *Lawrence, E. et al. (2008). Objective ratings of relationship skills across multiple domains as predictors of marital satisfaction trajectories. Journal of Social and Personal Relationship, 25, 3: 445-466.*

- *Lemmens, G. (2007). Marital Satisfaction, Conflict Communication, attachment Style, and Psychological distress in Couples With a hospitalized Depressed Patients. Acta Neuropsychiatrica, 19, 2: 109-117.*
- *Litzinger S. and Gordon K. C. (2005). Exploring relationships among communication, sexual satisfaction, and marital satisfaction. Journal of Sex and Marital Therapy, 31:409-424.*
- *McKoy, Y. D. (1996). An examination of marital stress, sexual satisfaction, marital satisfaction, and quality of life of myocardial infarction patients. P h D. Dissertation. The Florida State University.*
- *Mirgain, S. (2003). The Emotional life of marriages: An Investigation of emotional skillfulness and its effects on marital satisfaction and intimacy. Ph. D. Dissertation. University of Illinois at Urbana-Champaign.*
- *Monroe, P. R. (1990). A study of marital problems, marital satisfaction, and commitment .ph. D. The University of Tulsa, ProQuest Dissertations Publishing.*
- *Ng, K., Loy, J. T., Clinton G. G., and Cheong, W. (2009). Gender Differences in Marital and Life Satisfaction among Chinese Malaysians. Spinger Link, 60, 33–43. https://doi.org/10.1007/s11199-008-9503-6.*
- *Orathinkal, J. & Alfons, V. (2007). Demographic affect marital satisfaction. Journal of Sex and Marital Therapy, 33: 73-85.*
- *Peleg, O. (2008). The relation between differentiation of self and marital satisfaction: What can be learned from married people over the course of life? American journal of family therapy, 36: 388- 401.*
- *Perrone-McGovern, K., Boo, J., and Vannatter, A. (2012). Marital and Life Satisfaction among Gifted Adults. Roeper Review: http://www.tandfonline.com/loi/uror20.*
- *Pillemer, J. et al. (2008). The importance of fairness and Equity for the marital satisfaction of older women. Journal of women aging, 20: 215-229.*
- *Qadir, F et al., (2005). Marital satisfaction in Pakistan: A pilot investigation. Sexual & Relationship Therapy, 20, 2: 195-209.*
- *Rodriguez, R. G. (2003). Measures of Anxiety, Stress, Marital Satisfaction, and Depression among first time expectant fathers living in a rural community: an antepartum and postpartum study. Ph. D. Dissertation. Capella University.*
- *Schramm, D. (2003). An assessment of marital satisfaction, marital adjustment, and problematic areas during the first few months of marriage among a sample of newlyweds in Utah. Master's Thesis, Utah State University.*

فاعلية إستراتيجيات ما وراء المعرفية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وفعالية الذات لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

إعـــداد:
د/ منار مرسي الدسوقي الشامي
مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية
كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

فاعلية إستراتيجيات ما وراء المعرفية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وفعالية الذات لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

د/ منار مرسي الدسوقي الشامي

• **المستخلص:**

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي ، وفعالية الذات لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي . وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة البحث من (٩٥) تلميذة ، تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها (٤٨) تلميذة ، والأخرى ضابطة (٤٧) تلميذة . ولغرض البحث أعدت الباحثة مجموعة من المواد شملت : قائمة بمهارات التفكير فوق المعرفي ، دليلا للمعلمة مع أوراق عمل مصاحبة وعددا من الأدوات تمثلت في : اختبار لقياس التفكير فوق المعرفي ، مقياس تقدير ذاتي للتفكير فوق المعرفي ، ومقياس فعالية الذات . وبإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS أسفرت نتائج البحث؛ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير فوق معرفي ومقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي ، و مقياس فعالية الذات لصالح تلميذات المجموعة التجريبية ، أيضا وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين مستوى فعالية الذات لدى التلميذات وقدرتهن على التفكير فوق المعرفي ؛ ذلك مما يكشف عن فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفية المستخدمة (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) في تنمية التفكير فوق المعرفي وفعالية الذات. هذا فيما أكدت نتائج اختبار "مربع إيتا" ($\eta 2$) التأثير القوي للاستراتيجيات المستخدمة في تنمية المتغيرات التابعة للبحث. وقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المركبة كالتفكير فوق المعرفي ، وكذلك رفع مستوى فعالية الذات لدى التلميذات خاصة في مرحلة التعليم الإعدادي ، والعمل على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية المقترحة في تدريس الاقتصاد المنزلي في مختلف المراحل الدراسية ، وعقد البرامج للتدريب عليها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات ما وراء المعرفية ـ مهارات التفكير فوق المعرفي ـ فعالية الذات ـ الاقتصاد المنزلي.

"Effectiveness Of Meta-Cognitive Strategies In Teaching Home Economics To Develop Meta-Cognitive Skills And Self-Efficacy Of Middle School Students"

Dr. Manar Morsi El-Dosuky El-Shami

Abstract:

The aim of this research was to identify the effectiveness of using some of the meta-cognitive strategies in teaching home economics to develop the meta-cognitive thinking skills and self-efficacy of middle school third grade students. The researcher followed the experimental method. The sample consisted of (95) students divided into two groups, one experimental (48 student) and the other (47 students). For research purposes, the researcher prepared a set of materials including: a list of meta-cognitive thinking skills, a guide

to the teacher with the accompanying worksheets, and a number of tools: a test to measure meta-cognitive thinking, a self-assessment scale for meta-cognitive thinking, and a measure of self-efficacy. After performing the suitable statistical treatment using the (SPSS program),the results of the study showed statistically significant differences between the experimental and control groups in the meta-cognitive thinking test, the self-assessment scale for meta-cognitive thinking, and the self-efficiency measure, in favor of experimental group students. In addition, the results show the presence of a strong and positive correlation between the level of self-efficiency of students and their ability to think meta-cognitive; which reveals the effectiveness of meta-cognitive strategies used (K.W.L.H - modeling - thinking aloud) in the development of meta-cognitive thinking and Self-efficiency. Furthermore, The results of the ETA test (η2) confirmed the strong impact of the strategies used in the development of the research variables. The researcher recommends paying attention to the development of complex thinking skills such as meta-cognitive thinking, as well as raising the level of self-efficiency of students especially in the stage of preparatory education, also to work on the use of meta-cognition strategies in the teaching of home economics at different educational stages, and set programs for training.

Keywords: Meta-Cognitive Strategies -Cognitive Thinking Skills – Self-Efficacy - Home Economics.

• مقدمة:

تنفرد مادة الاقتصاد المنزلي بكونها من أهم المواد الدراسية التي تسعى لتحسين جودة حياة الفرد والأسرة على كافة المستويات ، ولا شك في أنها تشكل بيئة تعليمية خصبة لاكتساب القدرة على التفكير بمختلف أنواعه فهي من العلوم ذات الصلة المباشرة والصريحة بالحياة اليومية للطالبات وتسعى لمساعدتهن على إدارة شؤون حياتهن الشخصية والأسرية ، وحل ما يواجهن من مشكلات على النحو الأمثل وفق أسس علمية سليمة .

والتفكير فوق المعرفي يُعد أعلى مستويات النشاط العقلي، إذ يحتاج إلى ممارسة قدرات عقلية عليا، ويصنفه العلماء ومهاراته على أنه من مهارات التفكير اللازمة للقرن الواحد والعشرين. والتي تساعد المتعلمين على التفكير في عمليات تفكيرهم الخاصة والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بموضوع التعلم ، وهذا يمكنهم من الانتقاء والتجديد والابتكار في مجالات الحياة المختلفة ، كما أنها تنمي قدراتهم على التعلم الذاتي ، وكيفية البحث عن

المعرفة من مصادرها المتعددة ، وبذلك يصبحون متعلمين مستقلين وفاعلين ولديهم أهدافهم الخاصة ، وقادرين على مواجهة التدفق الهائل في المعرفة وحل المشكلات (Roberts, 2009,145).

ذلك مما دعي إلى ظهور اتجاهاً قوياً يدعو إلى تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى المتعلمين والتدريب عليها. واستلزم وضع فلسفة جديدة لتطوير التعليم ، تهدف إلى تغيير طريقة تفكير التلاميذ منذ المراحل الأولى من عمرهم ، والخروج بهم من ثقافة تلقي المعلومات إلي ثقافة بناء المعلومات ومعالجتها ، وتحويلها من معرفة Cognition تتمثل في اكتشاف العلاقات والظواهر بما يمكنهم للانتقال إلى مرحلة ما وراء المعرفية Meta-Cognition ، والمتمثلة في التأمل في المعرفة والتعمق في فهمها وتفسيرها واستكشاف أبعادها (عبيد،٢٠٠٠، ٦-٧) . ويأتي ذلك متسقا مع ما أكد عليه فاسكونسيلوس (Vasconcelos,2012,133) من ضرورة إكساب الطلاب مهارات التفكير فوق المعرفي خلال المواد الدراسية المتنوعة والمواقف المرتبطة بحياة الطالب الواقعية.

ومن المحددات المهمة للنجاح في كافة أنشطة الحياة ما يسمى "بفعالية الذات" Self-Efficacy أو ما يُعرف أيضا بكفاءة الذات ، أو الذات الفاعلة أوالفاعلية الذاتية. فهي أحد المتغيرات النفسية التي تؤثر على كافة مراحل التنظيم الذاتي لدى الأفراد ، وتُستمد من خلال الأداء واستكشاف الاستجابات والخبرات السلوكية (Vecchione &Capara,2009).

وتعرف بأنها "اعتقادات الفرد و إدراكه لمستوى كفاءة أو فاعلية قدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات معرفية، أو انفعالية، أو حسية أوفسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف، أو المهام، أو المشكلات، أو الأهداف والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات القائمة" (Desouza, Boone, & Yilmaz, 2004).

وفعالية الذات Self-Efficacy تمثل أحد البناءات النظرية التي تقوم عليها نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لبندورا Bandura ، إذ يحتل مفهوم فعالية الذات من وجه نظره مركزا رئيسيا في تفسير القوة الإنسانية ، فهي نوع من التفكير الذاتي التأهيلي الذي يوجه سلوك الفرد ، ويسهم في تحقيق أهدافه الشخصية ؛ فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكاناته لها دورا مهما في التحكم في البيئة بما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز والأداء(Bandura,2001,2).

وفي هذا السياق يشير باندورا (Bandura,1997) إلى أهمية مرحلة المراهقة و دورها الكبير في تنمية الفاعلية الذاتية في التعامل مع المثيرات

السيكولوجية الاجتماعية، حيث يؤثر النضج في البراعة الجسدية ، ويكون لها أثر واضح على التخطيط الذاتي للكفاءة في المجال الجسماني والسيكولوجي إذ أن معتقدات المراهقين في فاعليتهم في النواحي الأكاديمية والاجتماعية يكون داعما لمشاعرهم العاطفية ، فترتفع لذلك فاعليتهم الذاتية. ذلك ما يؤكد على أهمية المرحلة العمرية لتلميذات المرحلة الإعدادية في تنمية فعالية الذات لديهن ؛ حيث تتشكل الفاعلية الذاتية في تلك المرحلة و تظهر بشكل جلي و واضح ، ويكون لها الأثر البالغ في توجيه السلوك، وإنجاز المهام بكفاءة .

وتظهر العلاقة بين التفكير فوق المعرفي وفعالية الذات فيما يشير إليه عبيد و عفانة (٢٠٠٣، ٩٢) من أن تنمية التفكير فوق المعرفي تتطلب تنمية التحكم في الذات والاتصال بالذات ؛ فالفرد ينشغل بالعديد من الأدوار أثناء حله لمشكلة معينة فيكون مولدا للأفكار ومخططا لها ، وناقدا ومراقبا لما أحرزه من تقدم أو إنجاز ، ومدعما لفكرة معينة وموجها لسلوك معين للوصول إلى الحل فهو يعمل كمجتمع للعقل **Society of mind** . الأمر الذي أوضحته ليليجيدا و أستيرل (**Lilijedahl & Oesterl ,2014**) من أن الأفراد الذين لديهم إدراك عال لفاعليتهم الذاتية يواجهون المهمات ذات طابع التحدي ، ويبذلون جهدا ، ويظهرون مستويات قليلة من القلق ، ويظهرون مرونة في استخدام استراتيجيات التعلم المختلفة ، ولديهم تعلم منظم ذاتيا ويُظهرون دقة عالية في تقييمهم الذاتي لأدائهم الأكاديمي، ولديهم دافعية داخلية مرتفعة نحو المهنة.

وباستقراء الأدب التربوي توجد العديد من استراتيجيات ما وراء المعرفية في مقدمتها تبرز كل من استراتيجية الجدول الذاتي **K.W.L.H** ، و النمذجة والتفكير بصوت عال – اهتمام البحث الحالي -؛ إذ أنها تجمع ما بين التعلم الذاتي و الجمعي في إطار بسيط من الإجراءات الغير مكلفة . فالتدريس باستخدام تلك الاستراتيجيات يقوم على مجموعة من الخطوات والعمليات يستخدمها المتعلم أثناء معالجته لموضوع مادة التعلم وبعدها لمراقبة أدائه ومراجعة أفكاره ، واستنتاجاته وأدلته وتقويمها في ضوء معايير دقيقة ؛ ذلك ما يساعد الطلاب على الإمساك بزمام تفكيرهم بالروية والتأمل ، ورفع مستوى الوعي لديهم إلى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمبادراتهم الذاتية لتعديل المسار في الاتجاه الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف (محمد ، ٢٠١٠ ، ٤٥).

• مشكلة البحث :

تُعنى مادة الاقتصاد المنزلي بإكساب الطالبات الطرق والأساليب والمهارات التي تجعلهن أقدر على التكيف بنجاح مع مستجدات الحياة ، والتغلب على

مشكلاتها بشكل أيسر وأكثر ضبطاً و وعياً ؛ ذلك لما تحتويه هذه المادة من معارف تعج بالنظريات والمبادئ والتعميمات والمفاهيم والحقائق في شتى ميادين الحياة ، والتي تسهم في تنمية التفكير بأنواعه المختلفة بشكل طبيعي وغير مصطنع ، فمحتواها ينمي المهارات الذهنية بنفس القدر، وبذات الأهمية التي يوليها لنمو المهارات النفس حركية والوجدانية .

ولن يتحقق ذلك إلا بالخروج من نطاق أساليب التدريس التقليدية ـ التي تعتمد على التلقين و سرد المعلومات دون إعمال العقل والتفكير فيها أوربطها بواقع التلميذات وخبراتهن السابقة ، و دون اتاحة الفرصة لهن لتحمل مسئولية تعلمهن ، و التي ما زالت تمثل الركن الأعظم في الممارسات التدريسية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في مختلف المراحل التعليمية ، ذلك ما أشار إليه العديد من الباحثين والمختصين مثل (سمير، ٢٠١٤؛ محمد، ٢٠١٢ أحمد، ٢٠١٠؛ أبو الغيط ٢٠٠٩ ؛ جابر ، ٢٠٠٠) ، وتؤكده خبرة الباحثة الميدانية في مجال تعليم الاقتصاد المنزلي.

وفي دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة ؛ للوقوف على مستوى قدرة تلميذات الصف الثالث الإعدادي على التفكير فوق المعرفي ، ودرجة امتلاكهن لمهاراته على عينة قوامها(٢٥) تلميذة من خارج عينة البحث الأساسية ، وبتطبيق مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي المعد من قبل الرويثي (٢٠٠٦) كشفت النتائج أن ٧٦٪ من تلميذات عينة الدراسة حصلن على درجات متدنية على المقياس لم تصل إلى ٥٠٪ من الدرجة الكلية ؛ الأمر الذي يوضح ضعف مستوى مهارات التفكير فوق المعرفي لدى التلميذات ، وهو أيضا ما أشارت إليه بعض البحوث والدراسات السابقة في المراحل التعليمية المختلفة كدراسة (جاد الحق ، ٢٠١٤ ؛ أبو ندى والناقة ، ٢٠١٣ ؛ إبراهيم ، ٢٠١٢ Vasconcelos, 2012؛ المزروع ، ٢٠٠٥ ؛ مازن ، ٢٠٠٥).

ومن جهة أخرى تتضح أهمية فعالية الذات في تحديد مظاهر سلوك الفرد؛ من خلال اختيار النشاطات والجهد المبذول في التعلم والإنجاز ، كما تنمو وتتطور من خلال اجتياز الخبرات ، والإقناع اللفظي للفرد، والخبرات التبادلية وممارسات التنشئة والتعلم (Bandura,2000, 75-78). فيما أكد مارجولز و ماكب(Margolis, & Mccabe, 2006, 219- 220) على أهمية دور أساليب التدريس واستراتيجياته التي يعتمد عليها المعلم، ومدى فاعلية المتعلم ومشاركته في التعلم ، كعوامل مؤثرة في تنمية أو تراجع فعالية الذات لدى المتعلم .

وفي إطار الاستجابة لما توصي به أغلب الندوات والمؤتمرات العلمية التي تُعنى بالتعليم والتعلم وأساليب التدريس : كالمؤتمر الدولي الأول " التربية آفاق مستقبلية " لكلية التربية جامعة الباحة بالسعودية ٢٠١٥ ، و المنتدى

العالمي للتربية ٢٠١٥ "التعليم الجيد المنصف والشامل والتعلُّم مدى الحياة للجميع بحلول عام ٢٠٣٠ "جمهورية كوريا، والمؤتمر العلمي الدولي الأول" رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة " بكلية التربية جامعة المنصورة مصر ٢٠١٢، والتي أوصت بضرورة العمل على تبني استراتيجيات التدريس التي تؤكد على المسئولية المباشرة للمتعلم ، و دوره النشط في عملية التعلم .

ونظراً للدور الذي تلعبه استراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية المهارات الذهنية العليا ، وتمكين الطلاب من امتلاك الأدوات المناسبة للتحكم في موقف التعلم ، والتعامل مع المعلومات ، ذلك ما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات منها: دراسة (الصمداني، ٢٠١٦؛ التارقي ،٢٠١٦ ؛ دياب ، ٢٠١٦ ؛ مختار ٢٠١٦ ؛ مراد ، ٢٠١٥ ؛ محمود و سيد وعمران ، ٢٠١٥؛ الخطيب ، ٢٠١٤ ؛ حسن ، ٢٠١٤ محمود ، ٢٠١٤ ؛ الزهراني و بعارة ، ٢٠١٣ ؛ الهنائي والخليفة ، ٢٠١٢ ؛ أبو بشير والفليت و لبد، ٢٠١٢ ؛ الأيوب و عامر و نوبي ، ٢٠١٢ ؛ زعرب و حلس ، ٢٠١٢ الأحمدي ، ٢٠١٢ ؛ عطية ، ٢٠١٠؛ عبد الحميد ، ٢٠١٠؛ قسم الله ، ٢٠٠٩ ؛ Veenman, 2005؛ Marge, 2002 ؛ Petro & Ana, 2002 ؛ Blank, 2000) ، و بالرغم من كثرة تلك الدراسات إلا أن هناك ندرة في الدراسات ذات الاهتمام في مجال الاقتصاد المنزلي ، حيث لم تجد الباحثة على حد علمها سوى دراسة أحمد (٢٠١٠) والتي سعت لبيان أثر برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الوعي الاستهلاكي والتفكير الابتكاري لدى طالبات شعبة التعليم الاساسي بكلية التربية بسوهاج ، ودراسة رحاب (٢٠١٠) استهدفت تقصي فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية كل من التحصيل الأكاديمي ، و القدرات المعرفية الابتكارية لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي ، ودراسة أبو الغيط (٢٠٠٨) استخدمت استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي ، و النمذجة) كمدخل تدريسي لتنمية الأداء التدريسي ، والتفكير الناقد ، واتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر ؛ الأمر الذي يؤكد على الحاجة الماسة لمزيد من البحوث في المجال ، خاصة فيما يتميز به البحث الحالي عن تلك الدراسات بمتغيراته ، حيث يسعى إلى استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي ، وفعالية الذات لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي ، ومن هنا نبعت فكرة البحث الحالي ، والتي يمكن تحديدها في السؤال الرئيس التالي : ما فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وفعالية الذات لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي ؟

ويتفرع منه عدداً من الأسئلة هي:

- ما مهارات التفكير فوق المعرفي التي تناسب الخصائص العقلية لتلميذات الصف الثالث الإعدادي؟
- ما التصور المقترح لتدريس وحدة (صحة أسرتك) بمقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) ؟
- ما فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ ا لتفكير بصوت عال) في تدريس وحدة (صحة أسرتك) لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي ؟
- ما فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) في تدريس وحدة (صحة أسرتك) لتنمية فعالية الذات لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي ؟
- ما العلاقة بين درجة فعالية الذات ودرجة مهارات التفكير فوق المعرفي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي ؟

• أهداف البحث :

تمثلت أهدف البحث الحالي في :

- تحديد قائمة بمهارات التفكير فوق المعرفي المناسبة لتلميذات الصف الثالث الإعدادي.
- وضع تصور لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتيK.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) في تدريس وحدة (صحة أسرتك) من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي.
- الكشف عن فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) في تدريس وحدة (صحة أسرتك) لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي.
- الكشف عن فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) في تدريس وحدة (صحة أسرتك) لتنمية فعالية الذات لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي.
- تحديد نوع العلاقة بين مستوى مهارات التفكير فوق المعرفي ، و فعالية الذات لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي.

• أهمية البحث :

يستمد البحث أهميته من :

- القيمة التربوية لمتغيراته والمتمثلة في التفكير فوق المعرفي ، وفعالية الذات كنواتج تعلم مهمة وضرورية تصقل شخصية المتعلمين و تمكنهم من مواجهة المهام التعليمية والحياتية بنجاح.
- الاستجابة للاتجاهات التربوية الحديثة الداعية إلى ضرورة استخدام استراتيجيات التدريس التي ترتكز على إيجابية المتعلم ، والتي تسمح له ببناء معرفته بنفسه .
- محاولة توجيه نظر مشرفات ومعلمات الاقتصاد المنزلي إلى ضرورة الاهتمام باستراتيجيات ما وراء المعرفية وتوظيفها في تدريس الاقتصاد المنزلي ؛ لأهميتها التربوية وفاعليتها في إكساب المتعلمين جوانب تعلم مهمة.
- تقديم دليل للمعلمة يمكن الاسترشاد به من قبل معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس وفق استراتيجيات ما وراء المعرفية ، والاستفادة منه في إعداد وحدات دراسية أخرى.
- تقديم أدوات قياس يمكن استخدامها في تقويم أداء التلميذات في الاقتصاد المنزلي: اختبارٍ للتفكير فوق المعرفي ، ومقياس تقدير ذاتي للتفكير فوق المعرفي ، فضلا عن مقياس لفعالية الذات ، والذي قد يفيد أيضا الباحثين في إعدادهم لأدوات بحثية مماثلة .
- قد يُعد البحثٍ الحالي إضافة للبحوث العلمية العربية في مجال الاقتصاد المنزلي نظرا لندرة الدراسات ذات العلاقة ؛ مما قد يفيد الباحثين والمختصين في المجال.

• حدود البحث :

تتحدد نتائج البحث الحالي في ضوء المحددات التالية :

- قياس مهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط ، المراقبة والتحكم ، التقويم) ومهاراتها الفرعية ؛ كما تم تحديدها من قبل الخبراء في قائمة مهارات التفكير فوق المعرفي المناسبة لتلميذات الصف الثالث الإعدادي.
- اعتمد البحث الحالي على قياس فعالية الذات في ضوء عاملين فقط من العوامل الأساسية الثلاث لمقياس الفعالية لباندورا (Bandura et al.,1996,1211) ؛ هما (فعالية التنظيم الذاتي ، و فعالية الذات الاجتماعية) ، دونٍ العامل الثالث المتمثل في (فعالية الذات الأكاديمية) ويأتي ذلك متسقا مع طبيعة محتوى مادة الاقتصاد المنزلي ، وما يسعى إليه من أهداف ، ومتماشيا كذلك مع أهداف البحث الحالي.
- الوحدة الدراسية (صحة أسرتك) من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي للفصل الدراسي الثاني ، وقد وقع الاختيار عليها لطبيعة محتواها الغني بالمواقف والاشكاليات الواقعية التي تحتاج إلى عمق في التفكير ، وممارسة عمليات ذهنية عليا متعددة لتناولها ، و فهمها ، وحلها .

- عينة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الخانكة الإعدادية بنات "١" بمحافظة القليوبية، وتم استهداف تلك المرحلة العمرية "المراهقة" ؛ إذ تعتبر هذه المرحلة فترة النمو العقلي السريع ، حيث يبدأ الفرد فيها بالتفكير والتأمل وتبرز قدرته على الإبداع والتخطيط للمستقبل، كما يتسم تفكير المراهق بقدرته على التجريد والاستدلال والاستنتاج والتخيل والتركيب ، و تزداد قدرته على الفهم ونمو تفكير الابتكاروالتفكير المجرد ، كذلك يميل المراهقون للتفكير فيما وراء الطبيعة ، والتفكير الفلسفي ، ويتجلى عندهم حب المناقشة والجدل لتوكيد ذاتهم فهي مرحلة البحث عن تحقيق الذات ونمو الشخصية (الهنداوي ، ٢٠٠٧، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٣).
- الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

• مصطلحات البحث:

• استراتيجيات ما وراء المعرفية Meta-Cognitive Strategies :

يُعرَفها ديميرسيوغلو و أرجون و بولوت Demircioglu, Argun & Bulut, (2010)بأنها "إجراءات يقوم بها الطالب للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية، وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل وأثناء وبعد التعلم ، للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات وباقي العمليات المعرفية ".

ويُعرَفها ننكارو (Nancarrow,2008, 22) بأنها " تلك الطرق التي تمكن الفرد من تنظيم مهام تعلمه ذاتيا، وتمكنه من توظيف ما لديه من معرفة في أداء هذه المهام، وضبط السلوكيات المطلوبة لتنفيذها، ومراقبة تقدمه في تعلمها، وإجراء التعديلات المطلوبة على تلك السلوكيات للتكيف مع متغيرات مواقف التعلم".

وتُعرَف إجرائياً بأنها " مجموعة الإجراءات والأنشطة التي تمارسها تلميذات الصف الثالث الإعدادي في تعلم وحدة (صحة أسرتك)بمقرر الاقتصاد المنزلي ضمن سياق تدريسي قائم على أسلوب (الجدول الذاتي K.W.L.H، النمذجة ، والتفكير بصوت عال) بتوجيه و إشراف المعلمة لإكساب التلميذات القدرة على التنظيم الذاتي لعملياتهن المعرفية ، وإدارتها بإدراك واعي بما تشمله من ضبط ، و مراقبة و تقويم للأخطاء ؛ لمواجهة متطلبات إنجاز المهام و تحقيق الأهداف بفاعلية " .

• مهارات التفكير فوق المعرفي Meta-Cognitive Thinking Skills:

يُعرَفها جروان (٢٠١٤، ٤٦) بأنها "مهارات ذهنية معقدة تعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات ، وتنمو مع التقدم في العمر من جهة ونتيجة للخبرات المتنوعة التي يمر بها الفرد من جهة ثانية ، حيث تقوم

بمهمة السيطرة على جميع الأنشطة الموجهة لحل المشكلات المختلفة، مع استخدام القدرات المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير".

كما عرفها براون (Bron,2005) بأنها " التنسيق الفعال لخصائص المتعلم وطبيعة المواد المراد تعلمها، ومحددات المهمة و أنشطة التعلم التي تكون مسئولة عن النجاح لأي مخرجات أو أنواع تعليمية ، أي أن الطلاب يستخدمونها في تنسيق و تنظيم جهودهم ، ومعرفتهم الذاتية وأنشطة التعلم الذاتية لديهم و متطلبات مهام التعلم ".

وتُعرَف إجرائياً بأنها " مجموعة من القدرات ذات مستوى رفيع تتصل بوعي التلميذة بعمليات تفكيرها ، والتي تتيح لها الفهم والسيطرة على عملياتها المعرفية أثناء معالجة المعلومات ، و تساعدها على أداء مهماتها الحياتية ومواجهة المشكلات ، وتشمل التخطيط والمراقبة والتحكم والتقويم الذاتي " .

- **فعالية الذات Self-Efficacy :**

يُعرَفها باندورا(Bandura,1997,3 ; Bandura, 1977, 192) بأنها مجموعة الأحكام التي يكونها الفرد عن قدرته على تنظيم و تأدية مجموعة من الأفعال المطلوبة لتحقيق أنماط معينة من الأداء بمرونة ، والتعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ، وتحدى الصعاب بالمثابرة ، وإنجاز المهام المكلف بها. كما عرَفها لوزنسكا و شوارزر(Luszczynska & Schwarzer, 2005) بأنها "اعتقادات الفرد في قدرته على النجاح في مواقف محددة أو إنجاز مهمة ".

ويصفها العدل (٢٠٠١، ١٣١) بأنها" ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة ، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية ، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل".

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها " اعتقادات التلميذة في كفاءتها الشخصية وتوقعاتها بالقدرة على الأداء والسيطرة على الأحداث في المواقف أو المهام التي توكل إليها والنجاح فيها". وتقدر بالدرجة التي تحصل عليها تلميذات الصف الثالث الإعدادي عينة البحث على مقياس فعالية الذات المعد لغرض البحث الحالي.

• إجراءات البحث :

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث لتكوين الخلفية النظرية اللازمة ، ولتحديد أسس استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية في تدريس الاقتصاد المنزلي ، ولبناء مواد البحث وأدواته .

- بناء قائمة بمهارات التفكير فوق المعرفي الفرعية وفقاً للمهارات الرئيسية الثلاث (التخطيط - المراقبة والتحكم - التقويم) والمناسبة لطالبات الصف الثالث الإعدادي .
- إعداد دليل المعلمة لتدريس محتوى وحدة (صحة أسرتك) و أوراق العمل المصاحبة وفقا لاستراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H - النمذجة - التفكير بصوت عال) ، كذلك بناء أدوات البحث في ضوء ما تم التوصل اليه في قائمة المهارات وتشمل : اختبار التفكير فوق المعرفي ومقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي ، و مقياس فعالية الذات والتأكد من خصائصها السيكو مترية من صدق و ثبات.
- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين ؛ إحداهما تجريبية يُدَرس لها وفق استراتيجيات ما وراء المعرفية، والأخرى ضابطة و يُدَرس لها بالطريقة المعتادة.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار التفكير فوق المعرفي - مقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي - مقياس فعالية الذات) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- تدريس وحدة (صحة أسرتك) للمجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجيات ما وراء المعرفية المقترحة، ونفس المحتوى للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وتصحيحها ورصد الدرجات.
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

• أدبيات البحث [الإطار النظري والدراسات السابقة]:

تناولت الباحثة ثلاثة محاور نظرية ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي تمثلت في : التفكير فوق المعرفي ؛ مفهومه، مكوناته، مهاراته ، وبعض استراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H - النمذجة - التفكير بصوت عالٍ)، وفعالية الذات ، نستعرضها على النحو التالي:

• المحور الأول : ما وراء المعرفية Meta-Cognition:

يُعد مفهوم ما وراء المعرفية واحداً من التكوينات النظرية المعرفية المهمة في علم النفس المعاصر، وقد ظهر هذا المفهوم على يد فلافل **Flavell** عام ١٩٧٦، ولقي اهتماما ملموسا على المستويين : النظري **Theoretically** والتطبيقي **Empirically** ، وتناوله العديد من العلماء بالبحث والدراسة مثل براون **Brown** ، وسميث **Smith** ، وباريس **Paris** وغيرهم ، وتوصلوا إلى الأهمية البالغة لدور كل من المعرفة وما وراء المعرفة في التعلم الجيد الفعَال (الحارثي ، ٢٠٠٨، ٣٣ ؛ الخليفة، ٢٠٠٥، ١٦٦). ويصنف هذا النمط من التفكير من

أعلى مستويات التفكير ؛ حيث يتطلب من الفرد أن يمارس عملياتٍ التخطيط والمراقبة والتقويم لتفكيره بصورة مستمرة ، كما يعد شكلاً من أشكال التفكير الذي يتعلق بمراقبة الفرد لذاته ، وكيفية استخدامه لتفكيره (العتوم ، الجراح ، وبشارة ،٢٠١٤ ، ٢٠٧).

- **مفهوم التفكير فوق المعرفي Meta-Cognitive Thinking Concept:**

هناك العديد من التعريفات المختصرة لمفهوم التفكير فوق المعرفي؛ ومن أكثرها شيوعا : التفكير ما وراء المعرفية، التفكير ذا المستوى العالي Higher Order Thinking ، تعلم التنظيم الذاتيSelf- Regulated Learningالتفكير في المعرفة ، التعلم حول التفكير، التحكم في التعلم، المعرفة حول المعرفة التفكير في التفكير، تفكير ما وراء الإدراك .

والتفكير فوق المعرفي كما عرفه ليذر و ميكلوغلين (Leather & Macloughlin, 2001,154) هو " التفكير في التفكير أو التفكير حول المعرفة الذاتية أو التفكير حول المعالجة الذاتية ويتضمن (الوعي، الفهم ، التحكم إعادة ترتيب المادة ، الاختيار ، التقويم) والتي تتكون من خلال التفاعل مع المهام التعليمية ".

في حين عرَفه دونلوسكي و ميتكالف (Dunlosky & Metcalfe, 2009, 2-3) على أنه" المعرفة عن المعارف الأخرى ، ويتضمن معرفة ما وراء المعرفة والمراقبة ، والتحكم ، واتخاذ القرار بمتابعة النشاط أو تغييره ". كذلك عرَفه أمين (٢٠٠٩، ٢٣) بأنه" الوعي لما نمتلكه من قدرات واستراتيجيات ومصادر ووسائل نحتاجها لأداء المهام بفعالية أكثر ".

مما سبق يتضح لنا أن التفكير فوق المعرفي من أرقى أنواع التفكير ، ويشير إلى وعي الفرد بنظامِه المعرفي ، وقدرته على تنظيم و تقويم ومراقبة عمليات تفكيره ذاتيا باستمرار ؛ للسيطرة بفاعلية أكثر على عملياته المعرفية خلال أداء المهام أو تحقيق الأهداف.

مكونات التفكير فوق المعرفي Meta-Cognitive Thinking Components:

هناك عدة نماذج لمكونات التفكير ما وراء المعرفي ولعل أشهرها نموذج فلافل (Flavell, 1979) إذ يعتقد أن لهذا النوع من التفكير مكونان رئيسيان ذكرهم (العتوم ، وآخرون، ٢٠١٤ ، ٢٧٠ -٢٧١ ؛ البلوي ، وآخرون، ٢٠١٤ ، ١٥٨-١٥٩ جابر ، ٢٠٠٨ ، ٣٢٩ ؛ الجراح، ٢٠٠٣ ، ١٠٩ ؛ Pintrich, 2002, 222 ؛ Bronson, 2000 ؛ Baird, 1999) فيما يلي:

- **أولاً: معرفة ما وراء المعرفة Meta-Cognitive Knowledge:**

وتتضمن ثلاثة عناصر هي : معرفة الشخص Person Knowledge وتشمل كل ما يفكر به الفرد حول طبيعته ، وطبيعة غيره من الناس كمعالجين للمعرفة ، ومعرفة المهمة Task Knowledge وتشير إلى المعرفة والمعلومات عن طبيعة المهمة المقدمة للفرد ، وتقوده هذه المعرفة لأدائها وتزوده بالمعلومات حول احتمال النجاح في أداء المهمة ، و معرفة الاستراتيجية Strategy Knowledge وتتمثل فيما يمتلكه الفرد من معلومات عن الاستراتيجيات ما وراء المعرفية التي يمكن عن طريقها أن ينجح في تحقيق أهداف معرفية مهمة بالنسبة له .

- **ثانياً: خبرات ما وراء المعرفة Meta-Cognitive Experiences:**

وهي عبارة عن خبرات معرفية تساعد الفرد في اختيار الاستراتيجيات المثلى عند مواجهة مهمة ما، بحيث تجعله يفاضل بين عدد من الاستراتيجيات ، وبالتالي الوصول إلى الحلول السليمة ، كإعادة النظر في المشكلة من زوايا أخرى ، أو إعادة قراءة العناوين والكلمات المفتاحية لترى اذا ما كان هناك شيء قد يسهم في إزالة الغموض ، أو أن تحاول طلب المساعدة من الآخرين .

ولقد أورد مارزانو و آخرون (Marzano et al.,1998)تقسيم مناظر لمكونات التفكير فوق المعرفي ، يتضمن عنصرين هما:

- **أولاً : أشكال المعرفة :**

وتشمل:

- **المعرفة التصريحية Declarative Knowledge** : وتتضمن معرفة الفرد بذاته كمتعلم ، ومعرفته بماهية العوامل المؤثرة في أدائه.
- **المعرفة الإجرائية Procedural Knowledge**: وتتضمن معرفة الفرد بالاستراتيجيات التي سيستخدمها في المهام المعرفية ، فهي المعرفة التي تتصل بكيفية تنفيذ المهمة.
- **المعرفة الشرطية Conditional Knowledge**: وتتضمن المعرفة بآلية عمل بعض الاستراتيجيات ومتى نستخدمها ، ولماذا تكون بعض الاستراتيجيات أفضل عن غيرها

- **ثانياً : الإدارة الذاتية للمعرفة :**

وتتمثل في ثلاثة أبعاد (عبد الحميد، ٢٠٠٨، ٣٢٩) :

- **التخطيط** : ويتضمن الاختيار لاستراتيجيات ما وراء المعرفية لتحقيق أهداف محددة.
- **التنظيم** : ويتضمن مراجعة مدى التقدم نحو إحراز الأهداف و تعديل السلوك.

- **التقويم:** ويقصد به تقدير مدى التقدم الحالي في عمليات محددة.

- **مهارات التفكير فوق المعرفي Meta-Cognitive Thinking Skills :**

توجد العديد من التصنيفات التي وضعها المنظرون لمهارات التفكير فوق المعرفي، و بالرغم من تداخلها أحيانا مع مكونات التفكير فوق المعرفي إلا أن هناك اتفاق بين معظمهم مثل(العتوم ، وآخرون ،٢٠١٤؛ البلوي و آخرون ، ٢٠١٤ خليل ، ٢٠١٢؛ محمد ،٢٠١٠ ، ٣٤-٣٦ ؛ Bannert & Mengelkamp, 2008 ؛ Marzano et al.,2004 ؛ Gama, 2001 ؛ Andersen, 2000 ؛ Sternberg, 1994) على أن للتفكير فوق المعرفي ثلاث مهارات أساسية وهي المهارات التي اعتمدها الباحثة في البحث الحالي ؛ وهي :

- **مهارة التخطيط Planning** : وتعني وعي الطالب بقرار الإنجاز للمهمة المطلوبة، وتخصيص الوقت والمصادر واختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الأهداف ، والاتجاه الإيجابي نحوها ، ومعرفته بعمليات تفكيره ومدى دقته في وصف تفكيره .
- **مهارة المراقبة والتحكم الذاتي Monitoring & Self-Controlling:** ويقصد بها العمليات و الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لمراقبة والتحكم ومتابعة تنفيذ الخطة التي أعدها سلفا لتحقيق الأهداف ، كما تشير إلى قدرة الفرد على استخدام الاستراتيجيات البديلة لتصحيح الفهم وأخطاء الأداء.
- **مهارة التقويم الذاتي Self-Evaluation:** ويتضمن قدرة الفرد على تقييم إمكاناته وقدراته في ضوء ما توصل إليه من نتائج أثناء أداء مهمة ما إضافة إلى تحديده لجوانب القوة والضعف التي وقع فيها ، وتحديد ما إذا كانت الخبرة التي مر بها تساعده عند مواجهة مواقف أخرى مشابهة أم لا.

- **ما وراء المعرفية في الاقتصاد المنزلي:**

من خلال ما سبق عرضه من تأطير مفاهيمي يمكن للباحثة فهم ما وراء المعرفية في الاقتصاد المنزلي على أنه :

- وعي التلميذة و إدراكها لعمليات تفكيرها الخاصة ومعرفتها بالاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تحقيق أهدافها الشخصية والأسرية ، وأداء مهامها وإدارة شؤون حياتها وحل ما يواجها من مشكلات .
- وعي التلميذة ومعرفتها بما عليها من مهام ، وقدرتها على تحديد أهدافها في الحياة والتخطيط لتحقيقها ، وعلى تنظيم معرفتها ومراقبة عملياتها الذهنية والتحكم فيها لتسخير واستغلال مواردها المتاحة في إنجاز المهام وتحقيق أهدافها بنجاح .
- قدرة التلميذة على متابعة أداءها وتقويم عملياتها لإنجاز المهام المطلوبة من حيث تحديد مواطن الضعف والقوة لما استخدمته من استراتيجيات وإجراء ما يستلزم من مراجعات .

- **المحور الثاني: إستراتيجيات ما وراء المعرفية Meta-Cognitive Strategies :**

يقصد باستراتيجيات ما وراء المعرفة مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي قبل وأثناء وبعد عملية التعلم وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم (محمد ، ٢٠١٠، ٥٤).

وتتضمن ما وراء المعرفة العديد من الاستراتيجيات التي تستخدم في مجال التدريس والتعلم ، وهي وإن كانت تختلف مسمياتها وإجراءاتها ، ولكنها جميعًا تتفق في أن الطالب هو محور اهتمامها ، وفيما يلي عرض للاستراتيجيات اهتمام البحث الحالي:

- **إستراتيجية الجدول الذاتي K.W.L.H :**

تعد هذه الاستراتيجية نموذجاً فعالاً للتفكير النشط أثناء أداء المهام التعليمية ، وقد طورت هذه الاستراتيجية من قبل دونا أوجل **Donna Ogle** في ثلاث مراحل رئيسية ، أضيف لها لاحقا مرحلة رابعة ، هذه المراحل كما وضحها(**Abdul Rahman, et al., 2014, 1-10** ؛ جروان، ٢٠١٤ ، ٣٨٣؛ عرام ٢٠١٢، ٤٦؛ عطية ، ٢٠١٠، ١٧١-١٧٢؛ محمد ، ٢٠١٠، ٢١٩-٢٢٠؛ جابر ، **2008**، ٣٢٤)؛ هي :

- **المرحلة الأولى** : (ما أعرفه؟ What I Know) : ويُرمز لهذه المرحلة بالحرف (K) ويتم فيها تحديد ما يعرفه الطالب بالفعل ، وهذه المرحلة تعد خطوة استطلاعية وأسلوب يساعد الطلاب على استدعاء ما يعرفونه من معلومات وبيانات سابقة عن موضوع التعلم أو القضية المطروحة.
- **المرحلة الثانية** : (ما أريد ان أعرفه؟ What I want to know): ويُرمز لهذه المرحلة بالحرف(W) وفيها يقوم الطالب بالتفكير في كل ما يريد أن يعرفه عن الموضوع أو ما يتوقع أن يتعلمه عن الموضوع وفي هذه الخطوة يزيد المعلم من دافعية طلابه للتعلم ، ويساعدهم في تحديد ما يرغبون في تعلمه ويرغبون في اكتشافه.
- **المرحلة الثالثة** : (ما تعلمته بالفعل؟ What I learn?): ويُرمز لها بالحرف (L)و تأتي هذه المرحلة بعد الانتهاء من عملية التعلم ، حيث يحدد الطالب ما تعلمه فعلا بعد أن يكون قد شارك في أنشطة التعلم .
- **المرحلة الرابعة** : (كيف أتعلم أكثر؟ How can I learn more): ويرمز لها بالحرف (H) ، وتستهدف هذه المرحلة مساعدة الطلاب في الحصول على مزيد من التعلم ، والاكتشاف والبحث في مصادر أخرى تنمي معلوماتهم ، وتعمق خبراتهم عن الموضوع.

- **إستراتيجية النمذجة Modeling Strategy :**

تقوم هذه الاستراتيجية على التعلم بالقدوة ، فمن خلال هذه الاستراتيجية يقوم المعلم بتوضيح سلوكياته أثناء قيامه بحل مشكلة أو أداء

مهارة ، وتوضيح أسباب اختياره كل خطوة من خطوات الحل ، وكيفية تنفيذ كل عملية. وقد اقترح والن وفيليبس Fhillips & Wllen الخطوات التالية:

- **تقديم المهارة:** وذلك بواسطة المعلم مباشرة ، و يتضمن ذلك تعريفاً بالمهارة وأهميتها وعمليات التفكير المرتبطة بها وتقديم أمثلة موجبة وسالبة عليها.
- **النمذجة بواسطة المعلم** : يقدم المعلم نموذجاً للعمليات العقلية المتضمنة في المهارة ، فالمعلم يفكر بصوت واضح أمام الطلاب موضحاً كيف يستخدم المهارة ، والطلاب يستمعون إلى المعلم وهو يقوم بأداء العمليات العقلية المرتبطة بالمهارة.
- **النمذجة بواسطة المتعلم** : يقوم كل طالب بنمذجة المهارة مثلما فعل المعلم ولكن في فقرة جديدة ، ثم يقارن الطالب عملياته في النمذجة بعمليات زميل له يجلس بجواره، بحيث يعبر كل منهما للآخر عما يدور في ذهنه ، وبذلك يصبح الطلاب مدركين لعمليات تفكيرهم ، ويتأكد المعلم من فهم الطلاب للموضوع (مختار ، ٢٠١٦، ١٨٠-١٨١؛ الصمداني ، ٢٠١٦ ١٨٧؛ نصار ، ٢٠١٥ ، ١٦٤-١٦٥ ؛ عطية ، ٢٠١٠ ، ٢١٠-٢١١ ؛ جابر ، ٢٠٠٨ ، ٣٢٤).
- **إستراتيجية التفكير بصوت عالٍ Thinking Aloud Strategy:**

استراتيجية التفكير بصوت عال إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفية التي يحتاج إليها المتعلمين للتواصل مع الآخر والتعبير عن تفكيرهم أثناء أداء المهام المختلفة (جروان ، ٢٠١٤، ٩٩). وتقوم استراتيجية التفكير بصوت عال على أساس مشاركة المتعلمين لبعضهم البعض في الكشف عن أفكارهم الحقيقية غير المرئية حتى يرونها ويدركونها ، مما يزود المتعلمين بفرص لمراقبة عملياتهم التفكيرية ، وأثناء ذلك يتم بناء معرفتهم على نحو نشط يشاركونها ويحددون بنيتها ، ويفسرون فيه المعرفة الجديدة ، ويحدثون تكاملا بينها وبين المعرفة المسبقة (بابطين ، ٢٠١٥ ، ١٣٧ ؛ لطف الله ، وعبد الملك ٢٠٠٨ ، ١٤١).

فالتفكير بصوت مرتفع أساسي في تعديل السلوك المعرفي وحل المشكلات وهو طريقة لتجسيد عمليات تفكير الفرد في أثناء انشغاله في مهمة تتطلب التفكير ، وهذه الاستراتيجية يمكن أن يستخدمها متعلم بمفرده أو متعلمين يعملان معا ، ومن الأفضل أن يمارسها أثنين معا، وهو ما يسمى سجل المشكلات الزوجي Pair Problems Solving حيث يتكلم المتعلم المفكر بصوت مرتفع عن أفكاره و يستمع إليه زميله ، ويحدد الأخطاء التي ذكرها ويصوبها له ، ويحدد مدى دقة أفكاره و يعبر عنها بصوت مرتفع (محمد، ٢٠١٠ ٢٥٢-٢٥٣ ؛ Hartman, 2001, 35).

مبررات اختيار استراتيجيات ما وراء المعرفية المقترحة في البحث الحالي :

- الاتساق بين الإستراتيجيات المختارة في خطواتها ومراحلها بل وتكاملها أحيانا ؛ فمثلا حين تقوم المعلمة بالنمذجة أمام التلميذات فهي لا تلتزم الصمت ، إذ عليها التحدث بصوت عال عن عمليات تفكيرها وكيفية تطبيقها لمهارات التفكير ، كما أن التلميذة تقوم بنفس الشيء مع زميلتها حيث تقوم بدور المفكر وتعبر عما تقوم به من عمليات بصوت مرتفع ، في حين تقوم زميلتها بدور المراقب و المقوم لها ؛ مما يطور من عمليات التفكير لدى التلميذات ، ويرفع أدائهن العقلي في استخدامهن لاستراتيجية الجدول الذاتي .
- مناسبتها للأعداد الكبيرة من التلاميذ وهذا يتفق مع طبيعة فصولنا الدراسية ، كما لا يحتاج تطبيقها إمكانات وتجهيزات خاصة.
- تحقق الاستراتيجيات المقترحة عدد كبير من مبادئ تعلم ما وراء المعرفية من حيث:
  - **مبدأ العملية :** حيث يتم التأكيد على أنشطة التعلم وعملياته أكثر من التأكيد على نواتجه.
  - **مبدأ التأملية :** حيث ينبغي أن يكون للتعلم قيمة ، وأن يزيد من وعي التلاميذ باستراتيجيات تعلمهم ومهارات تنظيم ذاتهم و العلاقة بين هذه الاستراتيجيات والمهارات وأهداف التعلم.
  - **مبدأ الوظيفية :** حيث ينبغي أن يكون التلاميذ على وعي دائم باستخدام المعرفة والمهارات و وظيفتهما.
  - مبدأ التشخيص الذاتي : حيث ينبغي أن يدرس للتلاميذ كيفية التنظيم و التشخيص والمراجعة لتعلمهم .
  - **مبدأ المساندة :** بمعنى أن تتحول مسؤولية التعلم تدريجياً إلى المتعلم .
  - **مبدأ التعاون :** ويهتم بضرورة التعاون و النقاش بين التلاميذ و الحوار بينهم .
  - **مبدأ المفهوم القبلي :** و يعني أن تعلم المفاهيم الجديدة يُبنى على المعرفة المتوفرة لدى المتعلمين.
  - **مبدأ تصور التعلم :** وتعني ضرورة تكيف التعليم ليلائم تصورات ومفاهيم التلاميذ الحالية (جابر ، ٢٠٠٨ ، ٣٣٢ ؛ عرفة ، ٢٠٠٦ ، ١٧٨) .
- نقص الدراسات التي تناولت الاستراتيجيات المقترحة ـ قيد البحث ـ في تدريس الاقتصاد المنزلي ، إذ تعذر على الباحثة في حدود علمها الحصول على دراسة مشابهة في المجال ؛ مما شكل ذلك ولما سبق ذكره من مبررات دافع قوي لتبني هذا البحث والعمل عليه.

ولقد حظى موضوع ما وراء المعرفية واستراتيجياته باهتمام واسع لدى الباحثين ؛ لذا هناك العديد من الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة في

مختلف المجالات وكافة المراحل الدراسية، وبالرغم من عدم اتفاقها في نوعية الاستراتيجيات المستخدمة إلا أنها أجمعت على فاعلية تلك الاستراتيجيات في تنمية جوانب تعلم مهمة ومعتبرة لدى المتعلمين كالتحصيل في اللغة الانجليزية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دراسة الصمداني (٢٠١٦)، وفي تنمية مهارات التفكير السابر وعادات الاستذكار لدى الطلاب الفائقين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية كما في دراسة مختار (٢٠١٦)، فضلا عن فاعليتها في تنمية التفكير التوليدي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في دراسة دياب (٢٠١٦)، وفي تنمية مهارة التخطيط للتدريس لدى الطلبة المعلمين في دراسة التارقي (٢٠١٦)، أيضا في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط كما في دراسة شوق و أبو القاسم و المحويتي (٢٠١٦) وفي تحصيل مادة تاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في دراسة عبد السلام و هلال(٢٠١٥)، كذلك في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي كما في دراسة آل تميم (٢٠١٥)، وفي تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في دراسة الشهري (٢٠١٥)، و في تنمية التحصيل في الهندسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما في دراسة بدر الدين (٢٠١٥)، أيضا في تحصيل مادة الكيمياء وتنمية التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الأول الثانوي كما في دراسة مراد (٢٠١٥)، كذلك أكدت دراسة الحسن (٢٠١٥) التأثير الإيجابي لتدريب طلاب كلية التربية على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية في مقرر تطبيقات الحاسب على رفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي، ودرجة وعيهم لمهارات ما وراء المعرفي، أيضا أفادت دراسة عبيد (٢٠١٤) بفاعلية التكامل بين استراتيجيتين لما وراء المعرفية في نمو مهارات التفكير فوق المعرفي، وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الصناعي، بالإضافة إلى فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الناقد وتخفيف قلق الاختبار لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كما في دراسة محمود (٢٠١٤).

ودراسة كو و هو (Ku & Ho, 2014) كشفت عن فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة بالإضافة إلى دراسة الأحمدي (٢٠١٢) أوضحت نتائجها الأثر القوي لاستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، أيضا دراسة عقيلي (٢٠١٠) توصلت إلى أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية في تدريس العلوم أدى إلى تنمية التحصيل، وما وراء المعرفة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي عينة الدراسة، كذلك دراسة الوسيمي (٢٠٠٩) كشفت نتائجها فاعلية تدريس العلوم باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية

مهارات ما وراء المعرفة ، وبعض أنواع التفكير المركب لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، بالإضافة إلى دراسة قسم الله (٢٠٠٩) خلصت نتائجها إلى وجود فروق جوهرية بين مجموعتي الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بالسودان في كل من التحصيل ، ومهارات التفكير فوق المعرفي ترجع إلى استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ، فيما أثبتت دراسة سيربونام وتايروكام (Siribunnam & Tayraukham, 2009) فاعلية الاستراتيجيات في تنمية التفكير التحليلي والتحصيل العلمي و الاتجاه نحو مادة الكيمياء بتايلاند ، وفي تنمية مهارة حل المسائل الرياضية اللفظية كما في دراسة أوزي وأتامان (Ozsoy & Ataman, 2009) ، أيضا دراسة عبد الحكيم و آدم (٢٠٠٧) أكدت الأثر الإيجابي لاستراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس مقرر تدريس الرياضيات على تنمية مهارات ما وراء المعرفة وبقاء أثر التعلم لدى الطالبات المعلمات.

وبالنظر للعرض السابق من دراسات سابقة ، نجد أنه بالرغم من الزخم البحثي ، والكم الهائل من الدراسات حول هذا الموضوع إلا أن مجال الاقتصاد المنزلي كان مفتقراً لمثل هذا النوع من الدراسات ؛ حيث لم تجد الباحثة ـ على حد علمها ـ سوى ثلاث دراسات ذُكرت سابقاً في مشكلة البحث ، هي دراسة أحمد (٢٠١٠)، ودراسة رحاب (٢٠١٠) ،ودراسة أبو الغيط (٢٠٠٨) ، ويتفق البحث الحالي مع تلك البحوث في التدريس باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية إلا إنها تمايزت عنها في نوعية الاستراتيجيات المستخدمة (الجدول الذاتي K.W.L.H ، و النمذجة ، والتفكير بصوت عال)، كذلك في المتغيرات التابعة للبحث ؛ مما يؤكد على أهمية البحث الحالي ويوضح مدى الحاجة إليه.

- **المحور الثالث : فعالية الذات Self-Efficacy :**

قدم باندورا Bandura مفهوم فعالية الذات بشكل واضح من خلال نظريته المعرفية الاجتماعية ، ويعد هذا المفهوم المكوِّن الأساسي في بنية هذه النظرية التي تفسر العمل الإنساني على أساس التفاعل المتبادل لثلاثة مكونات هي: العوامل الشخصية الداخلية ، و النماذج السلوكية ، والعوامل البيئية (Bandura,2001,14). وتعنى فعالية الذات في ضوء هذه النظرية أن سلوك المبادرة و المثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكامه، وتوقعاته المتعلقة بمهارته السلوكية ، ومدى قدرته على التعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة (Bandura,1977,195) .

ويفصِّل باندورا Bandura الفاعلية الذاتية بأنها معتقدات الفرد حول قدراته على تنظيم وإنجاز مهام العمل الضرورية لتحقيق الأهداف المطلوبة وذلك من خلال قدرته ؛ على انتقاء السلوك ، ومقدار الجهد الذي يبذله

لإنجاز المهام ، ومدى المثابرة في مواجهة العقبات ، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة ،ومستوى الإنجاز الذي يسعى إلى تحقيقه (Bong & Skaalvik, 2003,5)، وأن القناعة والمعتقدات بالفاعلية الذاتية توثر في عملية الانتباه والتفكير تبعا لطبيعة المعتقدات ، إما بطريقة مساعدة للذات Facilitating ، أو بطريقة تعيق الذات Debilitating, (Bandura & Wood, 1989 ,805).

وقد توصل باندورا و آخرون (Bandura et al., 1996,1211) من خلال إجراء تحليلا عامليا لمقياس فعالية الذات إلى ثلاثة عوامل أطلق عليها "العوامل الأساسية للفعالية " وقد حددها فيما يلي:

- **فعالية الذات الأكاديمية** : وتشير إلى معتقدات الأفراد في قدراتهم على تعلم المقررات الدراسية الأساسية ، والتي تشمل : الرياضيات والعلوم والأحياء والدراسات الاجتماعية ومهارات قراءة وكتابة اللغة ومهارات الكمبيوتر.
- **فعالية التنظيم الذاتي** : وتشير إلى معتقدات الأفراد في قدراتهم على مقاومة ضغوط الأقران للمشاركة في القيام بالأنشطة الخطيرة أوأنماط السلوك الخطأ.
- **فعالية الذات الاجتماعية** : تشير إلى معتقدات الأفراد في قدراتهم على إقامة علاقات اجتماعية والمحافظة عليها ، وإدارة المواقف الاجتماعية التي تتضمن اختلاف في الرأي مع الآخرين.

وبالنظر لطبيعة مقرر الاقتصاد المنزلي من حيث تمحورها حول احتياجات الفرد الحياتية على مستوى الأسرة والمجتمع ؛ لذا رأت الباحثة ـ متفقة مع لجنة الحكم لأدوات البحث ـ بالاكتفاء بتضمين فعالية التنظيم الذاتي وفعالية الذات الاجتماعية كأبعاد رئيسية لمقياس فعالية الذات بالبحث الحالي دون فعالية الذات الأكاديمية ، وهو ما يتماشى أيضا مع أهداف البحث.

- **مصادر فعالية الذات في الاقتصاد المنزلي :**

تُكتسب فعالية الذات وتنمى أو تضعف من خلال أربعة مصادر رئيسية حددها باندورا (Bandura, 2001) وذكرها (Britner, & Pajares, 2006, 142 ؛ 5-6, Bong& Skaalvik, 2003 ؛ Zimmerman,2000,83-84) كالتالي:

- **الإنجازات الأدائية Performance Accomplishment**: تعد الخبرات الرئيسة للفرد المتعلقة بالمهام التي يقوم بها هي المصدر الأساسي لمعتقدات فعالية الذات ، فالنجاح يقوي فعالية الذات ، بينما الفشل المتكرر يضعفه.

والإحساس الراسخ للفعالية مبني على أساس النجاحات السابقة، وهو يعمل على مقاومة الفشل المؤقت.

- **الخبرات البديلة Vicarious Experience**: الأفراد يُكونون أيضاً معتقداتهم لفعالية الذات على أساس ملاحظة أداء أقرانهم الآخرين في المهام المطلوبة وبالتالي فالنموذج يستخدم كمصدر آخر للفعالية والخبرات البديلة تقوم بتأثير كبير على معلومات فعالية الذات، خاصة عندما يدرك الأفراد التشابه بين النموذج وأنفسهم.
- **الإقناع اللفظي Verbal Persuasion**: التواصل اللفظي والتغذية المرتدة من الآخرين البارزين، يؤثران أيضا في أحكام الفرد على فعالية الذات ويكون الإقناع اللفظي أكثر تأثيرا عندما يكون الأفراد الموضحون لمعلومات الفعالية من الذين لديهم إطلاع واسع وجديرين بالثقة و واقعيين.
- **الاستثارة الانفعالية Physiological Affective**: يتوقف هذا المصدر على الدافعية المتوفرة أثناء الموقف، وعلى الحالة الانفعالية للفرد حيث ينخفض الأداء أثناء الانفعال الشديد، ولذلك فإن تحسين الحالة الجسدية والانفعالية للفرد يمكن أن تقلل الحالات الانفعالية السلبية وبالتالي زيادة الفعالية الذاتية.

من العرض السابق يمكن فهم فعالية الذات للاقتصاد المنزلي على النحو التالي:

- تمثل اعتقادات شخصية لدى التلميذة تجعلها أكثر اهتماماً بما تقوم به من أعمال وأنشطة يومية وحياتية مختلفة، إذ تُعد مثيرا مهما يدفع التلميذة لتكريس جهودها للإنجاز، وعزو نجاحها لذاتها في مختلف مجالات الحياة.
- تعني ثقة التلميذة بقدرتها على وضع الأهداف بعيدة المدى، على مستوى ذاتها و أسرتها، وبذل الجهد والمثابرة ومواجهة الضغوط وخبرات الفشل لبلوغ ما وضعته من أهداف.
- تعبر عن قناعة التلميذة في قدرتها على التخطيط والتنظيم واختيار الأساليب والاستراتيجيات المختلفة لتحدي المواقف والمشكلات الأسرية والحياتية الصعبة.
- يمكن اكسابها وتنميتها للتلميذات من خلال محتوى ومناهج الاقتصاد المنزلي لأهميتها؛ إذ تُشكل فعالية الذات جزء مِكوَن لصحة التلميذات النفسية، ومحددا قويا لتحفيز سلوكهن مستقبلا؛ فهي توجهن نحو المهام التي يشعرن فيها بالثقة في أنفسهن وفي المقابل يتجنبن المواقف التي يشعرن فيها بنقص الكفاءة.

وهناك اتفاق عام على أهمية تنمية فعالية الذات لدى المتعلمين على اختلاف أبعادها بالمواد والصفوف الدراسية المختلفة وهو ما أظهرته وأكدت

علية العديد من الدراسات والبحوث السابقة ، منها: دراسة جودة (٢٠١٥)التي أشارت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية الأداء التدريسي ، و فعالية الذات لدى معلمات الرياضيات قبل الخدمة ، فضلا عن العلاقة الموجبة بين الأداء التدريسي وفاعلية الذات لدى الطالبات عينة الدراسة ، كما قامت مجاهد(٢٠١٥) بدراسة خلصت إلى فاعلية استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على نظرية تريز TRIZ في تحقيق مستوى مناسب من الفاعلية في تنمية كل من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، و مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ودراسة محمد (٢٠١٤) التي أظهرت الأثر الإيجابي لاستخدام كل من (دعامات التعلم العامة والدعامات العامة والموجهة معا) في بيئة شبكات الويب الاجتماعية في تنمية مهارة التخطيط للبحوث ، وفاعلية الذات لدى طلاب الدراسات العليا ، كذلك اتفقت نتائج دراسة عشا و أبو عواد (٢٠١٢) ، ودراسة ويلكي (Wilke,2003) على الأثر الإيجابي لاستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط (طرح الأسئلة ، العصف الذهني ، الزيارات الميدانية ، والمشروعات) في تنمية الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الجامعية .

وعلى نحو أكثر تحديداً أكدت العديد من الدراسات على العلاقة القوية والأثر الفعَال لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية في تطوير و رفع مستوى فعالية الذات لدى المتعلمين ، وغيرها من جوانب التعلم المهمة ، منها: دراسة الحامد (٢٠١٦) كشفت عن وجود علاقة موجبة جوهرية بين الاستراتيجيات فوق المعرفية لتعلم اللغة الانجليزية وكل من فاعلية الذات والاتجاه ، والكفاءة اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة بريده .

ودراسة نصار (٢٠١٥) أوضحت فاعلية استخدام استراتيجيةما وراء المعرفية في تنمية فعالية الذات ، والدافعية للتعلم ، والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ، و دراسة أبو جحجوح (٢٠١٤) أثبتت نتائجها فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الاستدلال العلمي والكفاءة الذاتية ومهارة اتخاذ القرار في تدريس العلوم لدى الطلبة / المعلمين كما أكدت كل من دراسة عربيات و حمادنه (٢٠١٤)، و دراسة جان (Jane, 2014) على العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات لدى الطلاب ومستوى التحصيل لديهم وأدائهم الدراسي ؛ حيث أشارت نتائجهما إلى ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى الطلبة مرتفعي التحصيل والعكس صحيح ، كما أوضحت دراسة سيرا ومانسيني و أنتونيتي (Cera, Mancini & Antonietti, 2013) أن معرفة ما وراء المعرفة ، والمهارات ، والاتجاهات مرتبطة بالاستقلالية في الدراسة ، وفاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة ، ودراسة رهيو ومحمد (٢٠١٣) أوصت بضرورة توفير البيئة التربوية المشجعة للطلاب

لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية ، وخاصة استراتيجية النمذجة فيما لها من تأثير معنوي عالي على فاعلية الذات لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد جامعة القادسية ، كذلك انتهت دراسة شوكربور و آخرون (Shokrpour et al., 2011) إلى التأثير القوي لاستراتيجيات ما وراء المعرفية في تحسين فاعلية الذات ، والإدراك الذاتي التعليمي لفتيات السنة الثالثة في مدرسة التوجيه ، ودراسة شانغ (Shang,2010) أشارت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة دالة بين استراتيجيات القراءة فوق المعرفية ، و فاعلية الذات للقراءة لدى عينة من طلبة جامعة تايوان .

كذلك توصلت دراسة سنجور(Sungur, 2007) إلى فاعلية ما وراء المعرفية في مساعدة التلاميذ على تنظيم المعرفة وإتقان هدف التعلم وزيادة الكفاءة الذاتية للتعلم لدى طلاب الجامعة أيضا دراسة إفكليدس وبيتكاكي (Efklides & Petkaki, 2005) أشارت إلى أهمية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية القدرة الرياضية ومفهوم الذات الإيجابي ، والحالة الانفعالية للتلاميذ . ومن ناحية أخرى أجمعت نتائج العديد من البحوث السابقة على العلاقة القوية بين فعالية الذات لدى المتعلمين ، وجوانب التعلم لديهم ، وعلى رأسها التحصيل ، ومن تلك الدراسات : دراسة أجراها أبو هاشم (٢٠٠٥) هدفت إلى التعرف على أهم مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا وبعض المتغيرات المؤثرة فيها ، في الفترة من ١٩٧٧ـ ٢٠٠٤ ، وقد أشارت النتائج إلى اتفاق نتائج التحليل البعدي مع نتائج الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التحقق من صحة فرضيات نظرية باندورا لفعالية الذات وجود تأثير إيجابي للبرامج التدريبية، والأنشطة المختلفة على فعالية الذات لدى الأفراد ، كما لم يختلف نوع تأثير البرامج التدريبية والأنشطة المختلفة باختلاف كل من الاستراتيجية المستخدمة ، ومجال الفعالية ، والمرحلة التعليمية ، وحجم العينة ، كذلك أكدت وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين فعالية الذات والتحصيل الأكاديمي أيضا لم تختلف نوع العلاقة باختلاف مجال الفعالية والمرحلة التعليمية ، وحجم العينة. ومن جانب آخر هدفت بعض الدراسات لتقصي نوع العلاقة بين مستوى فعالية الذات وبين استراتيجيات ما وراء المعرفية منها : دراسة أحمدي (٢٠١٣) والتي أفادت نتائجها بوجود علاقة ارتباطية دالة بين استراتيجيات ما وراء المعرفية والفاعلية الذاتية الإحصائية لدى عينة من طلاب جامعات الوسط الجزائري، و دراسة المدني (٢٠٠٧) سعت لمعرفة التأثير المشترك بين فعالية الذات ، والتحصيل على ما وراء المعرفة ومكوناتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة طيبة وتوصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات وما وراء المعرفة ، فضلا عن وجود تأثير لفاعلية الذات والتحصيل على ما وراء المعرفة

لدى عينة الدراسة ، كذلك دراسة الوطبان (٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجها تفوق طلاب كلية العلوم العربية والاجتماعية بجامعة القصيم مرتفعي الفاعلية الذاتية في مهارات ما وراء المعرفة (تحديد الأهداف ، و وضع الخطط والتحكم والمراقبة ، والتقويم الذاتي للتعلم)على نظائرهم من الطلاب منخفضي الفاعلية ، كذلك أشارت دراسة توفيق (٢٠٠٦) إلى وجود علاقة بين ما وراء المعرفة ، والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالوادي الجديد ، ودراسة جرافيل وآخرون (Gravill , et al,2002) أشارت إلى أن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية العالية في الكمبيوتر أكثر دقة في معرفتهم بقياسات الذات المبنية على معرفتهم الإجرائية ، كما أن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يميلون إلى تدريب قدراتهم ما وراء المعرفية وتحسين تنظيم الذات ، ودراسة هيجنز (Higgins,2000)توصلت إلى أن فعالية الطلاب الذاتية على التعلم تزداد عند زيادة معدلات استخدامهم لمهارات ما وراء المعرفة ، ودراسة رامب وجوفي (Rampp& Guffey,1999) أكدت ظهور اختلاف واضح في تحسن فعالية الذات بين المجموعة التي تلقت تدريبات ما وراء المعرفة ، وتلك التي لم تتلق هذا النوع من التدريبات .

وباستقراء الدراسات في مجال الاقتصاد المنزلي ، فلا توجد دراسة مشابهة للبحث الحالي على حد علم الباحثة ؛ سوى دراسة متولي(٢٠١٦) التي أوصت باستخدام استراتيجيتي شبكات التفكير البصري و الفورمات في تدريس الاقتصاد المنزلي؛ لفاعليتهما في تنميةٍ مفهوم الذات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، والتي أفادت أيضا بوجود علاقة جوهرية ذات دلالة بين التفكير الاستدلالي ، ومفهوم الذات الأكاديمية لدي عينه الدراسة ، كذلك دراسة السيد و علي (٢٠١٥) أكدت على فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي وفق استراتيجية قائمة على الدمج بين التدريس التبادلي ، واستراتيجيات التعلم النشط في تنمية كفاءة الذات المدركة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي من هنا يبرز اختلاف البحث الحالي عن تلك الدراسات في سعيه لتقصي فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية فعالية الذات لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي مما يؤكد على أهميته ومدى الحاجة إليه .

• فروض البحث :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة صاغت الباحثة الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار التفكير فوق المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير فوق المعرفي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لمقياس فعالية الذات لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس فعالية الذات لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية على مقياس فعالية الذات ودرجاتهن في التفكير فوق المعرفي بدلالة كل من الاختبار والمقياس في التطبيق البعدي" .

• إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث واختبار صحة فروضه تم اتخاذ الإجراءات التالية:

• منهج البحث والتصميم التجريبي :

تم استخدام المنهج التجريبي وفقاً لتصميم المجموعات المتكافئة (مجموعة تجريبية ، ومجموعة ضابطة)؛ مجموعة تجريبية تدرس باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية ، و الأخرى ضابطة تدرس نفس المحتوى بالطريقة المعتادة ، مع تطبيق القياس القبلي /البعدي؛ لبيان مدى فاعلية المتغير التجريبي وتأثيره على المتغيرات التابعة للبحث ، والتي تم تحديدها فيما يلي:

• المتغير المستقل :

تمثَل في طريقة التدريس وأخذت مستويين الأول : استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H ــ النمذجة ــ التفكير بصوت عالٍ) في تدريس وحدة (صحة أسرتك) من مقرر الصف الثالث الإعدادي

بالفصل الدراسي الثاني للاقتصاد المنزلي ، والثاني استخدام الطريقة المعتادة في تدريس نفس دروس الوحدة ، والتي تعتمد بشكل كبير على التلقين وسرد المعلومات ، مع جانب من المناقشات الصفية والتعلم التعاوني.

- **المتغيرات التابعة :**

وتمثلت في مهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط ـ المراقبة والتحكم ـ التقويم) ،وفعالية الذات وفقا للأبعاد(فعالية التنظيم الذاتي ـ فعالية الذات الاجتماعية) لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي في الاقتصاد المنزلي .

• عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٩٥) طالبة من طالبات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الخانكة الإعدادية بنات ١ ، واللاتي تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة ؛ حيث اختير فصلين دراسيين بأسلوب القرعة ـ من بين ستة فصول بالمدرسة ـ ليكون أحدهما المجموعة التجريبية (٤٨) طالبة ، والأخرى المجموعة الضابطة (٤٧) طالبة ، وقد تراوحت أعمارهن ما بين (١٤ إلى ١٥) سنة بمتوسط عمري ١٤.٤٣.

• مواد البحث :

لتطبيق تجربة البحث استلزم تحديد قائمة بمهارات التفكير فوق المعرفي وبناء دليلا للمعلمة أعدتهم الباحثة على النحو التالي:

- **قائمة مهارات التفكير فوق المعرفي:**

بالرجوع إلى الأدبيات التربوية المتخصصة ، والدراسات والبحوث السابقة تم إعداد قائمة بمهارات التفكير فوق المعرفي ، والتي يمكن أن تتناسب مع القدرات العقلية لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي ، وقد اشتملت في صورتها المبدئية على ثلاث مهارات رئيسية (التخطيط ـ المراقبة والتحكم ـ التقويم) ويندرج تحت كل منها ثلاثة عشر مهارة فرعية ، بعد ذلك تم عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين ـ ملحق رقم (١) ـ بعد تضمينها في استبيان ؛ لإبداء الرأي حول مدى مناسبتها ، وبإجراء ما وجه إليه المحكمون من تعديل صياغة بعض المهارات ، ودمج أخرى ، وحذف البعض الآخر أصبحت القائمة نهائية ، واشتملت على أحد عشر مهارة فرعية لكل مهارة رئيسية ، والقائمة موضحة بالملحق رقم (٢).

- **دليل المعلمة :**

تم بناء دليل ارشادي للمعلمة لتدريس وحدة (صحة أسرتك) تبعاً لاستراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عالٍ) و وفقا لما تم التوصل إليه في قائمة المهارات ، وقد اشتمل

على: مقدمة توضح الهدف من الدليل ، والأهداف العامة للوحدة ، و وصف لمراحل استخدام الاستراتيجيات وملامحها الأساسية ، وخطط التدريس لموضوعات الوحدة ، والوسائل التعليمية المساعدة ، وأوراق العمل ، وأساليب التقويم. وفيما يلي توضيح لذلك:

• أهداف الوحدة:

- **أولاً: الأهداف العامة:**

يتوقع في نهاية الوحدة أن تكون التلميذة قادرة على أن:

- تحدد المقصود بالضغوط النفسية ومصادرها.
- تناقش أثار الضغوط النفسية علي صحة الفرد والأسرة وكيفية التحكم فيها.
- تستنتج بعض المظاهر التي تسببها الضغوط النفسية لدى الشباب.
- تقترح بعض الطرق والوسائل للتغلب علي الضغوط النفسية .
- تقدر قيمة الصحة النفسية و دورها المؤثر للنجاح في الحياة.
- تفسر العوامل التي يتوقف عليها اختيار الأطعمة .
- توضح العلاقة بين التغذية والحالة الذهنية والنفسية .
- تخطط لتنفيذ وجبات غذائية متكاملة ليوم كامل .
- تستنتج السلوكيات السليمة عند تقديم وتناول الطعام .
- تقترح بعض الوجبات الغذائية المتكاملة ليوم كامل .
- تصنف الأطعمة المختلفة وفقا لمعيار قيمتها الغذائية.
- تنفذ بعض الأصناف التي تصلح لمناسبات مختلفة .
- تقدر قيمة إتباع السلوكيات الصحيحة في التغلب علي الضغوط النفسية
- تحرص علي إتباع السلوكيات الصحيحة للتغلب علي الضغوط النفسية .
- تحرص علي ارتداء الملابس المناسبة لها للمحافظة عل مظهرها الشخصي.
- تتبع السلوكيات الصحيحة عند تقديم وتناول الطعام.
- تتبنى نشر مفهوم ترشيد الاستهلاك بين أفراد أسرتها.

- **ثانياً: الأهداف المرتبطة بالتفكير فوق المعرفي:**

من المتوقع أثناء وبعد عمليات تعلم دروس الوحدة أن تكون التلميذة قادرة على أن:

- تحدد ما لديها من خبرات سابقة حول موضوع التعلم.
- تصيغ بأسلوبها الخاص ما لديها من أفكار ومعارف وخبرات سابقة عن موضوع التعلم .
- تجيب عن الأسئلة المثارة قبل البدء في عملية التعلم.

- تحدد حاجاتها المعرفية الجديدة في موضوع التعلم في ضوء معارفها السابقة.
- تضع أسئلة حول حاجاتها المعرفية الجديدة.
- تلاحظ بوعي ما يُعرض أمامها من نماذج تعرض مهارات التفكير فوق المعرفي.
- تصمم الخطط المناسبة لعمليات التعلم الجديدة .
- تختار الاستراتيجيات المناسبة لعمليات تعلمها .
- تشارك زميلاتها في تنفيذ خطة التعلم.
- تناقش أفكارها مع زميلاتها أثناء التعلم .
- تطرح أسئلة من حين لآخر للتأكد من فهمها أثناء التعلم.
- تعي العمليات المعرفية التي تستخدمها لفهم موضوع التعلم.
- تدون ملاحظاتها عن دراستها لموضوع التعلم.
- تحاول زيادة معلوماتها عن موضوع التعلم من مصادر متعددة ومتنوعة.
- تفكر بصوت عالٍ أثناء عملية التعلم.
- تحدد نقاط ضعفها وقوتها أثناء التعلم .
- تستفيد مما تقع فيه من أخطاء أثناء التعلم.
- تعبر بصوت عالٍ عن أفكارها بوضوح أمام زميلتها.
- تحلل وتفحص ما تعرضه زميلتها من أفكار حول موضوع التعلم.
- تصيغ أسئلة لعلاج نقاط ضعفها وتدعيم نقاط قوتها.
- تقيَم مستوى فهمها عن كل جزئية من موضوع التعلم.
- تقيم مدى كفاية ما استخدمته من عمليات واستراتيجيات أثناء التعلم.
- تضع خطة لتعديل مسار تعلمها إذا تطلب الأمر ذلك.
- تصحح مسار التعلم إذا دعت الحاجة لذلك.
- تسأل نفسها عما تعلمته بعد الانتهاء من التعلم.
- تقترح سبل تطبيق ما تعلمته في المواقف الحياتية.
- تطرح نقاط تعلم جديدة تريد أن تتوسع في تعلمها.

• محتوى الدليل :

تضمن الدليل سبعة دروس كاملة؛ هي:

- الضغوط النفسية والصحة.
- العلاقة بين التغذية والحالة الذهنية والنفسية.
- دعي القلق وابدئي الحياة.
- اختيارك لطعام أسرتك يعكس ثقافتك الغذائية.
- تخطيط وتنفيذ وجبات غذائية متكاملة ليوم كامل.
- إعداد المائدة وطرق تقديم الطعام.

- تناول الطعام.

• استراتيجيات التدريس :

تم توظيف بعض استراتيجيات ما وراء المعرفية ؛ هي :

- استراتيجية الجدول الذاتي K.W.L.H.
- استراتيجية النمذجة .
- استراتيجية التفكير بصوت عال.

وكانت خطة سير الدروس وفق الاستراتيجيات المقترحة على النحو التالي:

- بعد التمهيد لموضوع الدرس والإعلان عن موضوعه تقوم المعلمة برسم جدول على السبورة: لتمثل أعمدته خطوات استراتيجية الجدول الذاتي K.W.L.H الأربعة.
- تبدأ المعلمة في تطبيق الخطوة الأولى؛ ماذا أعرف ؟ حيث تطلب من التلميذات استدعاء ما يعرفنه عن موضوع الدرس بشكل منفرد ، وتدوينه في العمود المخصص لذلك في ورقة النشاط المصممة لهذا الغرض ، بعدها تدون المعلمة ما توصلت إليه التلميذات من معلومات وأفكار ومعارف في العمود الأول على السبورة ، وذلك بعد مناقشتها بمشاركة التلميذات لتقويمها وتصحيحها.
- الانتقال للمرحلة الثانية؛ ماذا أريد أن أعرف ؟ وهنا توجه المعلمة كل تلميذة للتفكير فيما تريد أن تتعلمه عن موضوع الدرس ، وتدوين ذلك في ورقة النشاط في صورة أسئلة تريد الإجابة عنها بعد دراسة الموضوع بعدها تكتب المعلمة تلك الأسئلة بعد تنقيحها وتعديلها في العمود الثاني على السبورة ، بعد فتح باب المناقشة الجماعية ومراجعتها مع التلميذات.
- تبدأ مرحلة التعلم والاكتشاف ، وتستهل المعلمة هذه المرحلة بتطبيق نمذجةٍ المعلم ، مع استراتيجية التفكير بصوت عال ؛ حيث تقدم المعلمة نموذجا أمام التلميذات لكيفية تناول الفكرة الأولىً من موضوع الدرس بالدراسة والتعلم ؛ مستعرضة في ذلك كل ما يدور في ذهنها من أفكار وأسئلة وعمليات تفكير بصوت مرتفع ، وموضحة بالتفصيل كافة السلوكيات و المهارات العقلية التي استخدمتها لإتمام التعلم واكتشاف المعرفة ، مع إعطاء أمثلة للأخطاء التي يمكن للتلميذة الوقوع فيها وكيفية التغلب عليها .
- تقسم المعلمة التلميذات إلى مجموعات صغيرة مكونة من فردين وتوجههن للبدء في تعلم ودراسة أجزاء جديدة من موضوع الدرس دراسة متعمقة بحثا عما صغنه من أسئلة ؛ وهنا تقوم التلميذات بنمذجة المهارات التي قامت بها المعلمة أمامهن مستعينات في ذلك بالكتاب المدرسي وبمصادر

التعلم المُوفرة لهن. ثم تقارن كل تلميذة عملياتها في النمذجة مع زميلتها في المجموعة ، إذ تعبر كل منهما للأخرى بصوت مرتفع عما دار في ذهنها من أفكار وما قامت به من عمليات وتقوم الأخرى بتقويم تلك الأفكار والعمليات.

- الانتقال لمرحلة؛ ماذا تعلمت ؟ حيث تقوم كل تلميذة بتدوين ما تعلمته في العمود المخصص لذلك في ورقة النشاط ، بعدها تبدأ المعلمة في تحليل وتقويم نتاج التلميذات من معرفة باستخدام التفكير بصوت عال لاستخلاص نقاط التعلم الجديدة ، والمفاهيم الصحيحة ، وبمشاركة التلميذات تستوضح منهن كيف توصلوا إلى تلك المعرفة ، إلى جانب تزويدهن بتوضيحات إضافية لازمة ، بعدها يتم تدوين ذلك في العمود المخصص على السبورة .
- قد تكرر الخطوتين السابقتين في حالة كبر حجم موضوع الدرس وتعدد جوانبه.
- الانتقال لمرحلة؛ كيف يمكن أن نتعلم أكثر؟ باستكمال العمود الأخير بورقة النشاط ، ثم تدوين ما استخلص من أفكار بعد تنقيحها خلال المناقشة الجماعية من قبل المعلمة على السبورة.

• الوسائل والمواد التعليمية :

وشملت : السبورة ، أقلام سبورة ، داتا شو ، مقاطع فيديو ، عروض تقديمية ، صور ، رسوم كاريكاتورية ، شبكة الانترنت.

• أنشطة التعلم وأوراق العمل:

تم تصميم الأنشطة التعليمية وأوراق العمل المصاحبة وفق فنيات وإجراءات التدريس باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية المقترحة ، وقد روعي في ذلك مناسبتها لمستوى التلميذات وقدراتهن ، وبأسلوب يعتمد على التفاعل الإيجابي بين التلميذات عن طريق تطبيق استراتيجية التفكير بصوت عال ؛ سواء في شكل زوجي في مرحلة نمذجة المتعلم أو كمجموعة في إنهاء كل مراحل استراتيجية الجدول الذاتي الأربعة، وكذلك تم مراعاة المسؤولية الفردية للتعلم؛ إذ تعمل كل تلميذة بمفردها في بداية كافة مراحل استراتيجية الجدول الذاتي .

• أساليب التقويم:

تمثل التقويم القبلي في تطبيق أدوات البحث الثلاثة (اختبار التفكير فوق المعرفي ، ومقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي ، ومقياس فعالية الذات) قبل بداية مرحلة التعلم ، أما التقويم البنائي والمستمر فمن خلال الأسئلة التي تطرحها المعلمة على التلميذات أثناء التعلم ، في حين كان التقويم النهائي أو البعدي متمثلا في التطبيق البعدي لأدوات البحث.

- **ضبط الدليل:**

تم ضبط الدليل عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ، والاقتصاد المنزلي ، للتأكد من صلاحيته ؛ وبإجراء ما أشار به المحكمون ؛ من تعديلات شملت الحذف والإضافة وأحيانا إعادة الصياغة لبعض الفقرات ، يمكن القول بأنه تم التأكد من صدق الدليل والاطمئنان لسلامته للتطبيق التجريبي ، والملحق رقم (٣) يوضح دليل المعلمة في صورته النهائية.

• أدوات البحث:

استلزم البحث تصميم وبناء الأدوات التالية:

- اختبار التفكير فوق المعرفي (إعداد الباحثة).
- مقياس تقدير ذاتي للتفكير فوق المعرفي (إعداد الباحثة).
- مقياس فعالية الذات (إعداد الباحثة).

ويمكن تناول كل منها بشيء من التفصيل على النحو التالي:

• أولاً: إختبار التفكير فوق المعرفي:

- **بناء الإختبار:**

- **الهدف من الاختبار :** يهدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات التفكير فوق المعرفي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي في الاقتصاد المنزلي في ضوء ما تم التوصل إليه سابقاً في قائمة المهارات.
- **الصورة المبدئية للاختبار :** صيغ الاختبار بصورته المبدئية في شكل اختبار تحريري يتضمن (١٠) أسئلة مقالية، يلي كل منها تقرير تصف فيه التلميذة ما قامت به من عمليات ذهنية قبل وأثناء وبعد الإجابة على السؤال في ثلاث مفردات فرعية تقيس أبعاد العمليات فوق المعرفية الثلاث وهي :
  - ما الأسئلة التي دارت في ذهنك أو طرحتيها على نفسك قبل الإجابة ؟ (مهارة التخطيط).
  - ما الأسئلة التي دارت في ذهنك أو طرحتيها على نفسك أثناء الإجابة ؟ (مهارة المراقبة و التحكم).
  - ما الأسئلة التي دارت في ذهنك أو طرحتيها على نفسك بعد الإجابة ؟ (مهارة التقويم).

وقد راعت الباحثة في صياغة أسئلة الاختبار؛ مناسبتها لقدرة التلميذات العقلية، وضوح الأسلوب والدقة العلمية، تمثيل محتوى الوحدة (صحة أسرتك)، بالإضافة إلى تنوع مستواها.

- **ضبط الاختبار:**

تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء المحكمين لإبداء الرأي في مدى ملائمته للغرض الذي بني لأجله ، و سلامة مفرداته وقد أجمع المحكمون على صلاحية الاختبار مع الإشارة بالاكتفاء بعدد أقل من الأسئلة بما يسمح للتلميذات التفكير بعمق في الإجابة ، و التركيز على وصف عملياتهن الفوق معرفية، و بذلك تم تقليص عدد أسئلة الاختبار إلى (٥) أسئلة .

• الخصائص السيكومترية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي من خارج عينة البحث الأصلية قوامها (٣٠) تلميذة ؛ بغرض التحقق من كفاءة الاختبار كأداة للقياس من حيث معاملات الصدق والثبات ، باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، وفيما يلي تفصيل لذلك:

- **صدق الاختبار Test Validity :**
  - **الصدق الظاهري** : تم التحقق من صدق الاختبار في خطوة سابقة ضمن إجراءات ضبط الاختبار ، وذلك بعرضه على عدد من المحكمين والخبراء في المجال ، وإجراء ما أجمعوا عليه من تعديلات؛ إذ تعتبر مثل هذه الإجراءات دليلا على صدق الاختبار ظاهريا.
  - **الاتساق الداخلي** : تم فحص تجانس الاختبار داخلياً من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات التلميذات على كل بُعد من أبعاد الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار بدلالة معامل بيرسون Pearson Correlation وجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول (١).

جدول (١)قيم معاملات ارتباط ابعاد اختبار التفكير فوق المعرفي بالدرجة الكلية للاختبار

البعد	التخطيط	المراقبة والتحكم	التقويم	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	٠.٧٥❖❖	٠.٦٧❖❖	٠.٧٤❖❖	٠.٠١

❖ دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يتضح من الجدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار مع الدرجة الكلية هي قيم دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بمعاملات صدق مقبولة ومناسبة.

- **ثبات الاختبار Test Reliability:**

تم التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التطبيق الأول ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاختبار التفكير الفوق معرفي بدلالة معامل ألفا كرونباخ **Alpha Crunbach** ، وقد بلغت قيم معامل الثبات (٠.٧١-٠.٨٣-٠.٦٩) على الأبعاد (التخطيط ـ المراقبة والتحكم ـ التقويم) بالترتيب ، كما قدر معامل الثبات الكلي ب(٠.٧٢)

وجميعها قيم عالية مقبولة عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات ، والاختبار في صورته النهائية يوضحه ملحق رقم (٤).

- **زمن الاختبار :** بحساب متوسط الزمن المستغرق في الإجابة على الاختبار من قبل تلميذات العينة الاستطلاعية (٣٠) تلميذة ، قدر الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار بـ(٤٥)دقيقة.
- **تصحيح الاختبار :** حيث أن الاختبار يهدف لقياس مهارات التفكير فوق المعرفي دون الجانب التحصيلي للمعرفة؛ لذا لم تعطى أي درجة لإجابات الطالبات عن الأسئلة الرئيسية ، واعتبرت أي إجابة صحيحة ومقبولة ولإيجاد إطار كمي لتقييم إجابات التلميذات فيما يخص التفكير فوق المعرفي ؛ فقد تم اتخاذ قائمة مهارات التفكير فوق المعرفي ـ المعتمدة سابقا ـ أساس ومعيار للتصحيح ؛ حيث تُعطي درجة السؤال كاملة (٣) درجات إذا تضمنت الإجابة ثلاثة فأكثر من الأسئلة المرتبطة بقائمة المهارات ودرجتين إذا تضمنت إجابة الطالبة سؤالين ، ودرجة واحدة إذا تضمنت سؤال واحد ، وصفر في حالة عدم تضمين الإجابة أي سؤال مرتبط بالقائمة . وفي ضوء ذلك تصبح الدرجة العظمى لكل مهارة رئيسية (التخطيط ـ المراقبة والتحكم ـ التقويم) (١٥) درجة ، والدنيا (صفر) والدرجة الكلية للاختبار (٤٥) درجة .

• ثانياً: مقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي :

بالنظر إلى النقد الذي وجه إلى البروتوكولات التحريرية ، وغيرها من أدوات قياس مهارات التفكير فوق المعرفي خاصة في مسألة صدق هذه الأدوات (هيبة ،٢٠٠٧ ، ٤٤؛ Panaoura & Philippou, 2004,2 ؛ Tobias & Everson,1996, 4,5 ؛ البنا، ١٩٩٦، ٢٢٠) فإنه من الأفضل عدم الاعتماد على نوع واحد من المقاييس واستخدام أكثر من أداة ؛ لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس تقدير ذاتي للتفكير فوق المعرفي بإتباع الخطوات التالية :

- **بناء المقياس :**

- **الهدف من المقياس:** ويهدف إلى قياس مستوى ممارسة مهارات التفكير فوق المعرفي لدى تلميذات عينة البحث وفقا لتقديراتهن الذاتية.
- **بناء المقياس :** بُني المقياس في ضوء قائمة المهارات فوق المعرفية السابق تحديدها آنفا والمناسبة لخصائص المرحلة العمرية للتلميذات ، والمقياس في شكله المبدئي مكون من ثلاث أبعاد رئيسية (التخطيط ـ المراقبة والتحكم ـ التقويم) يندرج تحت كلٍ منها (١١) مهارةٍ فرعيةٍ ، ويقابل كل منها تدريج ليكرت الخماسي (دائما ـ عادة ـ أحيانا ـ نادرا ـ أبدا) لتمثل مستويات التقدير لكل مهارة .
- **ضبط المقياس :** عُرض المقياس بصورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة ؛ للوقوف على مدى ملائمته للغرض

منه، وحيث أن المقياس بُني في ضوء قائمة المهارات السابق تحكيمها؛ لذا لم تكن هناك أي تعديلات تُذكر ، وقد أجمع المحكمون على صلاحية المقياس ومناسبته لغرض البحث الحالي .

• الخصائص السيكومترية للمقياس :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من تلميذات الصف الثالث الإعدادي من خارج عينة البحث الأصلية قوامها (٣٠) تلميذة ؛ بغرض التحقق من كفاءة المقياس إحصائيا من حيث معاملات الصدق والثبات باستخدام برنامج SPSS ، وفيما يلي تفصيل لذلك:

- **صدق المقياس Scale Validity :**

- **الصدق الظاهري :** من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين ، وبإجماع الأغلبية منهم على مناسبته للغرض منه أمكن الوثوق بالمقياس ؛ إذ تعتبر مثل هذه الإجراءات دليلا على صدق المقياس ظاهريا.
- **الاتساق الداخلي :** تم حساب معاملات الارتباط بين درجات التلميذات على كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس بدلالة معامل بيرسون Pearson Correlation ، والجدول رقم (٢) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٢) قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس التفكير فوق المعرفي بالدرجة الكلية

البعد	التخطيط	المراقبة والتحكم	التقويم	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٦٨❖❖	٠,٧٦❖❖	٠,٧٦❖❖	٠,٠١

❖ دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هي قيم عالية ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مناسبة ومقبولة.

- **ثبات المقياس Scale Reliability :**

تم حساب معامل الارتباط لدرجات تلميذات العينة الاستطلاعية على المقياس بدلالة معامل ألفا كرونباخ **Alpha Crunbach** لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، وقد بلغت قيم معامل الثبات (٠,٦٥–٠,٧٩–٠,٧١) على الأبعاد (التخطيط ـ المراقبة والتحكم ـ التقويم) بالترتيب ، كما قدر معامل الثبات الكلي بـ (٠,٧٤) ، وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وتؤشر إلى درجة ثبات عالية ومقبولة ، والمقياس في صورته النهائية يوضحه ملحق رقم(٥).

- **تصحيح المقياس:**

لتقدير علامة المقياس تُحسب الدرجة في ضوء التقدير الذي يقابل استجابة التلميذة وذلك على النحو الآتي (دائما = ٥ درجات، عادة = ٤ درجات أحيانا = ٣ درجات، نادرا = ٢ درجة، أبدا = درجة واحدة)، وعليه يكون الحد الأعلى لدرجة المقياس ككل (١٦٥) درجة ، والحد الأدنى (٣٣) أي تتراوح درجاته ما بين (٣٣ ـ ١٦٥) درجة.

• ثالثاً : مقياس فعالية الذات:

- **بناء المقياس :**

- **الهدف من المقياس:** يهدف إلى قياس مستوى فاعلية الذات لدى تلميذات عينة البحث وفقا لتقديراتهن الذاتية.
- **الصورة المبدئية للمقياس** : بالرجوع إلى الإطار النظري والعديد من البحوث السابقة ذات الاهتمام بموضوع فعالية الذات ، و بدراسة وتحليل ما اشتملت عليه من مقاييس واختبارات مشابهة صاغت الباحثة عبارات المقياس وحددت أبعاده، واشتمل في صورته الأولية على (٣٨) عبارة تحت بعدين رئيسيين (فعالية التنظيم الذاتي ـ فعالية الذات الاجتماعية) بواقع (١٩) عبارة لكل بعد، ويقابل كل منها تدريج ليكرت الثلاثي (دائما ـ أحيانا ـ نادرا) ليمثل مستويات تقدير التلميذات لفاعليتهن الذاتية، وقد راعت الباحثة في صياغة العبارات دقة و وضوح المعنى، واقتصار كل منها على فكرة واحدة ومناسبتها لمستوى المرحلة العمرية لعينة البحث ، مع توافر عددا من العبارات السلبية.

• الخصائص السيكو مترية للمقياس :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من تلميذات الصف الثالث الإعدادي من خارج عينة البحث الأصلية قوامها (٣٠) تلميذة ؛ بغرض التحقق من كفاءة المقياس إحصائيا من حيث معاملات الصدق والثبات باستخدام برنامج SPSS ، وفيما يلي تفصيل لذلك:

- **صدق المقياس Scale Validity :**

- **الصدق الظاهري :** تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من الخبراء من أساتذة علم النفس والمناهج؛ للحكم على مدى ملائمة المقياس لخصائص المرحلة العمرية للتلميذات ، ومدى مناسبة وانتماء عباراته لأبعادها، واقتراح التعديلات اللازمة، وقد أفاض التحكيم إلى صلاحية المقياس ومناسبته للغرض منه، مع إجراء عددا من التعديلات منها ما يوضحه جدول(٣):

جدول (٣) بعض التعديلات المقترحة من قبل الخبراء والمتخصصين لعبارات مقياس فعالية الذات

رقم العبارة	قبل التعديل	بعد التعديل
٣٢	أشعر بالخجل عندما أكون مع أشخاص لا أعرفهم.	أشعر بعدم الارتياح عندما أكون مع أشخاص لا أعرفهم.
١٣	لدي القدرة على التعامل مع مواقف الحياة الضاغطة.	لدي القدرة على التعامل مع أحداث الحياة غير المتوقعة.
١٤	أشعر بأني قادر على التمييز بين ما استطيع وما لا أستطيع إنجازه.	أحسن استخدام إمكانياتي بالشكل المطلوب.
٨	أستطيع تنفيذ الخطط التي أضعها لنفسي.	أستطيع تنفيذ الخطط التي أضعها لإنجاز هدف ما أو القيام بشيء ما.
٣٨	أقدم النصيحة لزميلاتي إذا صدر عنهم سلوكا سلبيا.	أقدم النصيحة لزميلاتي إذا تطلب الأمر.

وبإجراء ما وجه إليه أغلبية المحكمين ـ من حذف وتعديل ـ أمكن الوثوق في المقياس ؛ حيث يعتبر ذلك الإجراء برهانا على توافر صدق المقياس ظاهريا.

- **الاتساق الداخلي :** تم حساب معاملات الارتباط لكل بُعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس بدلالة معامل بيرسون Pearson Correlation والجدول رقم (٤) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول (٤) قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس فعالية الذات بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	فعالية التنظيم الذاتي	فعالية التنظيم الاجتماعية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٧**	٠.٨٢**	٠.٠١

** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملاتٍ الارتباط لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية جميعها قيم دالة احصائيا ، وتشير إلى أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق مناسبة ومقبولة.

- **ثبات المقياس Scale Reliability :**

تم حساب معامل الارتباط لدرجات تلميذات العينة الاستطلاعية على المقياس بدلالة معامل ألفا كرونباخ **Alpha Crunbach** لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، وقد بلغت قيم معامل الثبات (٠.٧٧–٠.٨٢) لبعديه (فعالية التنظيم الذاتي ـ فعالية الذات الاجتماعيةٍ) بالترتيب ، كما قدر معامل الثبات الكلي بـ (٠.٧٩) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتدل على درجة ثبات مناسبة ومقبولة، والمقياس في صورته النهائية يوضحه ملحق رقم (٦).

- **تصحيح المقياس:**

لتقدير علامة المقياس تُحسب الدرجة في ضوء التقدير الذي يقابل استجابة التلميذة و ذلك على النحو الآتي : (دائما = ٣ درجات ، أحيانا = ٢ درجة، نادرا = درجةٍ واحدة) وبالعكسِ عند تقدير العبارات السلبية (دائما = درجة واحدة ، أحيانا = ٢ درجة ، نادرا = ٣ درجات) ، وعليه يكون الحد الأعلى لدرجة المقياس ككل (١١٤) درجة ، والحد الأدنى (٣٨) درجة أي تتراوح درجة المقياس ما بين (٣٨–١١٤) درجة.

• تجربة البحث:

بعد الانتهاء من بناء مواد البحث وأدواته كان التطبيق الميداني لتجربة البحث بإتباع الخطوات التالية :

- **أولاً: قبل التجربة:**

- قامت الباحثة بعقد جلسة عمل مع معلمة الاقتصاد المنزلي بالمدرسة والمسئولة عن الصف الثالث الإعدادي ، وهي معلمة ذات خبرة وكفاءة

وذلك لشرح فكرة البحث وأهدافه وإجراءات تنفيذه، كما تم تزويد المعلمة بنسخة من "دليل المعلمة" المعد لغرض البحث الحالي، أيضا هدفت الزيارة إلى التأكد من توافر كافة الإمكانات اللازمة لتنفيذ تجربة لبحث، وهو ما اطمأنت إليه الباحثة وتأكدت منه، كذلك تم اختيار أحد فصول الصف الثالث ليمثل المجموعة التجريبية، وآخر ليمثل المجموعة الضابطة؛ وذلك بطريقة عشوائية بسيطة بأسلوب القرعة وقد تم تهيئة تلميذات المجموعة التجريبية للتطبيق من خلال تعريفهن بمفهوم ما وراء المعرفية ومهارات التفكير فوق المعرفي واستراتيجياته وفعالية الذات وبعض المفاهيم الأخرى ذات العلاقة.

- إجراء التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار التفكير فوق المعرفي، ومقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي، وفعالية الذات) على يومين متتاليين على تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لحساب الفرق بين مجموعتي البحث والتأكد من تكافؤهما بالأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS، على النحو التالي: تم حساب الفرق بين متوسطات درجات تلميذات مجموعتي البحث التجريبية، والضابطة في اختبار التفكير فوق المعرفي، ومقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي ومقياس فعالية الذات باستخدام اختبار "ت" T-Test لمتوسطين غير مرتبطين، وجدول (٥) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لأدوات البحث

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اختبار التفكير فوق المعرفي	التجريبية	٤٨	١٢.٩٥	٣.٦٨	٩٣	٠.٨٧٧	غير دالة
	الضابطة	٤٧	١٣.٦١	٣.٦٣			
مقياس التفكير فوق المعرفي	التجريبية	٤٨	١٠١.٦	٨.٦١	٩٣	١.٨٠٦	
	الضابطة	٤٧	١٠٥.١	١٠.٤٤			
مقياس فعالية الذات	التجريبية	٤٨	٨٠.٢٧	٦.٦٩	٩٣	١.٣٩	
	الضابطة	٤٧	٨٢.٢١	٦.٦٣			

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي البحث عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في كل من (اختبار التفكير فوق المعرفي ومقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي، ومقياس فعالية الذات) في التطبيق القبلي؛ مما يُعد دليلا على تكافؤ أفراد المجموعتين قبل بدء التطبيق.

- **ثانياً: إثناء التجربة:**

قامت معلمة الاقتصاد المنزلي بالمدرسة بتدريس المجموعة التجريبية وحدة (صحة أسرتك)؛ وذلك وفق فنيات استراتيجيات ما وراء المعرفية اهتمام البحث الحالي (الجدول الذاتي K.L.W.H، النمذجة، التفكير بصوت عال) والموضحة بالتفصيل في دليل المعلمة، وبالتزامن مع المجموعة التجريبية قامت ذات المعلمة أيضا بتدريس المجموعة الضابطة نفس الوحدة باستخدام

الطريقة المعتادة؛ والتي اعتمدت على التلقين و سرد المعلومات بشكلٍ كبير مع جانب من الأسئلة والمناقشات الصفية ، والتعلم التعاوني، فضلاً عن حل أسئلة التقويم النهائية بالوحدة ، وذلك على مدار (٧) أسابيع متتالية بواقع حصتين لكل درس .

- **ثالثاً: بعد التجربة :**

بعد الانتهاء من تجربة البحث تم إجراء التطبيق البعدي للأدوات (اختبار التفكير فوق المعرفي ، ومقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي ، ومقياس فعالية الذات) على يومين متتاليين ،وقدٍ عملت الباحثة على تصحيح أدوات البحث الثلاث ، ورصد الدرجات؛ تمهيداً لتحليل البيانات وإجراء المعالجات الاحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS للتوصل لنتائج البحث .

• نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول : " ما مهارات التفكير فوق المعرفي التي تناسب الخصائص العقلية لتلميذات الصف الثالث الإعدادي ؟ " وللإجابة على السؤال؛ تم إعداد قائمة بالمناسب مِن تلك المهارات ، و تم التحقق من سلامتها ودرجة صدقها كما ذُكر سالفاً في إجراءات البحث.

السؤال الثاني: "ما التصور المقترح لتدريس وحدة (صحة أسرتك) بمقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) ؟ " وتمت الإجابة عليه ؛ بإعداد " دليل المعلمة " لتوضيح فنيات استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية المقترحة وخطوات تطبيقها ، وقد تم ضبط الدليل والتأكد من صدقه ، وصلاحيته ، كما جاء مفصلا بإجراءات البحث.

السؤال الثالث : "ما فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) في تدريس وحدة (صحة أسرتك) لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي ؟ " وللإجابة عن هذا السؤال صيغت الفروض الأربعة الأولى .

الفرض الأول : وينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير فوق المعرفي لصالح التطبيق البعدي". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين Paired Sample T-Test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين في أبعاد اختبار التفكير فوق المعرفي والدرجة الكلية، والجدول (٦) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول (٦) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين التطبيقين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير

أبعاد الاختبار	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارة التخطيط	القبلي	٤٨	٥.٦٠	١.٥٣	٤٧	❖٢٥.٤٩	٠.٠١
	البعدي	٤٨	١٠.٢٩	١.٨٦			
مهارة المراقبة والتحكم	القبلي	٤٨	٤.١٣	١.٥٧	٤٧	❖١٩.٧٣	٠.٠١
	البعدي	٤٨	٨.٢٩	١.٨١			
مهارة التقويم	القبلي	٤٨	٣.٢٣	١.٦٠	٤٧	❖١٤.٣٨	٠.٠١
	البعدي	٤٨	٦.٩٢	١.٩٨			
الدرجة الكلية للاختبار	القبلي	٤٨	١٢.٩٦	٣.٦٨	٤٧	❖٢٤.١٢	٠.٠١
	البعدي	٤٨	٢٥.٥٠	٤.٧٤			

❖ دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

تُظهر بيانات جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية على اختبار التفكير فوق المعرفي وأبعاده الثلاثة (التخطيط ـ الضبط والتحكم ـ التقويم) في القياسين القبلي و البعدي حيث أن قيم " ت " المعبرة عن هذه الفروق تجاوزت قيمة "ت " الجدولية عند درجة حرية (٤٧) ومستوي دلالة (٠.٠١)، وذلك لصالح التطبيق البعدي حيث المتوسطات الأعلى . مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي.

وحيث أن الدلالة الإحصائية لا تقدم للباحث سوى دليلاً على وجود فرق أو علاقة بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق وأهميته ؛ لذلك وجب أن تُتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائيا ، وتحديد أهميتها (السعيد، ٢٠٠٩ ، ١٢٢-١٤٨). ومن الأساليب المناسبة لتقييم أهمية نتائج البحث الحالي أسلوب حجم الأثر بدلالة مربع إيتا ($\eta 2$) ؛ حيث يعد أكثر الإحصائيات شيوعا التي تحدد القوة النسبية للفروق بين قيم الوسط الحسابي ، إذ يمثل إحصاء مربع إيتا ($\eta 2$) مقدار التباين الكلي في المتغير التابع الذي يمكن التنبؤ به من معرفة مستويات المتغير المستقل (مراد، ٢٠١١، ٢٤٨) . لذا تم حساب الأهمية العملية لما تم التوصل إليه من نتائج بتطبيق مقياس مربع إيتا ($\eta 2$)، وجدول (٧) يوضح نتائج هذا التطبيق.

يتضح من جدول (٧) أن قيمة اختبار مربع إيتا ($\eta 2$) للفرق بين التطبيقين على الاختبار ككل قدر بـ (٠.٩٣) وهي قيمة دالة على التأثير الكبير ؛ حيث تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (٠.١٤)حسب تصنيف كوهين❖(Cohen,1988,25-28) ، وهي تعني أن (٩٣٪) من التباين بين

(❖) ٠.٠١ = تأثير ضئيل، ٠.٠٦ = تأثير متوسط، ٠.١٤ = تأثير كبير

متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي يرجع إلى المعالجة التدريسية المتغير المستقل للبحث ، وحيثٍ أن قيمة حجم الأثر تجاوزت الواحد الصحيح ؛ مما يعني أن الأثر كبير جدا ، ويدل على أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية التفكير فوق المعرفي لدى تلميذات المجموعة التجريبية، وبذلك تم التأكد من صحة الفرض الأول و بالتالي يمكن قبوله .

جدول (٧) نتائج اختبار مربع إيتا ($\eta 2$) وحجم الأثر

الأبعاد	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا ($\eta 2$)	حجم الأثر	درجة الفاعلية
التخطيط	٢٥.٤٩	٤٧	٠.٠١	❖٠.٩٣	٧.٤٤	مرتفعة ومهمة تربوياً
المراقبة والتحكم	١٩.٧٣	٤٧	٠.٠١	❖٠.٨٩	٥.٧٥	مرتفعة ومهمة تربويا
التقويم	١٤.٣٨	٤٧	٠.٠١	❖٠.٨١	٤.٢٠	مرتفعة ومهمة تربويا
اختبار التفكير فوق المعرفي	٢٤.١٢	٤٧	٠.٠١	❖٠.٩٣	٧.٠٤	مرتفعة ومهمة تربوياً

❖ دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥)

الفرض الثاني : وينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent-Samples T-Test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد ، والجدول (٨) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار

أبعاد الاختبار	المجموعة	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارة التخطيط	التجريبية	٤٨	١٠.٢٩	١.٨٦	٩٣	❖١٣.٤٨	٠.٠١
	الضابطة	٤٧	٦.٠٠	١.١٦			
مهارة المراقبة والتحكم	التجريبية	٤٨	٨.٢٩	١.٨١	٩٣	❖١١.٦٧	٠.٠١
	الضابطة	٤٧	٤.٦٢	١.١٩			
مهارة التقويم	التجريبية	٤٨	٦.٩٢	١.٩٨	٩٣	❖٨.٨٦	٠.٠١
	الضابطة	٤٧	٣.٧٢	١.٥٠			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٤٨	٢٥.٥٠	٤.٧٤	٩٣	❖١٣.٨٩	٠.٠١
	الضابطة	٤٧	١٤.٣٤	٢.٨٣			

❖ دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥)

تظهر بيانات جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار التفكير فوق المعرفي بأبعاده الثلاثة (التخطيط ـ الضبط والتحكم ـ التقويم)في التطبيق

البعدي ، حيث أن قيم " ت " المعبرة عن هذه الفروق تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٩٣) ومستوي دلالة (٠,٠١) ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث المتوسطات الأعلى . ولتقييم أهمية النتائج تم حساب حجم الأثر بدلالة مربع إيتا (η2) ، وجدول (٩) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٩) نتائج اختبار مربع إيتا (η2) وحجم الأثر

الأبعاد	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η2)	حجم الأثر	درجة الفاعلية
التخطيط	١٣.٤٨	٩٣	٠.٠١	❖٠.٦٦	٢.٨٠	مرتفعة ومهمة تربوياً
المراقبة والتحكم	١١.٦٧	٩٣	٠.٠١	❖٠.٥٩	٢.٤٢	مرتفعة ومهمة تربوياً
التقويم	٨.٨٦	٩٣	٠.٠١	❖٠.٤٦	١.٨٤	مرتفعة ومهمة تربوياً
الدرجة الكلية	١٣.٨٩	٩٣	٠.٠١	❖٠.٦٧	٢.٨٨	مرتفعة ومهمة تربوياً

❖ دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يتضح من جدول (٩) أن قيمة اختبار مربع إيتا (η2) للفرق بين مجموعتي البحث في التطبيق البعدي للاختبار ككل قدر بـ (٠,٦٧) وهي قيمة دالة على التأثير الكبير؛ حسب تصنيف كوهين❖ Cohen'S d ، وحيث أن قيمة حجم الأثر تجاوزت الواحد الصحيح؛ مما يعني أن الأثر كبير جدا، ويدل على أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية التفكير فوق المعرفي لدى تلميذات المجموعة التجريبية مقارنة بأداء تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي لم يتعرضن لنفس المعالجة التدريسية وعليه يمكن قبول صحة الفرض الثاني .

الفرض الثالث: وينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي لصالح التطبيق البعدي". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين Paired Sample T- Test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين في أبعاد مقياس التفكير فوق المعرفي ، والجدول (١٠) يوضح نتائج ذلك التحليل.

تُظهر بيانات جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير فوق المعرفي وأبعاده الثلاثة (التخطيط ـ الضبط والتحكم ـ التقويم) في القياسين القبلي و البعدي ، حيث أن قيم " ت " المعبرة عن هذه الفروق تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية(٤٧) ومستوي دلالة (٠,٠١) ، وذلك لصالح التطبيق البعدي حيث المتوسطات الأعلى . مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي. ولحساب الأهمية العملية لما تم التوصل إليه من نتائج تم تطبيق اختبار مربع إيتا (η2)، وجدول (١١) يوضح نتائج هذا التطبيق.

(*) ٠.٠١ = تأثير ضئيل، ٠.٠٦ = تأثير متوسط، ٠.١٤ = تأثير كبير

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس التفكير

الأبعاد	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التخطيط	القبلي	٤٨	٣٣.٧٥	٣.٥٨	٤٧	❖١٤.٣٢	٠.٠١
	البعدي	٤٨	٤٤.٦٣	٤.٢٣			
المراقبة والتحكم	القبلي	٤٨	٣٢.٢٥	٤.١٦	٤٧	❖١٤.٨٥	٠.٠١
	البعدي	٤٨	٤٢.٢٣	٣.٥٠			
التقويم	القبلي	٤٨	٣٥.٦٣	٥.٤٠	٤٧	❖١٢.١٦	٠.٠١
	البعدي	٤٨	٤٦.٥٢	٥.٣٨			
الدرجة الكلية	القبلي	٤٨	١٠١.٦٢	٨.٦٢	٤٧	❖١٧.١٠	٠.٠١
	البعدي	٤٨	١٣٣.٣٨	٩.٧٩			

❖ دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يتضح من جدول (١١) أن قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) لنتائج التطبيقين للاختبار ككل قدرت بـ (٠.٨٦) وهي قيمة دالة على التأثير الكبير ؛ حسب تصنيف كوهين❖ Cohen's d ، وهي تعني أن (٨٦٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي يرجع إلى المعالجة التدريسية المتغير المستقل للبحث ، وحيث أن قيمة حجم الأثر تجاوزت الواحد الصحيح ؛ مما يعني أن الأثر كبير جدا ، ويدل على أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية التفكير فوق المعرفي لدى تلميذات المجموعة التجريبية ، وبذلك تم التأكد من صحة الفرض الثالث وبالتالي يمكن قبوله .

جدول (١١) نتائج اختبار مربع إيتا ($\eta 2$) وحجم الأثر

أبعاد الاختبار	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا ($\eta 2$)	حجم الأثر	درجة الفاعلية
التخطيط	١٤.٣٢	٤٧	٠.٠١	❖٠.٨١	٤.١٨	مرتفعة ومهمة تربويا
المراقبة والتحكم	١٤.٨٥	٤٧	٠.٠١	❖٠.٨٢	٤.٣٣	مرتفعة ومهمة تربويا
التقويم	١٢.١٦	٤٧	٠.٠١	❖٠.٧٦	٣.٥٥	مرتفعة ومهمة تربويا
الدرجة الكلية	١٧.١٠	٤٧	٠.٠١	❖٠.٨٦	٤.٩٩	مرتفعة ومهمة تربويا

❖ دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

الفرض الرابع : وينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent-Samples T-Test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي على مستوى الدرجة الكلية و الأبعاد ، والجدول (١٢) يوضح نتائج ذلك التحليل.

(*) ٠.٠١ = تأثير ضئيل، ٠.٠٦ = تأثير متوسط، ٠.١٤ = تأثير كبير

تُظهر بيانات جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التفكير فوق المعرفي بأبعاده الثلاثة في التطبيق البعدي ، حيث أن قيم " ت" المعبرة عن هذه الفروق تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٩٣) ومستوي دلالة(٠,٠١) ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث المتوسطات الأعلى . ولتقييم أهمية النتائج تم حساب حجم الأثر بدلالة مربع إيتا (η2) ، وجدول (١٣) يوضح نتائج التحليل.

جدول (١٢) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير

أبعاد الاختبار	المجموعة	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التخطيط	التجريبية	٤٨	٤٤,٦٣	٤,٢٣	٩٣	❖١٢,٤٨	٠,٠١
	الضابطة	٤٧	٣٥,٠٤	٣,١٦			
المراقبة والتحكم	التجريبية	٤٨	٤٢,٢٣	٣,٥٠	٩٣	❖١٠,١٩	٠,٠١
	الضابطة	٤٧	٣٣,٨١	٤,٥٠			
التقويم	التجريبية	٤٨	٤٦,٥٢	٥,٣٨	٩٣	❖٩,٠٩	٠,٠١
	الضابطة	٤٧	٣٦,٧٠	٥,١٤			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٤٨	١٣٣,٣٨	٩,٧٩	٩٣	❖١٥,٠٦	٠,٠١
	الضابطة	٤٧	١٠٥,٥٥	٨,١٢			

❖ دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

جدول (١٣)نتائج اختبار مربع إيتا (η2) وحجم الأثر

الأبعاد	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η2)	حجم الأثر	درجة الفاعلية
التخطيط	١٢,٤٨	٩٣	٠,٠١	❖٠,٦٣	٢,٥٩	مرتفعة ومهمة تربويا
الضبط والتحكم	١٠,١٩	٩٣	٠,٠١	❖٠,٥٣	٢,١١	مرتفعة ومهمة تربويا
التقويم	٩,٠٩	٩٣	٠,٠١	❖٠,٤٧	١,٨٩	مرتفعة ومهمة تربويا
الدرجة الكلية	١٥,٠٦	٩٣	٠,٠١	❖٠,٧١	٣,١٢	مرتفعة ومهمة تربويا

❖ دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يُظهر جدول (١٣) أن قيمة اختبار مربع إيتا (η2) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس ككل قدر بـ (٠,٧١) وهي قيمة دالة على التأثير الكبير ؛ حسب تصنيف كوهين❖ Cohen'S d ، وحيثٍ أن قيمة حجم الأثر تجاوزت الواحد الصحيح ؛ مما يعني أن الأثر كبير جدا ويدل على أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجيات ما وراءٍ المعرفية في تنمية التفكير فوق المعرفي لدى تلميذات المجموعة التجريبية وفقا لتقديراتهن الذاتية ، وبذلك يمكن قبول صحة الفرض الرابع .

تأسيساً على ما تم عرضه من إحصائيات لاختبار صحة الفروض الأربعة السابقة ، ودلالات قبول صحتها أمكن الإجابة على السؤال الثالث للبحث وتشير إلى أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية قيد البحث ذات فاعلية

(*) ٠,٠١ = تأثير ضئيل، ٠,٠٦ = تأثير متوسط، ٠,١٤ = تأثير كبير

وأهمية تربوية كبيرة ؛ لما لها من أثر قوي في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي (المجموعة التجريبية). وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (الحسن ، ٢٠١٥ ؛ وعبيد ، ٢٠١٤ ؛ الأحمدي ٢٠١٢ ؛ عقيلي ، ٢٠١٠ ؛ الوسيمي ، ٢٠٠٩ ؛ قسم الله ، ٢٠٠٩ ؛ عبد الحكيم وآخرون ٢٠٠٧). و يمكن عزو هذه النتيجة فيما وفرته إجراءات التدريس وفق استراتيجيات ما وراء المعرفية(الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) من ممارسات تعتقد الباحثة أنها شكلت بيئة صفية مناسبة ساعدت على رعاية وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى التلميذات ؛ وذلك من حيث :

- تكرار الخبرات والتطبيقات المُشاهدة لمهارات التفكير فوق المعرفي ، و تعدد أنماطها أمام التلميذات هيئت بيئة مناسبة لحدوث التعلم بالملاحظة والتقليد ؛ إذ تقدم المعلمة نموذجا لتطبيق مهارات التفكير فوق المعرفي يتبعه نمذجة التلميذات لما لاحظوه من مهارات ، وذلك على فترات زمنية طويلة أثناء تعلم الوحدة الدراسية بدروسها السبع ؛ هذا ما جعل التلميذات يتعرضن لنماذج متنوعة ولأكثر من مرة ، وسهل عليهن عملية الاحتفاظ بالأنماط السلوكية المرغوبة. وهنا تبرز أهمية التأكيد على ضرورة تكرار تقديم الخبرات والمعلومات والمهارات للمتعلمين. فيما يراه باندورا (Banadura,1986) جانبا رئيسيا ضروريا لحدوث التعلم بالملاحظة فعملية الإعادة هذه تتيح للمتعلمين التنظيم النشط لظروف وحوادث الاستجابة المراد تعلمها ، وهذا بالتالي يساعدهم على تخزينها والاحتفاظ بها على نحو أفضل ، كما أن عملية الممارسة الذاتية من قبل الملاحظ سواء على المستوى العلني أو الضمني تعمل على تدعيم تخزين الأنماط السلوكية في الذاكرة مما يسهم في عملية إعادة إنتاجها لاحقا بسهولة ويسر (الزغلول ، ٢٠١٢، ١٢١). وذلك ما يتوافق مع نظرية التعلم الاجتماعي "Social Learning Theory" والمعروفة أيضا بنظرية التعلم بالملاحظة والتقليد "Learning by Observing and Imitating" أو نظرية التعلم بالنموذجة "Learning by Modeling" "لباندورا و ولتز (Bandura & Walters,1963)إذ تنطلق هذه النظرية على افتراض رئيسي مفاده أن غالبية الأنشطة الإنسانية يتم تعلمها على نحو بديلي من خلال ملاحظة أنشطة النماذج و أنماطهم السلوكية ، والعمل على محاكتها (Thornburg, 1984) .
- ومن العوامل التي زادت من فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة ، ولعبت دوراً بارزا في زيادة عملية الانتباه وتركيز الاهتمام لدى التلميذات لما يُعرض أمامهن من أنماط سلوكية للنماذج المعبرة عن عمليات التفكير فوق المعرفي ؛ هو وجود باعث داخلي لدى التلميذات ودافعية لتعلم السلوك؛ وهو

ما تولد نتيجة تحمل التلميذات مسؤولية تعلمهن ، و بناء معارفهن بأنفسهن من خلال تحديد نقاط التعلم اللاتي يريدن تعلمنها، و وضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة، و ضبط و مراقبة العمليات من بحث وتحري للتوصل للإجابة عما صغنه من أسئلة، وتقويم ما استخدمنه من خطوات واستراتيجيات للتأكد من أداء مهامهن التعليمية بنجاح . الأمر الذي أكده باندورا (Banadura,1986) من أن الانتباه يُعد عملية مدخليه أولية لحدوث التعلم الاجتماعي، إذ من خلاله يتولد لدى الفرد الاهتمام وحب الاستطلاع و يتيح له إجراء المعالجات المعرفية اللاحقة .

- ركزت الاستراتيجيات على تدريب التلميذات على ممارسة مهارات التفكير فوق المعرفي ضمن بيئة تعليمية منظمة بطريقة أكثر فاعلية من خلال تطبيق مراحل استراتيجية الجدول الذاتي بمراحلها الأربعة إلى جانب النمذجة والتفكير بصوت عال ؛ فحينما تنهمك المعلمة مع تلميذاتها في حوارات حول أفكارهن وأعمالهن ومشكلاتهن ، وما أنجزنه من مهام في صيغة تعاونية إجتماعية للتفكير بصوت مرتفع ، حيث تبدأ هي أولا بتقديم نموذجا تصف ما تقوم به من عمليات تفكير فوق معرفي عند معالجتها للمعرفة ، ثم تقلدها التلميذات في ذلك بالنمذجة في مجموعات زوجية ، و بتفعيل النقاش والحوار الجماعي تقدم التلميذات مبرراتهن عن ما استخدمنه من عمليات واستراتيجيات لتحقيق أهداف التعلم. ذلك ما ساعد التلميذات على زيادة وعيهن لعملياتهن المعرفية ، وساهم في تفعيل أدواتهن للسيطرة المنظمة على عمليات تفكيرهن ، و تحسين كفاءتها بفعل عوامل التدريب والخبرات التي قدمت لهن ، وهذا يتفق مع ما أشار إليه برويز (Brouwer,2000) من أن مواقف التعلم في مجموعات تُعد أفضل الطرق الفعالة في تنمية التفكير فوق المعرفي ، إذ تجعل هذه المجموعات من الحوار واستخدام المنطق والتخطيط والمراقبة شيئا عاما يشارك به الجميع ، ويدركون من خلاله العمليات المعرفية وهي في حالة عمل ، فيتفهمون كيف يراقبونها ، ويقوَمونها ، ويسيطرون عليها (العتوم و آخرون ، ٢٠١٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩).
- اعتمدت المعالجة التدريسية على تنشيط المعرفة السابقة لدى التلميذات واعتبارها نقطة الانطلاق والارتكاز التي يُؤسس عليها التعلم الجديد ويُنظم في بنيتهن المعرفية ، وهو ما شددت عليه مراحل تطبيق الاستراتيجيات في صدارة كل مرحلة تعلم جديدة ؛ من استدعاء معلوماتهن السابقة، وتحديد ما يعرفن وما لا يعرفن، من خلال تطبيق مرحلة (ماذا أعرف عن موضوع التعلم ؟) ، ومرحلة (ماذا أريد أن أتعلم؟) ذلك مما أثار فضول التلميذات في التفكير ، وساهم في جعل التعلم ذو معنى لديهن، وحملهن مسؤولية تعلمهن، وجعلهن أكثر قدرة على صياغة أهدافهن بدقة، و زاد من قدرتهن على التخطيط الواعي لتحقيق ما

وضعنه من أهداف، مما عمق وعيهن بأساليب التحكم في زمام تفكيرهن وتقويم كفاءته. وهذا ما أكدت عليه نظرية أوزبل من أن التعلم يكتسب معنى نفسيا عندما يرتبط أو يندمج بتعلم قبلي لدى المتعلم ، وأن عملية التعليم الفعَالة هي التي تمكن المتعلم من اكتساب المعرفة بسرعة والاحتفاظ بها، ونقلها إلى مواقف تعليمية أخرى لتحقيق ما يسمى بالتعلم ذي المعنى (Ausubel, et al., 1978).

- كما يمكن عزو فاعلية المعالجة التدريسية المستخدمة باستراتيجياتٍ ما وراء المعرفية ، وقوة أثرها في تنمية التفكير فوق المعرفي لتحقيقها عددا من المبادئ والأسس اللازمة للتعليم وراء معرفي الناجح : كمبدأ العملية والذي يؤكد على أنشطة التعلم وعملياته أكثر من نواتجه، ومبدأ التأملية: في كون التعلم مثًل قيمة للتلميذات مما زاد من درجة وعيهن باسِتراتيجيات تعلمهن ومهارات تنظيم ذاتهن، ومبدأ الوظيفية: من حيث كون التلميذات على وعي دائم باستخدام وظائف المعرفة والمهارات، مبدأ التشخيص الذاتي : من حيث تعليم التلميذات كيفية التنظيم والتشخيص والمراجعة لتعلمهن، ومبدأ المساندة : بمعنى تحول مسؤولية التعلم تدريجيا إلى التلميذات، ومبدأ التعاون: من حيث الاهتمام بالتعاون والنقاش بين التلميذات، ومبدأ المفهوم القبلي: وذلك من حيث إرساء المعرفة الجديدة على المعرفة المتوفرة لدى التلميذات، فضلا عن مبدأ تصور التعلم: من حيث تكييف التعلم وملائمته لتصورات التلميذات ومفاهيمهن (جابر، ٢٠٠٨ ، ٣٣٢).
- تميزت المعالجة التدريسية المستخدمة باستراتيجيات ما وراء المعرفية اهتمام البحث بمجموعة من الخصائص التي ساعدت على تطوير مهارات التفكير فوق المعرفي لدى التلميذات : من توفير بيئة صفية تشجع على التعلم النشط ، والذي يقوم على تنمية المهارات الجماعية والعلاقات الاجتماعية ، تقِديم النمذجة و تشجيع التلميذات على التعبير عن تفكيرهن لفظيا، الحث علي التأمل وهي الوسيلة التي تراقب بها التلميذات عملياتهن التفكيرية من خلال الأسئلة الذاتية ، فضلا عن التقويم الذاتي و تقويم الأقران ؛ إذ تعتمد كل تلميذة على نفسها في مراقبة مستواها المعرفي وسلوكياتها، كما يمثل تقويم الأقران لعمل التلميذة وسيلة فعالة في الربط بين الممارسات الذاتية وسلوك الأقران. الأمر الذي أشارت إليه كريوالدت (Kriewaldt,2001) استنادا إلى عدة دراسات من أن توافر واستخدام مثل هذه الإجراءات والاستراتيجيات يمكن لها أن تعمل على تطوير مهارات ما وراء المعرفة(العتوم ، وآخرون ، ٢٠١٤، ٢٨٨، ٢٨٩).
- ملائمة الاستراتيجيات المستخدمة بإجراءاتها وأنشطتها الفردية والجماعية وطبيعة التفكير فوق المعرفي مع خصائص مرحلة المراهقة ـ المرحلة العمرية للتلميذات عينة البحث ــ من حيث النمو العقلي

والاجتماعي ؛ إذ تعتبر هذه المرحلة فترة النمو العقلي السريع ، حيث يصبح فيها المراهق قادراً على التفسير والتوافق مع ذاته ومع بيئته، وفي هذه المرحلة تزداد قدرة المراهق على الانتباه ، ويتسع مداه ويرتفع مستواه كما يتجه خياله نحو الخيال المجرد المبني على الصور اللفظية مما يساعده على التفكير المجرد ، كما يسيطر عليه التأمل والتفكير ويميل المراهقون للتفكير فيما وراء الطبيعة ، والتفكير الفلسفي ، ويتجلى عندهم حب المناقشة والجدل لتوكيد ذاته ، وتظهر قدرته على الإبداع والتخطيط للمستقبل (الهنداوي ،٢٠٠٧، ٢٥٥، ٢٦٢). كذلك تعتبر المنافسة واحدة من مظاهر العلاقاتٍ الاجتماعية في هذه المرحلة ، حيث يؤكد المراهق مكانته بمنافسته أحياناً لزملائه في تحصيلهم ونشاطهم ، إلا أن منافسته الفردية تتحول إلى المنافسة الجماعية ، والتي يهيمن عليها روح الفريق وما تنطوي عليه من روح التعاون بين الأفراد ، كما تصل المشاركة الوجدانية إلى قمتها بين المراهقين في تلك المرحلة (الهنداوي، ٢٠٠٧، ٢٩٤).

- ومن العوامل التي كان لها عظيم الأثر في تحقيق تلك النتائج الإيجابية هو الطبيعة البنَيوية لعلم الاقتصاد المنزلي ؛ فهو علم يرتكز على اهتمامات وحاجات الفرد والأسرة وإيجاد الحلول للمشكلات الحياتية (مزاهرة ونشيوات ، ٢٠١٠،٢٠)، وينصب محور اهتمامه حول إزالة التباعد بين مواقف الحياة اليومية ومحتوى المقررات العلمية ، من خلال تنمية المهارات الذهنية والعملية لدى التلميذات لمواجهة مشكلات الحياة المتغيرة الأبعاد بتطبيق قوانين العلم وعملياته (عمران، ٢٠٠٩، ٦٢٧). وهذا ما جعل مجال الاقتصاد المنزلي سياق تعليمي مناسب غني بالمواقف والأمثلة الواقعية التي تمس حياة التلميذات ، مما زادت من رغبتهن و دافعيتهن لأداء ما كلفن به من مهام ، حيث عملت المهام الحقيقية الحياتية على تنوع وثراء النماذج المعروضة لاختلاف الخبرات بين التلميذات وتنوع مستوياتها ؛ ذلك ما أثرى فكر التلميذات وزاد من درجة وعيهن لمعارفهن ، وعملت على تطوير قدراتهن على إدارة عمليات تعلمهن ، ومكنتهن من السيطرة على أساليب تفكيرهن وتقويم كفاءتها في إنجاز المهام بنجاح . الأمر الذي حقق مبدأ السياق التعليمي Instruction Context اللازم لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي ، حيث تحتاج استراتيجيات ما وراء المعرفية ، ومهارات التنظيم الذاتي وتتطلب أن تُمارس في سياقات مناسبة لحدوث التعليم الميتا معرفي (جابر ، ٢٠٠٨، ٣٣٢) .

السؤال الرابع: "ما فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H ــ النمذجة ــ التفكير بصوت عال) في تدريس وحدة (صحة أسرتك) لتنمية فعالية الذات لدى تلميذاتٍ الصف الثالث الإعدادي ؟ " وللإجابة عن هذا السؤال صيغ الفرض الخامس والسادس.

الفرض الخامس : ونصه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس فعالية الذات لصالح التطبيق البعدي ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين Paired Sample T- Test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لمقياس فعالية الذات والجدول (١٤) يوضح النتائج.

جدول (١٤) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين درجات التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس فعالية الذات

البعد	التطبيق	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
فعالية التنظيم الذاتي	القبلي	٤٨	٣٩.٢٧	٣.٨٧	٤٧	❖١٦.٦١	٠.٠١
	البعدي	٤٨	٤٩.٥٦	٢.٦٢			
فعالية الذات الاجتماعية	القبلي	٤٨	٤١	٤.١٢	٤٧	❖١٢.٣٣	٠.٠١
	البعدي	٤٨	٥٠.٩٢	٣.٢٩			
الدرجة الكلية	القبلي	٤٨	٨٠.٢٧	٦.٩٧	٤٧	❖١٦.٢٤	٠.٠١
	البعدي	٤٨	١٠٠.٤٨	٥.٢٣			

❖ دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يتضح من بيانات جدول (١٤) أن قيم "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين تجاوزت قيمة "ت "الجدولية عند درجة حرية (٤٧) ومستوي دلالة (٠,٠١)، وبالتالي فان الفروق بين التطبيقين دالة إحصائيا لجميع أبعاد مقياس فعالية الذات. وبذلك يتم قبول الفرض الذي يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي حيث المتوسطات الأعلى. ولتقييم أهمية النتائج تم حساب حجم الأثر بدلالة مربع إيتا (η2) ، وجدول (١٥) يعرض النتائج.

جدول (١٥) نتائج اختبار مربع إيتا (η2) وحجم الأثر

الأبعاد	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η2)	حجم الأثر	درجة الفاعلية
فعالية التنظيم الذاتي	١٦.٦١	٤٧	٠.٠١	❖٠.٨٥	٤.٨٥	مرتفعة ومهمة تربويا
فعالية الذات الاجتماعية	١٢.٣٣	٤٧	٠.٠١	❖٠.٧٦	٣.٦٠	مرتفعة ومهمة تربويا
الدرجة الكلية	١٦.٢٤	٤٧	٠.٠١	❖٠.٨٥	٤.٧٤	مرتفعة ومهمة تربويا

❖ دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

تُظهر بيانات جدول (١٥) أن قيمة اختبار مربع إيتا (η2) لنتائج التطبيقين للمقياس ككل بلغت (٠,٨٥) وهي قيمة دالة على التأثير الكبير ، وحيث أن قيمة حجم الأثر تجاوزت الواحد الصحيح ؛ مما يشير إلى أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية فعالية الذات لدى تلميذات المجموعة التجريبية ، وعليه تم التأكد من صحة الفرض الخامس وبالتالي يمكن قبوله .

الفرض السادس : ونصه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس فعالية الذات لصالح المجموعة التجريبية ". وبحساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس فعالية الذات ، جاءت النتائج كما يوضحها جدول(١٦).

جدول (١٦)اختبار "ت" لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس فعالية الذات

الأبعاد	المجموعة	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
فعالية التنظيم الذاتي	التجريبية	٤٨	٤٩,٥٦	٢,٦٢	٩٣	❖١٤,٣٣	٠,٠١
	الضابطة	٤٧	٤٠	٣,٧٩			
فعالية الذات الاجتماعية	التجريبية	٤٨	٥٠,٩٢	٣,٢٩	٩٣	❖١١,٨١	٠,٠١
	الضابطة	٤٧	٤٢	٤,٠٤			
الدرجة الكلية	التجريبية	٤٨	١٠٠,٤٨	٥,٢٣	٩٣	❖١٤,٧٨	٠,٠١
	الضابطة	٤٧	٨٢	٦,٨٧			

❖ دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من بيانات جدول (١٦) أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس فعالية الذات ببعديه (التنظيم الذاتي ـ الذات الاجتماعية) في التطبيق البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث المتوسطات الأعلى. ولتقييم الأهمية العملية للنتائج تم حساب حجم الأثر بدلالة مربع إيتا ($\eta 2$) وجاءت النتائج كما في جدول (١٧).

جدول (١٧)نتائج اختبار مربع إيتا ($\eta 2$) وحجم الأثر

الأبعاد	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا ($\eta 2$)	حجم الأثر	درجة الفاعلية
فعالية التنظيم الذاتي	١٤,٣٣	٩٣	٠,٠١	❖٠,٦٩	٢,٩٧	مرتفعة ومهمة تربويا
فعالية الذات الاجتماعية	١١,٨١	٩٣	٠,٠١	❖٠,٦٠	٢,٤٥	مرتفعة ومهمة تربويا
الدرجة الكلية	١٤,٧٨	٩٣	٠,٠١	❖٠,٧٠	٣,٠٧	مرتفعة ومهمة تربويا

❖ دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يُظهر جدول (١٧) أن قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) لنتائج الفرق بين مجموعتي البحث للمقياس ككل بلغت (٠,٧٠) وهي قيمة دالة على التأثير الكبير ، وحيث أن قيمة حجم الأثر تجاوزت الواحد الصحيح ؛ مما يشير إلى أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية فعالية الذات لدى تلميذات المجموعة التجريبية ، وعليه تم قبول صحة الفرض السادس.

تأسيساً على ما تم عرضه من إحصائيات لاختبار صحة كل من الفرض الرابع و الخامس ، و دلالات قبول صحتهما أمكن الإجابة على السؤال الرابع للبحث ، ومفادها أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية قيد البحث لها

أثر فعال ، وكبير في تنمية فعالية الذات لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي (المجموعة التجريبية). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(نصار ، ٢٠١٥ محمد ٢٠١٤ ؛ Cera, Mancini & Antonietti, 2013؛ رهيو و محمد ، ٢٠١٣ خولة ، ٢٠١٣ ؛ Shokrpour et al., 2011 ؛ Sungur, 2007 ؛ Efklides & Petkak , 2005؛ Rampp & Guffey,1999) ، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية اهتمام البحث الحالي عملت على توافر مقومات أساسية ساعدت على تعزيز ثقة التلميذات بأنفسهن ، و تنظيم سلوكياتهن ، و زادت من توقعاتهن نحو النجاح ؛ مما عملت على زيادة فعاليتهن الذاتية ، ومن تلك المقومات ما يلي :

- التأكيد على دور التلميذات في اكتسابهن للمعرفة وتحملهن لمسؤولية تعلمهن ، حيث اتيحت لهن الفرصة لتحديد ما يردن أن يتعلمنه في ضوء ما بحوزتهن من معارف وخبرات سابقة ، كما عملت كل منهن بشكل مستقل، وفي سياق جماعي بإدارة عمليات تفكيرهن بالتخطيط والبحث والاكتشاف والتفكير بصوت عال لبناء وتنظيم بنيتهن المعرفية . وذلك ما أشار إليه توماس(Thomas,1980) وأكد عليه من أنه حينما تُعطى المسئولية إلى التلاميذ ليقرروا ماذا يتعلمون ، وكيف يتعلمون ، وكيف يقيَمون تقدمهم تصبح الإثابة داخلية نابعة من التعلم في ذاته ، وتجعل التلاميذ يتفوقوا في حل المشكلات ، والأعمال التي تتطلب التوجه الذاتي وينمي لديهم اعتقاد قوي بالفاعلية (الأعسر، ١٩٩٨، ١١).
- أفرزت المواقف التعليمية وفق الاستراتيجيات المقترحة مستوى مناسب من الأهداف التعليمية ، والتي عملت التلميذات على وضعها ، والتخطيط لها والعمل على تحقيقها بأساليبهن الخاصة ؛ حيث أن تحديد الأهداف عملية معرفية مهمة تؤثر على نواتج الإنجاز ، فعندما يكون لدى التلميذات هدف معين يتولد لديهن شعور بالفاعلية لتحقيق ذلك الهدف ، ويعملن بجد ليصلن إليه ، وينهمكن في الأنشطة التي تقودهن إليه، وحيث أنها أهداف قريبة المدى فقد أتاحت لهن الفرصة لتقييم مدى تقدمهن ونجاحهن ذلك ما مكنهن من تحقيق تلك الأهداف بكفاءة ، وجعلهن أكثر إصرارا ودافعية للأقدام على المهام الصعبة ومنحهن خبرات نجاح متكررة . فالنجاح في رأي وود و باندورا (Wood & Bandura, 1989,364) يمد الفرد بالخبرات والإمكانات التي تساعده على تحقيق نجاح آخر ، وبتكرار النجاح تزيد ثقة الفرد في نفسه؛ مما يؤدي إلى تقوية اعتقاده الذاتي في قدراته على أداء المهام. وذلك ما أشار إليه باندورا(Bandura, 1995, 3) واعتبره مصدرا قويا ، وطريقة فعَالة لتقوية الشعور بالفاعلية الذاتية فيما أسماه بالإنجازات الأدائية أو خبرات التمكن Performance Accomplishments أوما يطلق عليه أحيانا بخبرات النجاح السابقة ، فالنجاح السابق يبني

اعتقاد قوي لدى الفرد بكفاءته الذاتية، إذ إن خبرات التمكن والنجاح المتكرر يمد الفرد بأدوات معرفية وسلوكية واستراتيجيات لتنظيم الذات ، وكل ذلك يساعد على تكوين وتنفيذ أنماط مناسبة من التفاعل لإدارة ظروف الحياة المتغيرة (غانم ، ٢٠٠٥، ١٠٩).

- مثلت الخبرات البديلة أو ما يسمى بالنمذجة Modeling أو التعلم البديل والتي شاهدتها التلميذات وماٍرستها -في نمذجة عمليات التفكير فوق المعرفي وبصوت عال ـ رافدا قويا استمدت منه التلميذات المثابرة والإصرار على بذل الجهود واٍستمرارها، وتكرار المحاولات في معالجة المهام الصعبة ومشكلات التعلم لتحقيق الإنجاز والنجاح. ويتفق ذلك مع تفسير باندورا (Banadura,1977,197) لفاعلية النمذجة أو الخبرات البديلة في تحسين الفاعلية الذاتٍية ، حيث يرى أن رؤية الأفراد للآخرين (النماذج) وهم ينجزون مهاما صعبة، ويتعاملون مع مواقف مثيرة بنجاح وبدون حدوث نتائج سيئة يمكن أن يكوٍن لديهم توقعات بأنهم قادرون على القيام بهذه المهام إذا بذلوا فيها مزيدا من الجهَد. كذلك يؤكد شانك (Schunk, 1984) أن للخبرة البدٍيلة تأثير كبير على دافعية الفرد ، وكفاءته الذاتية وأدائه الماهر ، مضيفا أنها تمد الفرد بمعيار يمكن من خلاله الحكم على مستوى أدائه الحالي.
- ويجدر بالباحثة الإشارة إلى أن السبب وراء تأثر التلميذات بتلك النماذج قد يرجع إلى كونها قدمت من قبل زميلاتهن ٍفي الصف، واللاتي يكافئهن في الخصائص والإمكانات و القدرات ، مما ولد لدى التلميذات الشعور بالإمكانية والاستطاعة في تحقيق خبرات نجاح مماثلة. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه باندورا (Banadura,1994,7؛ Bandura,1995,3-4) من أن تأثير النموذج يزداد كلما كانت خصائصه أكثر تشابها مع خصائص الملاحظ فإذا شعر الفرد باختلافه عن النموذج فسوف لا تتأثر كفاءته الذاتية بسلوكيات النموذج ، ولا بالنتائج التي حققها. وهو ما أكدت عليه دراسة ميلنر و آخرون (Milner,et al., 2002) التي توصلت إلى أن الخبرات البديلة وملاحظة الطلاب لأقرانهم الناجحين ، وخصوصا إذا كانوا من نفس الخلفية الثقافية تزيد من إصرارهم على بلوغ الهدٍف؛ مما يؤثر إيجابيا على شعورهن بالكفاءة الذاتية ، فيما توصلت أيضا دراسة شانك وهانسون(Schunk & Hanson,1985) إلى أن النمذجة وملاحظة الأقران تؤدي إلى ارتفاع معدلات الكفاءة الذاتية والتحصيل.
- هيئت المعالجة التدريسية المقترحة بيئة صفية تعليمية غير تقليدية قائمة على النشاط والتفاعل المنظم بين المعلمة والتلميذات ، وبين التلميذات أنفسهن ، في مناٍخ ديمقراطي يشجع التلميذات على التقييم الذاتي لسلوكياتهن ، بعيدا عن الانتقاد السلبي والتسلط من جانب المعلمة

فضلاً عن تفعيل أدوات التشجيع اللفظية والتي تحفز من قدرة التلميذات على الأداء؛ كعبارات التأكيد على امتلاك القدرة والاستطاعة ذلك ما جعل بيئة التعلم شيقة ومثيرة، وقلل من حالة التوتر والقلق لدى التلميذات ، وحسَن من حالتهن المزاجية والانفعالية، وجعلهن أكثر اعتقادا في فاعليتهن الذاتية. ويتسق ذلك فيما أوضحه باندورا (Bandura,1994,72) من أن الحالة الانفعالية Mood لدى الفرد تلعب دورا مهما في التأثير على اعتقادات الكفاءة الذاتية لديه، فالمزاج الإيجابي يزيد من الكفاءة الذاتية، على عكس المزاج السلبي يضعفها، فالاهتمام بتحسين الحالة المزاجية للإنسان، وتخفيف الضغوط والحالات الانفعالية السلبية يُعد مصدرا من مصادر الكفاءة الذاتية.

السؤال الخامس: "ما العلاقة بين درجة فعالية الذات و درجة مهارات التفكير فوق المعرفي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي ؟ "، وللإجابة عن هذا السؤال صيغ الفرض السابع للبحث.

الفرض السابع : ونصه " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية على مقياس فعالية الذات و درجاتهن في التفكير فوق المعرفي بدلالة كل من الاختبار والمقياس في التطبيق البعدي". ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي (لبيرسون= R) بين متغيري البحث فعالية الذات ، والتفكير فوق المعرفي ؛ للتعرف علي نوع و درجة العلاقة بين المتغيرين وذلك ما يوضحه جدول (١٨).

جدول (١٨) نتائج معاملات الارتباط (R) للعلاقة بين متغيري البحث (التفكير فوق المعرفي-فعالية الذات)

الأبعاد	المعالجة	اختبار التفكير فوق المعرفي	مقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي	مستوى الدلالة
مقياس فعالية الذات	معامل الارتباط R	٠,٧٢٤*	٠,٦٥١*	٠,٠١
	معامل التحديد R^2	٠,٥٢*	٠,٤٢*	

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من جدول(١٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) بين درجات المجموعة التجريبية علي مقياس فعالية الذات من جهة ، والتفكير فوق المعرفي (اختبار التفكير فوق المعرفي ـ مقياس التقدير الذاتي للتفكير فوق المعرفي) من جهة أخري ، كما يظهر الجدول قيمة معامل التحدي(R^2) وهي قيمة مرتفعة تعني أن هناك أهمية تربوية للعلاقة بين متغيري البحث . وعليه تم قبول الفرض الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري البحث.

وبالنظر إلى ما تم عرضه من إحصائيات لاختبار صحة الفرض السابع ودلالة قبول صحته أمكن الإجابة على السؤال الخامس للبحث ، ومفاده وجود

علاقة ارتباط موجبة قوية بين مستوى فعالية الذات لدى تلميذات المجموعة التجريبية و قدرتهن على التفكير فوق المعرفي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحامد، ٢٠١٦ ؛ جودة ، ٢٠١٥ ؛ أحمدي ، ٢٠١٣؛ Cera, Mancini & Antonietti, 2013؛ رهيو و محمد ، ٢٠١٣ ؛ خولة ، ٢٠١٣ ؛ عشا و أبو عواد ، ٢٠١٢ ؛ Shokrpour et al., 2011؛ Shang, 2010؛ Sungur, 2007؛ المدني ، ٢٠٠٧ ؛ الوطبان ، ٢٠٠٦ توفيق ، ٢٠٠٦ ؛ Efklides & Petkaki , 2005 ؛ أبو هاشم ، ٢٠٠٥ ؛ Wilke, 2003 ؛ Gravill , et al, 2002؛ Higgins ,2000؛ Rampp, Guffey, 1999). ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء ما يلي:

- تشكل" فعالية الذات "ـ كمفهوم يشير إلى معتقداتٍ الفرد في قدرته على تحقيق هدف ما أو أداء مهمة معينة بنجاح ـ مكونا انفعاليا مهماً في فهم السلوك وتفسير دوافعه ، والتفكير فوق المعرفي كنشاط ذهني معقد عالي الرَتبة لا يحتاج فقط لاكتسابه و ممارسته؛ معرفة المتعلم التقريرية بذاته المعرفية، و بالمهمة المطلوبة ، و بالاستراتيجيات المناسبة لمعالجة مشكلات التعلم ، ومعرفته الشرطية و التي تتعلق بأسباب اختيار استراتيجية دون أخرى ، ومعرفته الإجرائية فيما يتصل بكيفية حدوث التعلم ، فضلا عن إدارته الذاتية للمعرفة من تخطيط و مراقبة و تقويم فحسب ، بل يحتاج أيضا إلى اعتقادات قوية بالقدرة ، وتوقعات عالية بالاستطاعة؛ فعندما تخطط التلميذات لتعلمهن فهن بالتأكيد يصغنَ خططهنَ في ضوء ما يعتقدنَ في أنفسهنَ من كفاءة عقلية ومهارية وانفعالية واجتماعية ، فإذا كانت اعتقاداتهنَ مرتفعة اخترنَ المهام الأكثر صعوبة ، وصغنَ أهدافاً معقدة ، وكن أكثر ضبطا وتحكما في عمليات تعلمهنَ ، وأكثر وعيا بسبل المراجعة والتقويم ؛ مما يزيد من احتمالات نجاحهنَ والعكس صحيح . من هنا تظهر للباحثة العلاقة بين فعالية الذات لدى التلميذات ومهاراتهن الفوق معرفية في كونها علاقة منطقية حتمية ومتلازمة ـ وهو ما أكدته نتائج البحث الحالي ـ فزيادة الفعَالية الذاتية يلازمها ويتبعها زيادة في القدرة على التفكير فوق المعرفي وبالعكس امتلاك التفكير فوق المعرفي ومهاراته يلزمه و يرافقه فعَالية ذاتيَة عالية. ويؤكد هذا المعنى ما أشار إليه بوفارد وآخرون (Bouffard-Bouchard et al.,1991) من أن الأفراد مرتفعو الكفاءة الذاتية يتميزون بزيادة الجهد والمثابرة مقارنة بأقرانهم منخفضي الكفاءة ، وهذا ما يجعلهم أكثر قدرة على التنظيم الذاتي لسلوكياتهم ، وأكثر قدرة على الإدراك (Bandura,2001,10) ، وأكثر قدرة على حل المشكلات وإصدار الاستجابات الصحيحة المتعلقة بالتقويم الذاتي (Bouffard-Bouchard,1990).
- وعلى نحو أكثر تفصيلاً يمكن تفسير طبيعة العلاقة بين فعالية الذات والتفكير فوق المعرفي فيما أوضحته العديد من النماذج لمكونات التفكير ما وراء المعرفية، والتي أضافت للعمليات ما وراء المعرفية البعد الانفعالي

كنموذج بروكوسكي(Brokowskin et al, 1989) والذي عد فاعلية الذات إحدى المكونات الوجدانية للحس ما وراء معرفي ، ومن قبله فلافل (Flavell,1979) الذي اعتبر فعالية الذات خبرة ما وراء معرفية تشير إلى تفكير الفرد في حالته الوجدانية الراهنة بخلاف المحتوى المعلوماتي ما وراء معرفي (Eleonora,2008,2) ، فيما ذهب باريس و وينوجارد (Paris & Winogard,1989) إلى التأكيد على ضرورة توسيع عمليات ما وراء المعرفية لتشمل الملامح الانفعالية والدافعية للتفكير في التفكير، على اعتبار أن فعالية الذات تمثل جانب مهم في المعالجة ما وراء المعرفية لمهام التعلم ، وتشكل جزء من الوعي ما وراء المعرفي للفرد(عبد الباري ،٢٠١٠، ٢٤٨). ومما يدعم هذه الفكرة أيضا ما توصل إليه جورجي (Gourgey,2001) من أن نمو ما وراء المعرفية يؤثر إيجابا في كفاءة الطلاب الذاتية ، حيث أنه يزودهم بالأدوات التي يعتمدون عليها في اكتشاف قدرات ذهنية جديدة (المدني ، ٢٠٠٧، ٧٠). حيث أن فعالية الذات تُبنى من خلال المعرفة المفصلة عن كيفية اختيار واستخدام استراتيجية معينة ، وعن إجراءات الضبط الذاتي ، ومن خلال استبصار الطلاب بأهمية الجهد في التعلم الناجح (الفرماوي ، و رضوان ، ٢٠٠٤، ٤٨). ويأتي ذلك متفقا مع ما ذهب إليه باندورا (Bandura,1981) من أن الطلاب الذين يحملون معتقدات إيجابية عن فاعليتهم الذاتية الأكاديمية للقيام بأي مهمة تعليمية ، يستخدمون استراتيجيات ما وراء معرفية أكثر من الطلاب الذين يحملون معتقدات غير ايجابية. وهو ما يتماشى أيضا مع ما أشار إليه زمرمان (Zimmerman,1990) من أن الزيادة النمائية في استخدام التلاميذ لاستراتيجية التنظيم الذاتي ــ ما وراء المعرفية -يعزى إلى الزيادة النمائية في الكفاءة الذاتية.

• توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن للباحثة التوصية بما يلي :

- استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية وخاصة استراتيجيات (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) في تدريس الاقتصاد المنزلي على مختلف المراحل التعليمية ؛ لما لها من أثر فعَال في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وتقوية فعالية الذات لدى التلميذات .
- عقد الدورات التدريبية و ورش العمل المتخصصة لتدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية ، وبالأخص استراتيجيات (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) في تدريس مقررات مادة الاقتصاد المنزلي خاصة المرحلة الإعدادية

والتعرف على أدوار كل من المعلمة والتلميذة ، وكيفية توظيفها لتحقيق أهداف تعليمية متنوعة .

- إدراج استراتيجيات ما وراء المعرفية لأهميتها التربوية ضمن مفردات مقررات طرق تدريس الاقتصاد المنزلي بمختلف برامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي سواء بكليات الاقتصاد المنزلي أو كليات التربية النوعية لإكساب الطالبات / المعلمات الخبرات النظرية والمهارات العملية المرتبطة بها ، و بالأخص في التربية الميدانية .
- تقويم وتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية؛ من حيث محتواها وتنظيماتها وطريقة تقديمها في ضوء تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي ، وتعزيز الفعالية الذاتية لدى التلميذات .
- ضرورة الاهتمام بمجال تنمية "فعالية الذات" كمكون انفعالي مؤثر في تحقيق الأهداف التعليمية خاصة في مجال الاقتصاد المنزلي ، وذلك من خلال عقد الدورات والبرامج التدريبية لإكساب معلمات الاقتصاد المنزلي الخبرات النظرية والعملية اللازمة لتقوية فعالية الذات لدى التلميذات.
- بناء وحدات تعليمية عن "فعالية الذات" وإدراجها في مقررات الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية ، لتنمية معارف ومهارات واتجاهات التلميذات حول مفهوم فعالية الذات وأهميته النفسية والتربوية ، وأثره على السلوك الإنساني ، وسبل تعزيزه وتقويته لدى الفرد.

• المقترحات البحثية:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي:

- دراسة أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) في تنمية مهارات التفكير(العلمي ، و الابتكاري ، والناقد.....) في مناهجَ الاقتصاد المنزلي خلال مراحل دراسية مختلفة .
- إجراء دراسات مقارنة لبيان اختلاف أثر استراتيجيات أخرى لما وراء المعرفية مثل استراتيجية (التساؤل الذاتي ، التدريس التبادلي ، خرائط العقل .....) على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي ، وفعالية الذات لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .
- دراسة أثر باستراتيجيات ما وراء المعرفية (الجدول الذاتي K.W.L.H ـ النمذجة ـ التفكير بصوت عال) وغيرها في تنمية جوانب تعليمية أخرى كمهارات اتخاذ القرار ، إدارة الوقت ، عادات العقل ، الطموح الأكاديمي .
- إجراء دراسات تجريبية حول بناء البرامج التدريبية وبيان فاعليتها في تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي .

- إجراء دراسات حول بناء وحدات تعليمية مقترحة في مقررات الاقتصاد المنزلي بصفوف المرحلة الإعدادية لتنمية فعالية الذات لدى التلميذات وتجريب مدى فاعليتها .
- بحث صعوبات تطبيق استراتيجيات ما وراء المعرفية في مناهج الاقتصاد المنزلي خاصة المرحلة الإعدادية في ضوء آراء المعلمات والمشرفات التربويات للمادة .

• اولا: المراجع العربية:

- إبراهيم، منى. (٢٠١٢). فعالية مقرر تنمية مهارات التفكير في إكساب مهارات ما وراء المعرفة وتنمية القدرة على التفكير الإبداعي لطالبات الجامعة . المؤتمر السنوي (العربي السابع - الدولي الرابع). إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي . كلية التربية النوعية بالمنصورة . في الفترة من ١١- ١٢ أبريل ، ص . ١٣٨ - ١٨١.
- أبو الغيط ، إيمان علي محمد.(٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الأداء التدريسي والتفكير الناقد واتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات في كلية الاقتصاد المنزلي . رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الأزهر ، جمهورية مصر العربية .
- أبو بشير، أسماء عاطف، الفليت، جمال كامل، ولبد، عبدالكريم محمد. (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطى. رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الأزهر، غزة.
- أبو جحجوح ، يحيى محمد. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية الاستدلال العلمي والكفاءة الذاتية ومهارة اتخاذ القرار في تدريس العلوم لدى الطلبة / المعلمين .مجلة الدراسات التربوية والنفسية-سلطنة عمان مج ٨ ,ع ١ , ص.١٩٢ - ٢١٣.
- أبو ندى، محمد سميح حسين ، والناقة، صلاح أحمد عبد الهادي .(٢٠١٣). مهارات التفكير فوق المعرفي المتضمنة في محتوى منهاج العلوم للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة له. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية - الجامعة الإسلامية (غزة) ، فلسطين.
- أبو هاشم ، السيد محمد حسن.(٢٠٠٥). مؤشرات التحليل البعدي Meta-Analysis لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا. مركز بحوث كلية التربية.(٢٣٨)-جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية.
- أحمد، هبةعبد المحسن.(٢٠١٠). برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره في تنمية الوعي الاستهلاكي والتفكير الابتكاري لدى طالبات شعبة التعلم الأساسي بكلية التربية بسوهاج . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة سوهاج ، جمهورية مصر العربية .
- أحمدي، خولة. (٢٠١٣). علاقة استراتيجيات ما وراء المعرفة بالفاعلية الذاتية الإحصائية لدى الطلبة الجامعيين. مجلة الحكمة - مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر، ع٣٠
- الأحمدي، مريم محمد عايد. (٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية - الأمارات ع٣٢، ص. ١٢١ - ١٥٢.
- الأعسر ، صفاء يوسف . (١٩٩٨) . تعليم من أجل التفكير . القاهرة : دار قباء .
- الأيوب ، هبة وليد محمد، عامر ، أيمن محمد فتحي ، و نوبي، أحمد محمد.(٢٠١٢). أثر التعلم الإلكتروني القائم على استراتيجية ما وراء المعرفة على التحصيل و الوعي بعمليات الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب في مقرر جامعي. رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الخليج العربي، المنامة.

- البلوي، عبد الله ، السحت، مصطفى ، السيد ، ياسر ، و الخرشة ، طه. (٢٠١٤). مهارات التعلم والتفكير والبحث . مكتبة الملك فهد الوطنية-المملكة العربية السعودية.
- البنا، عادل السعيد إبراهيم.(١٩٩٦). برنامج للتدريب على استراتيجيات تجهيز المعلومات بمساعدة الحاسب الآلي وأثره على تنمية سلوك حل المشكلة لدى طلاب كلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية بدمنهور -جامعة الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية.
- التارقي ، ميرفت خميس عبد القادر بو بكر(٢٠١٦). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارة التخطيط للتدريس لدى الطلبة المعلمين: دراسة تجريبية .مجلة العلوم والدراسات الإنسانية . كلية الآداب والعلوم بالمرج ـ جامعة بنغازي، ليبيا ، ع١١، ص.١ـ ١٨.
- آل تميم ، عبد الله محمد. (٢٠١٥). برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .المجلة التربوية ـ الكويت ، مج٢٩، ع١١٤ ص.٥٩٩ ـ ٦٦٣
- الجراح ، عبدالناصر . (٢٠٠٣). أثر برنامج تدريبي في ما وراء المعرفة الأخلاقية على تطوير المعرفة فوق الأخلاقية والسلوك الأخلاقي . رسالة دكتوراه غير منشورة ـ جامعة عمان العربية ، الأردن .
- الحارثي ، مسفر عائض سعيد.(٢٠٠٨). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
- الحامد، هيلة صالح.(٢٠١٦). استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بكل من فاعلية الذات والاتجاه والكفاءة اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة بريدة . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم – بريدة.
- الحسن ، رياض عبد الرحمن.(٢٠١٥). تأثير التدريب والحث على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة على التحصيل الأكاديمي و الوعي وراء المعرفي. مجلة العلوم التربوية والنفسية ـ البحرين، مج١٦، ع٤.
- الخطيب ، محمد أحمد.(٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة الخرائط المفاهيمية -خرائط العقل" في البنية المفاهيمية ومهارات التفكير البصرى في الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، مجلة العلوم التربوية ـ كلية التربية ـ جامعة الملك سعود ـ السعودية مج٢٦، ع١ ، ص.١٠٩ - ١٣٤ .
- الخليفة ، فاطمة محمد عبد الوهاب. (٢٠٠٥) . فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري . مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية-جامعة عين شمس: مصر ، مج ٨ ، ع ٤، ص. ١٥٩-٢١٢.
- الرويثي، إيمان محمد أحمد. (٢٠٠٦). فاعلية نموذج دورة التعلم ما وراء المعرفي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طالبات الصف الثاني ثانوي . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية للأقسام الأدبية بالرياض ، المملكة العربية السعودية .
- الزغلول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٠٦). نظريات التعلم. عمان: دار الشروق.
- (٢٠١٢). مبادئ علم النفس التربوي . العين-الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.
- الزهراني، على عبد الله أحمد، و بعارة ، حسين عبد اللطيف. (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في مادة العلوم في محافظة القريات. رسالة ماجستير غير منشورة ـ جامعة مؤتة، الأردن.
- السعيد، رضا مسعد.(٢٠٠٩). الإحصاء النفسي و التربوي : نماذج وأساليب حديثة. دار الزهراء : الرياض ـ السعودية.
- السيد، نهى يوسف، وعلي، نورا مصلحي.(٢٠١٥). استراتيجية مقترحة في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية عمليات العلم وكفاءة الذات المدركة وتحقيق متعة التعلم لدى تلميذات المرحلة الاعدادية. دراسات تربوية واجتماعية ـ مصر، مج٢١، ع٤ ، ص. ١٥٣-٢١٠.

- الشهري ، حمزة خضر. (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي لمهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب ذوى الأسلوب المعرفي المترو - المندفع في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة . معهد الدراسات التربوية ـ جامعة القاهرة جمهورية مصر العربية .
- الصمداني، هاشم بن أحمد. (٢٠١٦). فاعلية نموذج لتدريس اللغة الإنجليزية قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدي طلاب المرحلة الثانوية .مجلة القراءة والمعرفة ـ مصر ، ع١٧٢ ، ص. ١٧٢ ـ ٢٢٣.
- العتوم، عدنان يوسف، الجراح ، عبد الناصر ذياب، و بشارة، موفق.(٢٠١٤). تنمية مهارات التفكير ط٥ . دار المسيرة : عمان ، الأردن.
- العدل، عادل محمد محمود .(٢٠٠١). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة . مجلة كلية التربية جامعة عين شمس -مصر ، ج١، ع٢٥ ، ص. ١٢١ـ ١٧٨.
- الفرماوي ، حمدي ، و رضوان ، وليد.(٢٠٠٤). الميتا معرفية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- المدني، فاطمة رمزي أحمد.(٢٠٠٧). ما وراء المعرفة وعلاقته بفعالية الذات والتحصيل : دراسة على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة طيبة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة طيبة ـ المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية.
- المزروع ، هيا . (٢٠٠٥). استراتيجية شكل البيت الدائري وفاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لطالبات المرحلة الثانوية ذوي السعات العقلية المختلفة . رسالة الخليج العربي . الرياض ـ المملكة العربية السعودية ، ص. ١٣ـ ٦٥ .
- الهنائي، أمل بنت أحمد بن خلفان، و الخليفة، فاطمة محمد عبدالوهاب .(٢٠١٢). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في التحصيل الدراسي في العلوم وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة ـ جامعة مؤتة ، الكرك.
- الهنداوي ، علي فالح.(٢٠٠٧). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. ط٧. دار الكتاب الجامعي : العين – الإمارات العربية المتحدة.
- الوسيمي، عماد الدين عبدالمجيد.(٢٠٠٩). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في التحصيل المعرفي لمادة العلوم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير المركب لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة التربية العلمية -مصر ، مج١٤، ع ٤ ، ص.١ـ ٨٣.
- الوطبان ، محمد سليمان. (٢٠٠٦). مهارات ما وراء المعرفة لدى مرتفعي ومنخفضي الفاعلية الذاتية من طلاب جامعة القصيم .رسالة التربية وعلم النفس ـ السعودية ، ع ٢٧ ، ص. ٣٣٥ ـ ٣٨٠.
- أمين ، جليلة محمود أبو القاسم . (٢٠٠٩). أثر استخدام الطالبة المعلمة للتفكير فوق المعرفي عند بناءها لملف الأعمال (البورت فوليو) على عملية اتخاذ القرار والاتجاه نحو مهنة التدريس وجودة محتوى الملف . رسالة دكتوراه غير منشورة . معهد الدراسات التربوية ـ جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- بابطين، هدى محمد حسين. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تنمية التفكير التأملي والتحصيل وفعالية الذات الأكاديمية في العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .مجلة التربية العلمية ـ مصر، مج١٨، ع٥، ص. ١٣١-١٧٤.
- بدر الدين، نرمين محمد السيد. (٢٠١٥). فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل في الهندسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات -مصر مج١٨، ع١، ص.١٣١ -١٥٧.
- توفيق، نجاة عدلي. (٢٠٠٦). ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والعزو السببي للتحصيل لدى طلاب كلية التربية . دراسات الطفولة -مصر، مج 9، ع ٣٢، ص. ٢٧-٥١.
- جابر ، جابر عبد الحميد .(٢٠٠٠). مدرس القرن الحادي و العشرين الفعال ؛ المهارات والتنمية المهنية. سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس . الكتاب الرابع عشر . القاهرة : دار الفكر العربي.
- جابر ، جابر عبد الحميد.(٢٠٠٨). استراتيجيات التدريس والتعلم . ط٦. القاهرة-مصر : دار الفكر العربي.

- جاد الحق، نهلة.(٢٠١٤). برنامج تدريبي قائم على نظرية تريز لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق . مجلة التربية العلمية . الجمعية المصرية للتربية العلمية ـ مصر ، ع ١٧ ، ج٢ ، ص .٥٥-٨٤ .
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٤). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط٦. عمان : دار الفكر العربي.
- جودة، سامية حسين محمد. (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية الأداء التدريسي و فعالية الذات لدى معلمات الرياضيات قبل الخدمة .مجلة تربويات الرياضيات ـ مصر، مج١٨، ع٤ ، ص. ٩٢- ١٥٢.
- حسن، شيماء محمد علي. (٢٠١٤). برنامج قائم على نظرية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التدريس التأملي و الكفاءة الذاتية لدى الطلبة معلمي الرياضيات بكليات التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس -السعودية ع٤٧، ج٣ ، ص. ١٣٣ - ١٧١ .
- خليل، نوال. (٢٠١٢). أثر استخدام قبعات التفكير الست لـ "دي بونو" لتنمية التفكير الناقد ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة العلوم . مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، ع ١٥، مج ٤ ، ص. ٤٧ -٨٤ .
- دياب، رضا أحمد عبد الحميد. (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات في تنمية التفكير التوليدي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي . مجلة تربويات الرياضيات ـ مصر ، مج١٩، ع٣، ص. ١٦٤ - ٢٥٢ .
- رحاب، شيماء نصر قطب.(٢٠١٠). فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في كل من التحصيل الأكاديمي وتنمية القدرة الابتكارية لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي رسالة دكتوراه غير منشورة.كلية التربية النوعية ـ جامعة المنصورة جمهورية مصر العربية.
- رهيو، سحر عناوى ، ومحمد، هناء جاسم. (٢٠١٣). تأثير استراتيجيات ما وراء المعرفة في فاعلية الذات: دراسة تحليلية فى كلية الإدارة والاقتصاد ـ جامعة القادسية. مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية - العراق ، مج١٥، ع٣ ، ٨٥ - ١١٤.
- زعرب ، هاني حميدان سليمان ، وحلس، داوود درويش .(٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في اكتساب مهارات التفكير الابداعي - التأملي في دروس القراءة للصف الثالث الاساسي. رسالة ماجستير.غير منشورة- الجامعة الإسلامية ، غزة.
- سمير ، أماني . (٢٠١٤) . فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام برنامج التفكير بالقبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي وبعض الذكاءات المتعددة لطالبات المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر العربية.
- شوق، محمود أحمد، أبو القاسم، جليلة محمود ، و المحويتي ، نجاة حسين علي. (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. العلوم التربوية ـ مصر ، مج٢٤، ع٣ ص.٦٣٣ - ٦٩٢.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٠). سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية. دار المسيرة: الأردن.
- عبد السلام جودت، و هلال، ميس عريبي (٢٠١٥). فاعلية استراتيجيتي الخريطة الذهنية و التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ أوربا و أمريكا الحديث والمعاصر . مؤتمر مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية كلية التربية الأساسية-جامعة بابل ، العراق، مج. ١، ع١٩.
- عبد الحكيم، شيرين صلاح ، و أدم ، ميرفت محمد . (٢٠٠٧). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس مقرر طرق تدريس الرياضيات على تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل وبقاء أثر التعلم لدى الطالبات المعلمات. دراسات في المناهج وطرق التدريس ـ مصر ، ع ١٢٣، ص. ١٠٦ - ١٢٦.
- عبدالحميد، خميس محمد.(٢٠١٠). فاعلية برنامج في الجغرافيا قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير الابداعي و التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ـ مصر، ع٣٠ ، ص.١٨٠ - ٢٢٨ .

- عبيد، محمد عبدالله.(٢٠١٤). فاعلية نموذج قائم على التكامل بين استراتيجيتي النمذجة ما وراء المعرفة و التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير و بقاء اثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية الصناعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس ـ السعودية ،ع٤٩، ج٣ ، ص.١٣ -٦٦ .
- عبيد، وليم ، وعفانة، عزو.(٢٠٠٣).التفكير والمنهاج المدرسي. دار الفلاح للنشر والتوزيع: العين
- عبيد، وليم.(٢٠٠٠). ما وراء المعرفة : المفهوم والدلالة . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة مجلة القراءة والمعرفة-مصر ،ع١.
- عرام، ميرفت سليمان عبد الله.(٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي . رسالة ماجستير غير منشورة -الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، غزة.
- عربيات، أحمد عبد الحليم ، و حمادنه، برهان محمود. (٢٠١٤). فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانه على ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصيل . مجلة العلوم التربوية والنفسية -البحرين، مج ١٥، ع ١ ، ص. ٨٩-١٠٩.
- عرفة، صلاح الدين .(٢٠٠٦). تفكير بلا حدود "رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه". القاهرة : عالم الكتب .
- عشا، الشلبي، وأبو عواد رسمي.(٢٠١٢). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية . مجلة جامعة دمشق ـ سوريا، مج٢٨، ع١، ص. ٥١٩-٥٤٢.
- عطية، محسن علي.(٢٠١٠). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.
- عطية، علي حسين محمد. (٢٠١٠). تأثير استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الجغرافيا على التحصيل وتنمية التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ـ مصر ، ع ٢٨ ، ص. ٧٠- ١٢٤.
- عقيلي، سمير محمد عقل.(٢٠١٠). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس العلوم على التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ المكفوفين. دراسات في المناهج وطرق التدريس -مصر ، ع ١٥٤ ، ص. ٢٦ - ٦٦.
- عمران، تغريد عبد الله.(٢٠٠٩). تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي/التربية الأسرية في مناهج التعليم العام بين الأصالة والمعاصرة.المؤتمر العلمي الحادي والعشرون "تطوير المناهج الدراسية بين الاصالة والمعاصرة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس -مصر، مج 2 ص. ٦٢٠ - ٦٦٩.
- غانم، حجاج.(٢٠٠٥). علم النفس التربوي : تحليل نظري وسيكو متري لخمسة مقاييس في التربية العادية والخاصة. القاهرة : عالم الكتب.
- قسم الله، تهاني الرفاعي سعيد.(٢٠٠٩). أثر استراتيجية التدريس فوق المعرفي على التحصيل في بعض مفاهيم الفيزياء الأساسية وعلى اكتساب مهارات التفكير لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية ـ جامعة الخرطوم ، السودان .
- لطف الله ، نادية سمعان ، وعبد الملك، لوريس إميل. (٢٠٠٨). مقرر مقترح بالبيئة والصحة وتدريسه باستخدام استراتيجية التفكير التشاركي لتنمية التحصيل والتفكير الناقد والمسئولية البيئية لطلاب الشعب الأدبية بكليات التربية. المؤتمر العلمي الثاني عشر التربية العلمية "الواقع المجتمعي: التأثير والتأثر . الجمعية المصرية للتربية العلمية-مصر ص.١٣٣-١٨٦.
- مازن ، حسام محمد.(٢٠٠٥). التربية العلمية لتعليم مهارات التفكير المعرفية و فوق المعرفية في عصر تكنولوجيا المعرفة .المؤتمر العلمي التاسع -معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول-مصر، مج١، الإسماعيلية: الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٥ - ٥٧.
- متولي، شيماء بهيج محمود.(٢٠١٦). فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج التسريع المعرفي على تنمية الذكاء الناجح وإدارة الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .العلوم التربوية -مصر، مج٢٤، ع٤ ، ص. ١٥٥-٢١٧.

- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني.(٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تريز TRIZ في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات و مفهوم الذات الأكاديمي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس ـ السعودية، ع٥٩ ،ص. ١٧-٧٠.
- محمد ، أمال جمعة عبد الفتاح . (٢٠١٠). استراتيجيات التدريس والتعلم (نماذج وتطبيقات) . دار الكتاب الجامعي: العين ، الإمارات العربية المتحدة.
- محمد، كوثر.(٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف ثالث متوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية -جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- محمد، وليد يوسف. (٢٠١٤). أثر استخدام دعامات التعلم العامة و الموجهة في بيئة شبكات الويب الاجتماعية التعليمية في تنمية مهارات التخطيط للبحوث الإجرائية لدى طلاب الدراسات العليا و تنمية اتجاهاتهم نحو البحث العلمي و فاعلية الذات لديهم . دراسات عربية في التربية و علم النفس ـ السعودية، ع٥٣، ص. ١٧-١٠٠.
- محمود، عبدالرازق مختار، سيد، عبدالوهاب هاشم ، وعمران، عزت صلاح عبداللطيف. (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية و تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بأسيوط ـ مصر، مج٣١، ع٥، ص. ٢٤٤ - ٢٩٣ .
- محمود، محمد عبدالجواد. (٢٠١٤). فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير الناقد وتخفيف قلق الاختبار لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. التربية (جامعة الأزهر) ـ مصر ،ع١٦١، ج٤ ، ص. ٥٩١ - ٦٢٧ .
- مختار، إيهاب أحمد محمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير السابر وعادات الاستذكار لدى الطلاب الفائقين ذوي صعوبات تعلم الفيزياء بالمرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع٧٥ ، ص. ١٧٣-٢٢٤.
- مراد، سهام السيد صالح. (٢٠١٥). فعالية تدريس الكيمياء باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في التحصيل وتنمية التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الأول الثانوي .مجلة التربية العلمية ـ مصر ، مج١٨، ع٥ ، ص. ٥٣ - ٨٦.
- مراد، صلاح أحمد. (٢٠١١) . الأساليب الإحصائية في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية . ط٢. القاهرة : الأنجلو المصرية .
- مزاهره، أيمن سليمان، ونشيوات ، ليلى حجازين.(٢٠١٠). مدخل إلى الاقتصاد المنزلي. عمان ـ الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- نصار، عصام جمعة. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية KWLH في تنمية فعالية الذات والدافعية للتعلم والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .كلية التربية جامعة الأزهر ـ مصر ،ع١٦٤، ج٢ ، ص. ٨٤٩-٩٠٧.
- هيبة، محمد أحمد علي.(٢٠٠٧). صدق بروتوكولات حل المشكلات الرياضية وعلاقته بالذاكرة العاملة ونوع البروتوكول. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية ـ جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية.

• ثانيا: المراجع الاجنبية:

- *Abdul Rahman, A., & Jamali, H., Azizan, K.(2014). Reading techniques know want learn how (KWLH) Among Students. GSE e-journal of Global Summit on Education, I (2), 11.*
- *Andersen, C.(2000). Thinking as thinking about: cognition and metacognition pro-cases in drama. In Bjorn, R.& Anna-lena S. (Eds).*
- *Ausubel, D.P& Novak, J.D., & Hanesian, H.(1978). Educational Psychology: A cognition view. Holt, Rinehart& Winston, N. Y.*

- *Bandura, A. & Walters, R. H.(1963).Social learning and personality development. Holt Rinehart & Winstion. N. Y.*
- *Bandura, A. & Wood, R. (1989). Effect of perceived on self - regulation of complex decision making. Journal of personality and Social Psychology, 56 (5), 805-814.*
- *Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84(2),191–215.*
- *Bandura, A. (1981). Self-referent thought: A development analysis of self-efficacy. In J. H. Flavell & L. Ross (Eds.), Social and cognitive development: Frontiers and possible futures. Cambridge, MA: University Press.*
- *Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. USA, Englewood Cliffs, NJ, Prentice-Hall, Inc.*
- *Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. New York: Freeman.*
- *Bandura, A. (2000). Exercise of human agency through collective efficacy. Current directions in human science, 9: 75-78*
- *Bandura, A.(1994).Self-efficacy .In V. S. Ramachaudran (Ed.) Encyclopedia of Human Behavior, Vol. 4, pp. 71-81, Academic Press: , New York .*
- *Bandura, A. (1995).Self-efficacy in changing societies, New York, NY, USA, Cambridge University Press.*
- *Bandura, A. (1997). Self- Efficacy. The exercise of control. New York: Freeman.*
- *Bandura, A. (2001). Social Cognitive Theory: An Agentic Perspective, Annual Review of. Psychology, Vol.52, PP.1-26.*
- *Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G.,& Pastorelli, C.(1996). Muitifaceted impact of self-efficacy beliefs on academic functioning. Child Development, 67(3), 1206-1222.*
- *Bannert, M. & Mengelkamp, C. (2008) Assessment of Meta cognitive skills by means of instruction to think aloud and reflect when prompted: does the verbalization method affect learning? , M, meta cognition and Learning, 3 (1) , 39-58 .*
- *Bard, J. (1999). Self-regulation teaching for self-regulated learning, paper presented at the Eighth European Conference for Research on learning and instruction, Goteborg, Sweden, 31/August/1999.*
- *Blank, L. (2000): A Meta cognitive learning cycle: a better warranty for student understanding. Science Education Journal, Vol.84, No 4.*
- *Bong, M. & Skaalvik, E. (2003). Academic self-concept and self-efficacy: How different are they really? Educational Psychology Review, 15(1), 1-4.*

- *Borkowski, J. G., Carr, M. & Pressley, M.(1987). Spontaneous strategy use: perspective from metacognitive theory. Intelligence, 11, 61-67.*
- *Bouffard-Bouchard, T.(1990). Influence of self-efficacy on performance in a cognitive task. Journal of Social psychology, Vol.130, No.3, PP. 353-363.*
- *Bouffard-Bouchard, T.; Parent, S. & Larivee, S.(1991). Influence of self-efficacy on self-regulation and performance among junior and senior high school age children. International Journal of Behavioral Development, Vol.14, No.2, PP. 153-164.*
- *Britner, L. & Pajares, F. (2006). Sources of science self-efficacy beliefs of middle school students. Journal of Research in Science Teaching, 43 (5). 134- 155.*
- *Bronson, M. B. (2000). Self-regulation in early childhood: Nature and nurture. New York: Guilford Press.*
- *Brown, Cindy.(2005).Investigation of the influence of metacognition , reading comprehension skill, and background on studying. Ph.D. thesis. Columbia University. Diss Abs .Int.*
- *Bruer, John T. (2000) Schools for thought: A science of learning in the classroom. Cambridge, Massachusetts, London-England: The MIT Press.*
- *Cera, Rosa. , Mancini, Michela.& Antonietti, Alessandro.(2013). Relationships between metacognition self-efficacy and self-regulation in learning. ECPS Journal available on : http://www.ledonline.it/ECPS-Journal/116*
- *Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences. 2nd ed. Hillsdale, NJ: Lawrence Earlbaum Associates.*
- *Demircioglu, Handan & Argun, Ziya & Bulut, Safure.(2010). A case study: assessment of pre-service secondary mathematics teachers' metacognitive behavior in the problem-solving process, mathematics education, Volume 42, Issue 5. pp 493-502.*
- *Desouza, J. S.; Boone, W., & Yilamaz, O. (2004). A study of science teaching self-efficacy and outcome expectancy beliefs of teachers in India. Science Education, 88(6), 837-854.*
- *Dunlosky, John. & Metcalfe, Janet.(2009).Metacognition, Textbook for Cognitive ,Educational, Life Span & Applied Psychology. Sage Publications, Inc. United States of America.*
- *Efklides, Anastasia.& Petkaki, Chryssoula.(2005). Effect of mood on students'meta-cognitive experience. Journal of Learning and Instruction.P.111-198.*
- *Eleonora, P., L. (2008).Metacognition and theory of mind. Cambridge Scholars Publishing. Angerton Gardens, Newcastle: UK.*
- *Flavell, J. H. (1979). Metacognition and cognitive monitoring: A new area of cognitive development inquiry. American Psychologist, 34(10), 906-911.*

- *Gama. C.(2001) investigating the effects of training in metacognition in an interactive learning environment : design of an empirical study .available on: http://www.cogs.susx.ac.uk/lab/hct/hctw*
- *Gourgy, A.F. (2001).Metacognition in basic skills instruction .In H. J. Hartman (Ed.).metacognition in learning and instruction theory, research and practice. Netherland: Kluwer Academic Publishers.pp.17-32.*
- *Gravill, J. & Compeou, D. & Marcolin, B.(2002). Metacognition and information technology: the influences of self-efficacy and self-awareness. Eighth Americas Conference on Information Systems, 1055-1064.*
- *Hartman, H.J.(2001). Metacognition in Learning and Instruction: theory, Research and Practice .the Netherlands, Kluwer Academic publishers.*
- *Higgins, Barbara Ann.(2000).Analysis of the effects of integrated instruction of Metacognitive and Study skills upon the Self-Efficacy and achievement of male and female students. Master Thesis, Miami University, pp.2-63.*
- *Jane, W. (2014): Gender differences in school children's self-efficacy beliefs: student's and teachers' perspectives. Educational Research and Reviews, Vol.9, No.3, P.75-82.available on: http://www.academicjournals.org/ERR.*
- *Kriewaldt, J. (2001).A thinking geography curriculum. Interaction 29(4),available on: http://www.Pa.ash.org.au/gtavlPublicatio*
- *Ku, K. & Ho, I. (2014). Metacognitive strategies that enhance critical thinking. Metacognition Learning, 5,251-267.*
- *Leatherm, C. & Mcloughlin, D. (2001).Developing task Specific metacognitive skills in literate dyslexic adults. London: Adult Dyslexia ans Skills Development Centre. Available on: http://www.bdainternationlconference.org/presentations.*
- *Liliedahl, Peter. & Oesterle, Susan. (2014).Teacher beliefs, attitudes, and self -efficacy in mathematics education, Encyclopedia of Mathematics Education, pp. 583 -586.*
- *Luszczynska, A. & Schwarzer, R. (2005). Social cognitive theory. In M. Conner & P. Norman (Eds.), Predicting health behavior (2nd ed. rev., pp. 127-169). Buckingham, England: Open University Press.*
- *Marge,J (2002). The effect of Meta cognitive strategy on student achievement in solving complex math problem. DAI. 62 (7 ،(P.2392.*
- *Margolis, H.& Mccabe, P.(2006).Improving self-efficacy, and motivation: what to do, what to say. Intervention in School and Clinic, Vol. 41, No. 4, PP. 218-227.*
- *Marzano, R. J., Pickering, D.J., & Pollock, J. E.(2004).Classroom instruction that works: Research based strategies for increasing student achievement. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.*

- *Marzano, R. J., Brandt, R. S., Hughes, C. S., Jones, B. F., Presseisen, B. Z., Rankin, S. C., & Suhor, C. (1998). Dimensions of thinking: A framework for curriculum and instruction. Association for Supervision and Curriculum Development. . Alexandria, Va.: USA.*
- *Milner, H.; Husband, T.,& Jackson, M. (2002).Voices of Persistence and Self-Efficacy: Affirm Them. Journal of Critical Inquiry Into curriculum and Instruction, Vol.4, No.1, PP.33-39.*
- *Nancarrow, M. (2008). Exploration of metacognition and non-routine problem based mathematics instruction on undergraduate student problem solving success. Unpublished Ph.D. dissertation. The Florida State University, USA.*
- *Ozsoy, G., Ataman, A. (2009): "the Effect of Metacognitive Strategy Training on Mathematical Problem Achievement , International Electronic Journal of Elementary Education, Vol. (1), N (2), March, pp. 46-51.*
- *Panaoura, A., & Philippou, G. (2004) .The measurement of young pupils' metacognitive ability in mathematics : The case of self-representation and self-evaluation, available on: e-mail edPhilip@ucy.ac.cy*
- *Paris, S.G. & Winograd, P.(1989). How metacognition can promote academic learning and instruction. In: Jones, B.F. and Idol, L. (Eds) Dimensions of Thinking and Cognitive Instruction, Vol. 1. Hillsdale, NJ: Erlbaum.*
- *Petro, B & Ana, M (2002). The academic literacy needs of second language international college students academic, cultural, and social roles skills and metacognitive strategies. DAI. 62 (7), P.2394.*
- *Pintrich, P.R.(2002). The role of Metacognitive knowledge in learning, teaching, and assessing. Theory into Pratice,41(4).220-227.*
- *Rampp, Lary C.& Guffey, Stephen J.(1999). The impact of Metacognition training on academic self-efficacy of selected underachieving college students. Arkansas State University, pp.2-95.*
- *Roberts, M et al.(2009). Metacognitive monitoring and control possess in primary school children's test performance, British Journal of Educational Psychology,79(4),749-767.*
- *Schunk, D.& Hanson, A.(1985).Peer models influence on children's self-efficacy and achievement, Journal of Educational Psychology, Vol.77,No.3,pp.313-322.*
- *Schunk, D.(1984).Social comparison as a vicarious source of self-efficacy information, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association 68th. New Orleans. I. A., April 23-27.*
- *Shang, H. (2010). Reading strategy use, self-efficacy and EFL reading comprehension. Asian EFL. Journal, 12(2), 18-42. Available on : http://search.proquest.com/docview/852537218?accountid*
- *Shokrpour, N., Zareii, F., Zahedi, S. & Rafatbakhsh, M.(2011).The impact of cognitive and metacognitive strategies on test Anxiety*

and students. Educational performance, European Journal of Social Sciences.vol.21, N.1, 177-198.

- *Siribunnam, R.& Tayraukham, S.(2009). Effects of 7-E, K.W.L and conventional instruction on analytical thinking. Learning achievement and attitudes toward chemistry learning. Journal of Social Science, V.4,fifth issue, October, P.279-282.*
- *Sternberg, R. J. (1994). Thinking styles: Theory and assessment at the interface between intelligence and personality. In R. J. Sternberg and P. Ruzgis (Eds.), personality and intelligence (pp. 105-127). New York: Cambridge University Press.*
- *Sungur, S. (2007). Contribution of motivational beliefs and metacognition to students' performance under consequential and non -consequential test conditions. Educational Research and Evaluation. 13(2), 127-142.*
- *Thomas, J. (1980).Agency and Achievement: Self-Management and Self-Regard. Review of Educational Research 50, 2:213-240.*
- *Thornburg, H.G. (1984). Introduction to educational psychology. West Publishing Company.*
- *Tobias, S., & Everson, H.T. (1996). Assessing metacognitive knowledge monitoring, Paper Supported by College Entrance Examination Board, New York, available on: http://www. collegeboard.com.*
- *Vasconcelos. C. (2012).Teaching environmental education through PBL: evaluation of teaching intervention program, Researam, Research in Science Education, 42,219-232.*
- *Vecchione, M. & Caprara, G.V. (2009). Personality determinants of political participation: The contribution of traits.. Psychological Assessment, 20,227-237.*
- *Veenman, M. (2005).The relation between intellectual and metacognitive skills at the onset of metacognitive skill development. Instructional Science, 33.*
- *Wilke, R. (2003).The effect of active learning on student characteristics in a human physiology course for none majors advances in physiology education. 27, 207-223.*
- *Wood, R.& Bandura, A.(1989).Social cognitive theory of organizational management, academy of management review, Vol. 14, No.3, PP.361-384.*
- *Zimmerman, B.J. (1990). Self-regulated learning and academic achievement – an overview. Educational Psychologist, 25(1), 3-17.*
- *Zimmerman, B.J.(2000). Self-efficacy: an essential motive to learn. Contemporary Educational Psychology, Vol.(25), p. 82-91.*

البحث الثالث

ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي وانعكاسها علي الرضا السكني

إعـــداد:

د/ هند محمد إبراهيم المظلوم د/ أسماء صفوت جمال الكردي

قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة

كلية الإقتصاد المنزلي جامعه حلوان

ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي وانعكاسها علي الرضا السكني

د/ أسماء صفوت جمال الكردي د/هند محمد إبراهيم المظلوم

• **المستخلص:**

يهدف البحث الحالي إلي دراسة العلاقة بين ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي بمحاورها (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي ـ المرونة الجمالية) وانعكاسها علي الرضا السكن بمحاوره (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث)، وتكونت عينة البحث من (١٧٥) ربة أسرة بمساكن كلا من (مدينة العاشر من رمضان ـ مدينة بدر ـ مدينة العبور) وطبقت عليهن استمارة البيانات العامة، مقياس ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي، مقياس الرضا السكني. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ في ممارسات ربات الاسر نحو تحقيق المرونة التصميمية لمساكنهم بمحاوره (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي ـ المرونة الجمالية) تبعا لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الاقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري)، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ في محاور الرضا السكني (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث) تبعا لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الاقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري)، كذلك اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، (٠,٠٥) بين ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي بمحاوره(المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي ـ المرونة الجمالية) وبين الرضا السكني بمحاوره (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث)، وأظهرت النتائج أن المستوى التعليمى للزوجة هو العامل الأكثر تأثيرا فى تفسير التباين فى ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى حيث بلغت قيمة نسبة المشاركة(٠,٨٠).

الكلمات المفتاحية: المرونة التصميمية، المسكن الاقتصادي، الرضا السكني.

Housewife's Practices Towards Achieving The Design Flexibility Of The Economic Housing and Their Impact On The Residential Satisfaction

Dr.Asmaa Safwat Gamal Al-Kordi
Dr.Hend Mohamed Ibrahem Al-Mazloom

Abstract:

This research aims to study the relationship between housewife's practices towards the design flexibility of the economic housing in its axes (structural flexibility, flexibility of the functional vacuum, aesthetic flexibility), and its reflection on the residential satisfaction and its axes (satisfaction with health conditions, satisfaction with the location, satisfaction with design, satisfaction with furniture). The study sample consisted of (175) housewives in the dwellings of (10th of Ramadan city - Badr city - Obour city). The general data

form, the scale of the housewife's practices towards the design flexibility of the economic housing, and the scale of housing satisfaction were applied on the said research sample.The results revealed statistically significant differences at 0.01 function level in the practices of housewife's towards the design flexibility of their housing and its axes of (structural flexibility, flexibility of the functional vacuum, aesthetic flexibility) according to some social and economic variables(the educational level of housewife - number of family members -monthly income of the family) and the residential variables of (housing area - ownership of housing- duration of residence in the housing-the rate of room crowdedness). In addition, there were statistically significant differences at 0.01 function level in the axes of residential satisfaction (satisfaction with health conditions, satisfaction with the location, satisfaction with design, satisfaction with furniture) according to some social and economic variables (the educational level of housewife - number of family members - monthly income of the family) and the residential variables of (housing area - ownership of housing - duration of residence in the housing-the rate of room crowdedness). There was also a positive correlation relationship, at (0.01) and (0.05) function levels, between housewife's practices towards the design flexibility of the economic housing and its axes (structural flexibility - flexibility of the functional vacuum - aesthetic flexibility) and residential satisfaction and its axes of (satisfaction with health conditions, satisfaction with the location, satisfaction with design, satisfaction with furniture). Moreover, the results showed that the educational level of the wife is the most influential factor in explaining the variation in the practices of the housewife towards achieving the design flexibility of the economic housing where the value of the proportion of participation was (0.80).

Keywords: design flexibility, economic housing, residential satisfaction

• المقدمة:

يعتبر المسكن حاجة من أهم الحاجات الإنسانية، وتتقدم على غيرها من الحاجات البشرية من حيث ضرورة الإشباع ولا تعادلها إلا الحاجة للمأكل والمشرب، باعتبار أن المأوى المناسب مطلب بشرى يوفر الحماية الخصوصية حيث يقضي الإنسان فيه معظم أوقات حياته، ويعمل علي الاستفادة من الامكانات المتاحة، لجعله بيئة سكنية مناسبة للمعيشة ومريحة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية (حسين تهامي، ٢٠١٣).

ولقد نص الدستور المصري علي حق الإنسان في مسكن ملائم، بإعتباره أحد المقومات الرئيسية للمجتمع ككل والذي يسهم في المحافظة علي كيانه وأمنه واستقراره. كما أكدت تقارير التنمية البشرية المتتالية لمصر منذ بداية التسعينات حتي الأن ، ضرورة توفير مسكن ملائم تتوفر فيه الشروط الصحية وخدمات البنية الأساسية وغيرها من مقومات الحياة؛ بما يساعد علي إشباع حاجات البشر، بغض النظر عن مستوي الشرائح والفئات الإجتماعية والقانونية التي تقطن هذا المسكن (سعاد عبد الرحيم ،٢٠٠٨).

ونتيجة للظروف الاقتصادية المتقلبة والارتفاع المتسارع فى أسعار الاراضى ومواد البناء، إضافة الى التعقيدات فى العادات والتقاليد والتى أثرت على تكلفة المساكن (محمد إدريس، ٢٠٠٣) بات من الضرورى أن تعمل الدولة جاهده فى تقديم برامج للاسكان منها بناء وحدات أو توفير برامج تمويل تهدف فى المقام الاول الى إشباع تلك الاحتياجات الفطرية لدى الانسان وتيسر الحصول على المسكن المناسب لأسر محدودى الدخل، لذلك توجهت حكومات العديد من الدول الناهضة الى إنشاء المساكن الاقتصادية بالمدن السكنية الجديدة كقطب محرك للتنمية التى تلبى هذه الحاجة (أحمد على، ٢٠١٥) ، ومنها الحكومة المصرية التى كرست نسبة كبيرة من جهودها للتوسع فى انشاء المساكن الاقتصادية ، وطبقاً لإحصائية وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية (٢٠٠١) بلغت نسبة الاسكان الاقتصادى والمتوسط نحو ٨٦٪ لكلا القطاعين (الحكومى والخاص) مما تم تنفيذه ، فى حين بلغت نسبة الاسكان فوق المتوسط والفاخر منها ١٤٪.

والاقتصادية فى المسكن تعنى توفير احتياج الأسرة من الفراغ الذى يحقق لها الارتياح البيئى والاجتماعى ويتناسب مع ظروفها الاقتصادية بحيث يضمن سهولة وانخفاض تكلفة التشيد، والتأثيث، والتشغيل، والصيانة (محمد إدريس،٢٠٠٣)، فلكى ينجح الفرد فى حياته العامة والخاصة ويساهم فى تقدم وازدهار المجتمع الذى يعيش فيه، لابد وأن يحصل على مسكن يحتوى على فراغات تصلح لكافة الأنشطة التى يزاولها، وأيضا لابد أن تتوافر له الحرية الشخصية والراحة المادية والنفسية، وأن يجد المكان الذي يستطيع من خلاله التفاعل مع باقى أفراد أسرته(نادية أبو سكينة، وئام أمين، ٢٠١٢).

والحيز المعماري الداخلي للمسكن نقضي فيه معظم حياتنا، ولا يتم تنظيمه وفق قانون محدد وإنما يخضع للانطباعات الشخصية والضرورات الخاصة التي تختلف من شخص لآخر ومن عائلة لأخرى ومن مجتمع لآخر، ويلجأ الانسان إلي تخطيط وتنظيم مسكنه حتى يلائم احتياجاته. (أماني أفغاني، ٢٠١١)

وطبقاً لهيئة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (Habitat, 2002) فإن المسكن الملائم من أهم الاحتياجات الأساسية للإنسان ولاتعني ملائمة المسكن أنه يوفر ملاذاً للإنسان فقط، بل تشمل بمعناها المتكامل توفير المسكن الملائم الذي يتمتع بالخصوصية والملكية وتناسب فراغاته المختلفة الاحتياجات الأساسية اليومية للإنسان، بجانب ذلك الإمداد بالمرافق الأساسية مثل التغذية بالمياه والصرف الصحي والكهرباء، كذلك تشمل ملائمة المسكن تناسب موقعه مع مواقع العمل والخدمات العمرانية الأخرى .كل ما سبق يحقق للقاطنين الرضا عن مسكنهم وخدماته.

وقد أثبتت التجارب أن إهمال الاحتياجات الأساسية للسكان أمر في غاية الخطورة ينعكس سلبا على المعيشة داخل الوحدات السكنية؛ مما يستدعي المستخدم إلى تصرفات عشوائية تتمثل في التعديل والتبديل داخل الوحدة أوخارجها لذلك لابد من أخذ الاحتياجات المستقبلية للأسرة بالحسبان لإتاحة الفرصة للتوسع أو التغيير في مختلف فراغات المسكن الذي ينعكس بتعديلات داخلية وخارجية على مستوى الواجهات، بما لا يشوهها ولا يخالف أنظمة البناء.(وعد طنوس وآخرون، ٢٠١٣)

وتعد المرونة التصميمية للمسكن إحدي السبل لتلبية احتياجات أفراد الأسرة المتغيرة وذلك من خلال إمكانية التعديل والتغيير في النظام الوظيفي الفراغي للمسكن بهدف التلائم والتكيف مع متغيرات الزمان والمكان بما يلبي الاحتياجات والمتطلبات الوظيفية الجديدة لأفراد الأسرة (Friedman,A, 1993)

• مشكلة البحث:

تطرأ على متطلبات الأسرة من المسكن تغيرات مستمرة بمرور الزمن بفعل تغير حجمها أواحتياجات أفرادها أو مستوى دخلها وظروفها الاقتصادية، أو نتيجة لتطورات تقنية متزايدة،فتتولد الحاجة لاجراءٍ بعض التعديلات، كإجراء تغييرات في عدد غرف المسكن، زيادة أو نقصانا، أو في استعمالاتها أو إلى تكييف هذا المسكن مع احتياجات الأسرة المستجدة (وعد طنوس وآخرون، ٢٠١٣).

ويعد التصميم الداخلي للمساحات الصغيرة ثقافة متجددة في المجتمع المصري تهتم بتأثيث هذه المساحات بحيث تلبي كافة الاحتياجات المطلوبة وبتكلفة اقتصادية في متناول محدودي الدخل لخلق بيئة سكنية ناجحة (هالة محمد، ٢٠٠٨).

وعلى الرغم من ضرورة التوسع فى إنشاء المساكن الاقتصادية لمقابلة احتياجات الاسر محدودى الدخل كمتطلب لتحقيق عملية التنمية ، الا ان

العديد من الدراسات أظهرت الكثير من المشكلات التى يعانى منها المسكن الاقتصادى، ومنها دراسة أحمد أحمد (١٩٩٩) التى أكدت على وجود العديد من نماذج الاسكان الاقتصادى التى تحتوى على وحدات أثاث غير منسقة وموضوعة فى أماكن متفرقة فى جوانب المسكن دون توافق وترابط بينها وبين مستخدميها ، مما يجعلها تعوق الحركة ، وتنشىء ممرات ضيقة تقلل من عامل الامان ، كما أشارت دراسة كل من فتحى مندور (١٩٩٧) ، وحنان أبو صيرى (٢٠٠٧) الى مشكلة المساحات المحدودة للمسكن الاقتصادى والتى تحتاج الى الدقة فى الاستفادة من مساحتها لتحقيق الامان والرضا السكنى.

وفى إطار المعالجات التصميمية لتلك المشكلات، أوضحت دراسة كلا من (Albrecht ,2002) ، (toker ,2001) أن تصميمات المساكن لابد وان تتصف بالمرونة البالغة للتوافق مع الزيادة فى حجم الاسرة ، واختلاف انشطتها الوظيفية للحد من الوقت والجهد والمال المستنفذ فى التصميم والتأثيث وذلك باستخدام معالجات حديثة، وهذا ما أكدته دراسة عماد حماد (١٩٩٩) رانيا حنفى (٢٠٠٢) إلي أهمية المرونة في التصميم الداخلي للمسكن وإمكانية التوافق مع المتغيرات الدائمة لاحتياجات الأفراد داخل الوحدة السكنية والاستفادة من المساحات الرأسية والأفقية لأداء أكثر من وظيفة ، كما أكدت دراسة ليلى القحطانى (٢٠٠٧) ، ودراسة (barri, 2008) على إمكانية معالجة بعض المشاكل التصميمية باستخدام الاضاءة والالوان.

كما ذكرت جيلان القباني (٢٠٠٦) أن للتصميم الداخلي دور فعال في تمكين ربة الأسرة من الإستفادة من الخبرات فى تنسيق المسكن وإختيار وحدات الأثاث المناسبة والملائمة لطبيعة أفراده مع اختلاف ثقافاتهم وهواياتهم وإختيار الألوان وإنسجامها ومراعاة نوعية الإضاءة المستخدمة لخلق بيئة جمالية ينعم بها أفراد المجتمع.

ويضيف كلا من أيمن نور وخالد صلاح الدين (٢٠٠٢) أنه لابد من توافر عنصر المرونة في الإختيار بين عدد البدائل في عمليات التصميم والتناسق بين الفراغات ونوع الإنشاء مما يؤدي إلي أداء أفضل للفراغات حيث تتعدد متطلبات المستعمل تبعاً لتطور حجم الأسرة وحالتها.

وقد أكدت دراسة وعد طنوس وآخرون (٢٠١٣) إن للمرونة التصميمية في المسكن أهمية بالغة اقتصاديا وخاصة للأسر ذات الدخل المحدود؛ وذلك بهدف تلبية احتياجاتها المسكنية المتغيرة باستمرار دون إرهاق كاهلها ماليا بتغيير مسكنها (أي إطالة العمر الافتراضي للمسكن).

وقد أوضح (محمد التميمي ، ٢٠٠١) أن التصميم الجيد للمسكن والمناطق الوظيفية به من أهم العوامل المؤدية إلي نجاح المسكن في إشباع الحاجات

النفسية والإجتماعية والحسية والمعنوية للأفراد القاطنين فيه،حيث توصلت دراسة (جيلان القباني، ٢٠٠٦) إلي وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أراء ربات الأسر في مدي توافر الإحتياجات السكنية في تصميم المسكن واستجابتهن علي محاور مقياس الرضا السكني ، وكذلك وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين توافر الخدمات في البيئة السكنية والرضا السكني لربات الأسر.

في حين أشارت لطيفه المزروع (٢٠٠٠) أن مستوى الرضا السكني يرتبط بخصائص المسكن والمنطقة السكنية وخاصة فيما يتعلق بالتصميم الداخلي والخارجي للمسكن الذي لابد أن يراعي خصوصية الأسرة، بالإضافة إلى الاهتمام بموقع المسكن الذي يجب أن يكون في منطقة سكنية ملائمة، هذا بالإضافة إلى عناصر التصميم الداخلي والتي تتمثل في الأثاث والستائر وخامات الأرضية والجدران والسقف، والإضاءة واختيار ألوان متناسقة لعناصر التصميم الداخلي مما يؤدي إلى الشعور بالرضا .

وقد توصلت ماجدة سالم(٢٠٠٦) في دراستها إلى وجود تباين دال إحصائياً في إجمالي الرضا السكني ومحاور الرضا عن(الإضاءة، الألوان، معالجة الحوائط) تبعا لمتوسط دخل الأسرة لصالح الأسر ذات المستويات العليا في الدخل، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين إجمالي الرضا السكني وكل من الرضا عن التصميم ومساحة المسكن، الأثاث ، الإضاءة ، الألوان ومعالجة الجدران ونوع المسكن.

وأظهرت نتائج كل من سامى سراج الدين (٢٠٠٠) وزينب عبد الصمد (٢٠٠٨) ان كفاية عدد غرف المسكن بالنسبة لعدد أفراده كان من أول العوامل التى تحقق الرضا عن البيئة السكنية وان هناك علاقة عكسية بين درجة التزاحم داخل المسكن وإرتفاع المستوى التعليمى لربة الاسرة ، ووجود علاقة موجبة بين التزاحم والحيز الشخصى وحجم الاسرة.

كما أوضحت دراسة جيلان القباني (٢٠٠٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) في الرضا السكني لربات الأسر حسب الدخل المالي لصالح مستوى الدخل الأعلى ، وحسب حجم الأسرة لصالح الأسر الأصغر، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين آراء ربات الأسر في مدى توافر الاحتياجات السكنية في تصميم المسكن

وقد أشارت دراسات كل من مهجة مسلم وعبير الدويك (٢٠٠٣)، حنان أبوصيرى(٢٠٠٧) أن توافر اللمسات الجمالية فى التصميم الداخلى للمسكن ومناسبة المكملات المستخدمة فى تجميل حجرات المسكن تسهم فى معالجة بعض العيوب التصميمية للمسكن من ضيق للمساحة كما تعطى معالم جديدة واشكال متنوعة للتصميم الداخلى ، والتوازن البصرى بين الاثاث

والمكملات فى المسكن يعطى للمسكن قيما جمالية ويسهم فى ملائمة البيئة السكنية لافراد الاسرة .

وفي ظل ما نراه حالياً من ضيق المساحات السكنية بصفة عامة والمسكن الاقتصادي بصفة خاصة كا لابد من البحث في مدى إمكانية ربة الأسرة في تحقيق المرونة التصميمية في الفراغات الداخلية للمسكن علي المستوي الانشائي الداخلي وفي تصميم واستخدام الأثاث متعدد الأغراض وتحقيق المرونة الجمالية للمسكن للحصول علي كفاءة أعلى في استغلال المساحات الضيقة وتحقيق الراحة النفسية والمعنوية لأفراد الأسرة للوصول إلي درجة من الرضا عن المسكن.

• تساؤلات البحث:

تتمثل أسئلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما أكثر المناطق الوظيفية بالمسكن التي لا تتناسب مساحتها مع احتياجات أفراد الأسرة ؟
- ما الأسباب الرئيسية لاختيار منطقة السكن؟
- ما هي دوافع تغيير مكان السكن؟
- ما هي الفروق في ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي لكٍل من (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي ـ المرونة الجمالية) تبعا لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الإقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري)لأفراد عينة البحث؟
- ما هي الفروق في الرضا السكني (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث) تبعا لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الإقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري) لأفراد عينة البحث؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي و الرضا السكني لأفراد عينة البحث؟
- ما مدى تأثير متغيرات الدراسة الاجتماعية والاقتصادية(المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الإقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري) علي ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي؟

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي بصفة أساسية إلي دراسة ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي بمحاورها (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي ـ المرونة الجمالية) وانعكاسها علي الرضا السكني بمحاوره (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث) من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد أكثر المناطق الوظيفية بالمسكن التي لا تتناسب مساحتها مع احتياجات أفراد الأسرة
- التعرف علي الأسباب الرئيسية لاختيار منطقة السكن.
- تحديد دوافع تغيير مكان السكن.
- دراسة الفروق في ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي لكل من (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي ـ المرونة الجمالية) تبعا لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الإقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري)لأفراد عينة البحث.
- دراسة الفروق في الرضا السكني (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث) تبعا لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الإقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري)لأفراد عينة البحث.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي والرضا السكني لأفراد عينة البحث.
- دراسة تأثير متغيرات الدراسة الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الإقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري) علي ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي.

• أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- القاء الضوء علي أهم الممارسات التي تمارسها ربة الأسرة لتحقيق مرونة تصميم المسكن الاقتصادي بما يتلائم مع الاحتياجات الوظيفية وتحقيق الخصوصية لأفراد الأسرة داخل المسكن الاقتصادي وانعكاس تحقيق تلك المرونة علي درجة الراحة النفسية والرضا عن المسكن .

- تفيد نتائج الدراسة الحالية المهندسين المعمارين من خلال إمدادهم بالمعلومات عن الأسر عينة البحث واحتياجاتهم السكنية التي تزيد من رضاهم عن مسكنهم حتي تؤخذ في الاعتبار عند تصميم الاسكان الاقتصادي، للأخذ في الاعتبار احتياجات قاطني المساكن قبل عملية الانشاء.
- تساهم تلك الدراسة في وضع حلول تصميمية كمعالجة لمشكلة ضيق المساحة بالمسكن الاقتصادي بما يتماشى مع رغبات واحتياجات أفراد الأسرة لتحقيق الكفاءة في استخدام واستغلال فراغات المسكن واستخدام الأثاث بالشكل المثالي والصحيح مما ينعكس علي تحقيق الرضا السكني لهم.
- القاء الضوء علي أهمية استخدام الأثاث متعدد الأغراض كنوع من الحلول التأثيثية للمسكن الاقتصادي وبما يتناسب مع المظهر الجمالي للمسكن لإضفاء الإحساس بالاتساع والشعور بالراحة النفسية والرضا عن البيئة السكنية.

• فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي لكل من (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي ـ المرونة الجمالية) تبعا لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الإقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري) لأفراد عينة البحث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا السكني (الرضا عن الشروطٍ الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث) تبعا لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الإقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري)لأفراد عينة البحث
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي و الرضا السكني لأفراد عينة البحث.
- تختلف نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير نسبة التباين فى المتغير التابع (ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية) تبعاً لأوزان معاملات الإنحدار ودرجة الإرتباط.

- **الإسلوب البحثى للدراسة :**
- **أولاً: المصطلحات العلمية والمفاهيم الاجرائية:**
- **الممارسة :**

هي الطريقة التي يجب أن يتم بها العمل وتشمل الأنشطة والعمليات (أحمد عمر، ٢٠٠٨)، وتعرف الممارسة أيضا بأنها "التطبيق العملي لمجموعة متراكمة من المعارف والخبرات والتجارب والمهارات المهنية التي توصف بكونها مدروسة ومقصودة ومتعمدة ومختبر فاعليتها مسبقا" (Baston, Allyn& Bacon,2002).

- **المرونة:**

المرونة في اللغة هي" سهولة التغيير في الشيء لكي يناسب الظروف الجديدة.(Oxford English Dictionary Online, 2011)

وتعرف المرونة في المسكن على أنها القدرة على الاستجابة لتغير الاحتياجات والمتطلبات من وقت إلى آخر فيه، بحيث يفهم التغيير والتجديد على أنه إمكانية إعادة التشكيل بشكل منظم لاختيار الخيار الأفضل؛ الذي يساعد على إيجاد حلول مرنة وعصرية تلبي احتياجات المستخدمين المتغيرة ونشاطاتهم الجديدة بشكل متزامن ومتوافق معها، وذلك من خلال وضع بدائل متنوعة على المستوى الوظيفي (وعد طنوس وآخرون، ٢٠١٣).

- **المرونة التصميمية:**

هي السمة التي تتيح إمكانية التعديل والتغيير في النظام الوظيفي الفراغي للمبنى، بعد اكتمال تكون هذا النظام، بهدف الاستجابة والتلاؤم والتكيف مع متغيرات الزمان والمكان بما يلبي الاحتياجات والمتطلبات الوظيفية الجديدة للمستخدم أو المتوقعة خلال العمر الفيزيائي للمبنى ويضمن استمرارية استخدام هذا المبنى بجودة عالية أطول مدة زمنية ممكنة .وقد تجري هذه العملية التصميمية بواسطة شاغلي المبنى دون مساعدة المختصين (وعد طنوس وآخرون، ٢٠١٣).

وتعرف المرونة التصميمية إجرائياً بأنها: امكانية ربة الأسرة في التعديل والتغيير للنظام الداخلي للمسكن من حيث التغيير في الحالة الانشائية للمسكن، أو التغيير والتعديل في إعادة ترتيب وتنظيم أثاث الفراغ الوظيفي أوإضافة لمسات جمالية كمحاولة إعطاء احساس بالاتساع في المسكن وذلك بما يلبي الاحتياجات والمتطلبات الوظيفية لأفراد الأسرة وبما يتلائم مع الطور الذي تمر به الأسرة .

- **أنواع المرونة:**

تنقسم المرونة بشكلٍ أساسي إلي نوعين : (رغدة السوسي،٢٠١٥)

- **مرونة داخلية** :تتعلق بتغيير في وظائف الفراغات أو شكلها أي بإجراء مداخلة فيزيائية أو دون الحاجة لذلك.
- **مرونة خارجية** :تتعلق بإضافة كتلة إضافية جديدة بهدف التوسع في المبنى أو إدخال وظائف جديدة لا يمكن استيعابها داخله، أو إجراء مداخلة تتعلق بتغيير شكله الخارجي، دون إحداث تغيرات داخلية، لأسباب تتعلق بتطويره بما يتلاءم والمتطلبات الجمالية والاجتماعية الجديدة.

وإن تحديد الحالة المطلوبة من المرونة ونوعها يتعلق بعدة عوامل مثل الثوابت الإنشائية أو التقنية أو الاجتماعية أو غير ذلك من سلسلة من النظم.

وفي هذا البحث سيتم التطرق إلي المرونة الداخلية في المسكن؛ والتي تم تقسيمها في هذه الدراسة إلي ثلاثة مستويات من المرونة (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي ـ المرونة الجمالية).

- **المرونة الإنشائية:**

وهي المرونة الناتجة عن استخدام نظام إنشائي يسمح بوجود فراغ مفتوح حر بالكامل خال من أية معوقات إنشائية، بحيث تتيح هذه الدرجة من المرونة إمكانية التوسع أفقيا ورأسيا، إلى جانب الحرية في تغيير أماكن فراغات الخدمة المتمثلة بالمطبخ والحمامات، ودورات المياه، وهذه تعد (مرونة إنشائية مفتوحة). (حازم عفيفي،٢٠٠٤)

وهناك مرونة انشائية محددة وهي: المرونة الناتجة عن استخدام نظام إنشائي يسمح بتأمين فراغ مفتوح مرن شريطة تركيز عناصر الخدمة في حيز فراغي واحد، فهي تحدد أماكن عناصر الخدمة بشكل مسبق (المطبخ والحمامات، ودورات المياه، والأدراج) بعد دراسة منطقية كاملة لأوضاعها في المسقط الأفقي، أي أنها تقيد إمكانية تغيير أماكنها لكنها تتيح للساكن حرية تشكيل وتغيير الفراغات الداخلية الأخرى أفقيا ورأسيا إلى حد كبير. (حازم عفيفي،٢٠٠٤)

وتعرف المرونة الانشائية اجرائياً بأنها: امكانية التعديل والتغيير في النظام الانشائي للمسكن من خلال إضافة حوائط أو إزالة حوائط غير حاملة أو فتح فراغ داخل الحوائط (شباك أو أرج) أو التوسع بالمسكن داخل فراغات المناور، من أجل توفير بعض المساحات الداخلية بالمسكن لأداء الأنشطة والاحتياجات الضروري، وكذلك لتحقيق الخصوصية ببعض فراغات المسكن.

- **مرونة الفراغ الوظيفي:**

وتعني إمكانية إجراء التعديلات اللازمة على فراغ المسكن لتلبية الاحتياجات المتغيرة لقاطنيه، ويتم ذلك باتباع واحد من أساليب عدة تتدرج

في بساطتها من الأقل إلى الأكثرتعقيداً؛ وهي إعادة توظيف الفراغات الداخلية للمسكن، استخدام فراغات معمارية موجودة أصلا في المسكن لأداء وظيفي جديد،ضم الوحدات المعيشية المتجانسة والقابلة للاندماج (غرف: الضيوف، والطعام، والمعيشة) لتكون فراغا واحدا يسمى غرفة المعيشة واستخدام وحدات الفرش المدمجة الوظائف والمتحركة (هويدا خزام، ٢٠٠٩) **(Al-Bostan, Duygu, 2009)**

وتعرف مرونة الفراغ الوظيفي إجرائياً بأنها: وهي معالجة ربة الأسرة لضيق مساحة المسكن من خلال إعادة ترتيب الفراغ الداخلي باستخدام الأثاث المتعدد الأغراض، واستغلال الفراغات المتوفرة تحت أسطح العمل للتخزين وغيره من الاستخدامات ، كذلك استبدال وظيفة الفراغ الواحد بالتبادل الزمني، وذلك لتوفير فراغ يتلائم مع الوظائف الأساسية لأفراد الأسرة وبما يحقق الخصوصية في المسكن.

- **المرونة الجمالية:**

هي محاولة ايجاد علاقة مباشرة بين الكتل المعمارية وتصميم الفراغات الوظيفية والعناصر البصرية، لجعل الحيز المعماري صالحا لإقامة الأنشطة والتجمعات الأسرية من خلال الاهتمام بالنواحي التجميلية والتنسيقية للحيز المعماري. (محمود الحبيبي، ٢٠٠١)

وتعرف المرونة الجمالية إجرائياً بأنها: محاولة ربة الأسرة لمعالجة صغر مساحة الفراغات الداخلية للمسكن الاقتصادي عن طريق استخدام مكملات التصميم الداخلي مثل نباتات الزينة لإضفاء نوع من السعة في المساحة كذلك استخدام مكملات الديكور المناسبة للمساحات صغيرة الحجم مثل الستائر وأغطية الأرضيات وألوان دهانات الحوائط، اللوحات المعلقة علي الجدران؛ مما يعطي انطباع بكبر مساحة المسكن واحساس بالراحة النفسية.

مفهوم ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي إجرائيا: يقصد بالممارسات في هذا البحث الجانب السلوكي، أي رد فعل ربات الأسر وتصرفاتهن وأفعالهن للتغيير والتعديل سواء بالحذف أوالاضافة لإعادة توزيع الفراغات الداخلية للمسكن (إنشائيا ـ تصميم الفراغ الوظيفي ـ جماليا) كمحاولة لزيادة الانتفاع بكل فراغ بالمسكن لتلبية احتياجات أفراد الأسرة؛ بما يتناسب مع مساحة المسكن الحالي.

- **المسكن الاقتصادي:**

هو ذلك المسكن الذي يحقق المصالح الضرورية للفرد وأسرته، ويسد الحد الأدنى من احتياجات الأسرة من المأوى وبتكلفة معقولة تتناسب ودخلها علي المدى الحالي وفي المستقبل المنظور (محمود عبداللطيف وسليمان الفورتيه ٢٠٠٤).

ويعرف الاسكان الاقتصادي بأنه "وحدات سكنية مناسبة للسكن، تسد الحد الأدنى من احتياجات الأسرة بتكلفة مناسبة، ويراعي فيه ذوق وامكانات ذوى الدخل المحدود ومتوسطي الدخل في المجتمع من تكلفة بناءه، اتساعه لعدد كافٍ من أفراد الأسرة، وذو تصميم جيد ومقبول" (أحمد علي،٢٠١٥) (الهيئة العليا لتطوير الرياض، ٢٠٠٥).

ويعرف المسكن الاقتصادي إجرائياً بأنه: وحدات سكنية (بمدينة العاشر من رمضان ـ مدينة بدر ـ مدينة ٦ أكتوبر)، تتراوح مساحتها من ٦٠ متر لأقل من ٩٥ متر ، ويراعى في تصميمها تحقيق الاحتياجات الضرورية لأفراد الأسرة بتكلفة مناسبة، بما يتماشى وامكانات ذوى الدخل المحدود والمتوسط.

- **الرضا السكني:**

يعرف الرضا السكني بأنه" شعور الفرد بالراحة النفسية إزاء مساحة المسكن الذي يعيش فيه، ونوعية الأثاث وطريقة ترتيبه والمفروشات والإضاءة المستخدمة والألوان ، وكذلك الراحة النفسية التي يشعر بها الفرد نحو تخطيط وتنسيق البيئة الخارجية" (ماجدة سالم، ٢٠٠٦)

كما يعرف أيضاً بأنه "حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالسعادة، وتقبل الحياة؛ نتيجة استمتاعه في معيشته وتحقيق حاجاته من المسكن (إنجي الطوخي،٢٠٠٨).

وتعرف الباحثتان الرضا السكني إجرائياً بأنه " شعور ربة وأفراد الأسرة بالراحة النفسية وتقبل الحياة بالمسكن من حيث الشروط الصحية بالمسكن الموقع، التصميم الداخلي للمسكن، أثاث المسكن، مما يجعل المسكن ملبيا لحاجات ورغبات أفراد الأسرة".

الرضا عن الشروط الصحية بالمسكن: حيث توضح كلا من أماني مشهور (٢٠٠٥)، إيمان المستكاوي (٢٠٠٦)، أىمن مزاهرة وآخرون (٢٠٠٢) إلي أن الحالة الصحية للمسكن تتضح عند تشييد المسكن حيث تشمل إختيار التصميم الجيد لتوفير التهوية الملائمة للفراغات المكانية المخصصة للمسكن ومدي مواجهة المسكن لأشعة الشمس والرياح وتوافر نوافذ يدخل منها الهواء النقي ويخرج منها الهواء الفاسد إلي جانب توافر التدفئة والرطوبة المناسبة للمسكن.

وترى الباحثتان أن الرضا عن الشروط الصحية للمسكن تتمثل في تحقيق الإضاءة والتهوية الجيدة مع دخول أشعة الشمس للفراغات المكانية بالمسكن ومدى ملائمة درجة الحرارة ونسبة الرطوبة في فصلي الصيف والشتاء بالمسكن.

الرضا عن الموقع: وتعرفه الباحثتان اجرائياً بأنه: رضا ربة الأسرة عن توافر الخدمات التعليمية والخدمية والترفيهية ودور العبادة وغيرها من الخدمات بمنطقة السكن، ومدى ملائمة موقع السكن للمكانة الاجتماعية للأسرة.

الرضا عن التصميم الداخلي: هو التناسق بين الفراغات ونوع الإنشاء مما يؤدي إلي أداءأفضل للفراغات ، حيث تتعدد متطلبات المستعمل تبعا لتطور حجم الأسرة وحالتها (أيمن نور وخالد صلاح الدين، ٢٠٠٢).

وتناولت الباحثتان الرضا عن التصميم الداخلي من حيث مدى ملائمة توزيع الفراغات الداخلية لأنشطة الأسرة ودرجة تحقيق التصميم للخصوصية، بالاضافة إلي استخدام مكملات الديكور والستائر لتحقيق الجانب الجمالي والتحكم في الاضاءة الطبيعية بالمسكن.

أما عن الرضا عن الأثاث فقد تضمنت الباحثتان في هذه الحالة مدى تحقيق أثاث المسكن للراحة ومناسبة حجم الأثاث مع مساحة المسكن وتوفير تصميم الأثاث لعنصر الأمان، وتميز قطع الأثاث بالمتانة والجودة العالية.

• ثانياً: منهج البحث :

يستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي باستخدام الدراسات المقارنة والعلاقات الارتباطية وذلك لتحليل ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي، وارتباطها بالرضا السكني مع تحديد مدى تأثرها بمتغيرات الدراسة.

المنهج الوصفي التحليلي وهو يعتمد علي تفسير الوضع القائم للظاهرة أوالمشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها. (السيد السريتي،٢٠١٦)

• ثالثاً: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث علي النحو التالي:

- **الحدود البشرية للبحث:**
  - **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تكونت من ٣٠ ربة أسرة تم اختيارهن بطريقة غرضية من المقيمات بالاسكان الاقتصادي، ومتزوجات ولديهن أبناء؛ وذلك لتقنين أدوات الدراسة عليهن.
  - **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت من (١٧٥) ربة أسرة تم اختيارهن بطريقة قصدية من المقيمات بالاسكان الاقتصادي، ومتزوجات ولديهن أبناء.
  - **الحدود المكانية للبحث:** الاسكان الاقتصادي بمدينة العاشر من رمضان ـ مدينة بدر ـ مدينة ٦ أكتوبر.

- **الحدود الزمنية للبحث:** وهي الفترة التي تم فيها تطبيق الدراسة والتي بدأت في منتصف شهر مايو حتي بداية شهر أغسطس ٢٠١٧م .

• رابعاً: أدوات البحث:

قامت الباحثتان بإعداد أدوات البحث التالية:

- استمارة البيانات العامة.
- مقياس ممارسات ربة الأسرة لتحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي.
- مقياس الرضا السكني.

• إستمارة البيانات العامة :

أعدت هذه الإستمارة بهدف الحصول على البيانات العامة للأسرة وبعض المعلومات التى تفيد فى إمكانية تحديد خصائص عينة الدراسة الديموجرافية وإشتملت الإستمارة على مايلى:

- خصائص المتغيرات الأسرية وتتضمن (المستوى التعليمى لربة الاسرة عدد أفراد الأسرة ، متوسط الدخل الشهرى).
- خصائص المتغيرات السكنية وتتضمن (المساحة الكلية للمسكن ، نوع ملكية المسكن، عدد حجرات المسكن، معدل التزاحم الحجرى، نوع منطقة السكن مدة الاقامة بالمسكن، أكثر المناطق بالمسكن لا تلبي مساحتها احتياجات أفراد الأسرة ، أكثر الاسباب الرئيسية لاختيار منطقة السكن، أكثر دوافع تغيير مكان السكن) .

• مقياس ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى:

أعد هذا المقياس وفقا للدراسات السابقة والتعريف الاجرائى بهدف التعرف على ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى عينة البحث الأساسية ، وقامت الباحثتان بإعداد المقياس الذى تكون فى صورته النهائية من (٦٣) عبارة مقسمة إلى ثلاثة محاور، وتتحدد الإستجابه عليها وفق ثلاث خيارات (دائما ـ أحيانا ـ نادرا) على مقياس متصل (٣،٢ ،١) للعبارات موجبة الصياغة ، (٣،٢،١) للعبارات سالبة الصياغة . وبذلك تكون أعلى درجة تحصل عليها المفحوصة (١٨٩) وأقل درجة (٦٣) ، وتتمثل محاور المقياس فيما يلي:

• المحور الأول : المرونة الانشائية :

يتضمن هذا المحور (١٦) عبارة خبرية تتعلق بكيفية تحقيق المرونة الانشائية فى المسكن مثل استخدام فواصل متنقلة لتقسيم الفراغات الداخلية ازالة حوائط غير حاملة لزيادة مساحة الغرفة، استخدام جزء من المناور

لزيادة مساحة الوحدات، تقسيم الغرف ببناء جدار فاصل، تقفيل البلكونات لضمها بمناطق معيشية، بناء واستغلال الزوايا المعمارية والاعمدة فى وضع ارفف وحوامل للتخزين، وتعديل ابعاد الفتحات وشغل المساحات لتحقيق أقصى استفادة.

- **المحور الثانى : مرونة الفراغات الوظيفية :**

يتضمن هذا المحور(٢٨) عبارة خبرية تقيس مدى الاستفادة من الأبواب والجدران كأسطح تخزين ، توفير اماكن للتخزين باستغلال المساحات الرأسية ، استخدام الأثاث متعدد الأغراض، استخدام الفواصل المناسبة لتوفير أماكن لممارسة الهوايات والانشطة المختلفة، تعديل استخدام الفراغات وتوزيع قطع الاثاث باسلوب يحقق المرونة وانسيابيه الحركة داخل المسكن بين قطع الاثاث، وأثناء ممارسة الانشطة المختلفة، تجنب استخدام الأثاث ذو الاحجام الكبيرة، توفير مساحات لممارسة الأنشطة للاطفال، استخدام الكراسى والمناضد القابلة للطى، استغلال مسطحات العمل بالمطبخ بوضع الاجهزة تحتها، استخدام الفواصل الصناعية المتحركة والثابته والبرفانات وتوفير الأمان بشراء قطع الأثاث الخالية من البروزات أو الزوايا الحادة.

- **المحور الثالث : المرونة الجمالية :**

يتضمن هذا المحور (١٩) عبارة خبرية تتعلق بتجديد طلاءات الجدران وتغطية الأرضيات بالخامات المختلفة المناسبة لكل غرفة، استخدام الفواصل مثل الستائر وتنقسيات الزهور والنباتات الصناعية والطبيعية واستخدام الاضاءة الصناعية العامة والمحلية لتوفير الاضاءة الجيدة، وتخفيض الضوضاء، استخدام النجف والأباجورات والأباليك وطرق توزيعهم، واستخدام الصور على الحوائط.

- **مقياس الرضا السكنى:**

أعد هذا المقياس بهدف التعرف على الرضا السكنى لربة الأسرة القاطنة للمسكن الاقتصادى عينة البحث الأساسية ، وقامت الباحثتان بإعداد الاستبيان الذى يتكون فى صورته النهائية من (٧٤) عبارة مقسمة إلى أربع محاور، وتتحدد الإستجابه عليها وفق ثلاث خيارات (دائما ـ أحيانا ـ نادرا) على مقياس متصل (٣،٢، ١) للعبارات موجبة الصياغة ، (٣،٢،١) للعبارات سالبة الصياغة . وبذلك تكون أعلى درجة تحصل عليها المفحوصة (٢٢٢) وأقل درجة (٧٤) ، وتتمثل محاور المقياس فيما يلي:

- **المحور الأول : الرضا عن الشروط الصحية :**

بلغ عدد عبارات هذا المحور (١٨) عبارة تقيس مدى وصول أشعة الشمس الكافية للمسكن، توافر الاضاءة فى المسكن، مدى تمتع المسكن بالدفء فى

الشتاء والجو المعتدل فى الصيف، نسبة الرطوبة، درجة الحرارة داخل المسكن حسن استغلال البلكونه لتحقيق الراحة الحرارية، تهوية الغرف ، التمديدات الكهربائية والصحية، إنارة المسكن الطبيعية والصناعية، وعدد الفتحات (النوافذ والبلكونات) ومساحتها.

- **المحور الثانى : الرضا عن الموقع :**

بلغ عدد عبارات هذا المحور (١٤) عبارة تتضمن فقرات حول مدى توافر المواصلات، المؤسسات التعليمية، دور العبادة، النوادى ، الأماكن الثقافية نظافة واهتمام الحى بالمنطقة، قرب المنطقة من الخدمات (المستشفيات ـ الإسعاف ـ المطافىء) ، بُعدها عن المصانع والورش، مناسبة المسكن لمكانه الفرد الاجتماعية، توافر مساحات خضراء حول المسكن، مدى توافر الخدمات من الاسواق، استدعاء الافراد المسئولين عن الصيانه.

- **المحور الثالث : الرضا عن التصميم :**

بلغ عدد عبارات هذا المحور (٢٢) عبارة تتضمن الشعور بالخصوصية داخل المسكن، كيفية ممارسة الأنشطة المختلفة بسهولة داخل المسكن، مدى مناسبة تصميم المسكن مع عدد أفراد الأسرة، استخدام خامات عازلة لانتقال الصوت وعدم الشعور بالضوضاء فى الحجرات، خلو ممرات المسكن من البروزات المعمارية التي تعرقل سير الحركة، توزيع الاضاءة الطبيعية بالمسكن تبعا لنوع الأنشطة، خصوصية مداخل المنزل.

- **المحور الرابع : الرضا عن الاثاث :**

بلغ عدد عبارات هذا المحور (٢٠) عبارة تتضمن فقرات حول حجم الأثاث ومناسبته لمساحة المسكن، متانه الأثاث وقوة تحمله، سهولة الحركة على أغطية الأرضيات، تحقيق الراحه، دهانات الأثاث ومدى انعكاسها علي الشعور بالاتساع، خامات أقمشة الأثاث ومدى استخدامها فى اخفاء العيوب، أماكن التخرين وطرق توزيعها، أثاث الحجرات وتزويده بقواعد مطاطية وخلوه من الزوايا الحاده، توفير عنصر الأمان باستخدام قطع الأثاث.

• خامساً: ضبط أدوات الدراسة:

ويقصد بها تقنين الأدوات بقياس صدق وثبات الأدوات.

- **اولا:مقياس ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى:**

- **صدق المقياس :**

إعتمدت الباحثتان في ذلك على كل من:

- **صدق المحتوى Validity Content**: وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة ـ كلية الإقتصاد المنزلي ـ جامعة حلوان ، قسم التصميم الداخلي والأثاث ـ كلية الفنون التطبيقية ـ جامعة حلوان، لإبداء الرأي في مدى ملائمة عبارات المقياس وصياغتها لما تهدف إلى تجميعه من معلومات وبيانات. وقد أبدوا موافقتهم على أسئلة المقياس بنسبة ٨٥٪ مع تعديل وحذف بعض العبارات في بعض المحاور، وقامت الباحثتان بالتعديلات المشار إليها.
- **صدق التكوين Construct Validity**: تم حساب صدق التكوين بطريقة صدق الإتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الإرتباط بإستخدام معامل "بيرسون"، وقد تراوحت قيم معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (المرونة الإنشائية ، مرونة الفراغات الوظيفية ، المرونة الجمالية) والدرجة الكلية للمقياس(ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي) بين (٠,٧٦٩) ، (٠,٩١٢) كما يتضح من الجدول (١) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، مما يدل على تجانس عبارات ومحاور الإختبار والدرجة الكلية له .

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس

محاور مقياس المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى	الارتباط	الدلالة
المحور الأول : المرونة الإنشائية	٠.٧٦٩	٠.٠١
المحور الثانى : مرونة الفراغات الوظيفية	٠.٩١٢	٠.٠١
المحور الثالث : المرونة الجمالية	٠.٨٢٤	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (١) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس .

- **معامل الثبات :**

تم حساب الثبات لمقياس ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى بإستخدام كلا من طريقة ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ومعادلة التصحيح لسبيرمان ، وطريقة جيوتمان كما يتضح من الجدول (٢) ، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

جدول (٢) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى

مقياس المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى	معامل الفا	التجزئة النصفية	سبيرمان براون	جيوتمان
المحور الأول : المرونة الإنشائية	٠.٨٢٢	٠.٧٩١	٠.٨٦٩	٠.٨١٠
المحور الثانى : مرونة الفراغات الوظيفية	٠.٩٠٣	٠.٨٧٢	٠.٩٤١	٠.٨٩١
المحور الثالث : المرونة الجمالية	٠.٧٥٩	٠.٧٢٦	٠.٧٩٢	٠.٧٤٤
ثبات المقياس ككل	٠.٨٦١	٠.٨٣٣	٠.٩٠٠	٠.٨٥٠

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا التجزئة النصفية ، سبيرمان براون ، جيوتمان دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس .

• ثانيا : مقياس الرضا السكنى لربة الاسرة:

• صدق المقياس :

إعتمدت الباحثتان في ذلك على كل من:

- **صدق المحتوى Validity Content:** وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة ـ كلية الإقتصاد المنزلي ـ جامعة حلوان ، لإبداء الرأي في مدى ملائمة عبارات المقياس وصياغتها لما تهدف إلى تجميعه من معلومات وبيانات. وقد أبدوا موافقتهم على أسئلة المقياس بنسبة ٨٥٪ مع تعديل وحذف بعض العبارات في بعض المحاور، وقامت الباحثتان بالتعديلات المشار إليها.
- **صدق التكوين Construct Validity:** تم حساب صدق التكوين بطريقة صدق الإتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الإرتباط بإستخدام معامل "بيرسون"، وقد تراوحت قيم معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (الرضا عن الشروط الصحية ، الرضا عن الموقع ، الرضا عن التصميم ، الرضا عن الأثاث) والدرجة الكلية للمقياس(الرضا السكنى) بين (٠,٧٢٤) ، (٠,٩٠٩) كما يتضح من الجدول (٣) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، مما يدل على تجانس عبارات ومحاور الإختبار والدرجة الكلية له .

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس

مقياس الرضا السكنى لربة الاسرة	الارتباط	الدلالة
المحور الأول : الرضا عن الشروط الصحية	٠.٩٠٩	٠.٠١
المحور الثانى : الرضا عن الموقع	٠.٨٨٨	٠.٠١
المحور الثالث : الرضا عن التصميم	٠.٧٢٤	٠.٠١
المحور الرابع : الرضا عن الأثاث	٠.٨٥٣	٠.٠١

يتضح من الجدول(٣) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس .

• معامل الثبات :

تم حساب الثبات لمقياس الرضا السكنى بإستخدام كلاً من طريقة ألفاكرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية ومعادلة التصحيح لسبيرمان وطريقة جيوتمان كما يتضح من الجدول (٤) ، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

جدول (٤) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس الرضا السكنى لربة الاسرة

محاور مقياس الرضا السكنى لربة الاسرة	معامل الفا	التجزئة النصفية	سبيرمان براون	جيوتمان
المحور الأول : الرضا عن الشروط الصحية	٠.٨٩٤	٠.٨٦٤	٠.٩٣٦	٠.٨٨٢
المحور الثاني : الرضا عن الموقع	٠.٧٧٧	٠.٧٤٢	٠.٨١٤	٠.٧٦٣
المحور الثالث : الرضا عن التصميم	٠.٧٣٩	٠.٧٠٢	٠.٧٧٥	٠.٧٢١
المحور الرابع : الرضا عن الأثاث	٠.٩١٦	٠.٨٨٥	٠.٩٥٣	٠.٩٠٥
ثبات المقياس ككل	٠.٨٣٧	٠.٨٠٢	٠.٨٧١	٠.٨٢٣

يتضح من الجدول(٤)أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، سبيرمان براون ، جيوتمان دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس .

• سادساً: المعالجات الإحصائية

تم إجراء المعالجات الإحصائية بإستخدام برنامج Spss.x لتحديد المتوسطات الحسابية ، والإنحراف المعياري ، والتكرارات ، والنسب المئوية ومعامل إرتباط بيرسون ، الفروق بين المتوسطات بإستخدام إختبار T.Test وتحليل التباين في إتجاه واحد بإستخدام إختبار F.Test ، وإختبار أقل فروق معنوي L.S.D ، وحساب الوزن النسبى ومعامل الإنحدار وذلك من أجل إستخراج النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

• النتائج تحليلها وتفسيرها:

• أولاً: النتائج الوصفية:

وصف عينة البحث: فيما يلي وصف لخصائص عينة البحث موضحة في جدول (٥)،(٦).

جدول (٥) توزيع أفراد العينة وفقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (ن=١٧٥)

المتغير	الفئة	العدد	٪
المستوي التعليمي لربة الأسرة	مؤهل متوسط (الثانوية وما يعادلها)	٤١	٢٣.٤٪
	مؤهل فوق المتوسط	٥٦	٣٢٪
	مؤهل جامعي / أعلى من الجامعي	٧٨	٤٤.٦٪
عدد أفراد الاسرة	ثلاث أفراد	٥٧	٣٢.٦٪
	من ٤ – ٥ أفراد	٨٠	٤٥.٧٪
	أكثر من ٥ أفراد	٣٨	٢١.٧٪
الدخل الشهري للأسرة	منخفض (أقل من٢٥٠٠ جنية)	٤٧	٢٦.٩٪
	متوسط (من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية)	٧٦	٤٣.٤٪
	مرتفع (من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	٥٢	٢٩.٧٪

يتضح من جدول (٥) أن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث الأساسية من ربات الأسر مستوى تعليمهن (مؤهل جامعي/ أعلي من الجامعي) بنسبة(٤٤,٦ ٪) بينما أقل نسبة للمستوى التعليمى المتوسط بنسبة (٢٣,٤٪) كما يتضح أن أعلى نسبة لعدد أفراد الأسرة هى(٤٥,٧٪) للأسر التى تتكون من (٤ إلى ٥ أفراد) بينما أقل نسبة هى (٢١,٧٪) للأسر التى تتكون من أكثر

من ٥ أفراد ، كما يتضح أن أغلب الزوجات أفراد عينة البحث كان الدخل الشهرى لأسرهن متوسط بنسبة (٤٣,٤٪) بينما أقل نسبة للدخل الشهرى للأسرة كانت للدخل المنخفض بنسبة (٢٦,٩٪).

جدول (٦) توزيع افراد العينة وفقاً للخصائص السكنية (ن=١٧٥)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المساحة الكلية للمسكن بالمتر المربع	من ٦٠م إلى أقل ٧٥م	٧١	٤٠.٦٪
	من ٧٥م إلى ٩٠م	١٠٤	٥٩.٤٪
نوع ملكية المسكن	تمليك	١٠٢	٥٨.٣٪
	إيجار	٧٣	٤١.٧٪
مدة الإقامة بالمسكن	من سنة لأقل من ٥ سنوات	٤٨	٢٧.٤٪
	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	٧٢	٤١.١٪
	من ١٠ سنوات فأكثر	٥٥	٣١.٤٪
عدد حجرات المسكن	غرفة واحدة	٤٢	٢٤٪
	غرفتين	٣٧	٢١.١٪
	ثلاث غرف	٩٦	٥٤.٩٪
معدل الازدحام الحجرى	غير مزدحم "فردين" للغرفة	٦٢	٣٥.٤٪
	مزدحم "ثلاث أفراد" للغرفة	٧٧	٤٤٪
	مزدحم جدا "اكثر من ثلاث أفراد" للغرفة	٣٦	٢٠.٦٪

يتضح من جدول (٦) أن أفراد عينة البحث الاساسية يسكنون في مساكن تبلغ مساحتها من(٧٥م الى ٩٠م) بنسبة (٥٩,٤٪) ، اما نوع ملكية المسكن كانت أغلب العينة لمن لديهن مساكن تمليك بنسبة (٥٨,٣٪) ، وكانت أغلب عينة البحث مدة إقامتهن بالمسكن من ٥ سنوات لاقل من ١٠ سنوات بنسبة (٤١,١٪) بينما كانت أقل نسبة لافراد عينة الدراسة مدة إقامتهم من سنة لاقل من ٥ سنوات بنسبة (٢٧,٤٪) ، وكانت أكبر عينة البحث عدد حجرات مسكنهن ثلاث غرف بنسبة (٥٤,٩٪) وأقل عدد حجرات غرفتين بنسبة (٢١,١٪) لافراد عينة البحث، اما بالنسبة لمعدل الازدحام الحجرى فكانت غالبية مساكن أفراد عينة البحث مزدحمة (ثلاث أفراد للغرفة) بنسبة(٤٤٪) وأقل نسبة (٢٠,٦٪) مزدحم جدا (أكثر من ثلاث أفراد للغرفة) .

أكثر المناطق الوظيفية بالمسكن لا تتناسب مساحتها مع احتياجات أفراد الأسرة :

جدول (٧) أكثر المناطق الوظيفية بالمسكن لا تتناسب مساحتها مع احتياجات افراد الأسرة (ن=١٧٥)

أكثر المناطق الوظيفية بالمسكن لا تتناسب مساحتها مع احتياجات أفراد الأسرة	العدد	النسبة٪
غرف النوم	٥٨	٣٣.١٪
منطقة المعيشة	٦٣	٣٦٪
المطبخ	٢٤	١٣.٧٪
الحمام	٣٠	١٧.١٪
المجموع	١٧٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٧) أن منطقة المعيشة هى أكثر منطقة فى المسكن لا تتناسب مساحتها مع احتياجات أفراد الأسرة بنسبة ٣٦٪ ، يليها غرفة النوم بنسبة ٣٣,١٪ ، ثم الحمام بنسبة ١٧,١٪ واخيرا المطبخ بنسبة ١٣,٧٪.

ما هي أكثر الأسباب الرئيسية لاختيار منطقة السكن :

جدول (٨) اكثر الاسباب الرئيسية لاختيار منطقة السكن

ما هى أكثر الأسباب الرئيسية لاختيار منطقة السكن	العدد	النسبة٪
الموقع العام للعمارة	٢٥	١٤.٣٪
سهولة المواصلات	٣٩	٢٢.٣٪
قرب المسكن من الأهل والأصدقاء	٢٨	١٦٪
القرب من العمل	٢٢	١٢.٦٪
القرب من الخدمات	٣٤	١٩.٤٪
تناسب المسكن مع الإمكانيات المادية	٢٧	١٥.٤٪
المجموع	١٧٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٨) ان أكثر الاسباب لاختيار منطقة السكن أفراد عينة البحث كانت لسهولة المواصلات بالمنطقة بنسبة ٢٢,٣٪ ويليها لقرب المسكن من الخدمات بنسبة ١٩,٤٪ ويليه لقرب السكن من الاهل والاصدقاء بنسبة ١٦٪، ويليه تناسب المسكن مع الامكانيات المادية بنسبة ١٥,٤٪، ثم لوجود المسكن فى موقع عام متميز بنسبة ١٤,٣٪ ، واخيرا كان اختيار السكن لقربه من العمل بنسبة ١٢,٦٪.

هل ترغبين بتغيير مكان السكن :

جدول (٩) يوضح الرغبة فى تغيير مكان السكن (ن = ١٧٥)

هل ترغبين بتغيير مكان السكن	العدد	النسبة٪
نعم	١١١	٦٣.٤٪
لا	٦٤	٣٦.٦٪
المجموع	١٧٥	١٠٠٪

يتضح من جدول (٩) ان اكثر أفراد عينة البحث يرغبون فى تغيير مكان السكن بنسبة (٦٣,٤٪) بينما (٣٦,٦٪) من أفراد عينة البحث لا يرغبون فى تغيير السكن .

إذا كانت الإجابة (بنعم) فما هي أكثر دوافع تغيير مكان السكن :

جدول (١٠) الأهمية النسبية لدوافع تغيير مكان السكن لأسر عينة البحث الأساسية (ن = ١١١)

دوافع تغيير مكان السكن	الوزن النسبى	النسبة المئوية٪	الترتيب
عدم الارتياح مع صاحب العمارة	١١٧	١٥.٨٪	الخامس
عدم الارتياح مع الجيران	١٢٩	١٧.٥٪	الرابع
عدم توفر الظروف الصحية الملائمة	١٦٥	٢٢.٣٪	الثانى
ضيق مساحة المسكن	١٨٧	٢٥.٣٪	الأول
عدم الارتياح لموقع المسكن	١٤١	١٩.١٪	الثالث
المجموع	٧٣٩	١٠٠٪	

يتضح من الجدول (١٠) أن ضيق مساحة المسكن تأتى فى الترتيب الأول كأكثر دوافع الرغبة في تغيير افراد عينة البحث لمكان مسكنهم بنسبة ٢٥,٣٪ يليها عدم توفر الظروف الصحية الملائمة بنسبة ٢٢,٣٪ فى المركز الثانى ثم عدم الارتياح لموقع المسكن بنسبة ١٩,١٪ فى المركز الثالث ، ويليها فى المركز الرابع عدم الارتياح مع الجيران بنسبة ١٧,٥٪ ، وأخيرا عدم الارتياح مع صاحب العمارة بنسبة ١٥,٨٪ .

- **ثانيًا: النتائج في ضوء فروض البحث :**

النتائج في ضوء الفرض الأول : والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي لكل من (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي ـ المرونة الجمالية) تبعا لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة ـ عدد أفراد الأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الاقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري)" لأفراد عينة البحث. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء:

- **اختبار (ت) للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى تبعا لمتغيري (مساحة المسكن ، ملكية المسكن).**
- **تحليل التباين لإيجاد قيمة (ف) للوقوف علي دلالة الفروق في ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى تبعا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة ـ عدد أفراد الأسرة) والمتغيرات السكنية (مدة الاقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري).**
- **اختبار LSD لإيجاد اتجاه الفروق في حالة وجودها للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة ـ عدد أفراد الأسرة) والمتغيرات السكنية (مدة الاقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري)والجداول من (١١) إلى (٢٢) توضح ذلك .**

جدول(١١) تحليل التباين بين ممارسات ربات أسر عينة البحث نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى تبعا لاختلاف المستوى التعليمى لربة الاسرة ن=١٧٥

محاور المرونة التصميمية	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المرونة الانشائية	بين المجموعات	٦٤٦١.٨١٥	٣٢٣٠.٩٠٨	٢	٤٦.٣٤٠	٠.٠١
	داخل المجموعات	١١٩٩٢.٠٨٤	٦٩.٧٢١	١٧٢		
	التباين الكلى	١٨٤٥٣.٨٩٩		١٧٤		
مرونة الفراغ الوظيفى	بين المجموعات	٥٩١٨.٨٢٢	٢٩٥٩.٤١١	٢	٤٢.٢٣٣	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢٠٥٢.٦٧٤	٧٠.٠٧٤	١٧٢		
	التباين الكلى	١٧٩٧١.٤٩٦		١٧٤		
المرونة الجمالية	بين المجموعات	٦٥١٤.٠٧٦	٣٢٥٧.٠٣٨	٢	٥٠.٤٧٨	٠.٠١
	داخل المجموعات	١١٠٩٨.١٨٧	٦٤.٥٢٤	١٧٢		
	التباين الكلى	١٧٦١٢.٢٦٣		١٧٤		
المقياس ككل	بين المجموعات	٥٧٢٠.٩٨١	٢٨٦٠.٤٩١	٢	٤٦.٤٣٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٠٥٩٤.٩٩٤	٦١.٥٩٩	١٧٢		
	التباين الكلى	١٦٣١٥.٩٧٥		١٧٤		

يتضح من الجدول (١١) وجود تباين دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) تبعاً لإختلاف المستوى التعليمى لربة الأسرة وللتعرف على إتجاه دلالة الفروق تم تطبيق إختبار L.S.D للمقارنات المتعددة كما يتضح من الجدول رقم (١٢).

جدول(١٢) دلالة الفروق بين ربات الاسر فى ممارساتهن نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى بمحاوره تبعا لاختلاف المستوى التعليمى لربات الاسر

المرونة الانشائية			
المستوى التعليمى لربة الأسرة	متوسط م = ٣٠.٩١٤	فوق المتوسط م = ٣٧.٠٦٣	عالى م = ٤٥.٢٢٤
متوسط	–		
فوق متوسط	❖❖٦.١٤٩	–	
عالى	❖❖١٤.٣١٠	❖❖٨.١٦١	–
مرونة الفراغ الوظيفى			
المستوى التعليمى لربة الأسرة	متوسط م = ٤٩.٧٦٣	فوق المتوسط م = ٦١.٢٠٢	عالى م = ٧٩.٥٢٧
متوسط	–		
فوق متوسط	❖❖١١.٤٣٩	–	
عالى	❖❖٢٩.٧٦٤	❖❖١٨.٣٢٥	–
المرونة الجمالية			
المستوى التعليمى لربة الأسرة	متوسط م = ٢٧.٢٢١	فوق المتوسط م = ٤١.٢٧٠	عالى م = ٥٢.٠٨٩
متوسط	–		
فوق متوسط	❖❖١٤.٠٤٩	–	
عالى	❖❖٢٤.٨٦٨	❖❖١٠.٨١٩	–
المرونة التصميمية ككل			
المستوى التعليمى لربة الأسرة	متوسط م = ١٠٧.٨٩٨	فوق المتوسط م = ١٣٩.٥٣٥	عالى م = ١٧٦.٨٤٠
متوسط	–		
فوق متوسط	❖❖٣١.٣٦٧	–	
عالى	❖❖٦٨.٩٤٢	❖❖٣٧.٣٠٥	–

يتضح من جدول(١٢) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ في ممارسات ربات الاسر نحو تحقيق المرونة التصميمية لمساكنهم بمحاوره باختلاف المستوى التعليمى لربات الاسر لصالح المستويات التعليمية الأعلى وتفسر الباحثتان ذلك كلما ارتفاع المستوى التعليمي لربة الأسرة زاد وعيها ومعرفتها وتطلعها إلي تحقيق المرونة التصميمية بالمسكن وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للمساحات الداخلية بالمسكن وتوفير فراغ داخلي يتيح للأفراد القيام بالأنشطة المختلفة داخل المسكن، وكذلك يرتفع مستوى معرفتها باستخدام الأثاث متعدد الأغراض وبطرق ترتيبه بما يتناسب مع مساحة المسكن، وبما لا يعيق حركة الأفراد داخل المسكن، كذلك يزداد وعي ربة الأسرة بمعالجة المساحات الداخلية للمسكن بالطرق الانشائية التي لا تخل بالقواعد المسموح بها في إضافة أو إزالة حوائط داخلية كمحاولة لاستغلال المساحات المهدرة بالمسكن. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة ولاء محمد (٢٠٠٦) والتي أشارت لوجود فروق دالة احصائيا بين المستويات التعليمية لربة الأسرة في مجال الأثاث والمفروشات المنزلية لصالح المستويات التعليمية المرتفعة، كما تتفق النتيجة مع دراسة أمل سلامه (٢٠١١) والتى أكدت على وجود علاقة إرتباطيه طردية بين مستوى وعى الأمهات بالإحتياجات السكنيه والمستوى التعليمى لديهن ، وتتفق مع دراسة حنان أبو صيرى ورشا راغب (٢٠١٢) بأن ارتفاع المستوى التعليمى للزوجين يكسبهما الخبرة فى توظيف البيئة السكنية بما يحقق لها الجانب الوظيفى والجمالى

والخصوصية والأمن والامان وبما لايطغى جانب على الآخر، كما ان ارتفاع المستوى التعليمى يزيد من اطلاع الزوجين ويكسبهم قيم جمالية تنعكس عليهم فى اختياراتهم فى البيئة السكنية .

جدول(١٣) تحليل التباين بين الزوجات فى ممارساتهن نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى بمحاوره تبعا لعدد أفراد الاسرة ن=١٧٥

محاور المرونة التصميمية	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المرونة الانشائية	بين المجموعات	٥٥٨٠.٢٦١	٢٧٩٠.١٣٠	٢	٣٨.١٩١	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢٥٦٥.٨٥٠	٧٣.٠٥٧	١٧٢		
	التباين الكلى	١٨١٤٦.١١١		١٧٤		
مرونة الفراغ الوظيفى	بين المجموعات	٦٥٥١.٩٢٤	٣٢٧٥.٩٦٢	٢	٥٣.٧٨٤	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٠٤٧٦.٣٨٩	٦٠.٩٠٩	١٧٢		
	التباين الكلى	١٧٠٢٨.٣١٣		١٧٤		
المرونة الجمالية	بين المجموعات	٤٩١٧.٦٩٦	٢٤٥٨.٨٤٨	٢	٢٦.٢٧٤	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٦٠٩٦.٨٨٧	٩٣.٥٨٧	١٧٢		
	التباين الكلى	٢١٠١٤.٥٨٣		١٧٤		
المرونة التصميمية ككل	بين المجموعات	٢٩٨٧.٣١٦	١٤٩٣.٦٥٨	٢	٣٥.٧٢٤	٠.٠١
	داخل المجموعات	٧١٩١.٥٠٧	٤١.٨١١	١٧٢		
	التباين الكلى	١٠١٧٨.٨٢٣		١٧٤		

يتضح من الجدول (١٣) وجود تباين دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) تبعاً لإختلاف حجم الاسرة وللتعرف على إتجاه دلالة الفروق ، تم تطبيق إختبار L.S.D للمقارنات المتعددة كما يتضح من الجدول (١٤).

جدول(١٤) دلالة الفروق بين ربات الاسر فى ممارساتهن نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى بمحاوره تبعا لاختلاف حجم الاسرة

المرونة الانشائية			
عدد أفراد الأسرة	ثلاث أفراد م = ٢٩.٠١٣	من ٤ — ٥ أفراد م = ٣١.٦٦٢	أكثر من ٥ أفراد م = ٤٠.٣٧٨
ثلاث أفراد	–		
من ٤ — ٥ أفراد	٢.٦٤٩❖	–	
أكثر من ٥ أفراد	١١.٣٦٥❖❖	٨.٧١٦❖❖	–
مرونة الفراغ الوظيفى			
عدد أفراد الأسرة	ثلاث أفراد م = ٣٩.٧١٠	من ٤ — ٥ أفراد م = ٥١.٥٠٣	أكثر من ٥ أفراد م = ٧٢.٠٩٣
ثلاث أفراد	–		
من ٤ — ٥ أفراد	١١.٧٩٣❖❖	–	
أكثر من ٥ أفراد	٣٢.٣٨٣❖❖	٢٠.٥٩٠❖❖	–
المرونة الجمالية			
عدد أفراد الأسرة	ثلاث أفراد م = ٤٦.٦٢١	من ٤ — ٥ أفراد م = ٣٠.١٢٠	أكثر من ٥ أفراد م = ٢٩.٩٥٢
ثلاث أفراد	–		
من ٤ — ٥ أفراد	١٦.٥٠١❖❖	–	
أكثر من ٥ أفراد	١٦.٦٦٩❖❖	٠.١٦٨	–
المرونة التصميمية ككل			
عدد أفراد الأسرة	ثلاث أفراد م = ١١٥.٣٤٤	من ٤ — ٥ أفراد م = ١١٣.٢٨٥	أكثر من ٥ أفراد م = ١٤٢.٤٢٣
ثلاث أفراد	–		
من ٤ — ٥ أفراد	٢.٠٥٩❖	–	
أكثر من ٥ أفراد	٢٧.٠٧٩❖❖	٢٩.١٣٨❖❖	–

يتضح من جدول(١٤) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ ممارسات ربات الاسر نحو تحقيق المرونة التصميمية لمساكنهم بمحاورهِ (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفى ـ المرونة التصميمية ككل) تبعا لاختلاف حجم الأسرة وترجع الباحثتان ذلك الى انه كلما زاد حجم الاسرة كلما زاد معدل التزاحم فى المسكن فتلجأ ربة الاسرة الى محاولة تغيير وتعديل بعض الفراغات الداخلية بالمسكن بما يتناسب مع طبيعة مسكنها واحتياجات ورغبات أفراد الأسرة وبما يتماشي مع المرحلة العمرية لكل فرد في الأسرة لتحقيق درجة من المرونة التصميمية تتيح لأفراد الأسرة الشعور بالخصوصية والراحة أثناء أداء الأنشطة الحياتية المختلفة. واتفقت تلك النتيجة مع دراسة شيماء توفيق (٢٠٠٧) والتي أوضحت أنه بزيادة أفراد الأسرة تزداد المشكلات المتعلقة بتصميم فراغات مكانية جديدة، كما اتفقت مع دراسة أمِل أبو خليل (٢٠٠٨) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، ٠,٠١ بين حجم الأسرة وبين التصميم الكلي للمسكن، كما اتفقت النتيجة مع دراسة أماني أفغاني (٢٠١١) والتي بينت أنه كلما انخفض حجم الأسرة كلما انخفضت المشكلات الوظيفية للمسكن.

كذلك يتضح من جدول(١٤) وجود فروق دالة إحصائيًا في ممارساتِ ربات الاسر نحو تحقيق المرونة التصميميةِ محور (المرونة الجمالية) تبعا لحجم الاسرة لصالح الاسِر الأصغر حجما ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة الأصغر حجما أقل شعورا بضيق مساحة المسكن ولا تحتاج فيها ربة الأسرة القيام بمعالجات انشائية وتصميمية للفراغات الداخلية للمسكن وبذلك تتاح لها الفرصة بالتعديل والتغيير في الجانب الجمالي كأسلوب لمعالجة مساحة المسكن من خلال إضفاء طابع جمالي باستخدام ألوان دهانات الحوائط ومكملات الديكور والاضاءة.

جدول(١٥) تحليل التباين بين ربات الاسر فى ممارستهن نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى بمحاوره تبعا لدخل الأسرة ن=١٧٥

محاور المرونة التصميمية	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المرونة الانشائية	بين المجموعات	٥٧٨٠.٤١٨	٢٨٩٠.٢٠٩	٢	٥٠.٣٨٣	٠.٠١
	داخل المجموعات	٩٨٦٦.٦٥٦	٥٧.٣٦٤	١٧٢		
	التباين الكلى	١٥٦٤٧.٠٧٤		١٧٤		
مرونة الفراغ الوظيفى	بين المجموعات	٥٢٤٧.٩٠٥	٢٦٢٣.٩٥٣	٢	٣٦.١٣٦	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢٤٨٩.٣٩٦	٧٢.٦١٣	١٧٢		
	التباين الكلى	١٧٧٣٧.٣٠١		١٧٤		
المرونة الجمالية	بين المجموعات	٦٤٣٧.٦٠٢	٣٢١٨.٨٠١	٢	٤٤.٥٧٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢٤٢٠.٢٨٤	٧٢.٢١١	١٧٢		
	التباين الكلى	١٨٨٥٧.٨٨٦		١٧٤		
المرونة التصميمية ككل	بين المجموعات	٥٨٣٦.٨٧٣	٢٩١٨.٤٣٦	٢	٥٤.٣٨٣	٠.٠١
	داخل المجموعات	٩٢٣٠.٣٦٦	٥٣.٦٦٥	١٧٢		
	التباين الكلى	١٥٠٦٧.٢٣٩		١٧٤		

يتضح من الجدول رقم (١٥) وجود تباين دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) تبعا لإختلاف الدخل الشهرى للاسرة وللتعرف على إتجاه دلالة الفروق ، تم تطبيق إختبار L.S.D للمقارنات المتعددة كما يتضح من الجدول رقم (١٦)

جدول(١٦) دلالة الفروق بين ربات الاسر فى ممارستهن نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى بمحاوره تبعا لاختلاف دخل الأسرة

المرونة الانشائية			
مستوى الدخل الشهري	أقل من٢٥٠٠ جنية م = ٢٠.٧٧١	من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية م = ٣٢.٢٣٣	من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر م = ٤٤.٥٨٠
منخفض (أقل من٢٥٠٠ جنية)	-		
متوسط (من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية)	❖❖١١.٤٦٢	-	
مرتفع (من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	❖❖٢٣.٨٠٩	❖❖١٢.٣٤٧	-
مرونة الفراغات الوظيفية			
مستوى الدخل الشهري	أقل من٢٥٠٠ جنية م = ٤٨.٢٩١	من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية م = ٥٠.٨٠٢	من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر م = ٦٩.٣٣٣
منخفض (أقل من٢٥٠٠ جنية)	-		
متوسط (من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية)	❖٢.٥١١	-	
مرتفع (من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	❖❖٢١.٠٤٢	❖❖١٨.٥٣١	-
المرونة الجمالية			
مستوى الدخل الشهري	أقل من٢٥٠٠ جنية م = ٣١.٤٥١	من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية م = ٤٠.٢٣٩	من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر م = ٥٤.٤٠٣
منخفض (أقل من٢٥٠٠ جنية)	-		
متوسط (من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية)	❖❖٨.٧٨٨	-	
مرتفع (من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	❖❖٢٢.٩٥٢	❖❖١٤.١٦٤	-
المرونة التصميمية ككل			
مستوى الدخل الشهري	أقل من٢٥٠٠ جنية م = ١٠٠.٥١٣	من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية م = ١٢٣.٢٧٤	من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر م = ١٦٨.٣١٦
منخفض (أقل من٢٥٠٠ جنية)	-		
متوسط (من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية)	❖❖٢٢.٧٦١	-	
مرتفع (من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	❖❖٦٧.٨٠٣	❖❖٤٥.٠٤٢	-

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ فى متوسطات ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى بمحاوره، وذلك لصالح الدخل الشهرى المرتفع للأسرة وترجع الباحثتان ذلك إلى أن إرتفاع مستوى الدخل يحسن من مستوى المعيشة ويزيد من فرص ربة الأسرة في اجراء التعديلات والتغييرات الانشائية والتصميمية والجمالية للمسكن وذلك لأن إجراء تلك التغييرات تتطلب توفير كافة المتطلبات المادية لتوفير المواد الخام والأدوات المساعدة لتحقيق المرونة التصميمية سواء من مواد بناء وأثاث ومفروشات وغيرها من الامكانيات التي تحتاجها ربة الأسرة للقيام بالتغيير المطلوب بالمسكن. وتتفق النتيجة مع دراسة شيماء ابراهيم (٢٠٠٠) والتي بينت أنه كلما ارتفع متوسط

دخل الأسرة ارتفع مستوى التصميم الداخلي للمسكن، كما أثبتت دراسة عفاف رفلة (٢٠٠٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات ربة الأسرة نحو انجاز وحل مشكلات مسكنها تبعا لاختلاف متوسط الدخل الشهري للأسرة لصالح الدخل الشهري الأعلي، وبينت دراسة وئام معروف (٢٠٠٨) أنه كلما زاد دخل الأسرة كلما زاد حرص ربات الأسر علي تحقيق أبعاد الجوانب الوظيفية في المسكن، وأظهرت دراسة أماني أفغاني (٢٠١١) أنه كلما زاد الدخل الشهري للأسرة كلما زادت رغبة وقدرة ربة الأسرة علي عمل تجديديات وتعديلات في المسكن، وتختلف تلك النتيجة مع دراسة (رغدة السوسي، ٢٠١٥) حيث توصلت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تطبيق المرونة التصميمية للمسكن تبعا للوضع الاقتصادي للأسرة.

جدول (١٧) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فى ممارساتهن نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى تبعا لمساحة المسكن (ن = ١٧٥)

المساحة الكلية للمسكن بالمتر المربع	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
المرونة الانشائية						
من ٦٠م إلى أقل ٧٥م	٤٠.٣٣٩	٣.٣٤٨	٧١	١٧٣	١٣.٠٣٧	دال عند ٠.٠١ لصالح من ٦٠م إلى أقل ٧٥م
من ٧٥م إلى ٩٠م	٢٥.٩٥١	٢.٩٣٥	١٠٤			
مرونة الفراغات الوظيفية						
من ٦٠م إلى أقل ٧٥م	٧٥.٥٢٩	٥.١١١	٧١	١٧٣	٢٠.١٨٩	دال عند ٠.٠١ لصالح من ٦٠م إلى أقل ٧٥م
من ٧٥م إلى ٩٠م	٤٩.٣٤١	٤.٢٠٩	١٠٤			
المرونة الجمالية						
من ٦٠م إلى أقل ٧٥م	٣٩.١١١	٢.٨٨٩	٧١	١٧٣	١١.٠١٩	دال عند ٠.٠١ لصالح من ٧٥م إلى ٩٠م
من ٧٥م إلى ٩٠م	٥٢.٥٥١	٤.٠٦٠	١٠٤			
المرونة التصميمية ككل						
من ٦٠م إلى أقل ٧٥م	١٥٤.٩٧٩	٦.٢٢٧	٧١	١٧٣	٢١.٢٥٣	دال عند ٠.٠١ لصالح من ٦٠م إلى أقل ٧٥م
من ٧٥م إلى ٩٠م	١٢٧.٨٤٣	٥.١٠٨	١٠٤			

يتضح من الجدول رقم (١٧) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) فى ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي بمحاوره المختلفة (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفى ـ المرونة التصميمية للكل) تبعا للمساحة الكلية للمسكن بالمتر المربع لصالح المساحة الكلية الاقل (من ٦٠م الى أقل من ٧٥م) فيما عدا المرونة الجمالية كانت لصالح المساحة الكلية الاكبر (من ٧٥م الى ٩٠م) ، وترجع الباحثتان ذلك الى أنه كلما قلت مساحة المسكن كلما اضطرت ربة الاسرة لممارسة المرونة الانشائية ومرونة الفراغ الوظيفى والمرونة ككل حتى يتسنى لها تلبية الاحتياجات السكنية لأسرتها وتوفير الخصوصية والراحة ووجود حلول للشعور بالاتساع.

أما بالنسبة للمرونة الجمالية فتفسر الباحثتان ذلك بأنه كلما اتسعت مساحة المسكن كلما أعطى الفرصة لربة الاسرة لوضع لمسات جمالية تبعث علي الهدوء والجمال بالمسكن مما يزيد من كفاءة الملائمة الوظيفية للاسرة من الجانب الجمالى، على العكس من المساحة الصغيرة للمسكن التى تلجأ ربة

الاسرة بها الى تحقيق المرونة التصميمية سواء انشائية او فراغ وظيفى لتوفير خصوصية أكبر لافراد الاسرة الذى يعانون من عدم الشعور بها. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة رغدة السوسي (٢٠١٥) حيث بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية في تطبيق المرونة التصميمية للمسكن تبعا لمساحة المسكن لصالح مساحة المسكن الصغيرة.

جدول (١٨) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فى ممارساتهن نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى تبعا نوع ملكية المسكن (ن = ١٧٥)

نوع ملكية المسكن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
المرونة الانشائية						
تمليك	٤٢.٦٦٦	٤.٠٦٢	١٠٢	١٧٣	١٠.٨٠٨	دال عند ٠.٠١ لصالح التمليك
إيجار	٣٠.١٨٧	٣.١٣٦	٧٣			
مرونة الفراغات الوظيفية						
تمليك	٨١.٤٠٣	٥.٢٧٠	١٠٢	١٧٣	١٩.٠٩١	دال عند ٠.٠١ لصالح التمليك
إيجار	٥٦.٨٠٢	٤.٢١٨	٧٣			
المرونة الجمالية						
تمليك	٤٨.٤١٨	٣.٦٧٨	١٠٢	١٧٣	١٠.١٣٩	دال عند ٠.٠١ لصالح التمليك
إيجار	٣٦.١٠٠	٢.٦١٠	٧٣			
المرونة التصميمية ككل						
تمليك	١٧٢.٤٨٧	٦.٩٩٦	١٠٢	١٧٣	٢٧.٥٠٣	دال عند ٠.٠١ لصالح التمليك
إيجار	١٢٣.٠٨٩	٤.٨٦٨	٧٣			

يتضح من الجدول رقم (١٨) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) فى ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي بمحاوره المختلفة (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفى ـ المرونة التصميمية للكل) تبعا لنوع ملكية المسكن لصالح التمليك، وتفسر الباحثتان ذلك الى ان الشعور بالاستقرار من خلال وجود مسكن تمليك يعطى الفرصة كاملة لربة الاسرة فى تحقيق المرونة التصميمية بأشكالها المختلفة داخل مسكنها بدون اعتراض من الاخرين الذين ربما يكونون عائقا فى تحقيق هذه المرونة.

جدول(١٩) تحليل التباين بين ربات الاسر فى ممارستهن فى ممارساتهن نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى بمحاوره تبعا لمدة الاقامة بالمسكن ن=١٧٥

محاور المرونة التصميمية	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المرونة الانشائية	بين المجموعات	٦٠٣٠.٤٤٦	٣٠١٥.٢٢٣	٢	٤٤.٢٧٠	٠.٠١
	داخل المجموعات	١١٧١٤.٨٢٨	٦٨.١٠٦	١٧٢		
	التباين الكلى	١٧٧٤٥.٢٧٤		١٧٤		
مرونة الفراغ الوظيفى	بين المجموعات	٥٠٩٥.٨١٥	٢٥٤٧.٩٠٧	٢	٣٢.٤٣١	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٣٥١٣.١٠٩	٧٨.٥٦٥	١٧٢		
	التباين الكلى	١٨٦٠٨.٩٢٤		١٧٤		
المرونة الجمالية	بين المجموعات	٥١٤٥.٤٦٧	٢٥٧٢.٧٣٣	٢	٣٣.٠٨٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٣٣٧٥.٠٨٤	٧٧.٧٦٢	١٧٢		
	التباين الكلى	١٨٥٢٠.٥٥١		١٧٤		
المرونة التصميمية ككل	بين المجموعات	٥٤٠١.٠٢١	٢٧٠٠.٥١٠	٢	٤٣.٧٣٠	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٠٦٢١.٧٣٢	٦١.٧٥٤	١٧٢		
	التباين الكلى	١٦٠٢٢.٧٥٣		١٧٤		

يتضح من الجدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) فى ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي بمحاوره المختلفة (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفى ـ المرونة التصميمية للكل) تبعاً لإختلاف مدة الاقامة بالمسكن وللتعرف على إتجاه دلالة الفروق ، تم تطبيق إختبار L.S.D للمقارنات المتعددة كما يتضح من الجدول (٢٠).

جدول(٢٠) دلالة الفروق بين ربات الاسرة فى ممارساتهن نحو تحقيق المرونة التصميمية بمحاوره تبعاً لاختلاف مدة الاقامة بالمسكن

المرونة الانشائية			
مدة الإقامة بالمسكن	من سنة لأقل من ٥ سنوات م = ٢٦.٨٨٣	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات م = ٣٧.٨١١	من ١٠ سنوات فأكثر م = ٤٦.٠٦٤
من سنة لأقل من ٥ سنوات	–		
من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	❖❖١٠.٩٢٨	–	
من ١٠ سنوات فأكثر	❖❖١٩.١٨١	❖❖٨.٢٥٣	–
مرونة الفراغات الوظيفية			
مدة الإقامة بالمسكن	من سنة لأقل من ٥ سنوات م = ٤٢.٠٢٤	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات م = ٤٤.٢٩٩	من ١٠ سنوات فأكثر م = ٦٥.١٢٤
من سنة لأقل من ٥ سنوات	–		
من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	❖٢.٢٧٥	–	
من ١٠ سنوات فأكثر	❖❖٢٣.١٠٠	❖❖٢٠.٨٢٥	–
المرونة الجمالية			
مدة الإقامة بالمسكن	من سنة لأقل من ٥ سنوات م = ٣٣.٠٣٤	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات م = ٣٥.٥١٩	من ١٠ سنوات فأكثر م = ٤٧.٣٠١
من سنة لأقل من ٥ سنوات	–		
من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	❖٢.٤٨٥	–	
من ١٠ سنوات فأكثر	❖❖١٤.٢٦٧	❖❖١١.٧٨٢	–
المرونة التصميمية ككل			
مدة الإقامة بالمسكن	من سنة لأقل من ٥ سنوات م = ١٠١.٩٤١	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات م = ١١٧.٦٢٩	من ١٠ سنوات فأكثر م = ١٥٨.٤٨٩
من سنة لأقل من ٥ سنوات	–		
من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	❖❖١٥.٦٨٨	–	
من ١٠ سنوات فأكثر	❖❖٥٦.٥٤٨	❖❖٤٠.٨٦٠	–

يتضح من جدول (٢٠) وجود فروقا دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ بين ربات الاسر فى ممارساتهن نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن

الاقتصادي بمحاوره المختلفة (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفى ـ المرونة التصميمية للكل) وذلك لصالح مدة الاقامة الاكبر بالمسكن، وترجع الباحثتان ذلك إلى أن كلما زادت مدة الاقامة بالمسكن كلما زادت الاحتياجات السكنية لأفراد الأسرة نتيجة لتغير الأطوار التي تمر بها الأسرة مما يزيد حاجة ربة الأسرة للقيام بالتعديلات والتغييرات الانشائية والتصميمية والجمالية لمعالجة المشكلات الوظيفية بالمسكن بما يتماشي مع متطلبات واحتياجات أفراد الأسرة.

جدول(٢١) تحليل التباين بين ربات الاسر فى ممارساتهن نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى بمحاوره تبعا لمعدل التزاحم الحجرى ن=١٧٥

المراحل	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المرونة الانشائية	بين المجموعات	٦٢٥١.٩٦٤	٣١٢٥.٩٨٢	٢	٦٤.٩٦٣	٠.٠١
	داخل المجموعات	٨٢٧٦.٥٩٥	٤٨.١٢٠	١٧٢		
	التباين الكلى	١٤٥٢٨.٥٥٩		١٧٤		
مرونة الفراغ الوظيفى	بين المجموعات	٥٠٣٤.٢٣٢	٢٥١٧.١١٦	٢	٣٠.٢٣٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٣١٨.٥٦١	٨٣.٢٤٧	١٧٢		
	التباين الكلى	١٩٣٥٢.٧٩٣		١٧٤		
المرونة الجمالية	بين المجموعات	٥٣٠٠.٧٢٠	٢٦٥٠.٣٦٠	٢	٣٧.٦٤٢	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢١١٠.٥٤١	٧٠.٤١٠	١٧٢		
	التباين الكلى	١٧٤١١.٢٦١		١٧٤		
المرونة التصميمية ككل	بين المجموعات	٦٥٨٩.٦٦٩	٣٢٩٤.٨٣٤	٢	٥٧.٣٧٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	٩٨٧٧.٣٨٥	٥٧.٤٢٧	١٧٢		
	التباين الكلى	١٦٤٦٧.٠٥٤		١٧٤		

يتضح من الجدول رقم (٢١) وجود تباين دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) تبعا لإختلاف معدل التزاحم الحجرى وللتعرف على إتجاه دلالة الفروق ، تم تطبيق إختبار L.S.D للمقارنات المتعددة كما يتضح من الجدول رقم (٢٢) .

يتضح من جدول(٢٢) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ بين ربات الاسر فى ممارساتهن نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي، وذلك لصالح معدل الازدحام الحجرى الاكبر بالمسكن (أكثر من ثلاث أفراد) فى كلا من (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفى ـ المرونة التصميمية ككل) ، عدا المرونة الجمالية كانت لصالح معدل التزاحم الحجرى الاقل (فردين فقط) وترجع الباحثتان ذلك إلى أن كلما زاد الازدحام الحجرى أى عدد الافراد بالنسبة لعدد الغرف كلما تتطلب الأمر إلي ممارسة ربة الاسرة لأشكال المرونة التصميمية المختلفة حتى تحقق كفاءة المسكن وملائمته الوظيفية وتوفير المساحة الكافية لافراده فى المسكن وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من سامى سراج الدين (٢٠٠٠) نجوى حسن (٢٠٠٨)، منارعبد الرحمن وعبير الدويك (٢٠١١) فى أن توافر المساحة الكافية للمسكن أى كفاية عدد الغرف بالنسبة لعدد الأفراد من عوامل كفاءة المسكن وملائمتة الوظيفية، وأن ملائمة المسكن الوظيفية لصالح المسكن ذو الازدحام النومى والحجرى المتوسط والمنخفض ولصالح مساحة

المسكن الكبيرة. اما بالنسبة للمرونة الجمالية فكانت لصالح معدل التزاحم الحجرى الاقل وتفسر الباحثتان ذلك بان ربة الاسرة التى تلجأ الى تحقيق المرونة الجمالية بالمسكن لجعلها منسقة ومريحة النفس وتعطى الاحساس بالإتساع وتشعر الاسرة بالجمال والتنظيم للفراغات وفي ضوء ما سبق يكون قد تحقق صحة الفرض الأول.

جدول(٢٢) دلالة الفروق بين ربات الإسرة فى ممارساتهن نحو المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي بمحاوره تبعا لاختلاف معدل الازدحام الحجرى ن= ١٧٥

المرونة الانشائية			
معدل الازدحام الحجرى	غير مزدحم "فردين" م = ٢٤.٢٤١	مزدحم "ثلاث أفراد" م = ٣٢.١٩٨	مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد" م = ٤١.٥٨٥
غير مزدحم "فردين"	–		
مزدحم "ثلاث أفراد"	❖❖٧.٩٥٧	–	
مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"	❖❖١٧.٣٤٤	❖❖٩.٣٨٧	–
مرونة الفراغات الوظيفية			
معدل الازدحام الحجرى	غير مزدحم "فردين" م = ٥٣.٠٣٣	مزدحم "ثلاث أفراد"م = ٥٥.١٠٢	مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"م = ٧٦.٦٥٤
غير مزدحم "فردين"	–		
مزدحم "ثلاث أفراد"	❖٢.٠٦٩	–	
مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"	❖❖٢٣.٦٢١	❖❖٢١.٥٥٢	–
المرونة الجمالية			
معدل الازدحام الحجرى	غير مزدحم "فردين" م = ٤٦.٠١٢	مزدحم "ثلاث أفراد"م = ٣٢.٣٧٨	مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"م = ٣٠.٠٠٣
غير مزدحم "فردين"	–		
مزدحم "ثلاث أفراد"	❖❖١٣.٦٣٤	–	
مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"	❖❖١٦.٠٠٩	❖٢.٣٧٥	–
المرونة التصميمية ككل			
معدل الازدحام الحجرى	غير مزدحم "فردين" م = ١٢٣.٢٨٦	مزدحم "ثلاث أفراد"م = ١١٩.٦٧٨	مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"م = ١٤٨.٢٤٢
غير مزدحم "فردين"	–		
مزدحم "ثلاث أفراد"	❖❖٣.٦٠٨	–	
مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"	❖❖٢٤.٩٥٦	❖❖٢٨.٥٦٤	–

النتائج في ضوء الفرض الثانى : والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا السكني (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث) تبعاً لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الاقامة بالمسكن ـ التزاحم الحجري)"لأفراد عينة البحث.

- اختبار (ت) للوقوف علي دلالة الفروق بين متوسطات الرضا السكني تبعاً لمتغيري (مساحة المسكن ، ملكية المسكن).
- تحليل التباين لإيجاد قيمة (ف) للوقوف علي دلالة الفروق في الرضا السكني تبعا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة ـ عدد أفراد الأسرة) والمتغيرات السكنية (مدة الاقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري).
- اختبار LSD لإيجاد اتجاه الفروق في حالة وجودها للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة ـ عدد أفراد الأسرة) والمتغيرات السكنية (مدة الاقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري)والجداول من (٢٣) إلى رقم (٣٤) توضح ذلك .

جدول(٢٣) تحليل التباين بين ربات أسر عينة البحث فى الرضا السكنى تبعا لاختلاف المستوى التعليمى لربة الاسرة ن=١٧٥

المراحل	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الرضا عن الشروط الصحية	بين المجموعات	٥٠٧٩.٣٤٠	٢٥٣٩.٦٧٠	٢	٣١.٠٧٨	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٠٥٥.٨٠٩	٨١.٧٢٠	١٧٢		
	التباين الكلى	١٩١٣٥.١٤٩		١٧٤		
الرضا عن الموقع	بين المجموعات	٦٣٨٠.٩٣٤	٣١٩٠.٤٦٧	٢	٤٠.٧٧٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٣٤٥٧.٦٢٩	٧٨.٢٤٢	١٧٢		
	التباين الكلى	١٩٨٣٨.٥٦٣		١٧٤		
الرضا عن التصميم	بين المجموعات	٦٠٧٥.٧٢١	٣٠٣٧.٨٦٠	٢	٤٧.٧٢٨	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٠٩٤٧.٦٢١	٦٣.٦٤٩	١٧٢		
	التباين الكلى	١٧٠٢٣.٣٤٢		١٧٤		
الرضا عن الأثاث	بين المجموعات	٦٧٧١.٤٦٠	٣٣٨٥.٧٣٠	٢	٣٤.٢٤٨	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٧٠٠٣.٦٠٨	٩٨.٨٥٨	١٧٢		
	التباين الكلى	٢٣٧٧٥.٠٦٨		١٧٤		
المقياس ككل	بين المجموعات	٧١٣٢.٩٢٩	٣٥٦٦.٤٦٤	٢	٥٨.١٧٠	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٠٥٤٥.٥٠٢	٦١.٣١١	١٧٢		
	التباين الكلى	١٧٦٧٨.٤٣١		١٧٤		

يتضح من الجدول رقم (٢٣) وجود تباين دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) في محاور الرضا السكني(الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث ـ الرضا السكني ككل) تبعاً لإختلاف المستوى التعليمى للزوجة وللتعرف على إتجاه دلالة الفروق، تم تطبيق إختبار L.S.D للمقارنات المتعددة كما يتضح من الجدول رقم (٢٤) .

يتضح من جدول (٢٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الرضا السكني(الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث ـ الرضا السكني ككل) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لربة الأسرة لصالح المستوى التعليمي العالي، وتفسر الباحثتان ذلك أن كلما ارتفع

المستوى التعليمي لربة الأسر كلما ساعدها ذلك علي اختيار أفضل لموقع المسكن وظروفه وبيئته الخارجية وكذلك فرشه وتنسيقه بشكل أفضل مما ينعكس علي رضاها السكني، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة سميرة قنديل وآخرون(٢٠١٢) حيث بينت ارتباط الرضا السكني بالمستوى التعليمي وأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي زاد الرضا السكني، كما بينت دراسة ماجدة جاب الله (٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة الرضا السكني وبين المستوى التعليمي لربة الأسرة.

جدول(٢٤) دلالة الفروق بين ربات الاسر فى الرضا السكنى بمحاوره تبعاً لاختلاف المستوى التعليمى لربات الاسر

المستوى التعليمى لربة الأسرة	مؤهل متوسط "الثانوية وما يعادلها" م = ٢٩.٠٠٩	مؤهل فوق المتوسط م = ٣١.٤٦٧	مؤهل جامعى / أعلى من الجامعى م = ٤٤.٢٢٩
الرضا عن الشروط الصحية			
متوسط	-		
فوق متوسط	❖٢.٤٥٨	-	
عالى	❖❖١٥.٢٢٠	❖❖١٢.٧٦٢	-
الرضا عن الموقع			
المستوى التعليمى لربة الأسرة	مؤهل متوسط "الثانوية وما يعادلها"م = ٢٠.١٣٣	مؤهل فوق المتوسط م = ٢٨.٢٥٥	مؤهل جامعى / أعلى من الجامعى م = ٣٩.٤١٢
متوسط	-		
فوق متوسط	❖❖٨.١٢٢	-	
عالى	❖❖١٩.٢٧٩	❖❖١١.١٥٧	-
الرضا عن التصميم			
المستوى التعليمى لربة الأسرة	مؤهل متوسط "الثانوية وما يعادلها"م = ٣٦.٣٨٢	مؤهل فوق المتوسط م = ٤٨.٥٧٨	مؤهل جامعى / أعلى من الجامعى م = ٦٠.٣٢٩
متوسط	-		
فوق متوسط	❖❖١٢.١٩٦	-	
عالى	❖❖٢٣.٩٤٧	❖❖١١.٧٥١	-
الرضا عن الأثاث			
المستوى التعليمى لربة الأسرة	مؤهل متوسط "الثانوية وما يعادلها"م = ٣٨.٠٨٧	مؤهل فوق المتوسط م = ٤٠.٣٤١	مؤهل جامعى / أعلى من الجامعى م = ٥٠.٢٨٠
متوسط	-		
فوق متوسط	❖٢.٢٥٤	-	
عالى	❖❖١٢.١٩٣	❖❖٩.٩٣٩	-
الرضا السكنى ككل			
المستوى التعليمى لربة الأسرة	مؤهل متوسط "الثانوية وما يعادلها"م = ١٢٣.٦١١	مؤهل فوق المتوسط م = ١٤٨.٦٤١	مؤهل جامعى / أعلى من الجامعى م = ١٩٤.٢٥٠
متوسط	-		
فوق متوسط	❖❖٢٥.٠٣٠	-	
عالى	❖❖٧٠.٦٣٩	❖❖٤٥.٦٠٩	-

يتضح من الجدول رقم (٢٥) وجود تباين دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) في محاور الرضا السكني(الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث ـ الرضا السكني ككل) تبعا لإختلاف عدد أفراد الاسرة وللتعرف على إتجاه دلالة الفروق .

جدول(٢٥) تحليل التباين بين ربات أسر عينة البحث فى الرضا السكنى تبعا لاختلاف عدد أفراد الاسرة ن=١٧٥

محاور الرضا السكنى	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الرضا عن الشروط الصحية	بين المجموعات	٥٥٩.٤١٤	٢٧٧٩.٧٠٧	٢	٤٣.٥٤٨	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٠٩٧٨.٨٧٨	٦٣.٨٣١	١٧٢		
	التباين الكلى	١٦٥٣٨.٢٩٢		١٧٤		
الرضا عن الموقع	بين المجموعات	٤٨٤٠.٧٦٨	٢٤٢٠.٣٨٤	٢	٢٤.١١٣	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٧٢٦٤.٦٦٣	١٠٠.٣٧٦	١٧٢		
	التباين الكلى	٢٢١٠٥.٤٣١		١٧٤		
الرضا عن التصميم	بين المجموعات	٦١٢٢.٣٩٢	٣٠٦١.١٩٦	٢	٥١.٦٦١	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٠١٩١.٩٢٦	٥٩.٢٥٥	١٧٢		
	التباين الكلى	١٦٣١٤.٣١٨		١٧٤		
الرضا عن الأثاث	بين المجموعات	٥٩٧١.٥٨٣	٢٩٨٥.٧٩١	٢	٤٠.٢٣٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢٧٦٣.٣٩٥	٧٤.٢٠٦	١٧٢		
	التباين الكلى	١٨٧٣٤.٩٧٨		١٧٤		
المقياس ككل	بين المجموعات	٧٠٢٩.٣١٩	٣٥١٤.٦٥٩	٢	٤٩.٥٠٨	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢٢١٠.٦٨١	٧٠.٩٩٢	١٧٢		
	التباين الكلى	١٩٢٤٠.٠٠٠		١٧٤		

تم تطبيق إختبار L.S.D للمقارنات المتعددة كما يتضح من الجدول رقم (٢٦).

جدول(٢٦) دلالة الفروق بين ربات الاسر فى الرضا السكنى بمحاوره تبعاً لاختلاف عدد أفراد الاسرة

عدد أفراد الأسرة	ثلاث أفراد م = ٥٠.٨٨٩	من ٤ — ٥ أفراد م = ٤١.٣٧٩	أكثر من ٥ أفراد م = ٣٢.٢٧٠
الرضا عن الشروط الصحية			
ثلاث أفراد	–		
من ٤ — ٥ أفراد	٩.٥١٠❖❖	–	
أكثر من ٥ أفراد	١٨.٦١٩❖❖	٩.١٠٩❖❖	–
الرضا عن الموقع			
عدد أفراد الأسرة	ثلاث أفراد م = ٣٥.٥١٩	من ٤ — ٥ أفراد م = ٢٦.٠٣٥	أكثر من ٥ أفراد م = ٢٥.٨٨٣
ثلاث أفراد	–		
من ٤ — ٥ أفراد	٩.٤٨٤❖❖	–	
أكثر من ٥ أفراد	٩.٦٣٦❖❖	٠.١٥٢	–
الرضا عن التصميم			
عدد أفراد الأسرة	ثلاث أفراد م = ٥٩.٥٢٣	من ٤ — ٥ أفراد م = ٤٤.٠٢٤	أكثر من ٥ أفراد م = ٣٥.٥١٩
ثلاث أفراد	–		
من ٤ — ٥ أفراد	١٥.٤٩٩❖❖	–	
أكثر من ٥ أفراد	٢٤.٠٠٤❖❖	٨.٥٠٥❖❖	–
الرضا عن الأثاث			
عدد أفراد الأسرة	ثلاث أفراد م = ٥٥.٦٤٢	من ٤ — ٥ أفراد م = ٤٣.٣٤٧	أكثر من ٥ أفراد م = ٣٤.٩١٣
ثلاث أفراد	–		
من ٤ — ٥ أفراد	١٢.٢٩٥❖❖	–	
أكثر من ٥ أفراد	٢٠.٧٢٩❖❖	٨.٤٣٤❖❖	–
الرضا السكنى ككل			
عدد أفراد الأسرة	ثلاث أفراد م = ٢٠١.٥٧٣	من ٤ — ٥ أفراد م = ١٥٤.٧٨٥	أكثر من ٥ أفراد م = ١٢٨.٥٨٥
ثلاث أفراد	–		
من ٤ — ٥ أفراد	٤٦.٧٨٨❖❖	–	
أكثر من ٥ أفراد	٧٢.٩٨٨❖❖	٢٦.٢٠٠❖❖	–

يتضح من جدول (٢٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الرضا السكني(الرضا عن الشروط الصحية- الرضا عن الموقع - الرضا عن التصميم - الرضا عن الأثاث - الرضا السكني ككل) تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الأسرة الأقل في عدد الأفراد، وتفسر الباحثتان ذلك بأن مع انخفاض عدد أفراد الأسرة تزداد قدرة ربة الأسرة علي توفير ما يحتاجه أفراد الأسرة من وسائل وامكانيات و تصميمات وأثاث وشروط صحية ملائمة تزيد من تحقيق درجة الرضا السكني. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (مهجة مسلم ٢٠١٤) التي أوضحت إلي عدم وجود علاقة ارتباطية بين عدد أفراد الأسرة والرضا عن النواحي الأمنية للمسكن.

جدول(٢٧) تحليل التباين بين ربات أسر عينة البحث فى الرضا السكنى تبعا لاختلاف الدخل الشهرى للاسرة ن=١٧٥

محاور الرضا السكنى	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الرضا عن الشروط الصحية	بين المجموعات	٦٦٣٥.٤٤٥	٣٣١٧.٧٢٣	٢	٦٢.١٧٠	٠.٠١
	داخل المجموعات	٩١٧٨.٨٧٧	٥٣.٣٦٦	١٧٢		
	التباين الكلى	١٥٨١٤.٣٢٢		١٧٤		
الرضا عن الموقع	بين المجموعات	٦٧٢١.٨٧٦	٣٣٦٠.٩٣٨	٢	٣٢.٠٥٢	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٨٠٣٥.٥٢٤	١٠٤.٨٥٨	١٧٢		
	التباين الكلى	٢٤٧٥٧.٤٠٠		١٧٤		
الرضا عن التصميم	بين المجموعات	٦١٨١.٠٦٥	٣٠٩٠.٥٣٣	٢	٥٧.٢٠٩	٠.٠١
	داخل المجموعات	٩٢٩١.٧١٦	٥٤.٠٢٢	١٧٢		
	التباين الكلى	١٥٤٧٢.٧٨١		١٧٤		
الرضا عن الأثاث	بين المجموعات	٦٩٤٩.٤٠٩	٣٤٧٤.٧٠٤	٢	٥١.٦٣٦	٠.٠١
	داخل المجموعات	١١٥٧٤.٢٤٧	٦٧.٢٩٢	١٧٢		
	التباين الكلى	١٨٥٢٣.٦٥٦		١٧٤		
المقياس ككل	بين المجموعات	٦٩٣٠.٤٧٠	٣٤٦٥.٢٣٥	٢	٤٢.٧٦٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٣٩٣٦.٥٧٥	٨١.٠٢٧	١٧٢		
	التباين الكلى	٢٠٨٦٧.٠٤٥		١٧٤		

يتضح من الجدول رقم (٢٧) وجود تباين دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) في محاور الرضا السكني(الرضا عن الشروط الصحية - الرضا عن الموقع - الرضا عن التصميم - الرضا عن الأثاث - الرضا السكني ككل) تبعا لإختلاف الدخل الشهرى للاسرة وللتعرف على إتجاه دلالة الفروق ، تم تطبيق إختبار L.S.D للمقارنات المتعددة كما يتضح من الجدول رقم (٢٨) .

يتضح من جدول (٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الرضا السكني(الرضا عن الشروط الصحية - الرضا عن الموقع - الرضا عن التصميم - الرضا عن الأثاث - الرضا السكني ككل) تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة لصالح الدخل الشهري المرتفع وترى الباحثتان أنه مع ارتفاع الدخل الشهري للأسرة تزداد فرصة ربة الأسرة في توفير سبل الراحة والاحتياجات المادية والمعيشية لأفراد أسرتها وتزداد القدرة علي توفير موقع ملائم لسكن أفراد الأسرة بما يتماشى مع متطلباتهم الأساسية، كذلك اقتناء الأثاث مما يعمل

علي اشباع رغبات أفراد الأسرة وبما يحقق الخصوصية داخل المسكن مما يزيد درجة الرضا السكني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبير الدويك ومهجة مسلم(٢٠٠٣) في وجود علاقة إرتباطية موجبة بين دور ربات الأسر في إختيارهن للأثاث ومفروشات المسكن لتحقيق درجة الرضا السكني والمستوي الإجتماعي والإقتصادي لأسرهن.

جدول(٢٨) دلالة الفروق بين ربات الاسر فى الرضا السكنى بمحاوره تبعاً للدخل الشهرى للاسرة

الرضا عن الشروط الصحية			
الدخل الشهري للأسرة	أقل من٢٥٠٠ جنية م = ٢٦.٤٠٥	من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية م = ٣٣.١٣٦	من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر م = ٤٩.٩٨٠
منخفض (أقل من٢٥٠٠ جنية)	–		
متوسط (من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية)	❖❖٦.٧٥٨	–	
مرتفع (من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	❖❖٢٣.٥٧٥	❖❖١٦.٨١٧	–
الرضا عن الموقع			
الدخل الشهري للأسرة	أقل من٢٥٠٠ جنية م = ٢٩.٠٥٣	من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية م = ٣١.٤٦٠	من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر م = ٣٨.١٠١
منخفض (أقل من٢٥٠٠ جنية)	–		
متوسط (من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية)	❖٢.٤٠٧	–	
مرتفع (من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	❖❖٩.٠٤٨	❖❖٦.٦٤١	–
الرضا عن التصميم			
الدخل الشهري للأسرة	أقل من٢٥٠٠ جنية م = ٣١.١٠٩	من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية م = ٤٦.٣٩٢	من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر م = ٥٧.٢٣٩
منخفض (أقل من٢٥٠٠ جنية)	–		
متوسط (من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية)	❖❖١٥.٢٨٣	–	
مرتفع (من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	❖❖٢٦.١٣٠	❖❖١٠.٨٤٧	–
الرضا عن الأثاث			
الدخل الشهري للأسرة	أقل من٢٥٠٠ جنية م = ٣٠.٢٣٦	من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية م = ٤٤.٥١٠	من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر م = ٥٧.١١١
منخفض (أقل من٢٥٠٠ جنية)	–		
متوسط (من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية)	❖❖١٤.٢٧٤	–	
مرتفع (من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	❖❖٢٦.٨٧٥	❖❖١٢.٦٠١	–
الرضا السكنى ككل			
الدخل الشهري للأسرة	أقل من٢٥٠٠ جنية م = ١١٦.٨٠٣	من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية م = ١٥٥.٥٢٥	من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر م = ٢٠٢.٤٣١
منخفض (أقل من٢٥٠٠ جنية)	–		
متوسط (من ٢٥٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠جنية)	❖❖٣٨.٧٢٢	–	
مرتفع (من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	❖❖٨٥.٦٢٨	❖❖٤٦.٩٠٦	–

كما اتفقت النتيجة مع ما توصلت إليه ماجدة سالم (٢٠٠٦) من وجود تباين دال احصائيا في إجمالي الرضا السكني ومحاوره (الاضاءة، الألوان، معالجة الحوائط) تبعا لمتوسط دخل الأسرة لصالح الأسر ذات المستويات العليا في الدخل، وأيضا هذا يتفق ودراسة جيلان القباني (٢٠٠٦) حيث وجدت فروق دالة

إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في الرضا السكني لربات الأسر حسب الدخل المالي لصالح مستوى الدخل الأعلي، كما أكدت دراسة ماجدة جاب الله (٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين درجة الرضا السكني وبين الدخل الشهري الكلي للأسرة عند مستوى دلالة أفضل من ٠.٠١. وتختلف النتيجة مع دراسة كلا من Mastura, et.al (2003) و سميرة قنديل وآخرون(٢٠١٢) حيث بينت أن متوسط الدخل الشهري للأسرة لا يؤثر علي الرضا السكني.

جدول (٢٩) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فى الرضا السكنى تبعاً لمساحة المسكن (ن= ١٧٥)

المساحة الكلية للمسكن بالمتر المربع	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الرضا عن الشروط الصحية						
من ٦٠م إلى أقل ٧٥م	٣٥.٥٠٨	٢.٠٢٧	٧١	١٧٣	١٤.٤١٨	دال عند ٠.٠١لصالح من ٧٥م إلى ٩٠م
من ٧٥م إلي ٩٠م	٥١.١٥٩	٤.١٧٣	١٠٤			
الرضا عن الموقع						
من ٦٠م إلى أقل ٧٥م	٢٨.٣٩٥	٢.٣١٤	٧١	١٧٣	١٠.٧٦٩	دال عند ٠.٠١لصالح من ٧٥م إلى ٩٠م
من ٧٥م إلي ٩٠م	٤٠.٢٧٧	٤.٣٢٩	١٠٤			
الرضا عن التصميم						
من ٦٠م إلى أقل ٧٥م	٤١.٤١٠	٣.٦٠٨	٧١	١٧٣	١٤.٠٣٢	دال عند ٠.٠١لصالح من ٧٥م إلى ٩٠م
من ٧٥م إلي ٩٠م	٥٨.٢٢١	٤.٣٩٦	١٠٤			
الرضا عن الأثاث						
من ٦٠م إلي أقل ٧٥م	٤٣.٦٢٧	٣.٣٨٨	٧١	١٧٣	١٠.٥٢٧	دال عند ٠.٠١ لصالح من ٧٥م إلي ٩٠م
من ٧٥م إلى ٩٠م	٥٤.١٢٣	٥.٠٦١	١٠٤			
الرضا السكنى ككل						
من ٦٠م إلى أقل ٧٥م	١٤٨.٩٤٠	٥.٠٣٤	٧١	١٧٣	٢٨.٢٤١	دال عند ٠.٠١ لصالح من ٧٥م إلى ٩٠م
من ٧٥م إلي ٩٠م	٢٠٣.٧٨٠	٧.٦٦٧	١٠٤			

يتضح من جدول رقم (٢٩) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) فى الرضا السكني بمحاوره المختلفة (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث ـ الرضا السكني ككل) تبعاً للمساحة الكلية للمسكن بالمتر المربع لصالح مساحة المسكن من ٧٥م إلي ٩٠م ويرجع ذلك إلى أنه كلما زادت مساحة المسكن استطاعت ربة الأسرة تلبية كافة المتطلبات الوظيفية في المسكن وتصميم الفراغات الداخلية بما يتناسب مع ممارسة كافة الأنشطة لأفراد الأسرة وكذلك توفير الخصوصية بالمسكن وبذلك تتعدد سبل الراحة وتلبية احتياجات الأساسية لأفراد الأسرة مما يدعم درجة الرضا السكني.وتتفق النتيجة مع دراسة سميرة قنديل وآخرون (٢٠١٢) حيث بينت وجود علاقة ارتباطية طردية بين مساحة المسكن ودرجة الرضا السكني، واتفقت مع دراسة كلا من منار عبد الرحمن، عبير الدويك (٢٠١١) ، وحنان أبو صيري، رشا راغب (٢٠١٢) حيث بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مسوى ٠.٠٥ في الملائمة الوظيفية للبيئة السكنية لصالح المسكن ذو المساحة الكبيرة.

جدول (٣٠) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فى الرضا السكنى تبعاً لنوع ملكية السكن

(ن = ١٧٥)

نوع ملكية المسكن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الرضا عن الشروط الصحية						
تمليك	٤٦.٣٣٢	٣.٢٨٥	١٠٢	١٧٣	١٣.٠٦٢	دال عند ٠.٠١ لصالح التمليك
إيجار	٣٠.٦٠٨	٢.٠١٢	٧٣			
الرضا عن الموقع						
تمليك	٣٨.٩٤٦	٣.٠٩٦	١٠٢	١٧٣	١١.١١٦	دال عند ٠.٠١ لصالح التمليك
إيجار	٢٥.١١١	٢.٣٧٨	٧٣			
الرضا عن التصميم						
تمليك	٦٢.٢٠٠	٥.٠٢٩	١٠٢	١٧٣	١٢.٨٩٥	دال عند ٠.٠١ لصالح التمليك
إيجار	٤٦.٣٣١	٣.٦٨٠	٧٣			
الرضا عن الأثاث						
تمليك	٤٩.٦٦١	٤.٠٠٤	١٠٢	١٧٣	١٥.٥٣٩	دال عند ٠.٠١ لصالح التمليك
إيجار	٣٢.٢٢٠	٣.٥١٨	٧٣			
الرضا السكنى ككل						
تمليك	١٩٧.١٣٩	٦.٨٦٩	١٠٢	١٧٣	٣٠.٥١٧	دال عند ٠.٠١ لصالح التمليك
إيجار	١٣٤.٢٧٠	٥.٠٠٥	٧٣			

يتضح من الجدول رقم (٣٠) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) فى الرضا السكني بمحاوره المختلفة (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث ـ الرضا السكني ككل) تبعا لنوع ملكية المسكن لصالح المسكن التمليك وترجع الباحثتان ذلك إلي أن ملكية المسكن تعطي شعور لأفراد الأسرة بالأمان واحساس بالحرية في اضافة اي تغييرات بالمسكن بما يتناسب مع احتياجات أفراد الأسرة وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كلا من Mastura, et.al (2003) وحنان أبو صيري (٢٠٠٧) و ماجدة جاب الله (٢٠١٣) حيث أكدت وجود علاقة بين تملك المسكن و تحقيق الرضا عن المسكن.

جدول(٣١) تحليل التباين بين ربات أسر عينة البحث فى الرضا السكنى تبعا لمدة الاقامة بالمسكن ن=١٧٥

محاور الرضا السكنى	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الرضا عن الشروط الصحية	بين المجموعات	٥١٨٦.٠٦٢	٢٥٩٣.٠٣١	٢	٣٤.٣٠٨	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢٩٩٩.٩٠٩	٧٥.٥٨١	١٧٢		
	التباين الكلى	١٨١٨٥.٩٧١		١٧٤		
الرضا عن الموقع	بين المجموعات	٦٦٤٦.٧١٩	٣٣٢٣.٣٥٩	٢	٤٤.١٠٠	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢٩٦١.٧٧٥	٧٥.٣٥٩	١٧٢		
	التباين الكلى	١٩٦٠٨.٤٩٤		١٧٤		
الرضا عن التصميم	بين المجموعات	٥٦١٣.٢٨٥	٢٨٠٦.٦٤٣	٢	٣٩.٩٩٠	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢٠٧١.٥٧٧	٧٠.١٨٤	١٧٢		
	التباين الكلى	١٧٦٨٤.٨٦٢		١٧٤		
الرضا عن الأثاث	بين المجموعات	٦٨٢٨.٧٧٧	٣٤١٤.٣٨٨	٢	٤٣.١١٣	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٣٦٢١.٧٢٤	٧٩.١٩٦	١٧٢		
	التباين الكلى	٢٠٤٥٠.٥٠١		١٧٤		
المقياس ككل	بين المجموعات	٧٠٩٤.٤٤١	٣٥٤٧.٢٢٠	٢	٥٤.٧٣٤	٠.٠١
	داخل المجموعات	١١٤٧.١٣٧	٦٤.٨٠٩	١٧٢		
	التباين الكلى	١٨٢٤١.٥٧٨		١٧٤		

يتضح من الجدول رقم (٣١) وجود تباين دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) في محاور الرضا السكني(الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث ـ الرضا السكني ككل) تبعا لإختلاف مدة الاقامة بالمسكن وللتعرف على إتجاه دلالة الفروق ، تم تطبيق إختبار L.S.D للمقارنات المتعددة كما يتضح من الجدول رقم (٣٢) .

جدول(٣١) دلالة الفروق بين ربات الاسر في الرضا السكني بمحاوره تبعاً مدة الاقامة بالمسكن

الرضا عن الشروط الصحية			
مدة الإقامة بالمسكن	من سنة لأقل من ٥ سنوات م = ٢٤.١٣٦	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات م = ٢٦.٥٨١	من ١٠ سنوات فأكثر م = ٤١.٨٠٩
من سنة لأقل من ٥ سنوات	–		
من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	❖٢.٤٤٥	–	
من ١٠ سنوات فأكثر	❖❖١٧.٦٧٣	❖❖١٥.٢٢٨	–
الرضا عن الموقع			
مدة الإقامة بالمسكن	من سنة لأقل من ٥ سنوات م = ٢٢.٦٠٣	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات م = ٣٠.١٣٥	من ١٠ سنوات فأكثرم = ٣٧.٩٦٨
من سنة لأقل من ٥ سنوات	–		
من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	❖❖٧.٥٣٢	–	
من ١٠ سنوات فأكثر	❖❖١٥.٣٦٥	❖❖٧.٨٣٣	–
الرضا عن التصميم			
مدة الإقامة بالمسكن	من سنة لأقل من ٥ سنوات م = ٣٨.٠٢١	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات م = ٤٠.١٨٦	من ١٠ سنوات فأكثرم = ٥٣.٣٦٩
من سنة لأقل من ٥ سنوات	–		
من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	❖٢.١٦٥	–	
من ١٠ سنوات فأكثر	❖❖١٥.٣٤٨	❖❖١٣.١٨٣	–
الرضا عن الأثاث			
مدة الإقامة بالمسكن	من سنة لأقل من ٥ سنوات م = ٣٦.٦٨٤	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات م = ٤٥.١٥٣	من ١٠ سنوات فأكثرم = ٥٣.٦٢٨
من سنة لأقل من ٥ سنوات	–		
من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	❖❖٨.٤٦٩	–	
من ١٠ سنوات فأكثر	❖❖١٦.٩٤٤	❖❖٨.٤٧٥	–
الرضا السكني ككل			
مدة الإقامة بالمسكن	من سنة لأقل من ٥ سنوات م = ١٢١.٤٤٤	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات م = ١٤٢.٠٥٥	من ١٠ سنوات فأكثرم = ١٨٦.٧٧٤
من سنة لأقل من ٥ سنوات	–		
من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	❖❖٢٠.٦١١	–	
من ١٠ سنوات فأكثر	❖❖٦٥.٣٣٠	❖❖٤٤.٧١٩	–

يتضح من جدول (٣٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا السكني بمحاوره المختلفة (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث ـ الرضا السكني ككل) تبعا لمدة الاقامة بالمسكن لصالح مدة الاقامة الأعلى (من ١٠ سنوات فأكثر) وتفسر الباحثتان ذلك بأنه كلما زادت مدة الاقامة في المسكن زادت درجة ارتباط الأفراد بمساكنهم والتكيف مع ظروف المسكن المختلفة والتعايش مع الامكانيات الوظيفية للمسكن وتزداد درجة الشعور بالارتياح نحو المسكن وبالتالي تزداد درجة الرضا السكني. واتفقت النتيجة مع , shu-chiung et.al. (2003)

Xueqin He, (2009) , Mohammad A.M.et.al (2010) و سميرة قنديل وآخرون (٢٠١٢) حيث بينت وجود علاقة طردية بين مدة الاقامة بالمسكن ودرجة الرضا السكني.

جدول(٣٣) تحليل التباين بين ربات اسر عينة البحث فى الرضا السكنى تبعا لمعدل التزاحم الحجرى ن=١٧٥

محاور الرضا السكني	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الرضا عن الشروط الصحية	بين المجموعات	٦٤٧٩.٩٤١	٣٢٣٩.٩٧١	٢	٣٩.٥٣٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٠٩٤.٩٨٧	٨١.٩٤٨	١٧٢		
	التباين الكلى	٢٠٥٧٤.٩٢٨		١٧٤		
الرضا عن الموقع	بين المجموعات	٦٨٠٨.٨٠٥	٣٤٠٤.٤٠٣	٢	٣٦.٠٣٣	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٦٢٥٠.٣٩٥	٩٤.٤٧٩	١٧٢		
	التباين الكلى	٢٣٠٥٩.٢٠٠		١٧٤		
الرضا عن التصميم	بين المجموعات	٥٣٦٨.٨٦٧	٢٦٨٤.٤٣٣	٢	٤٢.٥٧٩	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٠٨٤٣.٨٦٦	٦٣.٠٤٦	١٧٢		
	التباين الكلى	١٦٢١٢.٧٣٣		١٧٤		
الرضا عن الأثاث	بين المجموعات	٦٩٢٩.٢٠٨	٣٤٦٤.٦٠٤	٢	٥٠.٠٦٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	١١٩٠٢.٨٦١	٦٩.٢٠٣	١٧٢		
	التباين الكلى	١٨٨٣٢.٠٦٩		١٧٤		
المقياس ككل	بين المجموعات	٦٨٩٣.٨٢٣	٣٤٤٦.٩١٢	٢	٤٠.٥٧٦	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٦١١.٢٢٢	٨٤.٩٤٩	١٧٢		
	التباين الكلى	٢١٥٠٥.٠٤٥		١٧٤		

يتضح من الجدول رقم (٣٣) وجود تباين دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) في محاور الرضا السكني(الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث ـ الرضا السكني ككل) تبعا لإختلاف معدل التزاحم الحجرى وللتعرف على إتجاه دلالة الفروق ، تم تطبيق إختبار L.S.D للمقارنات المتعددة كما يتضح من الجدول رقم (٣٤) .

يتضح من جدول (٣٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا السكني بمحاوره المختلفة (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث ـ الرضا السكني ككل) تبعا لمعدل التزاحم الحجري لصالح المسكن غير مزدحم "فردين" وترجع الباحثتان ذلك إلي أنه كلما قل التزاحم الحجري كلما زادت الحالة الصحية للمسكن وارتفعت ملائمة المسكن للاحتياجات المعيشية لأفراد الأسرة مما يؤدي الي تحقيق الكفاءة في ملائمة المسكن الوظيفية وتوفير الخصوصية لساكنيه وبالتالي تزداد درجة الرضا السكني. واتفقت تلك النتيجة ودراسة كل من سامي سراج الدين (٢٠٠٠) و نجوى حسن (٢٠٠٨) ومنار عبد الرحمن، عبير الدويك (٢٠١١) وحنان أبو صيري، رشا راغب (٢٠١٢) في أن كفاية عدد الغرف بالنسبة لعدد الأفراد من عوامل كفاءة المسكن وملائمته الوظيفية، وأن ملائمة المسكن الوظيفية لصالح المسكن الغير مزدحم ، وبينت دراسة ماجدة جاب الله (٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة الرضا عن المسكن وبين معدل

التزاحم الحجري حيث تزداد الحالة الصحية للمسكن بقلة التزاحم الحجري داخل المسكن. وفي ضوء ما سبق يكون قد تحقق صحة الفرض الثاني.

جدول(٣٤) دلالة الفروق بين ربات الاسر في الرضا السكني بمحاوره تبعاً لمعدل التزاحم الحجرى

الرضا عن الشروط الصحية			
معدل الازدحام الحجرى	غير مزدحم "فردين" م = ٤٧.٥٤٠	مزدحم "ثلاث أفراد" م = ٣٦.٨٤٩	مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"م = ٣٤.٠٣٤
غير مزدحم "فردين"	–		
مزدحم "ثلاث أفراد"	❖❖١٠.٦٩١	–	
مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"	❖❖١٣.٥٠٦	❖٢.٨١٥	–
الرضا عن الموقع			
معدل الازدحام الحجرى	غير مزدحم "فردين" م = ٣٨.٨٠٨	مزدحم "ثلاث أفراد" م = ٢٩.٤٣٦	مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"م = ٢٧.٠٣٤
غير مزدحم "فردين"	–		
مزدحم "ثلاث أفراد"	❖❖٩.٣٧٢	–	
مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"	❖❖١١.٧٧٤	❖٢.٤٠٢	–
الرضا عن التصميم			
معدل الازدحام الحجرى	غير مزدحم "فردين" م = ٦٣.٣٥٧	مزدحم "ثلاث أفراد" م = ٥٠.٢٧٠	مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"م = ٣٢.٤٤١
غير مزدحم "فردين"	–		
مزدحم "ثلاث أفراد"	❖❖١٣.٠٨٧	–	
مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"	❖❖٣٠.٩١٦	*❖١٧.٨٢٩	–
الرضا عن الأثاث			
معدل الازدحام الحجرى	غير مزدحم "فردين" م = ٥٨.١٢٤	مزدحم "ثلاث أفراد" م = ٤٩.٢٧١	مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"م = ٣٨.٥٥٢
غير مزدحم "فردين"	–		
مزدحم "ثلاث أفراد"	❖❖٨.٨٥٣	–	
مزدحم جدا "أكثر من ثلاث أفراد"	❖❖١٩.٥٧٢	❖❖١٠.٧١٩	–
الرضا السكنى ككل			
معدل الازدحام الحجرى	غير مزدحم "فردين" م = ٢٠٧.٨٢٩	مزدحم "ثلاث أفراد" م = ١٦٥.٨٢٦	مزدحم جدا "اكثر من ثلاث أفراد"م = ١٣٢.٠٦١
غير مزدحم "فردين"	–		
مزدحم "ثلاث أفراد"	❖❖٤٢.٠٠٣	–	
مزدحم جدا "اكثر من ثلاث أفراد"	❖❖٧٥.٧٦٨	❖❖٣٣.٧٦٥	–

النتائج في ضوء الفرض الثالث : والذي ينص على أنه توجد "علاقة ارتباطية بين ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي بمحاوره(المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي ـ المرونة الجمالية) والرضا السكني بمحاوره(الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث) لأفراد عينة البحث.". وللتحقق من صحة الفرض تم إجراء معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" بين محاور المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى ومحاور الرضا السكنى ، والجدول (٣٥) يوضح ذلك .

جدول(٣٥) معاملات الإرتباط بين محاور ممارسات ربة الاسرة للمرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى ومحاور الرضا السكنى (ن = ١٧٥)

الرضا السكنى / المرونة التصميمية	الرضا عن الشروط الصحية	الرضا عن الموقع	الرضا عن التصميم	الرضا عن الأثاث	الرضا السكنى
المرونة الإنشائية	٠.٧٣٥ ❖❖	٠.٩١٢ ❖❖	٠.٦٠٢ ❖	٠.٨٦١ ❖❖	٠.٨٠١ ❖❖
مرونة الفراغات الوظيفية	٠.٦٢٣ ❖	٠.٨٧٣ ❖❖	٠.٨٢٥ ❖❖	٠.٧٥٦ ❖❖	٠.٨٤٩ ❖❖
المرونة الجمالية	٠.٩٣٤ ❖❖	٠.٦٤٠ ❖	٠.٧٠١ ❖❖	٠.٦١١ ❖	٠.٨٨٨ ❖❖
ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى	٠.٨١٧ ❖❖	٠.٧٨١ ❖❖	٠.٨٩٢ ❖❖	٠.٨٣٧ ❖❖	٠.٧٤٩ ❖❖

❖❖ دال عند ٠.٠١ ، ❖ دال عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣٥) وجود علاقة إرتباطية دالة موجبه عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، (٠.٠٥) بين كلا من ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية ككل والرضا السكني ككل .

كما اتضح وجود علاقات ارتبطاية موجبة طردية بين ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة الانشائية ، مرونة الفراغات الوظيفية ، والمرونة الجمالية وشعور أفراد الأسرة بالرضا عن الشروط الصحية للمسكن، الرضا عن الموقع، الرضا عن تصميم المسكن، والرضا عن الاثاث) ، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية لمسكنها الاقتصادى بشكل جيد كلما زادت درجة الرضا السكنى لديها .

وتفسر الباحثتان ذلك بأن اتباع ربة الأسرة للممارسات الصحيحة لاستغلال كل فراغ وكل مساحة موجودة بالمسكن لتوفير الخصوصية وأماكن لمزاولة الأنشطة المختلفة لأفراد الأسرة مع إضافة الشعور باتساع المساحة الداخلية للمسكن وتلبية احتياجات أفراد الأسرة، كل هذا يزيد من درجة رضا أفراد الأسرة عن مسكنهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة كلا من ماجدة سالم (١٩٩٩)، وعبير سويدان (٢٠٠٢)، وابتسام الزوم (٢٠٠٣) ونجوى عادل (٢٠٠٨) في أن الممارسات الجيدة لترتيب الفراغات الداخلية للوحدة السكنية تزيد من فراغات المسكن وتعطي الاحساس بالاتساع مما يجعلها منسقة ومريحة للنفس وهذا بالتالي يؤدي إلي شعور أفراد الأسرة بالرضا السكني. كما بينت دراسة حنان أبو صيري، رشا راغب (٢٠١٢) وجود علاقة طردية موجبة بين ممارسات ربة الأسرة في التخزين في الفراغات الداخلية للمسكن وشعور أفراد الأسرة بملائمة البيئة السكنية. وفي ضوء ما سبق يكون قد تحقق صحة الفرض الثالث

النتائج في ضوء الفرض الرابع : والذي ينص على أنه " تختلف نسبة مشاركة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسكنية في تفسير نسبة التباين فى المتغير التابع (ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية) تبعا لأوزان معاملات الإنحدارودرجة الإرتباط". وللتحقق من

صحة الفرض إحصائياً تم إستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتدرج باستخدام طريقة الخطوة المتدرجة للأمام stepwise للتعرف على أكثر العوامل مساهمة في نسبة التباين في المتغير التابع والجدول (٣٦) يوضح ذلك.

جدول (٣٦) معاملات الإنحدار بإستخدام طريقة الخطوة المتدرجة إلى الأمام للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسكنية (المستوى التعليمى لربة الاسرة، الدخل الشهرى للاسرة، عدد أفراد الاسرة ، مدة الاقامة بالمسكن) مع المتغير التابع (ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى)

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	نسبة المشارك R^2ة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار B	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى	المستوى التعليمى	٠.٨٩٤	٠.٨٠٠	١١١.٧١٨	٠.٠١	٠.٣٨٨	١٠.٥٧٠	٠.٠١
	الدخل الشهري للأسرة	٠.٨٥٥	٠.٧٣١	٧٦.٢٠١	٠.٠١	٠.٢٧٦	٨.٧٢٩	٠.٠١
	عدد أفراد الأسرة	٠.٨٣٢	٠.٦٩٢	٦٢.٩٤٧	٠.٠١	٠.٢١٨	٧.٩٣٤	٠.٠١
	مدة الإقامة بالمسكن	٠.٨١٥	٠.٦٦٤	٥٥.٤٢٥	٠.٠١	٠.١٧٩	٧.٤٤٥	٠.٠١

يتضح من جدول (٣٦) أن المستوى التعليمى للزوجة هو العامل الأكثر تأثيرا فى تفسير التباين فى ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي حيث بلغت قيمة ف (١١١.٧١٨) ، قيمة ت (١٠.٥٧٠) وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ، كما بلغت قيمة نسبة المشاركة (٠.٨٠) مما يعنى أن المستوى التعليمى للزوجة يفسر ٨٠٪ من التباين الكلى ، وهذا يدل على أن المستوى التعليمى لربة الأسرة من أولى المتغيرات التي أثرت فى ممارساتها نحو تحقيق المرونة التصميمية، يليها متغير الدخل الشهري للأسرة حيث بلغت نسبة المشاركة (٧٣٪) عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهذا يعني أن الدخل الشهري للأسرة كان متغيرا ذا فاعلية في التأثير على ممارسات تحقيق المرونة التصميمية ، يليه متغير عدد أفراد الأسرة بنسبة مشاركة (٦٩٪) وأخيرا متغير مدة الاقامة بالمسكن بنسبة مشاركة (٦٦٪). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة وئام على (٢٠١٢) في وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسكنية وحلول ربات الاسر للمشكلات التصميمية والتأثيثية للمسكن.كما تتفق ودراسة حنان سامي (٢٠١) التي بينت أن أكثر المتغيرات تأثيرا في مواجهة المشكلات الوظيفية للاسكان الاقتصادي هي مستوى تعليم المرأة، واختلفت النتيجة مع ما أظهرته دراسة أماني أفغاني (٢٠١١) حيث بينت أن أكثر المتغيرات تأثيرا على المشكلات الوظيفية في المسكن كانت متوسط الدخل الشهري للأسرة وجاء مستوى تعليم الزوجة في الترتيب الثالث للمتغيرات الأكثر تأثيرا. وفي ضوء ما سبق يكون قد تحقق صحة الفرض الرابع .

• ملخص النتائج:

- منطقة المعيشة هى أكثر منطقة فى المسكن لا تتناسب مساحتها مع احتياجات أفراد الأسرة بنسبة ٣٦٪ ، يليها غرفة النوم بنسبة ٣٣.١٪ ، ثم الحمام بنسبة ١٧.١٪ واخيرا المطبخ بنسبة ١٣.٧٪.

- أكثر الاسباب لاختيار منطقة السكن لأفراد عينة البحث كانت لسهولة المواصلات بالمنطقة بنسبة ٢٢,٣٪ ويليها لقرب المسكن من الخدمات بنسبة ١٩,٤٪ ويليه لقرب السكن من الاهل والاصدقاء بنسبة ١٦٪، ويليه تناسب المسكن مع الامكانيات المادية بنسبة ١٥,٤٪، ثم لوجود المسكن فى موقع عام متميز بنسبة ١٤,٣٪ ، واخيرا كان اختيار السكن لقربه من العمل بنسبة ١٢,٦٪.
- اكثر أفراد عينة البحث يرغبون فى تغيير مكان السكن بنسبة (٦٣,٤٪) بينما (٣٦,٦٪) من أفراد عينة البحث لا يرغبون فى تغيير السكن
- ضيق مساحة المسكن تأتى فى الترتيب الأول لأكثر دوافع الرغبة في تغيير افراد عينة البحث لمكان مسكنهم بنسبة ٢٥,٣٪ ، يليها عدم توفر الظروف الصحية الملائمة بنسبة ٢٢,٣٪ فى المركز الثانى ، ثم عدم الارتياح لموقع المسكن بنسبة ١٩,١٪ فى المركز الثالث، ويليها فى المركز الرابع عدم الارتياح مع الجيران بنسبة ١٧,٥٪ ، وأخيرا عدم الارتياح مع صاحب العمارة بنسبة ١٥,٨٪.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ في ممارسات ربات الاسر نحو تحقيق المرونة التصميمية لمساكنهم بمحاوره (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي ـ المرونة الجمالية) تبعا لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الاقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري) لصالح المستويات التعليمية الأعلى ، ولصالح الأسر الأكبر حجما في كل من (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي) ولصالح الأسرة الأصغر حجما في (المرونة الجمالية، وبالنسبة لمتغير الدخل الشهري فكانت لصالح الدخل الشهري المرتفع، أما متغير مساحة المسكن فكانت لصالح المساحات الضيقة، وتبعا لملكية المسكن فكانت لصالح المسكن التمليك، وتبعًا لمدة الاقامة بالمسكن فكانت لصالح مدة الاقامة الأطول بالمسكن، وأخيرا معدل التزاحم الحجري فكانت لصالح معدل التزاحم الحجري الأكبر في (المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي) ولصالح معدل التزاحم الحجري الأقل في (المرونة الجمالية)
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ في محاور الرضا السكني (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث) تبعا لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المستوى التعليمي لربة الأسرة ـ عدد أفراد الأسرة ـ الدخل الشهري للأسرة) والمتغيرات السكنية (مساحة المسكن ـ ملكية المسكن ـ مدة الاقامة بالمسكن ـ معدل التزاحم الحجري) لصالح كل من المستوى التعليمي الأعلى، حجم الأسرة الأصغر، الدخل الشهري المرتفع، المساحة الأكبر للمسكن، المسكن التمليك، مدة الاقامة الأطول بالمسكن، المسكن غير المزدحم.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، (٠,٠٥) بين ممارسات ربة الأسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادي بمحاوره(المرونة الانشائية ـ مرونة الفراغ الوظيفي ـ المرونة الجمالية) وبين الرضا السكني بمحاوره (الرضا عن الشروط الصحية ـ الرضا عن الموقع ـ الرضا عن التصميم ـ الرضا عن الأثاث).
- المستوى التعليمى للزوجة هو العامل الأكثر تأثيراً فى تفسير التباين فى ممارسات ربة الاسرة نحو تحقيق المرونة التصميمية للمسكن الاقتصادى حيث بلغت قيمة نسبة المشاركة (٠,٨٠)، يليه متغير الدخل الشهري للأسرة حيث بلغت نسبة المشاركة (٧٣٪) ، يليه متغير عدد أفراد الأسرة بنسبة مشاركة (٦٩٪) وأخيراً متغير مدة الاقامة بالمسكن بنسبة مشاركة (٦٦٪).

• التوصيات:

- التعاون بين المهندس المعماري للاسكان الاقتصادي والقاطنين بالمساكن الاقتصادية للتعرف علي المشكلات الانشائية والتصميمية للمسكن والعمل علي تفادي تلك المشكلات في التصميم المستقبلي للمساكن الاقتصادية لتوفير مسكن مثالي يفي برغبات واحتياجات الأسرة ويحقق أعلي معدل للرضا السكني.
- توجيه الباحثين في مجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بإعداد برامج ارشادية لتنمية وعي ربات الأسر بالمعايير التصميمية التي تحقق أعلي درجة للمرونة الانشائية ومرونة الفراغ الوظيفي وكذلك المرونة الجمالية حتي تستطيع التغلب علي مشكلة ضيق المساحة بالمسكن الاقتصادي بالطرق التصميمية السليمة وبتكلفة أقل.
- حث القائمين علي تصميم وصناعة الأثاث بزيادة انتاج وحدات أثاث متعددة الأغراض تصلح لمساحات الإسكان الاقتصادي من خامات مستحدثة وبأسعار تتناسب وذوى محدودي الدخل.
- تفعيل دور وسائل الإعلام بضرورة عرض نماذج لتعديل وتغيير الفراغات الداخلية للمساكن ذات المساحات المحدودة باستخدام الأثاث متعدد الأغراض وكذلك الطرق الانشائية المسموح بها في المسكن وبما يتناسب مع كافة المستويات الاقتصادية للأسرة.
- حث المتخصصين في مجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بإعداد دورات تدريبية لتغيير العادات والتقاليد في بعض المجتمعات والتي تقتضي التمسك بنمط معين من شراء الأثاث بغض النظر عن مدى ملائمته لمساحة المسكن.

• اولا: المراجـــع العربية:

- *ابتسام عبدالله الزوم (٢٠٠٣): تصميم أماكن التخزين في المنزل السعودي وأثره علي إدارة الوقت والجهد، رسالة دكتوراه، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، الرياض.*
- أحمد أبريهي علي (٢٠١٥): اقتصاد السكن وسياسات الاسكان وأبعادها الكلية، مجلة الغرى للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد العاشر، السنة الحادية عشر، عدد خاص بمؤتمر الاسكان، العراق.
- أحمد عبد المعطي أحمد (١٩٩٩): أساليب التصميم الاقتصادية والتكنولوجية وأثرها علي الفراغ في المسكن المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- أحمد مختار عمر (٢٠٠٨): معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة.
- أماني أحمد مشهور (٢٠٠٥): الأسس والمعايير التصميمية والتكنولوجية لتأثيث المسكن الصحي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التصميم الداخلي والأثاث ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.
- أماني عبد العزيز أفغاني (٢٠١١): المحددات الرأسية في التصميم الداخلي وأثرها علي الجوانب الاقتصادية والوظيفية للمسكن في المملكة العربية السعودية (دراسة تطبيقية في المدينة المنورة)، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- أمل عبد الرازق سلامة (٢٠١١): فاعلية برنامج ارشادي لتوعية الامهات بالاحتياجات السكنية للطفل بمرحلة الطفولة المبكرة، رسالة دكنوراه غير منشورة، كلية التصاميم والفنون جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- إنجي سعيد عبد الحميد الطوخي (٢٠٠٨): الرضا السكني وعلاقته بنمط العلاقات الأسرية بين طلاب جامعة المنوفية، رسالة دكتوراه، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.
- إيمان عبده السيد المستكاوي (٢٠٠٦): أثر البيئة السكنية علي تأثيث وتنسيق منطقة المعيشة للأسر حديثي الزواج ،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم إدارة المنزل والمؤسسات ، كلية الإقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية.
- أيمن محمد نور، خالد صلاح الدين (٢٠٠٢): الوسائل التكنولوجية في البناء كمحدد أساسي للارتقاء بالمناطق العشوائية بمصر- كلية الهندسة - جامعة حلوان.
- أيمن مزاهرة وسعاد عساكرية وليلي حجازين(٢٠٠٢): إقتصاديات الأسرة" إدارة المنزل " جامعة البلقاء التطبيقية ، كلية الأميرة عالية الجامعية ، قسم الإقتصاد المنزلي ، عمان
- جيلان صلاح الدين القباني ٢٠٠٦ : الرضا عن البيئة السكنية لدى ربات الأسر وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية)، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي مجلد (١٦) العدد (٤) ، صفحة ٢٧٨- ٣١١، جامعة المنوفية.
- حازم محمد نور عفيفي (٢٠٠٤): المرونة كعامل أساسي في تصميم المسكن العربي"، ندوة الإسكان الثانية (المسكن الميسر)، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، السعودية.
- حسين محمد تهامي (٢٠١٣): دراسة تقيمية للمسكن بإحدى قرى التوطين بمحافظة أسوان مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، العدد (٤)، ص٨٩٣ - ٩٠٣ - جامعة المنصورة- مصر.
- حنان سامي محمد عبد العاطي (٢٠١٦): وعي المرأة بالموارد البشرية للأسرة وانعكاسه علي مواجهة المشكلات الاقتصادية والوظيفية في الاسكان الاقتصادي،مجلة علوم الانسان التطبيقية، العدد الثاني، الاصدار الثاني، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، مصر.
- حنان محمد أبو صيري (٢٠٠٧): مكملات التصميم الداخلي وعلاقتها بالرضا السكني، مجلة كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مجلد (١٧)، عدد (أكتوبر).
- حنان محمد السيد أبو صيري، رشا عبدالعاطي راغب (٢٠١٢): ممارسات ربة الأسرة نحو التخزين في الفراغات الداخلية للمسكن وعلاقتها بالملائمة الوظيفية للبيئة السكنية، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، العدد الثامن والعشرون ديسمبر ٢٠١٢- جمهورية مصر العربية.
- رانيا حمدي حنفي (٢٠٠٢): علاقة تخطيط الوقت والجهد بالرضا السكني لدى الأطفال رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

- رغدة ماهر السوسي (٢٠١٥): أثر المرونة التصميمية علي كفاءة استخدام المسكن في قطاع غزة (الفراغات الداخلية متعددة الوظائف نموذجا) رسالة ماجستير- كلية الهندسة - قسم الهندسة المعمارية - الجامعة الاسلامية - غزة.
- زينب محمد عبد الصمد (٢٠٠٨): وعي الأمهات بمتطلبات المسكن وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لأطفال المرحلة الابتدائية، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مج (١٨) ع (يناير).
- سامي بدر الدين سراج الدين (٢٠٠٠): تحليل وتقييم لإسكان فئات محدودي الدخل في مصر تحديد أولويات الحاجات السكنية طبقا لتصنيف فئات السكان، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- سعاد عبد الرحيم (٢٠٠٨): الأبعاد الإجتماعية والقانونية للعشوائيات في مصر - ندوة تطوير المناطق العشوائية والتنمية (السياسات والإدارة) مركز ودراسات وبحوث الدول النامية - كلية الإقتصاد والعلوم السياسية - مصر.
- سميرة أحمد قنديل وآخرون (٢٠١٢): الرضا السكني وعلاقته بتأثيث المسكن الاقتصادي لدى الشباب بمدينة دمياط الجديدة - كلية التربية النوعية - المنصورة - المؤتمر السنوي (العرب السابع- الدولي الرابع)- إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي في الفترة من ١١-١٢ إبريل ٢٠١٢.
- السيد محمد أحمد السريتي (٢٠١٦): منهج البحث العلمي، مكتبة المروة للخدمات العلمية جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.
- شيماء أحمد نبوي توفيق (٢٠٠٧): التصميم الداخلي لحجرة طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- عبير حامد سويدان (٢٠٠٢): العلاقة بين التصميم الداخلي والبيئة في الاسكان الاقتصادي بالمدن الجديدة، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- عماد عبدالرحمن حماد (١٩٩٩): التصميم الداخلي لإسكان متوسطي الدخل في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.
- فتحي حسن عبد القادر مندور(١٩٩٧): تأثيث الاسكان الاقتصادي بوحدات أثاث متعدد الأغراض، مؤتمر الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- لطيفة عبدالله المزروع (٢٠٠٠): الاسكان العام بمدينة الرياض، دراسة الرضا السكن في ضوء احتياجات الساكنين ورغباتهم، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الملك سعود الرياض، السعودية.
- ليلى عامر القحطاني (٢٠٠٧): تحليل بعض عناصر التصميم الداخلي والاضاءة لعينة من مساكن السعوديين بمدينة الرياض، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، جامعة الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس.
- ماجدة إمام إمام سالم (١٩٩٩): الفراغات المخصصة للطفل داخل وخارج المسكن وعلاقتها بسلوكه الاجتماعي، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- ماجدة إمام إمام سالم (٢٠٠٦): دور المرأة السعودية في تأثيث مسكن الزوجية وعلاقته بالرضا السكني - مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية - مجلد(١٦) - العدد (٤) - ص ص ٣١٣-٣٣٦.
- ماجدة خضر جاب الله (٢٠١٣): درجة الرضا عن المسكن بإحدى المناطق العشوائية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية السكنية، المؤتمر الدولي الأول للاقتصاد المنزلي (٨-٩) مايو، علوم الانسان التطبيقية والتكنولوجية في الألفية الثالثة - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان - مصر.
- محمد عبدالله إدريس(٢٠٠٣): تطوير أساليب تحقيق الاقتصادية في المسكن، بحث مقدم لأعمال الملتقى الثاني للهندسة القيمي (المسكن الاقتصادي) في السعودية- الرياض - ص ١: ٥
- محمد فرج التميمي (٢٠٠١): الرضا السكني في مدينة حائل، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- محمود أحمد عبد اللطيف، سليمان الفورتيه (٢٠٠٤): الاختلاف في مفهوم الاسكان الميسر وانعكاساته علي سياسات التنمية الاسكانية المستقبلية، ندوة الاسكان الثانية، المسكن الميسر الهيئة العليا لتطوير الرياض، السعودية.
- محمود فكري محمود الحبيبي (٢٠٠١): التأثيث الحضري والعمراني في المدن الجديدة، رسالة ماجستير، قسم الديكور، شعبة العمارة الداخلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

- معهد الأمير عبد الله للبحوث والدراسات الاستشارية "(PARCI) (2005): دليل المسكن الميسر، ندوة الإسكان الثانية، الهيئة العليا لتطوير الرياض، الرياض، المملكة العربية السعودية، صفحة ١٤٤
- منار عبدالرحمن خضر، عبير محمود الدويك (٢٠١١): مهارات ربة الأسرة في اداء أعمال الصيانة المنزلية وتأثيرها علي الملائمة الوظيفية للمسكن بمحافظة البحيرة، مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية مج (٥٦).
- مهجة محمد اسماعيل مسلم (٢٠١٤): مواصفات أثاث المسكن وعلاقته بالأمان لدى الأطفال مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية، المجلد (٥٩)، العدد (١)، ص ص ٨٣-١١٢. كلية الزراعة ـ جامعة الاسكندرية.
- مهجة محمد مسلم، عبير محمود الدويك (٢٠٠٣): دور ربة الأسرة في اختيار الأثاث والمفروشات وعلاقته بالتوافق الأسري والرضا السكني، مجلد بحوث الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مج (١٣)، ع (يوليو).
- نادية حسن أبو سكينة، وئام علي أمين (٢٠١٢): تأثيث وديكور المسكن "النظرية والتطبيق" الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.
- نجوى عادل حسن (٢٠٠٨): الأداء الوظيفي للمسكن وتأثيره علي إدارة الأزمات الأسرية، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مج (١٨) ع (يناير).
- هالة محمد حسنين محمد (٢٠٠٨): الاتجاهات الحديثة في التصميم الداخلي للفراغات السكنية الصغيرة، الفنون الجميلة في مصر ١٠٠ عام من الابداع، القاهرة، مصر.
- هويدا خزام (٢٠٠٩): دراسة جدوى وآفاق المسكن محدود المساحة في سورية"، قسم التصميم المعماري،رسالة دكتوراه، كلية الهندسة المعمارية، جامعة البعث، حمص،الجمهورية العربية السورية.
- الهيئة العليا لتطوير الرياض (٢٠٠٥): أ. دليل المسكن الميسر، ندوة الاسكان الثانية، الرياض السعودية
- وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية (٢٠٠١): مبارك والعمران(انجازات الحاضر والمستقبل)، القاهرة، مصر.
- وعد طنوس، زياد المهنا، عقبة فاكوش (٢٠١٣): المرونة التصميمية كإحدى أهم معايير السكن الاقتصادي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد التاسع والعشرون، العدد الأول، سوريا.
- ولاء عبد الرحمن محمد (٢٠٠٦): وعي وممارسات ربة الأسرة نحو اختيار واستخدام والعناية بالأثاث والمفروشات المنزلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر.
- وئام علي أمين معروف (٢٠٠٨): كفاءة استخدام تقنيات التفاعلية للوسائط المتعددة في تحقيق التكامل الاقتصادي والوظيفي والجمالي لمكملات التصميم الداخلي للمسكن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- وئام علي أمين معروف (٢٠١٢): أثر بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسكنية علي حل المشكلات الادارية والتصميمية والتأثيثية المرتبطة بالمسكن، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي العدد الثامن والعشرون ديسمبر ٢٠١٢ـ جمهورية مصر العربية.

• ثانيا:المراجع الأجنبية:

- Al-Bostan، Duygu، (2009) "Flexibility in multi-residential housing projects: three innovative cases in Turky"، The Graduate School of Natural and Applied Sciences، Master of Architecture، Middle East Technical University، Turky، pp. 134.
- Albrecht, Hanser (2002): Assembly and disassembly of interior wall, international symposium on automation and robotics in construction, 19th , standards and technology, Gaithersburg, Maryland national institute of proceeding, September 2002.

- Barri, M. J.(2008): plant pots & containers, availableat. http://www.artificial plants and tree.com.
- Baston, Allyn& Bacon (2002): the general method of social work practice. Much. Eligaleth.
- Friedman، A، (1993) "Decision- Making Process for Choice of Flexible Internal Partition Options in Multi-Unit Housing Using Decision Theory Techniques"، in Design and Decision Support Systems in Architecture، Kluwer Academic Publishers، Dordrecht، The Netherlands، pp. 179-188.
- Habitat (2002): the state of the worled of cities 2001- united nations center for human settlements (habitat), Nairobi, Kenya.
- Mastura, J. ,Noor Liza H ., Osman M.,T. Ramayah (2003): the determinants of housing satisfaction level: Astudy on residential development project by penang development corporation (PDC), UNIVERSITI Sains, Malaysia.
- Mohammad Abdul Mohit, Mansor Ibrahim, Yong Razidah Rashid (2010): Assessment of Residential satisfaction in newly designed public low- cost housing in kuala lumpur, Malaysia, Habitat international , no.34, pp 18-27.
- Oxford English Dictionary Online, 2011
- Prins, M., (1992): "The Management of Building Flexibility in The Design Process: a design Decision Support Model for Optimization of Building Flexibility in Relation to Life Cycle Costs in: Nicholson, M.P., Architectural Management, 1 st Edition, E & FN Spon, London.
- Shu-Chiung Chou, Duncan P. Boldy, Andy H. Lee (2003): Factors Influencing Residents, Satisfaction in Residential Aged Care. The Gerontological Society of America, Vol 43, pp 459-472.
- Toker, Dedre Anne (2001): case study, Aredesign of international's life space, (TM) moveable Walls proudest dissertations and theses, section 0026, part 0389, Canada university of Calgary.
- Xueqin He,. B.S., M.S (2009): Residential satisfaction with home location: Examination of the relationship between location- Embedded between location- Embedded benefits and risk perception, texas state university. San Marcos.

عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية وعلاقتها بأدائهن التدريسي في التدريب الميداني

إعـــداد:
د/ عواطف عبد العزيز لبني
مدرس المناهج وطرق التدريس والتربية الأسرية
قسم العلوم الأسرية
كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز

عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية وعلاقتها بأدائهن التدريسي في التدريب الميداني

د/ عواطف عبد العزيز لبني

• **المستخلص:**

يهدف البحث الى الكشف عن علاقة عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية بالأداء التدريسي لهن في التدريب الميداني. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وبناء أداتي البحث المتمثلة في استبيان عادات العقل لقياس مدى استخدام عادات العقل لدى الطالبات المعلمات من وجهة نظرهم، وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطالبة المعلمة من وجهة نظر المشرفين عليهم في التدريب الميداني، وتطبيقها على جميع الطالبات المعلمات المسجلات بمقرر التدريب الميداني والمتخصصات في التربية الأسرية والبالغ عددهن ١٩ طالبة معلمة. ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث ان الطالبات المعلمات يستخدمن عادات العقل غالبا كما ان أكثر عادات العقل استخداما اتت على الترتيب: التفكير التبادلي بنسبة بلغت (٦٨.٤٪)، الإصغاء بتفهم وتعاطف (٦٥.٨٪) التحكم بالتهور وعدم الاندفاع (٦٣.٢٪)، وطرح الاسئلة (٦١.٤٪). كما كشفت نتائج البحث عن مستوى الأداء التدريسي للطالبات المعلمات من وجهة نظر مشرفة التدريب الميداني حيث احتل محور السمات الشخصية الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وبنسبة تحقق ٧٧.٧٪، يليه محور (المهارة في عرض الدرس وإدارة الفصل) بمتوسط حسابي (٢.٧٤) وبنسبة تحقق ٧٤.٣٪، ثم (التحصيل العلمي للطالبات وتعزيزه) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٨) وبنسبة تحقق ٦٧.٨٪، كما جاء محور (التمكن من المادة العلمية والقدرة على تحقيق أهدافها) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢.٦٥) وبنسبة تحقق ٦٦.٢٪. وتوصل البحث الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بقيمة (٠.٦٦٢) بين الدرجة الكلية لاستبانة عادات العقل والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطالبات المعلمات، وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١). بمعنى أنه كلما ارتفع استخدام عادات العقل أدى ذلك إلى ارتفاع الأداء التدريسي للطالبات المعلمات. كما كشف البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لعادة (المثابرة) وفقا للتخصص العام للمرحلة الثانوية (علمي ـ أدبي)، لصالح الطالبات المعلمات تخصص (علمي). بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لباقي عادات العقل يعزى الى التخصص العام للمرحلة الثانوية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لعادة (التفكير والتواصل بوضوح ودقة) وفقا للمعدل في الثانوية العامة (جيد جدا ـ ممتاز)، وهذه الفروق لصالح الطالبات المعلمات اللاتي حصلن على معدل (ممتاز) في الثانوية العامة. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لباقي عادات العقل، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لكل عادة من عادات العقل وكذلك للدرجة الكلية لعادات العقل وفقا للمعدل التراكمي الجامعي. (GPA) وفي ضوء النتائج توصي الباحثة بالاهتمام بتنمية عادات العقل في برامج اعداد المعلمين حتى تصبح عادة لدى الطالب المعلم يسهل توظيفها على المدى القريب في التدريب الميداني وعلى المدى البعيد عندما تصبح معلمة .كما تقترح الباحثة بتكرار استخدام أدوات البحث على عينة أكبر للتأكيد على نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: التربية الأسرية ، عادات العقل ، الأداء التدريسي ، مهارات التدريس ، الطالب المعلم ، العلوم الأسرية ، اعداد المعلم .

The Habits of Mind of Family Education Student Teachers and its Relationship with Teaching Performance during the Field Experience

Dr.Awatif Abdulaziz Labani

Abstract:

The aim of the research is to uncover the relationship between the mind habits of family education student teachers and their teaching performance during the field experience period. To achieve this goal, the descriptive correlational approach was used. Two research tools were developed, a questionnaire that assesses to which extent student teachers practiced the habits from their perspective, as well as an observation card for the teaching performance of the teachers from the supervisors' point of view during the field training. The research tools were applied to all student teachers that enrolled in the field-training course. There were 19 student teachers all together. One of the main findings of the research was that student teachers often practice habits of the mind. The most common habit was respectively, mutual thinking (68.4%), listening with understanding and sympathy (65.8%), managing impulsiveness (63.2%), and asking questions (61.4%). The research results revealed that the level of the performances of the student teachers which was observed by the supervisors were as follows: personal characteristics ranked first with an average score of 2.77 at a rate of 77.7%, followed by teaching skills and classroom management with a score of 2.74 at a rate of 74.3%, positive reinforcement of students' academic achievements at 3rd with an average of 2.68 at a rate of 67.8%, and finally the knowledgibity of the scientific content and their ability to achieve the goals with an average of 2.65 at a rate of 66.2%.The study concluded that there is a positive correlation (0.662) between the total score of the habits of the mind survey and the total score of the teaching performance observation card. This relation is statistically significant (0.01). In other words, the more often the habitual behaviors were practiced the higher the teaching performance was. The study also revealed that there are statistically significant differences between the student teachers in their use of the persistence habits of the mind depending on their general specialization in high school (science vs art) in favor of the ones that had a scientific high school background. There were no statistically significant differences in the use of the other habits of the mind aside from persistence that related to high school general specialization. There are however

statistically significant differences between student teachers in their use of the thinking and communicating clearly habits of the mind depending on their high school averages (very good-excellent). These differences are in favor of the student teachers who obtained an excellent evaluation in high school. It was only limited to those two habits of the mind and no such difference was observed for the rest of the habits of the mind. University GPA also showed no statistically significant differences in the use of the habits of the mind. In the light of the study results, the researcher recommends that it is essential to the development of habits of mind during the program for teacher preparation. This will allow them to be easily employed in the short term as a student teacher as well as the long term when becoming a teacher.

Keywords: family education, habits of mind, teaching performance, teaching skills, student teacher, family science, teacher preparation.

• مقدمة:

يتميز العصر الحالي بالثورة المعلوماتية والتقنية والانفتاح على الثقافات المتغايرة والتطورات في مختلف نواحي الحياة، مما يتطلب أهمية الاهتمام بالأفراد واستثمار قدراتهم وامكانياتهم لتنمية عقولهم لمواجهة تحديات العصر والتغيرات المعاصرة.

ويرى قطامي (٢٠٠٥) ان من مهام التربية والتعليم تدريب المتعلم على استثمار طاقاته العقلية وتوظيف الوسائل والظروف المحيطة لفهم قدرات وامكانيات عقله وجسمه وحواسه وتوظيفها للوصول الى عادات العقل المنتجة. حيث ترتكز عادات العقل على تعليم التفكير بمستوياته المختلفة ليتمكن المتعلم من تكوين الفهم ذو المعنى لما يتعلمه من معارف ومعلومات والمرتبط بحياتهم الواقعية، والقادرون على تطبيقه في المواقف الحياتية اليومية (العتيبي، ٢٠١٣).

ان العادات العقلية نمط من السلوكيات الذكية التي يقوم المتعلم فيها بإنتاج المعرفة وليس إعادة انتاجها، أي ليس المهم ان يمتلك المتعلم المعارف والمعلومات فقط ولكن المهم كيف يتعامل بها ويوظفها في حياته. ولقد ذكر مارازانو (٢٠٠٠) ان العادات العقلية الضعيفة تؤدي الى تعلم ضعيف، كما ان اهمال تنمية عادات العقل يؤدي الى ضعف في نتائج العملية التعليمية (كوستا، ٢٠٠١). ولقد أكدت نتائج أبحاث كلا من (طاهر، ٢٠١٣) و(حسين ٢٠١٣) و (فتح الله، ٢٠٠٩) على علاقة عادات العقل بالأداء التحصيلي للمتعلمين. وهذا يدعو الى أهمية تنمية عادات العقل لدى المتعلمين لرفع مستوى أدائهم التحصيلي.

ولقد اشار مارازانو (٢٠٠٠) الى ان عادات العقل عبارة عن سلوكيات يصعب استخدامها بصورة عفوية، إذا لم تكن متوافرة لدى الشخص ويكون على وعي بها، حيث ان بعض الافراد لا يعملون بأقصى ما لديهم من طاقات وإمكانيات لأنهم لا يهتمون بالتخطيط لسلوكياتهم، او التحكم بتصرفاتهم واندفاعاتهم، او البحث عن الدقة والوضوح فيما يقولون او يفعلون، لان ذلك ليس بالعمل اليسير وانما يحتاج الى جهد ووقت وممارسة. كما ترجع أهمية عادات العقل الى انها تساعد المتعلم في تعلم الخبرات المستقبلية التي يحتاجها وبالتالي يؤثر هذا على فهمه للعالم من حوله بشكل أفضل كما انها تنظم عمليات التعلم وتوجهها بكفاءة مع الممارسات الحياتية اليومية من خلال اختيار الإجراءات المناسبة للمواقف التعليمية والحياتية والتشجيع على استخدام القدرات العقلية ومهارات التفكير الناقد والإبداعي في الأنشطة التعليمية والممارسات الحياتية، ليصبح التفكير عادة غير مملة (حسام الدين ٢٠٠٨).

وعلم التربية الأسرية شديد الصلة بحياة المتعلمين واحتياجاتهم فهو يهتم بجميع الجوانب التي يجب تنميتها واكسابها للمتعلمين لتعزيز النمو الذاتي والنفسي والاجتماعي في السياق الاسري وما يرتبط بها من علاقات وممارسات الحياة اليومية كما يشمل الخبرات التعليمية المخطط لها المنهجية الصفية واللاصفية التي تركز على تفاعل الفرد مع ظروف البيئة القريبة منه بجميع مكوناتها المادية والبشرية (لطفي واخرون، ١٤٣٧) وهو مجال خصب ومرن لتنمية عادات العقل بشكل روتيني يومي.

ولتحقيق هدف تنمية العادات العقلية لدى المتعلمين ومن ثم امتلاكها وتطبيقها في حياتهم اليومية، لا بد من توفر هذه العادات لدى القائمين على تعليمهم، لان "فاقد الشيء لا يعطيه". حيث يمثل المعلم الدعامة الأساسية في العملية التعليمية التربوية والتي لا تستقيم الا إذا كان المعلمون ذو كفاءة عالية، فالمعلم هو المخطط والموجه والميسر لعمليات التعليم والتعلم والمسؤول عن تنمية معارف ومهارات المتعلمين. وتشير الأبحاث الى ان دور المعلم يمثل ٦٠٪ تقريبا من التأثير في تكوين المتعلم، بينما تمثل العناصر الأخرى للعملية التعليمية التربوية ٤٠٪ تقريبا من نسبة التأثير (عبد الله، ٢٠١٢).

ولإصدار حكم على مدى مناسبة المعلم لأداء ادواره، لا بد لنا من تقويم ادائه للوقوف على نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها، ومما يؤكد على أهمية تقويم أداء المعلم، مدى ارتباطه بالعديد من العوامل المتغيرة من حوله كالانفجار المعرفي، تقدم التكنولوجيا، نتائج الأبحاث والدراسات التربوية، وتطور النظريات والاتجاهات الحديثة في مجال التعليم والتعلم. ولقد أشار رمضان (٢٠٠٤) الى أهمية تقويم أداء المعلم سواء اثناء الخدمة او قبل الخدمة لتحسين نوعية التدريس والتعرف على نوعية المعلمين.

تمثل برامج اعداد المعلم قبل الخدمة دورا مهما في اكساب المعلم المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الحديثة التي تساهم في بناء المعلم واعداده مهنيا. وحيث ان عملية تكوين عادات العقل لا تتم بين ليلة وضحاها انما يحتاج تعلمها الى مجموعه من العمليات العقلية كالانتباه والفهم والتدريب والممارسة (نوفل، ٢٠٠٨). بالإضافة الى انها "أنماط من السلوك الذكي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية، والتي تتكون من خلال استجابات الفرد لأنماط معينة من المشكلات تحتاج إلى تفكير وتأمل، هذه الاستجابات تتحول إلى عادات بفعل التدريب والتكرار تؤدي فيها المهارات الذهنية عند مواجهة المواقف المشكلة بسرعة ودقة، وتؤدي إلى نجاح الفرد في حياته الأكاديمية والعملية والاجتماعية" (حسين، ٢٠١٣، ص١٩). لذا تتضح أهمية الكشف عن مستوى عادات العقل منذ المراحل الأولى لتكوين المعلم. والتي تبدأ في المؤسسات التعليمية من خلال برامج إعداد المعلمين، ولقد اوصت العديد من الابحاث بان برامج اعداد المعلمين يحتاج الى المزيد من الدراسات للتأكد من تلبيته لمتطلبات العصر المتسارعة والمتجددة (سكر، ٢٠٠٥).

ومن الدراسات التي أجريت حول برامج اعداد المعلمين وعلاقتها بعادات العقل، دراسة كاليك واخرون (٢٠١٣) التي هدفت الى قياس عادات العقل لدى الطلبة المعلمين من تخصصات مختلفة ومقارنة ذلك بكلا من الأداء الأكاديمي لهم ونوعية البرنامج الذي درسوه (كلا حسب تخصصه)، ولقد اسفرت النتائج الى حاجة برامج اعداد المعلم الى تطوير لتنمية عادات العقل لدى الطلبة المعلمين. كما اوصت دراسات كلا من جليلة أبو القاسم، ٢٠٠٩) ودراسة ليلى معوض (٢٠٠٩) بضرورة اعادة النظر في برامج اعداد المعلمين حتى تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة ومتطلبات العصر.

ان التدريب الميداني هو المحك الذي يقيس مدى نجاح برامج اعداد المعلم في اعداد الطلبة ليصبحوا معلمين لأنها تعكس مدى ما اكتسبه الطالب المعلم من معارف ومهارات واتجاهات خلال دراسته للمقررات النظرية والعملية (بابكر، ٢٠٠٧). كما يعتبر التدريب الميداني من اهم مقررات برامج الاعداد المهني والاساس الأول في حياة الطلبة المعلمين المهنية والتي تتكون من خلالها شخصياتهم واساليبهم كمعلمين (محمود حسان ٢٠٠٧، ٥٩).

ويتوقف مدى نجاح الطالب المعلم في التدريب الميداني على ما يمتلكه من مهارات تدريسية يستطيع توظيفها في البيئة الصفية حسب متطلبات المواقف التعليمية. ولقد قدمت (INTASC) مجموعه من المعايير المهنية التي يجب ان يكتسبها الطالب المعلم خلال برنامج اعداد المعلم: مادة التخصص، تعلم التلاميذ، استراتيجيات التعليم، البيئة الصفية، الاتصال، تنفيذ التدريس التقييم، التعاون والعلاقات.

وفي ضوء مهارات التدريس، يتم تقويم أداء الطالب المعلم، ونظرا لتعدد وجهات النظر حول تقويم الأداء التدريسي للمعلم، وذلك نظرا لعدم وجود اتفاق بين التربويين على مكونات التدريس او متغيراته التي يمكن تقييمها من خلال الأداء التدريسي للمعلم بالإضافة الى كثرة المصطلحات ذات العلاقة بمهام المعلم سواء داخل الفصل او خارجه مثل: كفاءة، خصائص، سلوك أفعال، أداء، وكل هذا الاختلاف يزيد من صعوبة الحكم على أداء المعلم (وهبي، ٢٠٠٢، ٧٦٠). وعليه فإن تقويم الأداء يتطلب أن يظهر الطالب/ المعلم بوضوح، أو يقدم أمثلة، أو تجارب، أو نتاجات أو غير ذلك، تتخذ كدليل على تحقيق ـ الطالب/المعلم ـ لمعايير الأداء الجيد، ويتضمن ذلك تقييم الأداء أثناء تنفيذه، وتقييم النواتج النهائية (علام، ٢٠٠٧). ولقد تم استخدام الجوانب الاتية في الدراسة الحالية لتقويم الأداء التدريسي: صفات المعلم الشخصية وسلوكه، الإلمام بالمادة العلمية، استراتيجيات وطرائق التدريس، ادارة وضبط الصف والتعامل مع الطلبة، توظيف الوسائل التعليمية، قياس النتاجات التعليمية التي يحققها المعلم.

والأداء التدريسي هو سلوك المعلم أثناء قيامه بمهمة التدريس وهو انعكاس لما لديه من كفاءات تدريسية والتي تتمثل في قدرته على إدارة عملية تدريس المادة بصوره فعاله، بناء على تخطيط المواقف الدراسية التي تثري اهتمامات الطالب وتنمي تفكيرهم ومشاعرهم وسلوكهم وتدفعهم الى البحث المستمر لمواجهة مشكلات الحياة وتحديات العصر (لمياء أبو زيد،٢٠٠٦).

• مشكلة البحث:

يتضح مما سبق، ان أداء المعلم التدريسي يمكن ان يعكس ما لدى الطالب المعلم من عادات العقل لأنها كما ذكرها نوفل (٢٠٠٨) "مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أوالسلوكيات الذكية، بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية" (نوفل، ٢٠٠٨، ص ٦٨). وتتفق أيضا مع Kallick & Costa اللذان وضحا ان العادات العقلية تمثل القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية بالوقت المناسب لاستخدام النمط الأفضل، والأكفأ من العمليات الذهنية من غيره من الأنماط عند حل المشكلة، أو مواجهة خبره جديدة وتقييم الفرد لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية دون غيره أو قدرته على تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة (Costa & kellick, 2003) وهذا يتفق مع وجهة نظر فيورستين وإنيس (١٩٩٩. Ennis Feuerstein بان عادات العقل تركيبة، تتضمن صنع اختيارات حول أي الأنماط للعمليات الذهنية التي

ينبغي استخدامها في وقت معين، عند مواجهة مشكلة ما أو خبرة جديدة تتطلب مستوى عاليا من المهارات لاستخدام العمليات الذهنية بصورة فعالة وتنفيذها والمحافظة عليها. وهذا يتقارب مع ما تقوم به الطالبة المعلمة في المواقف التعليمية في البيئة الصفية في التدريب الميداني من حيث تعرضها لمواقف وخبرات جديدة لم تتعرض لها من قبل وتحتاج الى التصرف حيالها بشكل فوري لا يحتمل التأجيل بالإضافة الى تطبيقها الى المعارف والنظريات التي تم اكتسابها خلال مقررات برنامج اعداد المعلم.

ان عادات العقل تشترك مع تخصص تربية أسرية في كثير من المهارات حيث تهتم التربية الأسرية بتنمية المهارات الحياتية بشقيها الذهني و العملي والقدرة على التفاعل الإيجابي مع المواقف الحياتية المتعددة، كما تتطلب تنمية المهارات الحياتية الذهنية والعملية الى التدريب على استراتيجيات التفكير والممارسة و الدقة والسرعة والاتقان (عمران واخرون ٢٠٠١ ١٦).ويقابلها في عادات العقل القدرة على التفكير بمرونة، الدقة والتعامل والتفاوض والتواصل مع الاخرين، القدرة على ترويض الاندفاعات الذاتية وحسن توظيفها خلال المواقف اليومية الحياتية، كما ان عادات العقل شديدة الصلة بالمهارات الحياتية في مجال التربية الأسرية والتي يسهل تطبيقها من خلال الأنشطة والممارسات اليومية الحياتية على مستوى الفرد والأسرة.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في الرغبة في استقصاء مستوى استخدام عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية الأسرية ومعرفة العادات الأكثر استخداما لها من وجهة نظرهم وعلاقة ذلك بالأداء التدريسي لهن خلال التدريب الميداني من وجهة نظر المشرفين على الدريب الميداني. حيث ان الأداء التدريسي للطالبة المعلمة يعكس الطريقة والعادات التي تشكل السلوكيات التي تنتهجها حيال المواقف التعليمية والمشكلات الصفية خلال التدريب الميداني.

• أسئلة البحث: السؤال الرئيس:

ما علاقة عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية بالأداء التدريسي في التدريب الميداني؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما مستوى استخدام عادات العقل للطالبات المعلمات من وجهة نظرهم؟
- ما أكثر العادات العقلية شيوعا بين الطالبات المعلمات؟
- ما مستوى الأداء التدريسي للطالبات المعلمات من وجهة نظر مشرفة التدريب الميداني؟
- ما درجة الارتباط بين عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية بالأداء التدريسي؟

- ما علاقة عادات العقل للطالبات المعلمات ببعض المتغيرات: التخصص العام للمرحل الثانوية، ومعدل الثانوية العامة، والمعدل التراكمي الجامعي؟

• أهداف البحث:

- التعرف على مستوى عادات العقل لدى الطالبات المعلمات من وجهة نظرهم.
- تحديد عادات العقل الأكثر شيوعا لدى الطالبات المعلمات من وجهة نظرهم.
- التعرف على مستوى الأداء التدريسي للطالبات المعلمات من وجهة نظر المشرفات على التدريب الميداني.
- الكشف عن العلاقة بين عادات العقل والأداء التدريسي للطالبات المعلمات.
- التعرف على درجة الارتباط بين مستوى عادات العقل لدى الطالبات المعلمات وبين مستوى الأداء التدريسي لهن.
- الكشف عن علاقة عادات العقل للطالبات المعلمات ببعض المتغيرات: التخصص العام للمرحل الثانوية، ومستوى التحصيل الدراسي للثانوية العامة، والمعدل التراكمي الجامعي.

• أهمية البحث:

تفيد نتائج البحث الفئات التالية:

- معدي برامج اعداد المعلمين من خلال التعرف على مستوى عادات العقل بصفة عامة واتخاذ قرار بتضمين عادات العقل في مقررات برنامج الاعداد المهني نظرا لأهميتها في انتاج المعرفة بدلا من زيادة حصيلتها وحفظها واستظهارها.
- المسؤولون عن برامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة من خلال تزويد المشرفات التربويات والمعلمات بورش عمل لتنمية عادات العقل ذات المستوى المنخفض وتعزيز ذات المستوى المرتفع وإمكانية تفعيلها في البيئة التعليمية.

• فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات في مقياس عادات العقل تبعا لمتغير التخصص، ومستوى التحصيل الدراسي للثانوية العامة، والمعدل التراكمي الجامعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات للأداء التدريسي في التدريب الميداني تبعا لمتغيرات التخصص، معدل الثانوية العامة، والمعدل التراكمي الجامعي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل لدى الطالبات المعلمات ومستوى الأداء التدريسي.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل لدى الطالبات المعلمات ومستوى التحصيل الدراسي للثانوية العامة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل لدى الطالبات المعلمات والمعدل التراكمي الجامعي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل لدى الطالبات المعلمات والتخصص العام للثانوية العامة.

• منهج البحث:

لتحقيق اهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لوصف مستوى عادات العقل لدى الطالبات المعلمات، ومستوى الأداء التدريسي للطالبات المعلمات من وجهة نظر المشرفات، ودراسة العلاقة الارتباطية بينهما.

• حدود البحث:

اقتصر البحث على:

- **الحدود البشرية:** الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية والمسجلات في مقرر التربية الميدانية.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث على الطالبات المعلمات بجامعة الملك عبد العزيز/كلية الاقتصاد المنزلي/ قسم العلوم الأسرية.

• أدوات البحث:

- استبيان عادات العقل
- بطاقة ملاحظة تقييم الأداء التدريس للطالبة المعلمة

• مصطلحات البحث:

• عادات العقل:

المقصود بكلمة عادة، هي "فكرة وضعها الإنسان في ذهنه وربط بها أحاسيسه وكررها أكثر من مرة حتى أصبح المخ يعتقد أنها جزءا من تصرفاته، فالفكر يولد العادات وتترسخ بفعل التكرار، ويتكون لها ملف في العقل بمعناها، وفي كل مرة يكرر السلوك يعطيه قوة أكبر في تخزينه في العقل الباطن فإذا واجه نفس المواقف في المستقبل سيجد نفسه يتصرف بنفس الطريقة وبنفس العادة التي اعتاد عليها" (الفقي، ٢٠٠٨: ٧٢).

وتعرف عادات العقل بأنها "نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الاجابة أو الحل غير متوفر في ابنيته المعرفية إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز، أو موقف غامض. إن عادات العقل تشير ضمنا إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الاجابة أو الحل المناسب" (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣، ٧).

وتعرف الباحثة عادات العقل إجرائيا: بانها متوسط الدرجات التي تحصل عليها الطالبة المعلمة في مقياس عادت العقل والتي تتمثل فيما يلي: المثابرة ـ التفكير والتواصل بوضوح ودقة ـ التحكم بالتهور وعدم الاندفاع ـ التساؤل وطرح المشكلات ـ التفكير حول التفكير (التفكير ما وراء المعرفة) ـ الكفاح من أجل الدقة ـ الإصغاء بتفهم وتعاطف ـ الاستقاء من المعارف والخبرات الماضية وتطبيقها على الأوضاع الجديدة ـ جمع البيانات باستخدام جميع الحواس ـ التفكير بمرونة ـ الاستعداد الدائم للتعلم المستمر ـ الابداع والتخيل والتجديد ـ التفكير التبادلي.

- **تعريف مهارات التدريس:**

"الأداء الذهني الحركي الذي يتبعه المعلم في أثناء التدريس مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية لهذا الأداء". (إمام ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢).

- **التدريب الميداني:**

التدريب الميداني هو العملية التي تتم من خلالها الممارسات الميدانية وتستخدم فيها أسس متعددة مستهدفة مساعدة الطالب المعلم على استيعاب المعارف وتزويدهم بالخبرات الميدانية وإكسابهم المهارات الفنية وتعديل سمات شخصياتهم، بما يؤدي الى نموهم المهني عن طريق ربط النظرية بالتطبيق، وتدريبهم على توظيف المعلومات المهنية في المواقف الواقعية للمعلم" (محمد حميدان، ٢٠٠٧ :١٣٢).

- **الأداء التدريسي:**

سلوك المعلم أثناء قيامه بمهمة التدريس وهو انعكاس لما لديه من كفاءات تدريسية والتي تتمثل في قدرته على إدارة عملية تدريس المادة بصوره فعاله بناء على تخطيط المواقف الدراسية التي تثري اهتمامات الطالب وتنمي تفكيرهم ومشاعرهم وسلوكهم وتدفعهم الى البحث المستمر لمواجهة مشكلات الحياة وتحديات العصر. (لمياء أبو زيد، ٢٠٠٦).

- **تقييم الأداء التدريسي للطالب / المعلم :**

"تلك العملية التي يمكن من خلالها الحصول على حقائق وبيانات محددة من شأنها أن تساعد على تحليل وفهم أداء المعلم للأدوار المناط بها ومسلكه المهني في فترة زمنية محددة ومن ثم تقدير مدى كفاءته الفنية والعملية والعلمية للنهوض بأعباء المسئوليات والواجبات المرتبطة بأدواره في الوقت الحاضر وفي المستقبل (التقويم الشامل لأداء المعلم ٢٠٠٩).

التعريف الإجرائي المقصود به في الدراسة: كل ما تقوم به الطالبة المعلمة من أداءات سلوكية وأنشطة تعليمية وعمليات تدريسية مرتبطة بمهارات التدريس، وقابلة للملاحظة والقياس من خلال بطاقة ملاحظة تقييم اداء

الطالبة المعلمة التدريسي، ويقاس الاداء التدريسي من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة في تلك البطاقة من قبل المشرفة الميدانية.

• وصف أدوات البحث :

لبناء أدوات البحث، تم الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة ومن ثم تم بناء الأدوات كما يلي:

• الأداة الأولى: استبانة قياس عادات العقل :

لتحديد مجالات عادات العقل التي سيتم وضعها في الاستبيان، تم عمل مجموعه بؤرية مكونة من أربعة من مشرفات التدريب الميداني، وهم أيضا من يقومون بتدريس الجزء العملي لبعض المقررات المهنية مثل الوسائل التعليمية، وطرق تدريس .... واثنين من أعضاء هيئة التدريس اللاتي يقمن بتدريس بعض من المقررات المهنية، وتم خلال اللقاء مناقشة مجالات عادات العقل الستة عشر لكاليك وكوستا لتحديد العادات الأكثر مناسبة للطالبات المعلمات والتي يمكن استخدامها في التدريب الميداني لتنميتها في المتعلمات اللاتي يقمن بتدريسهن. ولقد اتفقت المجموعة على ثلاثة عشر عادة من عادات العقل وهي كالتالي: المثابرة، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، التحكم بالتهور وعدم الاندفاع، التساؤل وطرح المشكلات، التفكير حول التفكير الكفاح من أجل الدقة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، الاستقاء من المعارف والخبرات الماضية وتطبيقها على الأوضاع الجديدة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التفكير بمرونة، الإقدام على المخاطر المسئولة، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، الابداع والتخيل والتجديد، التفكير التبادلي. ولقد تكون الاستبيان من محورين: المحور الأول عبارة عن المعلومات الديموغرافية للطالبة المعلمة والمحور الثاني مجالات عادات العقل وتمثلت في ثلاثة عشر مجال والفقرات التابعة لكل مجال بمعدل ثلاث فقرات لكل مجال، تحكيم الاستبيان في صورته الاولية بعرضه على مجموعة من المختصين لإبداء الرأي في مدى ملائمة الاستبيان لما وضع لقياسه، تعديل الأستبيان في ضوء ملاحظات المحكمين. (ملحق ١)

• الأداة الثانية: بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطالبة المعلمة:

للتعرف على مستوى الأداء التدريسي للطالبات المعلمات، اعتمدت الباحثة الملاحظة المباشرة، باعتبارها من أكثر الوسائل التي يعتمد عليها في تقييم الأداء والسلوك (أحمد، ١٩٩٨). وتحقيقاً لهذا الهدف تم اعداد بطاقة ملاحظة لمهارات التدريس التنفيذية، وتصمم بطاقة الملاحظة، لملاحظة سلوكيات معينة في المواقف الطبيعية (الدمرداش، ٢٠٠١) ، ولقد تم بناء بطاقة الملاحظة في ضوء الاداء التدريسي باتباع الإجراءات التالية: تحديد مجالات بطاقة

الملاحظة ، صياغة فقرات كل مجال ، اعداد التعليمات اللازمة ، تحكيم البطاقة في صورتها الاولية بعرضها على مجموعة من المختصين لإبداء الرأي في مدى ملائمة البطاقة لما وضعت لقياسه، تعديل الأداة في ضوء ملاحظات المحكمين. (ملحق ٢)

• وصف الأداة :

تضمنت بطاقة الملاحظة على أربعة مجالات تمثلت في: السمات الشخصية، المهارة في عرض المادة العلمية وإدارة الصف، التمكن من المادة العلمية والقدرة على تحقيق أهدافها، التحصيل العلمي للتلميذات وتعزيزه وكل مجال تضمن عدد الفقرات التالية على التوالي: ١٣ فقرة، ١٧ فقرة، ١٢ فقرة ،٧ فقرة. وتم تحديد مستويات الأداء لكل مهارة باستخدام مقياس تقدير تضمن ثلاثة بدائل يتم اختيار أحدها عند ملاحظة أداء المعلم، وتتمثل البدائل في: لم يتحقق، تحقق الى حد ما، تحقق).

• مجتمع وعينة البحث:

الخطوة الأولى في البحوث هو تعريف مجتمع البحث (Population) المستهدف بالدراسة. مجتمع البحث هو بمثابة وحدات محددة من العناصر الموجودة في المجتمع يستهدفهم الباحث بالدراسة. (نوري، ٢٠١٤م: ٢٨٦).

يتكون مجتمع البحث من جميع الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية والمسجلات في مقرر التدريب الميداني بالمستوى الثامن بقسم العلوم الأسرية/كلية الاقتصاد المنزلي/جامعة الملك عبد العزيز، ولقد اشتملت عينة البحث على جميع مجتمع البحث والبالغ عدده ١٩ طالبة.

• الأساليب الإحصائية المستخدمة:

معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة ، معامل الثبات لكرونباخ ـ ألفا، الإحصاءات الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة، التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون للإجابة على تساؤلات الدراسة، اختبار (مان ـ ويتني) اللامعلمي للفروق بين أفراد العينة في عادات العقل وفقا للتخصص والتقدير في الثانوية العامة، اختبار (كروسكال ـ واليس) اللامعلمي للفروق بين أفراد العينة في عادات العقل وفقا لمعدل التحصيل التراكمي الجامعي (GPA).

• الاتساق الداخلي [صدق البناء]:

تم حساب الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما في جدول (١):

جدول (١) الاتساق الداخلي لمحاور استبانة عادات العقل.

المحور	معامل الارتباط بالاستبانة
المثابرة	٠.٦٧٣**
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	٠.٧٠٨**
التحكم بالتهور وعدم الاندفاع	٠.٧٨١**
طرح الاسئلة	٠.٥٣٩*
التفكير بمرونة	٠.٧٣٦**
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	٠.٧٤٧**
الكفاح من أجل الدقة	٠.٥٢١*
الاستقاء من المعارف والخبرات السابقة	٠.٥٧٢**
الإصغاء بتفهم وتعاطف	٠.٥٧٨**
استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير)	٠.٧٠٠**
الإبداع والتخيل والتجديد	٠.٧٧٥**
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	٠.٦٠٠**
التفكير التبادلي	٠.٦٤٣**

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١)

الجدول(١) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل بُعد من أبعاد استبانة عادات العقل والدرجة الكلية للاستبانة، فنجد أن جميع معاملات الارتباط والتي تراوحت بين (٠.٥٢١ ـ ٠.٧٧٥) هي معاملات ارتباط موجبة تتدرج بين المتوسطة والعالية، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستويات (٠.٠١) و (٠.٠٥) مما يشير إلى أن هناك اتساق داخلي لاستبانة عادات العقل ككل مع محاوره

جدول (٢) الاتساق الداخلي لمحاور استبانة قياس مستوى الأداء التدريسي.

المحاور	معامل الارتباط بالمقياس
السمات الشخصية	٠.٩٦٤**
المهارة في عرض الدرس وإدارة الفصل	٠.٩٦٥**
التمكن من المادة العلمية والقدرة على تحقيق أهدافها	٠.٩٠١**
التحصيل العلمي للطالبات وتعزيزه	٠.٨٢٦**

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١)

الجدول (٢) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور استبانة قياس مستوى الأداء التدريسي والدرجة الكلية للاستبانة، فنجد أن جميع معاملات الارتباط والتي تراوحت بين (٠.٨٢٦ ـ ٠.٩٦٥) هي معاملات ارتباط موجبة وتعتبر مرتفعة، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى أن هناك اتساق داخلي لاستبانة قياس مستوى الأداء التدريسي ككل مع محاوره.

• الثبات لأداتي الدراسة:

تم احتساب معامل الثبات لأداتي الدراسة عن طريق استخدام معاملات كرونباخ ـ ألفا، وكانت النتائج كما فى الجدول (٣).

يوضح الجدول(٣) معامل الثبات بطريقة كرونباخ ـ ألفا لاستبانة عادات العقل، فنجد أن جميع معاملات الثبات للمحاور قد تراوحت بين (٠.٤٩٧ـ٠.٨٤٧) وهذه المعاملات تعتبر متدرجة بين المتوسطة والمرتفعة. بينما معامل الثبات

للأداة ككل فقد بلغ (٠.٩١٠) وهذه قيمة مرتفعة وتشير إلى ثبات عالي (أكبر من ٠.٧٠) لاستبانة عادات العقل بمعنى أن الأداة لها قدرة كبيرة على إعطاء نفس النتائج وذلك إذا تم تكرار القياس على نفس الأشخاص عدة مرات وتحت نفس الظروف بنسبة ٩١٪.

جدول (٣) الثبات بطريقة كرونباخ-ألفا لاستبانة عادات العقل

المحور	عدد العبارات	كرونباخ-ألفا
المثابرة	٣	٠.٨٢٥
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	٣	٠.٧٧٠
التحكم بالتهور وعدم الاندفاع	٣	٠.٤٩٧
طرح الاسئلة	٣	٠.٦٢٣
التفكير بمرونة	٣	٠.٦٢٧
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	٣	٠.٧٢٣
الكفاح من أجل الدقة	٣	٠.٥٢٠
الاستقاء من المعارف والخبرات السابقة	٣	٠.٨٣٩
الإصغاء بتفهم وتعاطف	٤	٠.٦٧٤
استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير)	٤	٠.٦٩١
الإبداع والتخيل والتجديد	٣	٠.٨٤٧
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	٣	٠.٥٩٦
التفكير التبادلي	٣	٠.٧١٦
الاستبيان ككل	٤١	٠.٩١٠

جدول (٤) الثبات بطريقة كرونباخ-ألفا لاستبانة قياس مستوى الأداء التدريسي

المحور	عدد العبارات	كرونباخ-ألفا
السمات الشخصية	١٣	٠.٨٧٦
المهارة في عرض الدرس وإدارة الفصل	١٧	٠.٨٦٠
التمكن من المادة العلمية والقدرة على تحقيق أهدافها	١٢	٠.٦٦٩
التحصيل العلمي للطالبات وتعزيزه	٨	٠.٦٢٦
المقياس ككل	٥٠	٠.٩٤٢

يوضح الجدول (٤) معامل الثبات بطريقة كرونباخ ـ ألفا لاستبانة قياس مستوى الأداء التدريسي، فنجد أن جميع معاملات الثبات للمحاور قد تراوحت بين (٠.٦٢٦ ـ ٠.٨٧٦) وهذه المعاملات تعتبر مرتفعة. بينما معامل الثبات للأداة ككل فقد بلغ (٠.٩٤٢) وهذه قيمة مرتفعة وتشير إلى ثبات عالي (أكبر من ٠.٧٠) لاستبانة قياس مستوى الأداء التدريسي بمعنى أن الأداة لها قدرة كبيرة على إعطاء نفس النتائج وذلك إذا تم تكرار القياس على نفس الأشخاص عدة مرات وتحت نفس الظروف بنسبة ٩٤٪.

جدول (٥) أوزان الإجابات وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي

خيارات الإجابة		الوزن	المتوسط المرجح
بطاقة ملاحظة الاداء	استبانة عادات العقل		
لم يتحقق	لا أستخدمها	١	١-١.٦٦
إلى حد ما	استخدمها إلى حد ما	٢	١.٦٧-٢.٣٣
تحقق	استخدمها غالبا	٣	٢.٣٤-٣

وتم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداتي الدراسة ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول السابق وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

• وصف العينة:

جدول (٦): التوزيع النسبي للعينة وفقاً للمتغيرات الأولية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة
تخصص الثانوية العامة	علمي	٧	٣٦.٨٪
	أدبي	١٢	٦٣.٢٪
تقدير الثانوية العامة	جيد جداً	٣	١٥.٨٪
	ممتاز	١٦	٨٤.٢٪
معدل التحصيل التراكمي الجامعي GPA	جيد	١	٥.٢٪
	جيد جداً	١٢	٦٣.٢٪
	ممتاز	٦	٣١.٦٪
المجموع		١٩	١٠٠.٠٪

يوضح الجدول (٦) التوزيع التكراري النسبي لعينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية، فنجد الآتي:

من حيث تخصص الثانوية العامة. نجد أن نسبة (٦٣.٢٪) من العينة كان تخصصهن في الثانوية العامة (أدبي)، بينما النسبة المتبقية (٣٦.٨٪) كان تخصصهن (علمي).

• تطبيق أدوات البحث:

قامت الباحثة بتطبيق استبانة عادات العقل على الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية، المسجلات في مقرر التدريب الميداني في محاضرة الجزء النظري للتدريب الميداني بالكلية على الطالبات المعلمات وعددهن ١٩. بينما تم تطبيق بطاقة الملاحظة من قبل ثلاث مشرفات على التدريب الميداني، وكان توزيع الطالبات المعلمات على التوالي: ٧، ٦، ٦ طالبة معلمة موزعين في ثلاث مدارس حكومية لمرحلة المتوسطة بمدينة جدة. خلال التدريب الميداني بمعدل ثلاث زيارات لكل طالبة خلال أربعة أسابيع ومن ثم حساب متوسط الأداء التدريسي للزيارات.

• الإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار الفرضيات:

- التساؤل الأول: ما مستوى استخدام عادات العقل للطالبات المعلمات من وجهة نظرهم؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل محاور عادات العقل الرئيسة، ومن ثم تفسير قيمة المتوسط وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي، وذلك كما في جدول (٧).

يوضح الجدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور عاداتٍ العقل، وبناء على المتوسطات الحسابية فقد تم إعادة ترتيب المحاور تنازليا ابتداء من المحور ذو المتوسط الأكبر وانتهاء بالمحور ذو المتوسط الأصغر.

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية للمحاور الرئيسية لاستبانة عادات العقل:

المحاور	استخدمها غالباً		استخدمها إلى حد ما		لا أستخدمها		المتوسط	الانحراف المعياري	التفسير
	ت	٪	ت	٪	ت	٪			
الثالث عشر: التفكير التبادلي	٣٩	٦٨.٤٪	١٨	٣١.٦٪	٠	٠.٠	٢.٦٨	٠.٤٤	غالباً
تاسعا: الإصغاء بتفهم وتعاطف	٥٠	٦٥.٨٪	٢٥	٣٢.٩٪	١	١.٣٪	٢.٦٤	٠.٥٠	غالباً
ثالثا: التحكم بالتهور وعدم الاندفاع	٣٦	٦٣.٢٪	٢١	٣٦.٨٪	٠	٠.٠	٢.٦٣	٠.٤٧	غالباً
رابعا: طرح الاسئلة	٣٥	٦١.٤٪	٢٢	٣٨.٦٪	٠	٠.٠	٢.٦١	٠.٤٧	غالباً
ثامنا: الاستقاء من المعارف والخبرات السابقة	٣٤	٥٩.٦٪	٢٣	٤٠.٤٪	٠	٠.٠	٢.٥٩	٠.٤٩	غالباً
ثانيا: التفكير والتواصل بوضوح ودقة	٣٣	٥٧.٩٪	٢٤	٤٢.١٪	٠	٠.٠	٢.٥٨	٠.٥٠	غالباً
عاشرا: استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة	٤٢	٥٥.٣٪	٣٤	٤٤.٧٪	٠	٠.٠	٢.٥٥	٠.٥٠	غالباً
أولا: المثابرة	٣٠	٥٢.٦٪	٢٧	٤٧.٤٪	٠	٠.٠	٢.٥٣	٠.٥١	غالباً
سادسا: جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	٢٧	٤٧.٤٪	٣٠	٥٢.٦٪	٠	٠.٠	٢.٤٧	٠.٥١	غالباً
الحادي عشر: الإبداع والتخيل والتجديد	٢٧	٤٧.٤٪	٣٠	٥٢.٦٪	٠	٠.٠	٢.٤٧	٠.٥١	غالباً
الثاني عشر: الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	٢٨	٤٩.١٪	٢٨	٤٩.١٪	١	١.٨٪	٢.٤٧	٠.٥٢	غالباً
خامسا: التفكير بمرونة	٢٣	٤٠.٤٪	٣٤	٥٩.٦٪	٠	٠.٠	٢.٤٠	٠.٥٠	غالباً
سابعا: الكفاح من أجل الدقة	٢٤	٤٢.١٪	٣٢	٥٦.١٪	١	١.٨٪	٢.٤٠	٠.٤٧	غالباً

◄ **التساؤل الثاني: ما هي أكثر العادات العقلية شيوعاً بين الطالبات المعلمات؟**

من خلال الجدول رقم (٧) ، ومن خلال النسب المئوية لمستوى الاستخدام (غالبا) لمحاور عادات العقل، فقد تم ترتيبها تنازليا وفقا لنسبة الاستخدام الأكثر شيوعا لدى الطالبات المعلمات واتت كالآتي:

جاءت في المرتبة الأولى عادة (التفكير التبادلي) بنسبة بلغت (٦٨.٤٪)، تلتها في المرتبة الثانية عادة (الإصغاء بتفهم وتعاطف) والتي جاءت بنسبة بلغت (٦٥.٨٪)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة عادة (التحكم بالتهور وعدم الاندفاع) بنسبة (٦٣.٢٪)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة عادة (طرح الاسئلة) بنسبة بلغت (٦١.٤٪). جاءت في المرتبة الخامسة عادة (الاستقاء من المعارف والخبرات السابقة) بنسبة بلغت (٥٩.٦٪)، تلتها في المرتبة السادسة عادة (التفكير والتواصل بوضوح ودقة) والتي جاءت بنسبة بلغت (٥٧.٩٪)، ثم جاءت في المرتبة

السابعة عادة (استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة) بنسبة بلغت (٥٥.٣٪)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة عادة (المثابرة) بنسبة بلغت (٥٢.٦٪)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة عادة (الاستعداد الدائم للتعلم المستمر) بنسبة بلغت (٤٩.١٪) ثم جاءت في المرتبة العاشرة عادة (جمع البيانات باستخدام جميع الحواس) بنسبة استخدام بلغت (٤٧.٤٪).جاءت في المرتبة الحادية عشر عادة (الإبداع والتخيل والتجديد) بنسبة بلغت (٤٧.٤٪)، ثم جاءت في الرتبة الثانية عشر عادة (الكفاح من أجل الدقة) بنسبة بلغت (٤٢.١٪)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة عشر والأخيرة عادة (التفكير بمرونة) بنسبة بلغت (٤٠.٤٪). والشكل البياني يوضح أكثر عادات العقل شيوعا بين الطالبات المعلمات حسب النسب المئوية للاستخدام:

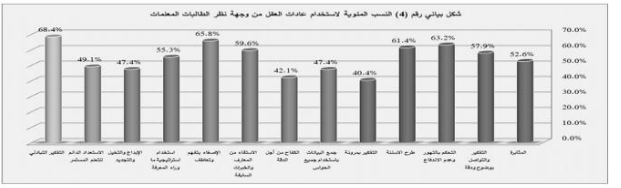

- التساؤل الثالث: ما مستوى الأداء التدريسي للطالبات المعلمات من وجهة نظر مشرفة التدريب الميداني؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل المحاور الرئيسة المكونة لبطاقة قياس مستوى الأداء التدريسي للطالبات المعلمات، ومن ثم تفسير قيمة المتوسط وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي، وذلك كما يلي:

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية للاستجابات الكلية على لمحاور الرئيسية:

العبارة	تحقق		إلى حد ما		لم يتحقق		المتوسط	الانحراف المعياري	التفسير
	ت	٪	ت	٪	ت	٪			
أولاً: السمات الشخصية	١٩٢	٧٧.٧٪	٥٤	٢١.٩٪	١	٠.٤٪	٢.٧٧	٠.٣٨	تحقق
ثانيا: المهارة في عرض الدرس وإدارة الفصل	٢٤٠	٧٤.٣٪	٨٣	٢٥.٧٪	٠	٠.٠	٢.٧٤	٠.٣٦	تحقق
رابعا: التحصيل العلمي للطالبات وتعزيزه	١٠٣	٦٧.٨٪	٤٩	٣٢.٢٪	٠	٠.٠	٢.٦٨	٠.٢٧	تحقق
ثالثا: التمكن من المادة العلمية والقدرة على تحقيق أهدافها	١٥١	٦٦.٢٪	٧٥	٣٢.٩	٢	٠.٩٪	٢.٦٥	٠.٤١	تحقق

يوضح الجدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور بطاقة الملاحظة لقياس مستوى الأداء التدريسي، وبناء على المتوسطات الحسابية فقد تم إعادة ترتيب المحاور تنازليا ابتداء من المحور ذو المتوسط الأكبر وانتهاء بالمحور ذو المتوسط

الأصغر. والشكل البياني يوضح النسب المئوية للتحقق لكل محور من محاور قياس مستوى الأداء التدريسي للطالبات المعلمات من وجهة نظر مشرفة التدريب الميداني:

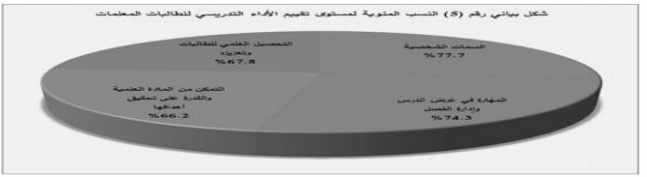

- التساؤل الرابع: ما درجة الارتباط بين عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية بالأداء التدريسي؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخدام اختبار معامل الارتباط لبيرسون، وذلك لدراسة الارتباط بين عادات العقل ككل والأداء التدريسي ككل، توجد علاقة ارتباطية موجبة بقيمة (٠.٦٦٢) بين الدرجة الكلية لعادات العقل والدرجة الكلية للأداء التدريسي للطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية، وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١). بمعنى أنه كلما زاد استخدام عادات العقل أدى ذلك إلى زيادة الأداء التدريسي للطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية ـ كما في الجدول (٩):

جدول (٩) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعادات العقل والدرجة الكلية للأداء التدريسي:

		الأداء التدريسي
عادات العقل	معامل الارتباط	٠.٦٦٢**
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠٢

- التساؤل الخامس: ما علاقة عادات العقل للطالبات المعلمات ببعض المتغيرات: التخصص العام للمرحلة الثانوية، ومعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي؟

تم استخدام الاختبارات الغير معلميه، وذلك لدقتها في النتائج في حالة العينات الصغيرة (بحجم أقل من ٣٠ مشاهدة)، وذلك كما يلي:

- ما علاقة عادات العقل للطالبات المعلمات بالتخصص العام للمرحلة الثانوية؟

لاختبار هذه الفرضية، فقد تم استخدام اختبار (مان ـ ويتني) اللامعلمي للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وهو بديل لاختبار (ت) المعلمي للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وذلك كما يلي:يوضح الجدول (١٠)نتائج اختبار (مان ـ ويتني) اللامعلمي للفروق بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لعادات العقل وفقا للتخصص العام للمرحلة الثانوية، ومن خلال قيم الاختبار والدلالة الاحصائية نجد الآتي:

توجد فروق ذاتٍ دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لعادة (المثابرة) وفقا للتخصص العام للمرحلة الثانوية (علمي ـ أدبي)، حيث

أن قيمة الاختبار والتي تساوي (١٧.٥٠) وبمستوى دلالة (٠.٠٣٠) تشير إلى معنوية الفروق، وهذه الفروق لصالح الطالبات المعلمات تخصص (علمي) بمتوسط الرتب الأكبر. بمعنى أن الطالبات المعلمات تخصص (علمي) يستخدمن عادة المثابرة بمستوى أكبر من الطالبات المعلمات تخصص (أدبي).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في إستخدامهن لباقي عادات العقل وكذلك للدرجة الكلية لعادات العقل وفقا للتخصص العام للمرحلة الثانوية ـ جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لكل محور (أكبر من ٠.٠٥) والتي تشير إلى عدم معنوية الفروق.

جدول (١٠): نتائج اختبار (مان-ويتني) للفروق بين الطالبات المعلمات في استخدام عادات العقل وفقاً لمتغير التخصص العام في الثانوية العامة (علمي - أدبي):

محاور عادات العقل	فئات المتغير (التخصص)	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة الاختبار (مان-ويتنى)	الدلالة الإحصائية
المثابرة	علمي	٧	١٣.٥٠	❖١٧.٥٠	٠.٠٣٠
	أدبي	١٢	٧.٩٦		
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	علمي	٧	١١.٤٣	٣٢.٠٠	٠.٣٧٧
	أدبي	١٢	٩.١٧		
التحكم بالتهور وعدم الاندفاع	علمي	٧	١١.٢١	٣٣.٥٠	٠.٤٥٢
	أدبي	١٢	٩.٢٩		
طرح الاسئلة	علمي	٧	٨.٦٤	٣٢.٥٠	٠.٤٠١
	أدبي	١٢	١٠.٧٩		
التفكير بمرونة	علمي	٧	١١.٠٠	٣٥.٠٠	٠.٥٣٨
	أدبي	١٢	٩.٤٢		
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	علمي	٧	١٢.٥٠	٢٤.٥٠	٠.١٢٦
	أدبي	١٢	٨.٥٤		
الكفاح من أجل الدقة	علمي	٧	١٢.٧١	٢٣.٠٠	٠.٠٧٢
	أدبي	١٢	٨.٤٢		
الاستقاء من المعارف والخبرات السابقة	علمي	٧	٩.٢٩	٣٧.٠٠	٠.٦٥٦
	أدبي	١٢	١٠.٤٢		
الإصغاء بتفهم وتعاطف	علمي	٧	١٢.٠٧	٢٧.٥٠٠	٠.٢٠٤
	أدبي	١٢	٨.٧٩		
استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير)	علمي	٧	١١.٤٣	٣٢.٠٠	٠.٣٨٧
	أدبي	١٢	٩.١٧		
الإبداع والتخيل والتجديد	علمي	٧	٩.٥٧	٣٩.٠٠	٠.٧٨٨
	أدبي	١٢	١٠.٢٥		
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	علمي	٧	٩.٤٣	٣٨.٠٠	٠.٧٢٥
	أدبي	١٢	١٠.٣٣		
التفكير التبادلي	علمي	٧	٨.٥٧	٣٢.٠٠	٠.٣٦٧
	أدبي	١٢	١٠.٨٣		
الدرجة الكلية لعادات العقل	علمي	٧	١١.٢٩	٣٣.٠٠	٠.٤٤٥
	أدبي	١٢	٩.٢٩		

- ما علاقة عادات العقل للطالبات المعلمات بمعدل الثانوية العامة؟

لاختبار هذه الفرضية، فقد تم استخدام اختبار (مان ـ ويتني) اللامعلمي للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وهو بديل لاختبار (ت) المعلمي للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وذلك كما يلي:

جدول (١١): نتائج اختبار (مان-ويتني) للفروق بين الطالبات المعلمات في استخدام عادات العقل وفقاً لمتغير معدل الثانوية العامة (جيد جدا - ممتاز):

محاور عادات العقل	فئات المتغير (معدل الثانوية)	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة الاختبار (مان-ويتني)	الدلالة الإحصائية
المثابرة	جيد جدا	٣	٧.٦٧	١٧.٠٠	٠.٤١٣
	ممتاز	١٦	١٠.٤٤		
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	جيد جدا	٣	٤.١٧	٦.٥٠❖	٠.٠٤١
	ممتاز	١٦	١١.٠٩		
التحكم بالتهور وعدم الاندفاع	جيد جدا	٣	٦.٥٠	١٣.٥٠	٠.٢١٩
	ممتاز	١٦	١٠.٦٦		
طرح الاسئلة	جيد جدا	٣	٩.٥٠	٢٢.٥٠	٠.٨٦١
	ممتاز	١٦	١٠.٠٩		
التفكير بمرونة	جيد جدا	٣	٥.٨٣	١١.٥٠	٠.١٤٥
	ممتاز	١٦	١٠.٧٨		
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	جيد جدا	٣	٩.٥٠	٢٢.٥٠	٠.٨٦٢
	ممتاز	١٦	١٠.٠٩		
الكفاح من أجل الدقة	جيد جدا	٣	٩.٠٠	٢١.٠٠	٠.٧٠٨
	ممتاز	١٦	١٠.١٩		
الاستقاء من المعارف والخبرات السابقة	جيد جدا	٣	١٣.٥٠	١٣.٥٠	٠.٢١٦
	ممتاز	١٦	٩.٣٤		
الإصغاء بتفهم وتعاطف	جيد جدا	٣	٥.٨٣	١١.٥٠	٠.١٤٧
	ممتاز	١٦	١٠.٧٨		
استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير)	جيد جدا	٣	٩.٠٠	٢١.٠٠	٠.٧٣١
	ممتاز	١٦	١٠.١٩		
الإبداع والتخيل والتجديد	جيد جدا	٣	٤.٥٠	٧.٥٠	٠.٠٥٢
	ممتاز	١٦	١١.٠٣		
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	جيد جدا	٣	٩.٥٠	٢٢.٥٠	٠.٨٦٢
	ممتاز	١٦	١٠.٠٩		
التفكير التبادلي	جيد جدا	٣	٤.٨٣	٨.٥٠	٠.٠٦٤
	ممتاز	١٦	١٠.٩٧		
الدرجة الكلية لعادات العقل	جيد جدا	٣	٥.٥٠	١٠.٥٠	٠.١٣٠
	ممتاز	١٦	١٠.٨٤		

يوضح الجدول (١١) نتائج اختبار (مان - ويتني) اللامعلمي للفروق بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لعادات العقل وفقا للمعدل في الثانوية العامة، ومن خلال قيم الاختبار والدلالة الاحصائية نجد الآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لعادة (التفكير والتواصل بوضوح ودقة) وفقا للمعدل في الثانوية العامة (جيد جدا - ممتاز)، حيث أن قيمة الاختبار والتي تساوي (٦.٥٠) وبمستوى دلالة (٠.٠٤١) تشير إلى معنوية الفروق، وهذه الفروق لصالح الطالبات المعلمات اللاتي حصلن على معدل (ممتاز) في الثانوية العامة بمتوسط الرتب الأكبر. بمعنى أن الطالبات المعلمات اللاتي حصلن على معدل (ممتاز) في الثانوية العامة يستخدمن عادة (التفكير والتواصل بوضوح ودقة) بمستوى أكبر من الطالبات المعلمات اللاتي حصلن على معدل (جيد جدا) في الثانوية العامة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في إستخدامهن لباقي عادات العقل وكذلك للدرجة الكلية لعادات العقل وفقا للمعدل في الثانوية العامة ـ جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لكل محور (أكبر من ٠.٠٥) والتي تشير إلى عدم معنوية الفروق.

جدول (١٢): نتائج اختبار (كوروسكال-واليس) للفروق بين الطالبات المعلمات في استخدام عادات العقل وفقا لمتغير المعدل التراكمي الجامعي (جيد ـ جيد جدا ـ ممتاز):

محاور عادات العقل	فئات المتغير (المعدل التراكمي الجامعي)	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة الاختبار (كروسكال-واليس)	الدلالة الإحصائية
المثابرة	جيد	١	٣.٥٠	٢.٨٢٢	٠.٢٤٤
	جيد جدا	١٢	١١.٣٨		
	ممتاز	٦	٨.٣٣		
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	جيد	١	٣.٠٠	٢.٤٣٣	٠.٢٩٦
	جيد جدا	١٢	٩.٦٧		
	ممتاز	٦	١١.٨٣		
التحكم بالتهور وعدم الاندفاع	جيد	١	١.٥٠	٣.١١١	٠.٢١١
	جيد جدا	١٢	١١.٠٨		
	ممتاز	٦	٩.٢٥		
طرح الاسئلة	جيد	١	٢.٠٠	٣.٦١٦	٠.١٦٤
	جيد جدا	١٢	١١.٤٦		
	ممتاز	٦	٨.٤٢		
التفكير بمرونة	جيد	١	٤.٠٠	١.٣٨٠	٠.٥٠٢
	جيد جدا	١٢	١٠.٠٨		
	ممتاز	٦	١٠.٨٣		
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	جيد	١	٣.٥٠	١.٥١٣	٠.٤٦٩
	جيد جدا	١٢	١٠.٢٩		
	ممتاز	٦	١٠.٥٠		
الكفاح من أجل الدقة	جيد	١	٢.٠٠	٣.٢٧٦	٠.١٩٤
	جيد جدا	١٢	٩.٧٩		
	ممتاز	٦	١١.٧٥		
الاستقاء من المعارف والخبرات السابقة	جيد	١	١٥.٥٠	٣.٤٦٤	٠.١٧٧
	جيد جدا	١٢	٨.٣٣		
	ممتاز	٦	١٢.٤٢		
الإصغاء بتفهم وتعاطف	جيد	١	٣.٥٠	٢.١٧٩	٠.٣٣٦
	جيد جدا	١٢	٩.٦٣		
	ممتاز	٦	١١.٨٣		
استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير)	جيد	١	٥.٠٠	١.١٠٨	٠.٥٧٥
	جيد جدا	١٢	٩.٨٣		
	ممتاز	٦	١١.١٧		
الإبداع والتخيل والتجديد	جيد	١	٤.٥٠	١.١٤١	٠.٥٦٥
	جيد جدا	١٢	١٠.٢٥		
	ممتاز	٦	١٠.٤٢		
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	جيد	١	٨.٠٠	٥.٩٧٩	٠.٠٥٢
	جيد جدا	١٢	١٢.٢٩		
	ممتاز	٦	٥.٧٥		
التفكير التبادلي	جيد	١	٨.٥٠	١.٢٧٧	٠.٥٢٨
	جيد جدا	١٢	١١.٠٤		
	ممتاز	٦	٨.١٧		
الدرجة الكلية لعادات العقل	جيد	١	١.٠٠	٢.٧٢٤	٠.٢٥٦
	جيد جدا	١٢	١٠.٥٠		
	ممتاز	٦	١٠.٥٠		

- ما علاقة عادات العقل للطالبات المعلمات بالمعدل التراكمي الجامعي؟

لاختبار هذه الفرضية، فقد تم استخدام اختبار (كوسكال ـ واليس) اللامعلمي للفروق بين متوسطات العينات المستقلة (أكثر من فئتين)، وهو بديل لاختبار (تحليل التباين الأحادي ANOVA) المعلمي للفرق بين متوسطات العينات المستقلة (أكثر من فئتين)، وذلك كما في جدول (١٢).

الجدول (١٢) يوضح نتائج اختبار (كورسكال ـ واليس) اللامعلمي للفروق بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لعادات العقل وفقا للمعدل التراكمي الجامعي(GPA) ، ومن خلال قيم الاختبار ومستويات الدلالة نجد الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لكل عادة من عادات العقل وكذلك للدرجة الكلية لعادات العقل وفقا للمعدل التراكمي الجامعي (GPA)ـ حيث أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لكل محور (أكبر من ٠.٠٥) والتي تشير إلى عدم معنوية الفروق. أي أن المعدل التراكمي الجامعي (جيد ـ جيد جدا ـ ممتاز) ليس له علاقة معنوية باستخدام عادات العقل للطالبات المعلمات.

• تفسير ومناقشة النتائج:

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن علاقة عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية بالأداء التدريسي في التدريب الميداني؟ ولتحقيق هذا الهدف تمت الإجابة على أسئلة البحث واختبار فروضه. وكانت النتائج كما يلي ان مستوى استخدام الطالبات المعلمات لعادات العقل اتى بصفه غالبا لجميع عادات العقل الثلاث عشر وهذا يتفق مع نتائج دراسة البريخ (٢٠١٥) والتي اشارت الى امتلاك طلبة جامعة الازهر لعادات العقل بمستوى مرتفع. و لعل من أسباب ذلك انه يرجع الى طبيعة تخصص التربية الأسرية الذي يهتم بتنمية المهارات الحياتية لدى الطالب المعلم ذات العلاقة بعادات العقل ، حيث يعتمد في تدريس مقررات التربية الأسرية العلمية على إزالة التباعد بين مواقف الحياة اليومية و ربطها بما يتم تعلمه وتقييم الاحداث المحيطة و ربطها بتنمية المهارات اللازمة لمواجهة المشكلات و التحديات الحياتية واستخدام التفكير الناقد البناء و التفكير الإبداعي الذي يسهم في ابتكار حلول جديدة تبعد عن النمطية والروتين والتفكير في الحلول البديلة لمواجهة التحديات والمواقف الحياتية كما ان تدريس التربية الأسرية لا يحث فقط على استخدام مهارات التفكير في التعامل مع الحياة فقط و لكن أيضا في تنمية مهارات معايشة الحياة العملية (عمران، ٢٠٠٢)، كالتخطيط واتخاذ القرارات السليمة التي تبعد عن التهور والاندفاع ، ودراسة الأسرة بما فيها من تفاعلات بين افرادها و دور كل منهم يساعد على الاصغاء بتفهم و تعاطف للحفاظ على العلاقات و تقويتها واستمراريتها (لطفي واخرون٢٠١٦).

اما بالنسبة لأكثر العادات العقلية شيوعاً بين الطالبات المعلمات هي كالآتي:أتت اعلى اربع عادات ، عادة (التفكير التبادلي) بنسبة استخدام لمستوى غالباً بلغت (٦٨.٤٪) يليها الإصغاء بتفهم وتعاطف بنسبة استخدام لمستوى غالبا بلغت (٦٥.٨٪)وقد يعود السبب في ذلك الى الالية المتبعة في التدريب الميداني والتي تحث على التعاون بين الطالبات المعلمات ،حيث انه منذ بداية التدريب الميداني يتم تكوين مجموعات ثنائية للتخطيط المشترك والتعاون بالإضافة الى التعاون في عمل الوسائل التعليمية وابداء الآراء والمقترحات كما ان الطالبات المعلمات مطالبين بتقييم الاقران الذي يعتمد على النقد البناء مع احترام اراء الاخرين حتى و ان كانت مخالفة، والاستماع الى ملاحظات مشرفة التدريب الميداني و عمل خطط معها للتغلب على نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة وعمل المشاريع الجماعية والتخطيط للانشطة اللامنهجية المدرسية. ثم كانت عادة التحكم بالتهور وعدم الاندفاع بنسبة استخدام لمستوى غالباً بلغت (٦٣.٢٪) يليها عادة (طرح الاسئلة) بنسبة استخدام لمستوى غالبا بلغت (٦١.٤٪). وجميعها تعزى الى طبيعة التخصص الذي ينمي المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل ومهارات حل المشكلات التي تعتمد على اثارة الأسئلة والبحث عن أسباب المشكلات وإيجاد الحلول البديلة واتخاذ أفضلها.

مستوى الأداء التدريسي للطالبات المعلمات من وجهة نظر مشرفة التدريب الميداني:جاءت متوسطات جميع المحاور للأداء التدريسي في مدى التحقق وان وجد بعض الاختلاف البسيط بين درجات المتوسطات الا انهم لا يزالوا في نفس المستوى ، وهو مستوى "يتحقق" حيث اتى محور (السمات الشخصية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وبنسبة تحقق ٧٧.٧٪ بينما جاء محور (المهارة في عرض الدرس وإدارة الفصل) جاء في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢.٧٤) وبنسبة تحقق ٧٤.٣٪، يليه محور (التحصيل العلمي للطالبات وتعزيزه) جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٨) وبنسبة تحقق ٦٧.٨٪، يليها محور (التمكن من المادة العلمية والقدرة على تحقيق أهدافها) جاء في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢.٦٥) وبنسبة تحقق ٦٦.٢٪.

وهذا يعزو الى الالية التي يتبعها قسم العلوم الأسرية، بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبدالعزيز والتي فيها يتم تعيين مشرفة ميدانية لكل مجموعة من الطالبات المعلمات خلال الفصل الدراسي لا يتجاوز عددهن السبعة كحد اقصى، و يتمثل دورها : في الاشراف، والتوجيه ، والملاحظة الصفية لأداء الطالبة المعلمة ، و ملاحظة ادائهن التدريسي و اعطائهم تغذية راجعة في نهاية اليوم الدراسي ، فالمشرفة الميدانية تكون ملازمة للطالبات المعلمات طوال فترة التدريب الميداني وعدم الاعتماد على المعلمة المتعاونة.

بالإضافة الى اشراف عضو هيئة تدريس على المشرفة الميدانية، وتتم مقابلة المشرفات على التدريب مع عضو هيئة التدريس أسبوعيا لمناقشة اهم الاحداث والمشكلات الخاصة بالتدريب والطالبات المعلمات وتقديم تقرير اسبوعي كتابي لجميع الطالبات التي تمت ملاحظتهن للتعرف على نقاط الضعف ووضع خطط علاجية. كما تقوم عضو هيئة التدريس بمقابلة الطالبات المعلمات أسبوعيا بالجامعة لمعالجة نقاط الضعف لديهن ولمناقشة المشكلات التي تواجههن في التدريب الميداني والتعرف على احتياجاتهن.

الارتباط بين عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية بالأداء التدريسي:توجد علاقة ارتباطية موجبة بقيمة (٠.٦٦٢) بين الدرجة الكلية لعادات العقل والدرجة الكلية للأداء التدريسي للطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية، وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١). بمعنى أنه كلما ارتفع استخدام عادات العقل أدى ذلك إلى ارتفاع الأداء التدريسي للطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية. و هذا يتفق مع كلا من Kallick & Costa لتوضيح العادات العقلية على انها تمثل القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية بالوقت المناسب لاستخدام النمط الأفضل، والأكفأ من العمليات الذهنية من غيره من الأنماط عند حل المشكلة، أو مواجهة خبره جديدة وتقييم الفرد لفاعلية استخدامه لهذ النمط من العمليات الذهنية دون غيره أو قدرته على تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة (Costa & kellick, 2003) وهذا يتفق مع السلامي (٢٠١٣) والذي أشار الى ان الفرد يطبق عادات العقل لتنمية مهارات التفكير لديه من خلال تطوير استراتيجيات التفكير في التفكير لإثارة التساؤلات و مواجهة التحديات واقتراح الحلول التي تحتاج الى تفكير عميق و تفسير وتبرير، وهذه جميعها عمليات تساعد على الارتقاء بالأداء التدريسي.

علاقة عادات العقل للطالبات المعلمات ببعض المتغيرات: التخصص العام للمرحلة الثانوية، ومعدل الثانوية العامة، والمعدل التراكمي الجامعي:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لعادة (المثابرة) فقط وفقا للتخصص العام للمرحلة الثانوية (علمي ـ أدبي)، وهذه الفروق لصالح الطالبات المعلمات تخصص (علمي) بمتوسط الرتب الأكبر. بمعنى أن الطالبات المعلمات تخصص (علمي) يستخدمن عادة (المثابرة) بمستوى أكبر من الطالبات المعلمات تخصص (أدبي). وهذا يتفق مع نظرية النصفين الكرويين للدماغ والتي اثبتت ان الدماغ البشري مقسوم طوليا الى نصفين متساويين، النصف الايسر ويسمى الدماغ الأكاديمي والذي تتبعه عادة المثابرة وهو المسؤول عن المنطق والتفكير والاستدلال (نوفل، ٢٠٠٨).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لعادة (التفكير والتواصل بوضوح ودقة) وفقا للمعدل في الثانوية العامة (جيد

جداً ـ ممتاز)، وهذه الفروق لصالح الطالبات المعلمات اللاتي حصلن على معدل(ممتاز) في الثانوية العامة بمتوسط الرتب الأكبر. بمعنى أن الطالبات المعلمات اللاتي حصلن على معدل (ممتاز) في الثانوية العامة يستخدمن عادة (التفكير والتواصل بوضوح ودقة) بمستوى أكبر من الطالبات المعلمات اللاتي حصلن على معدل (جيد جدا) في الثانوية العامة وهذا يتفق مع ما ذكره العتيبي (٢٠١٣) بان هذه الفئة لديهم القدرة على توصيل ما يريدون من خلال الكتابة او شفهيا ولديهم القدرة على صنع القرارات وهي تمثل الربط بين اللغة والتفكير.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في إستخدامهن لباقي عادات العقل وكذلك للدرجة الكلية لعادات العقل وفقا للتخصص العام (علمي ـ ادبي) للمرحلة الثانوية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لكل عادة من عادات العقل وكذلك للدرجة الكلية لعادات العقل وفقا للمعدل التراكمي الجامعي (GPA) وهذه تتفق مع دراسة البريخ (٢٠١٥).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لباقي عادات العقل وكذلك للدرجة الكلية لعادات العقل وفقا للمعدل في الثانوية.

استنادا الى نتائج البحث يمكن التقدم بالتوصيات التالية:

- الاهتمام بتنمية عادات العقل منذ بداية تكوين المعلم (قبل الخدمة) أي في برامج اعداد المعلمين حتى تصبح لديهم عادة يسهل توظيفها على المدى القريب في التدريب الميداني وعلى المدى البعيد عندما تصبح معلمة.
- لفت انتباه المسؤولين على عملية التعليم والتعلم، الاهتمام بعادات العقل وطرق تنميتها لدى كلا من المعلمين والمتعلمين.
- إقامة ورش عمل تطبيقية للمعلمين اثناء الخدمة لمساعدتهم على توظيف عادات العقل في عمليات التعليم والتعلم.

• مقترحات:

- تطبيق الدراسة على عينات أكبر لتعميم النتائج.
- تطبيق الدراسة في تخصصات أخرى مختلفة عن تخصص التربية الأسرية.

• أولا: المراجع العربية

- أبو القاسم ، جليلة محمود (٢٠٠٧) "أثر استخدام الطالبة المعلمة للتفكير فوق المعرفي عن بناءها لملف الأعمال (البورتفوليو) على عملية اتخاذ القر ار والاتجاه نحو مهنة التدريس وجودة محتوى الملف"، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (١٤٣)، فبراير ٢٠٠٩ الجمعية المصرية كلية التربية جامعة عين شمس، ص١٣ ـ ٥.

- أبو زيد ، لمياء شعبان (٢٠٠٦) مدى تحقق معايير الجودة في برنامج التربية الميدانية القائم وانعكاس ذلك على الأداء التدريسي والاتجاه حنو المهنة لدى الطالبات المعلمات منطقة القصيم،) جامعة عين شمس ـ الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: المؤتمر العلمي التاسع عشر "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايري الجودة"، المجلد الرابع، ٢٥ـ ٢٦ يوليو.
- آرثر كوستا وبينا كاليك (٢٠٠٣) استكشاف وتقصي عادات العقل، ترجمة: حاتم عبد الغني مدارس الظهران الاهلية، المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- الباز، أحلام و الفرحاتي السيد محمود (٢٠٠٨) "الاعتماد المهني للمعلم "مدخل تطوير التعليم. الإسكندرية: دار الجامعة لجديدة.
- الأغا، عبد المعطي رمضان (٢٠٠٤) اتجاهات معاصرة في تقويم المعلم. المؤتمر العلمي ١٦: تكوين المعلم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة، جامعة عين شمس، المجلد الثاني يوليو.
- الدمرداش، صبري (٢٠٠١) المناهج حاضرا ومستقبلا، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية.
- السلامي، جاسم (٢٠١٣) تدريس مهارات اللغة العربية باستراتيجيات العادات العقلية بين التنظير والتطبيق. كلية التربية، جامعة بن رشد ـ مجلة كلية التربية للبنات.
- العبادي، محمد حميدان (٢٠٠٧) تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بعربي من وجهة نظر الطالبات المعلمات، المجلة التربوية، الكويت العدد ٨٤
- العتيبى، وضحى حباب عبد ألله، (٢٠١٢) فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الاكاديمي لدى طالبات قسم الاحياء بكلية التربية، مجلة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد الخامس ، العدد الأول ،١٧٨-٢٥٠، مكة المكرمة السعودية.
- الكثيري، راشد محمد: رؤية نقدية لبرنامج إعداد المعلم في الوطن العربي (القاهر، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس، المؤتمر العلمي السادس عشر "تكوين المعلم" ،٢٠٠٤ م
- امام، مختار حميدة (٢٠٠٠) مهارات التدريس، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق للنشر.
- بريخ، الهام (٢٠١٥) عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الازهر ـ غزة. رسالة ماجستير غير منشورة-كلية التربية، جامعة الازهر.
- بلجون، كوثر جميل سالم (٢٠٠٧) تصورات المعلمات والطالبات المعلمات لسمات معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة، مركز الملك خالد الحضاري اللقاء السنوي ١٤: الجودة في التعليم العام. الجمعية السعودية للعلوم التربوية.
- حسام الدين، ليلى عبد الله (٢٠٠٨). فاعلية استراتيجية (البداية/الاستجابة/التقويم) في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي في مادة العلوم المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية، التربية العلمية والواقع المجتمعي التأثير والتأثر، جامعة عين شمس، القاهرة من ٢-٨ /٤/ ٨/٢٠٠٨، ص ص١-٤٠.
- حسين، أسماء عطا االله محمود (٢٠١٣ (فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بقنا، دراسة ماجستير، كلية التربية بقنا، مصر.
- حسين، هالة إبراهيم (٢٠١٣) فاعلية استخدام المعمل الافتراضي في تدريس العلوم على تصويب التصورات الخطأ لبعض المفاهيم العلمية وتنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج .
- خطابية، ماجد (٢٠٠٢) التربية العملية الأسس النظرية والتطبيق عمان، الأردن، دار الشرق للنشر والتوزيع.
- شوق، محمود و سعيد، محمد مالك (٢٠٠١) معلم القرن الحادي والعشرين)اختياره - إعداده - تنميته (في ضوء التوجهات الإسلامية) ، القاهرة :دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي احمد (٢٠٠٦) المعلم كفاياته، اعداده، تدريبه، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الله، عزة (٢٠٢١) تقويم أداء الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية في ضوء معايير أداء الطالب المعلم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٤٢ الجزء الرابع من ٢٥٥-٣٠٥.
- عرفة، صلاح الدين (٢٠٠٥) افاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة"، القاهرة، عالم الكتب.
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٧) "التقويم التربوي البديل" أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية). القاهرة :دار الفكر العريب.
- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، اربد، دار الامل.

- عمران، تغريد والشناوي، رجاء وصبحي، عفاف (٢٠٠١) المهارات الحياتية القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- فتح الله، مندور عبد السالم (٢٠٠٩) فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة التربية العلمية، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني ، ص ص ٨٢-١٢٦.
- قطامي، يوسف وعمور، أميمة. (٢٠٠٥) عادات العقل والتفكير: النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- معوض، ليلى إبراهيم احمد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٤٣)، فبراير ٢٠٠٩ الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة عين شمس، ص١٨٣-٢٣٤
- نوري، محمد عثمان الأمين (٢٠١٤) تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية خطوات البحث العلمي، الجزء الأول، خوارزم العلمية ـ ناشرون ومكتبات، جدة، الطبعة الرابعة.
- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٨) تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- وهبي، السيد إسماعيل (٢٠٠٢) اتجاهات معاصرة في تقويم اداء المعلم ـ المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء) ـ جامعة عين شمس القاهرة ـ ٢٤ـ ٢٥ يولي.
- ياسر محمد طاهر(٢٠١٣) العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة الكيمياء لطلاب المرحلة الاعدادية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد الثامن، العدد الثالث، ص ص ١-٣٣.

• ثانيا: المراجع الأجنبية:

- *Çalik, Muammer , Turan, Burçin & Coll, Richard Kevin (2013):" "A Cross-Age Study of Elementary Student Teachers' Scientific Habits of Mind Concerning Socioscientific Issues". International Journal of Science and Mathematics Education, December 2014, Volume 12, Issue 6, pp 1315–1340*

فعالية برنامج تدريبى مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى لدى الطالبات / معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية

إعـــداد:

أ.م.د/هالة سعيد عبد العاطى ابو العلا

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى

كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية

فعالية برنامج تدريبى مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى لدى الطالبات / معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية

أ.م.د/هالة سعيد عبد العاطى ابو العلا

• **المستخلص:**

إن المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات منوط بها تحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة كما انها احدى مؤسسات المجتمع المدنى والمسئولة عن بناء شخصية الأفراد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية ،ولها دور هام فى بناء السمو الفكرى والأخلاقى وتنميته لدى الطالبات ، لذا استهدف البحث فعالية برنامج مقترح لتنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية بكلية التربية النوعية، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة البحث وهى تتمثل فى (٢٨) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة "تخصص اقتصاد منزلى"،ووضعت أدوات البحث وهى(مقياس الأمن الفكرى ، اختبار الذكاء الأخلاقى)، تم تطبيقهم قبليا وبعديا وكانت نتائجه (توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى. كما أوصى البحث بضرورة الاهتمام بتضمين النظرة الإنسانية للتعلم ضمن برامج إعداد معلمات الاقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية ، على أن يتم تدريب الطالبات المعلمات على مراعاة الجوانب الإنسانية فى المحاضرات والتأكيد على الفضائل الأخلاقية وربط الموضوعات بالمشكلات الحياتية والقيم ، وعلى كيفية تخطيط دروسهم باستخدامها وتقديمها للمتعلمين بما يمكنهم من مواجهة الاختلاف بينهم. وبصفة عامة ضرورة ابتكار نسق أخلاقى يهدف الى غرس القيم والفضائل لدى النشء العربى ومعليميهم.

الكلمات المفتاحية : (الأمن الفكرى- الذكاء الأخلاقى- الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى - تحديات التربية المستقبلية).

Effectiveness of a proposed training program for Developing Dimensions Intellectual Security and Moral intelligence for Students Teachers of Home Economies In light of Challenges Of Future Education

Dr. Hala Said Abdel Aati Abou El Ela

Abstract:

The educational institutions, especially universities, are charged with immunizing young people against imported ideas. It is also one of the institutions of civil society, which is responsible for building the personality of individuals and refining them in accordance with social and moral values, and has an important role in building the intellectual and moral highness and development of the students. The intellectual security and moral intelligence of the female students of the domestic economy in the light of the challenges of future education in the Faculty of Specific Education. In order to

achieve this, the research sample was chosen. It consisted of (28) female students from the third division "Home Economics" A research (the measure of intellectual security, the test of moral intelligence), applied before and after the results (There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group's students in the dimensional and the follow-up dimensions of the intellectual security dimensions and their totality, and there are statistically significant differences between the average scores of the experimental group's students in the dimensional and follow-up dimensions of the dimensions of moral intelligence and its total sum. To learn within the programs of preparing the parameters of the home economy in the Faculty of Specific Education. The students should be trained to take into account the human aspects of the lectures and to emphasize moral virtues and to relate the subjects to the problems of life and And how to plan their lessons using and presenting to learners so that they can face the difference between them In general, the need to devise an ethical format aimed at instilling values and virtues among Arab youth and their teachers.

Key words: (intellectual security- moral intelligence -Students Teachers of Home Economies -Challenges of Future Education).

• مقدمه:

تعيش البشرية اليوم مأزقا حضاريا خطيرا فى ظل عولمة تسلطية طغت فيها المادة على الروح، كما أن تداخل الثقافات وتراجع منظومة القيم الإنسانية والدينية والأخلاقية والوطنية، شكلت خطرا كبيرا على حياة الشعوب والمجتمعات. حيث يشهد العالم تغيرات كبيرة وسريعة هيكلية وجذرية تفرض علينا ضرورة الفكر الواعى لمواجهة هذه التغيرات.والتعليم هو معيار تقدم الامم وهو القاعدة الصلبة لبناء المشروعات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وتحقيق المستقبل المزدهر ، كما أنه وسيلة الأمم لمواكبة النمو المعرفى والتقدم العلمى والتقنى .

وتعد عملية التربية المحور الرئيسى لبناء المفاهيم والاتجاهات للأفراد والجماعات في أغلب المجتمعات، فهى مسرح تلقى المعرفة ونموها وتحليلها والربط بينها وبين تطبيقاتها المختلفة(خالد محمود،٢٠١٦: ١٠٨)، كما تتحمل مؤسساتها بناء وتكوين المفاهيم والاتجاهات الصحيحة، حيث يقع على عاتقها مسؤولية الحفاظ على هوية المجتمع وأفراده ،كما أن النظام التربوى يتطلب منه أداء دور أكثر فاعلية لتعزيز الهوية وتعميق الانتماء للوطن والمحافظة على أمن المجتمع من أخطار العولمة. وكما أشار(الشهري٢٠٠٦: ٤٠)

إنه من الصعب تحقيق الأمن في المجتمع إلا بالاستفادة القصوى من التعليم من خلال أساليبه ووسائله التربوية التي تسهم في وقاية المجتمع بشكل عام حيث مسؤولية مواجهة الانحراف ليست مسؤولية أجهزة الأمن فقط، وإنما تتعدى مسؤوليتها إلى جميع المؤسسات ومن أهمها المؤسسة التعليمية، وذلك من خلال إسهامها في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الإسلامي الصحيح، وما يتضمنه من مواعظ تربوية ومن تسامح واعتدال.

ومما لاشك فيه أن أزمة الفكر أصبحت تعد من أهم المشكلات التى تواجه عملية التربية فى القرن الحادى والعشرين ، وإهمال تنمية شخصية المتعلم نموا سليما، وعدم وضوح الغاية من عملية التعلم، تشعر المتعلم بمزيد من الإحباطات التى تؤثر بالتبعية على سلوكه وأفكاره، وإذا كان المدخل الإنسانى هام وينبغى أن يكون أساس التعاملات السوية بين المعلم والمتعلم وتحقيق أهداف العملية التعليمية بإيجابية ،فلابد من إقامة جسور قوية وتوافر لغة واحدة بينهما تقوم على احترام شخصية المتعلم وحريته،والعدل بينه وبين الآخرين، والتسامح ،والتعاطف فى وجود ضمير واع مستنير، وهذا لا يتحقق إلا من خلال التأكيد على الذكاء الأخلاقى وأبعاده المختلفة.

ونظرا لأهمية الأخلاق فى تشكيل الإنسان وتأثيرها فى تنظيم سلوكه،فقد اهتم التربويين وعلماء النفس،مثل(Michele Borba)الذى اقترحت الذكاء الأخلاقى (Moral Intelligence) من خلال ملاحظاتها حول الجرائم والعنف المتنامى لدى الأطفال والشباب وعرفته بأنه هو القابلية لفهم الصواب من الخطأ، مما يعنى أن تكون لدينا قناعات أخلاقية صحيحة نسلك من خلالها ،كالقابلية لإدراك الألم لدى الآخرين ، ردع النفس عن تنفيذ النوايا القاسية ،السيطرة على الدوافع،والإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الأحكام وتقبل الفروق وتقديرها، وتمييز الخيارات غير الخلقية،والوقوف بوجه الظلم، ومعاملة الاخرين بحب وإحترام (إيمان عباس،٢٠١١: ٢٠٥). لذا تبرز الحاجة الى الذكاء الفكرى والأخلاقى كمطلب ضروريٌ للمعلم عامة، ومعلمة الاقتصاد المنزلى المستقبلية خاصه،لأن من أهم أدوارها تربية النشء على الاحترام والتسامح والتعاطف وكذلك المحبة والعدل وغرس القيم الإيجابية فى سلوك طالباتها ، ويؤدى إهماله إلى مشكلات متباينة ، فيجب تنميته والتأكيد عل أهميته فى التفكير والمعتقدات والسلوك.

هذا وتعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة ومصيرية فى حياة الفرد حيث يصبح فى عنفوانه واكتمال بنيانه، ومن خلالها تتحدد أهدافه فى حياته ويكاد يسهم فى بناء ورقى مجتمعه وبالتالى فان المؤسسة الجامعية تتحمل عبئا وضمان سلامة معتقداتهم فهى تمثل عقل المجتمع وضميرة

الحـــى ،وقلبـــه النـــابض بمشـــكلاته وحاجاتـــه(طهطاوى ،٢٠٠٥: ٢١٠). كمـــا يؤكد(بينه الملجم ،٢٠٠٩: ٨٤) أن الجامعة مسئولة عن بناء شخصية الأفراد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة ،والبرامج الرامية لزرع الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معا ،بالإضافة إلى تربية الطلاب على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثاته و قيمه الحضارية ،وكذلك المحافظة على مقدراته وممتلكاته.

كما أن مهمة المعلم لم تقتصر على نقل المعرفة فى ذهن المتعلمين ،بل تكوين شخصياتهم وترتيبها،والتعاطف مع مشاعرهم ومشكلاتهم وتعديل سلوكهم بطرق إيجابية وتزويدهم بدافعية ذاتية وثقة بالنفس وتحمل المسئولية لتحقيق الشخصية الصحيحة استنادا على مبادئ إنسانية منها: حب المتعلم واحترام شخصيته،التعاطف معه،استحداث وسائل للتواصل بين المعلم والمتعلم فى المواقف التربوية، يعمل على زرع الشعور بالمسئولية والإخلاص والأخلاق فى نفوس الطلاب ، ويحمل معتقدات سليمة ومخزونا ثقافيا واجتماعيا فاعلا حول أهمية التعليم فى توطيد الأمن الفكرى للمتعلمين، وكذلك يسهم فى غرس روح الولاء والانتماء للوطن ، مما يشعر المتعلم بالطمأنينة . وانطلاقا من كونه الدعامة الاساسية لإصلاح التعليم وتحسين تطويره ، زاد اهتمام التربويين ببرامج إعداد المعلم وعملية تمهينه .

• الإحساس بمشكلة البحث :

إن المعلم الكفء هو مرب مثالي يتحلى بفضائل أخلاقية وقدرة على التواصل بين المتعلمين بطريقة جيدة. مما يفرض على كليات إعداد المعلم مسئوليات كبيرة فى الاهتمام بالبرامج والمقررات الحديثة التى من شأنها تعزيز الأمن الفكرى ، وكذلك تنمية الذكاء الأخلاقى بأبعادهما المختلفة فى سلوكيات الطالبة/المعلمة للقيام بدورها المتوقع كمربية جيدة للمتعلمين . وكذلك توصيات العديد من الدراسات والمؤتمرات والوثائق، منها وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوى فى الدول الأعضاء فى مكتب التربية لدول الخليج العربى على ضرورة إعداد المعلم نظريا وعمليا وبصورة مستمرة ومتابعة نموه المهني وتصميم البرامج المناسبة له، وكذلك توصيات العديد من المؤتمرات منها : المؤتمر الدولى الرابع لإعداد المعلم (٢٠١١) بعنوان "أدوار ومسئوليات المعلم فى التعليم العام والعالى، والمؤتمر الخامس لإعداد المعلم بكلية التربية بجامعة أم القرى ٢٠١٦ بعنوان "إعداد وتدريب المعلم فى ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر، والمؤتمر العلمى السادس الدولى الثانى بكلية التربية جامعة المنوفية(٢٠١٦) بعنوان "التربية وتعزيز الأمن

الفكرى فى عصر المعلوماتية الواقع والمأمول". بدارسة ظاهرة العنف والتطرف فى ضوء متغيرات العصر ومطالب المواطنة، والتأكيد على ضرورة إعداد المعلم وتدريبه فى ضوء مفهوم الأمن الشامل وتنمية المواطنة والاعتدال والتسامح ، والعناية بأدوار المعلم والاتجاه الى مزيد من التمهين.وانطلاقا من كون المعلم الدعامة الأساسية لإصلاح التعليم وتحسين تطويره،زاد اهتمام التربويين ببرامج إعداد المعلم المستقبلى، فقد تغيرت النظرة وذلك بسبب ما تواجهة عملية التربية من تحديات معاصرة مثل التطور التكنولوجى والثورة المعلوماتية.

ومن خلال استقراء الأدبيات التربوية المتصلة بموضوع الدراسة تبين مجموعة من الاسباب التى دفعت الباحثة إلى القيام بالبحث الحالى ما يلى :

- الأحداث المعاصرة بالمجتمع أثرت على بنية وقيم المجتمع منها قيم المودة والتسامح والتعاطف والعدل والاحترام وغياب الضمير .
- التدنى الأخلاقى وغياب الأمن الفكرى وافتقاد المتعلم للقدوة .
- انتشار صور من الانفلات الأخلاقى بالمجتمع نتيجة للأحداث الاجتماعية والسياسية المتلاحقة، والتى أثرت على العلاقة بين فئات المجتمع لاسيما المعلم والمتعلم .
- ضعف العلاقات الجيدة بين المعلم والمتعلم التى تقوم على المودة والتعاطف والتسامح .
- أهمية غرس القيم الإيجابية الأخلاقية عند إعداد الطالبة معلمة الاقتصاد المنزلى من كافة النواحى حيث هى بمثابة مرآة لها مستقبلا فى التعاملات السلوكية المستقبلية فى الحياة الشخصية والمهنية والاجتماعية .
- ومن خلال اطلاع الباحثة وجدت ندرة فى الدراسات والأبحاث التي تسلط الضوء على الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقي لا سيما للطالبة معلمة "الاقتصاد المنزلى"، وتأمل أن يضيف هذا البحث شئيا جديدا فى مجال الأدب التربوي .

وتأسيسا على ما سبق فهناك ضرورة كبيرة للتأكيد على أدوار الطالبة/المعلمة فى تنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقي لاسيما فى ضوء تحديات التربية المستقبلية، وذلك لتحقيق ارتقاء القيم الإنسانية لإنتاج متعلمين صالحين منتميين لذواتهم ولمجتمعهم .

كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية للتأكد من وجود مشكلة بحثية على عينة مكونة من عينة من الطالبات/ معلمات بالفرقة الثالثة شعبة الاقتصاد المنزلى ، قامت بعمل استبانة مكونة من (٥) أسئلة للتعرف على مستوى الطالبات فى الأمن الفكرى وللكشف عن الفروق بين متوسطي

درجات الطالبات والمتوسط الفرضي فى الأمن الفكرى،حيث استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى، وقد جاءت النتيجة بوجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات الطالبات والمتوسط الفرضي فى الأمن الفكرى لصالح المتوسط الفرضى وأن مستوى الطالبات فى الأمن الفكرى (٣١.١٪) ،أى أن نسبة تواجد المشكلة بنسبة(٦٨.٩٪) مما يُشير إلى وجود مشكلة بحثية تتعلق بالأمن الفكرى. كما قامت الباحثة بعمل استبانة الذكاء الأخلاقى مكونة من (٦) أسئلة للتعرف على مستوى الطالبات فى الذكاء الأخلاقى، وللكشف الفروق بين متوسطي درجات الطالبات والمتوسط الفرضي فى الذكاء الأخلاقى، حيث استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى حيث كانت النتيجة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات الطالبات والمتوسط الفرضي فى الذكاء الأخلاقى لصالح المتوسط الفرضى، وأن مستوى الطالبات فى مكونات الذكاء الأخلاقى (٣١.٦٪) أى أن نسبة تواجد المشكلة (٦٨.٤٪) مما يُشير إلى وجود مشكلة بحثية تتعلق بالذكاء الأخلاقى. ملحق (١)

• مشكلة البحث:

وانطلاقا من النتائج السابقة للدراسة الاستكشافية تتمثل مشكلة البحث فى تدنى لدى الطالبات /معلمات الاقتصاد المنزلى" فى أبعاد الأمن الفكرى،وفى ممارسة فضائل الذكاء الأخلاقى،مما يكون له الأثر السئ على المتلقى المستقبلى (المتعلم) للطالبة المعلمة ، كما يعيق تحقيق الاهداف المرجوة من تدريس الاقتصاد المنزلى . لذا احتاج الأمر إعداد برنامج تدريبى مقترح لتنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى ولمعالجة هذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة على السؤال الرئيسى التالى:ما فعالية البرنامج التدريبى المقترح لتنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى لدى الطالبات /معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية ؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الاتية :

- ما أبعاد الأمن الفكرى الواجب تنميتها لدى الطالبات معلمات" الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية ؟
- ما أبعاد الذكاء الأخلاقى الواجب تنميتها لدى الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية ؟
- ما أسس بناء البرنامج المقترح لدى الطالبات/معلمات" الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية ؟
- ما مكونات البرنامج المقترح لتنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى لدى الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية ؟

- ما فعالية البرنامج المقترح فى تنمية أبعاد الأمن الفكرى لدى الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية ؟
- ما فعالية البرنامج المقترح فى تنمية أبعاد الذكاء الأخلاقى لدى الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية ؟

• أهداف البحث :

هدف البحث الى:

- التعرف على أبعاد الأمن الفكرى الواجب تنميتها لدى الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية.
- الكشف على فعالية البرنامج المقترح لتنمية الأمن الفكرى لدى الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية.
- التعرف عل أبعاد الذكاء الأخلاقى الواجب تنميتها لدى الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية.
- الكشف على فعالية البرنامج المقترح لتنمية الذكاء الأخلاقى لدى الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية.
- التأكيد على المبادئ الإنسانية كتوجه تربوى مما يكسب الطالبات مهارات التعامل والتواصل مع المتعلمين مستقبلا .

• أهمية البحث :

قد يفيد البحث الحالى ف الاتى :

• الاهمية النظرية :

تكمن فى فكرة الموضوع الهامة والحاجة إليها فى الوقت الراهن، والأثر الإيجابى المتوقع من نتائج بناء وتطبيق البرنامج التدريبى المقترح نحو تنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى لدى الطالبة/ معلمة الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية ، وكذلك إثارة الاهتمام ولفت أنظار القائمين نحو تطوير نوعية التعليم وتحديث البرامج الجامعية التى تقدم للطلاب .

• الاهمية العملية :

تكمن فى الفائدة التى تعود على سلوك الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى المأمول حدوثه بعد تقديم البرنامج التدريبى المقترح، وتأهليهن لكونهن معلمات المستقبل لتربية الأجيال القادمة للوصول لمستقبل مشرق بإذن الله . ونأمل الاستفادة من نتائج هذا البحث لصانعى القرارات بالتعليم العام وخاصة فى مجال تدريب المعلم مهنيا على كيفية تنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى فى سلوك المتعلمين.

- **حدود البحث:**

- **حدود موضوعيه وبشرية:**

تم إعداد جلسات البرنامج التدريبى المقترح للطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى "بالفرقة الثالثة" فى ضوء التحديات المستقبلية.على عينة قوامها (٢٨) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية،وتم تحديد أبعاد الأمن الفكرى المراد تنميتها وهى(الانتماء الوطنى، الانتماء الثقافى،الانتماء القيمى والعقائدى،الانتماء الإيجابى) ، وكذلك تم تحديد أبعاد الذكاء الأخلاقى وهى(الضمير ـ التعاطف ـ ضبط النفس ـ الاحترام ـ التسامح ـ العدل ـ العطف).

- **حدود مكانيه وزمانية:**

طبق البرنامج بواقع (٢٢) جلسة على عينة من طالبات الفرقة الثالثة "اقتصاد منزلى" بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية، فى الفتره الزمنيه من (٢٠١٧/١٠/١ إلى ٢٠١٧/١٢/١٥).

- **منهج البحث :**

إستخدم المنهج شبه التجريبي الذي يقوم على فعالية البرنامج التدريبى المقترح لتنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى لدى الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء التحديات المستقبلية .

- **فروض البحث:**

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى.

- **مصطلحات البحث:**

وضعت الباحثة التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث وهى :

- **البرنامج التدريبى المقترح :**

هومجموعة من الجلسات بها تقدم المواقف والخبرات التى يتم تخطيطها وتنظيمها والتدريب عليها باستخدام إستراتيجيات متطورة والتى تقدم للطالبة/ معلمة الاقتصاد المنزلى" والتى تؤكد على احترام شخصية المتعلم وتقدير مشاعره وجعله محور عملية التعلم، والاهتمام به من جميع الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية، وتوفير بيئة تعلم آمنة تساعده على تحقيق ذاته وذلك بهدف تنمية أبعاد كل من الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى، فى ضوء تحديات التربية المستقبلية للمعلم.

- **الأمن الفكرى :**

هو سلامة فكر وعقل الطالبة معلمة "الاقتصاد المنزلى" من الانحرافات الفكرية وتحقيق السلام النفسى ، والتأكيد على الوسطية والحصانة الفكرية تجاه الأفكار الخاطئة، الذى بدوره يعينها على مواجهة تحديات التربية المعاصرة والمستقبلية .

- **الذكاء الأخلاقى:**

هو قدرة الطالبة على التفرقة العقلية بين الصواب والخطأ فى السلوك وضبط النفس فى التعامل مع الآخرين بما يحقق السلام الاجتماعى، ويعود بالنفع على الذات والأسرة والمجتمع،اعتمادا على مجموعة من القيم الإيجابية الأخلاقية الآتية (العطف،الاحترام،الضمير ،التعاطف،التسامح،العدالة، ضبط النفس).

- **تحديات التربية المستقبلية:**

هى مجموعة الصعوبات والمشكلات التى تواجه الطالبة/معلمة الاقتصاد المنزلى مستقبلا، وتسليط الضوء على الأدوار التربوية التى ينبغى للطالبة القيام بها مستقبليا.

- **أدوار المعلمة المستقبلية:**

هى مجموعة الأدوار المستقبلية التى على الطالبة/معلمة الاقتصاد المنزلى مستقبلا القيام بها لتحقيق الأمن الفكرى للمتعلمين ، وكذلك تحقيق الذكاء الأخلاقى .

• الخطوات الإجرائية للبحث:

- تحديد أسس بناء البرنامج من خلال إجراء الدراسة النظرية ومراجعه للدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث وتوظيفها في معالجة مشكلة وإجراءات البحث، وذلك للوقوف على أساس علمى وفكر يشمل محاور البحث وهى:

- **المحور الأول :** الأمن الفكرى Intellectual Security and
- **المحور الثانى :** الذكاء الأخلاقى Moral intelligence
- **المحور الثالث :**تحديات التربية المستقبلية وأدوار الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى لمواجهتها.

- تحديد مكونات البرنامج والتى تمثلت فى (الأهداف،المحتوى العلمى،المواد والوسائل التعليمية، الأنشطة التعليمية، الإستراتيجيات والاساليب التدريسية،أساليب التقويم،وأوراق العمل بالطالبات المعلمات،وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته .
- بناء أدوات البحث وهى مقياس الأمن الفكرى بأبعاده المختلفة وبناء مقياس الذكاء الأخلاقى وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين.
- إشتقاق عينة التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من طالبات تخصص "اقتصاد منزلى" بالفرقة الثالثة .
- التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن الفكرى وكذلك مقياس الذكاء الأخلاقى (الصدق – الثبات).
- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة علي العينة الأساسية للبحث .
- التطبيق الميداني لتجربة البحث .
- التطبيق البعدي لأدوات البحث على العينة الأساسية للبحث .
- التحليل الإحصائي للبيانات المستخلصة من التجربة الميدانية للبحث باستخدام برنامج (SPSS 20) واستخلاص النتائج وتفسيرها.
- تقديم المقترحات والتوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

• الإطار النظرى والدراسات السابقة :

تسهم برامج الاقتصاد المنزلى في تحقيق الفهم لدى المتعلمين من خلال استخدام خبراتهم السابقة لتعلم الخبرات الجديدة مما يؤدي إلى حدوث التعلم ذو المعنى ، كما أنه يساعدهم على ربط دراستهم بالخبرات الحياتية مما يجعل التعلم ذا فائدة لهم. ويساعد المدخل الإنساني على تنمية الابتكار والإبداع وحب الاستطلاع والسلوك الاستكشافي ومواجهة مشكلات. كما يضيف(أيمن مزاهرة،ليلى نشيوات ٢٠١٠: ٢٨) أن علم الاقتصاد المنزلى يطرح المعارف والمعلومات التى تهدف لتحقيق معيشة لائقة ومناسبة للفرد ،كما يقدم للفرد النصائح التى تمكنه من التمتع بصحة نفسية وجسمية وعقلية وعاطفية جيدة ، كما يؤكد على مسئولية الفرد تجاه البيئة والمجتمع من خلال تنمية وعى الشباب بالحياة ومتطلباتها داخل المنزل وخارجه وتقديم برامج ثقافية واعية .

• المحور الاول : تنمية الأمن الفكرى للطالبات / معلمات الاقتصاد المنزلى :

يأتى مفهوم الأمن الفكرى مركبا من كلمتين، هما أمن وفكر، ومن ثم لابد من تعريف هذين المفهومين قبل التطرق لمفهوم الأمن الفكري،جاء

تعريف الأمن، على أنه تأمين كيان الدولة والمجتمع،من الأخطار التي تهددها داخليا وخارجيا وتأمين مصالحها، وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديا واجتماعيا، لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع أما الفكر في الاصطلاح فله معنيان،أحدهما خاص، والثاني عام، فالمعنى الخاص هو ما يتعلق بإعمال العقل في الأشياء، للوصول إلى معرفتها، والمعنى العام يطلق على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية. كما يعد الأمن بمفهومه الشامل من أهم المتطلبات الأساسية للحياة الإنسانية ، ولا يمكن أن يستغنى عنها الإنسان ، فمن خلاله يتم حفظ الأمن والنظام العام وتسود الطمأنينة والاستقرار فى الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية وغيرها.

حيث تعرف(الدوسرى،٢٠١٧: ٧) الأمن الفكرى بأنه سلامة فكر وعقل المتعلمين من كل انحراف يخرج عن الوسطية ، وهذا ما يؤدى إلى تحقيق حماية وحصانة أمنية فكرية تجاه أى تحديات تواجههم . كما يشير(القرارعة،٢٠٠٥: ١٤) أنه يعني" التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية، التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة، وحفظ الضروريات، فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه . وهو إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية والقيمية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بداخل المجتمع، ليس في موضع تهديد من فكر دخيل ومهيمن، وعليه فالأمن الفكري يتعدى ذلك ليكون من الضروريات الأمنية، لحماية المكتسبات المجتمعية والوقوف بحزم ضد كل من يؤدي إلى الإخلال بالأمن، والذي سينعكس حتما على الجوانب الأمنية الأخرى، خاصة الجنائية والاقتصادية. ويعرفه (محمد الغول،٢٠١٦: ١٥) بأنه تأمين العقول البشرية من الشوائب الفكرية والمعتقدات الزائفة.

وتعرفه الباحثة إجرائيا هو سلامة فكر وعقل الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى من الانحرافات الفكرية وتحقيق السلام النفسى ، والتأكيد على الوسطية والحصانة الفكرية تجاه الأفكار الخاطئة، الذى بدوره يعينها على مواجهة تحديات التربية المعاصرة والمستقبلية .

كما تتمثل طبيعة الأمن الفكرى كما ذكرها (الهماش ،٢٠٠٩) كالاتى:

- **يرتكز على الهوية:** ظهور ما يسمى بمجتمع المعلومات والعولمة حث على ضرورة الإدراك الواعى والفهم الصحيح لمعنى العولمة من قبل المسئولين بحيث يستطيعوا مواجهة هذا الخطر الذى يهدد أمن واستقرار وسلامة وتراث وتاريخ وحضارات الأوطان.
- **يتصف بالمعاصرة:** تفرض التغيرات التى تطرأ على العالم المعاصر ضرورة إعمال العقل ،وتهيئة المناخ الملائم للعمل الصحيح وتوظيف مبادئ الإسلام فى تحسين نوعية الحياة واستثمار العقل فى حل المشكلات المجتمعية.

- **يتصف بالنسبية :** إن الأمن الفكرى لكافة الامم ليس مطلقا ،إنما نسبيا وفقا لما تمر به كل دولة من مشكلات ،وتكمن الصعوبة فى تأثير تراجع القيم والمبادئ والسلوك وضعف الاهتمام بتحقيق الأمن الفكرى .

وتأسيسا على ما سبق لمتطلبات تحقيق الأمن الفكرى ينبغى علينا كمجتمعات عربية ضرورة تعزيز الأمن الفكرى فى كل المراحل التعليمية لاسيما الشباب بالجامعات، حيث الانتماء الوطنى والثقافى والقيمى والعقائدى وكذلك الإيجابى وهذا من شأنه ان يكسب الطالبة/معلمة الاقتصاد المستقبلية القيم الإنسانية والاتجاهات الصحيحة ويصحح لهن المفاهيم الخاطئة وتوعيتهن ضد التعصب والانحلال الفكرى .حيث أكدت دراسة(محمد الأسعد،٢٠٠٠: ١٢) بأن الشباب من أهم شرائح المجتمع، وعماد الأمة ومكمن طاقتها المبدعة وقوتها الوعدة، فإن مشكلة الشباب تعتبر محور المشكلات الاجتماعية، وحلها هو المدخل لحل مشكلات المجتمع وبنائه بصفة عامة، فالشباب هم أمل الأمة في المستقبل، وهم الذين يتحملون مسؤوليات تنمية مجتمعاتهم وبذلك فهم بناة الغد الذي تتسم معالمه من خلال مستوى إعدادهم وتأهيلهم وتحصينهم من الغزو الفكري والثقافي والقيمي. كما أشارت دراسة (فوزية الدوسرى،٢٠١٧) إلى فعالية استراتيجية تدريسية قائمة على رسوم الكاريكاتور فى تنمية مفاهيم مهددات الأمن الفكرى بمقررالدراسات الاجتماعية لطالبات الصف الثالث المتوسط ، كماأوصت بضرورة استخدام الطرائق المشوقة والجاذبة التى من شأنها تغيير الأفكار السلبية لإيجابية .

وهذا ما يستدعى الاهتمام بأمن المجتمعات حيث أن الإخلال يساعد على نشر الانحرافات الفكرية والأفكار الهدامة، وهذا يتطلب منا التركيز على الهوية الوطنية لشبابنا بالجامعات كما يجب تضافر الجهود للأفراد والمؤسسات والحكومات لحماية المكتسبات من الانحرافات الفكرية، وكذلك التركيز على تنمية عملية التفكير بمهاراته المتعددة، وتعزيز النقد والتحليل والحوار وتقبل الرأى الآخر،وإكساب المتعلمين المهارات والخبرات اللازمة لحل المشكلات الحياتية فى ظل المبادئ الصحيحة، والتأكيد على القيم والمبادئ الأخلاقية الصحيحة، وكذلك التأكيد على تحقيق تربية مستقبلية نوعية لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين والتى من شأنها تعزيز المناعة الفكرية للطلاب، والاهتمام بضرورة تحقيق الأمن الفكرى فى كافة القطاعات وعلى كل المستويات.

ولكى يتم تعزيز الأمن الفكرى فى عملية التربية لابد من عدة متطلبات هى كما يرى (Rubenstein,2017:265-269):

- لابد من تطوير المناهج الدراسية فى ضوء دوافع وأسباب الإرهاب والانحراف الفكرى.

- تعزيز المواطنة والانتماء للدولة، والشفافية واستخدام المعلومات لتوضيح للمتعلمين الافكار الخاطئة ونقدها ومناقشتهم لإصدار أحكام مستنيرة.
- ضرورة إدماج المشاركة المجتمعية فى إستراتيجيات تدريس المناهج التعليمية المختلفة.

كما أكد (Koizumi,2017) أن عمليتى التعليم والتعلم تؤثران على أمن الفرد ورفاهيته مما يساعد فى تحقيق الاستدامة،ويتحقق الأمن والرفاهية من مكونات هى (الأخلاق ـ الحرية ـ النمو ـ الاستدامة ـ السلامة). كما تؤكد دراسة (متعب الهماش،١٤٣٠) إن المناهج التربوية فى جميع المراحل التعليمية هى المحور الرئيسى فى تحقيق أهداف البقاء المجتمعى الأمن فكريا.

وبإستقراء ما سبق حول أهمية وضرورة تعزيز الأمن الفكرى يمكننا أن نستخلص متطلبات تعزيز الأمن الفكرى للطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى منها :

- تعزيز الجانب العقدى فى نفوس الطالبات ليتمكن من مواجهة تحديات التربية المستقبلية وهذا يتطلب تضمين البرامج التعليمية والمقررات أبعاد الأمن الفكرى التى تقوم بدراستها طوال سنوات الدراسة ،وكذلك متابعة سلوكهن وأدائهن فى تنفيذ البرامج التربوية وإعداد المعلمة المتمكنة تربويا بأساليب تناسب معطيات الحاضر وتحديات المستقبل، والتأكيد على دور الأسرة مع المؤسسات التعليمية فى تحقيق السلامة الفكرية فى عقول النشء منذ الصغر .
- التأكيد على دور معلمة الاقتصاد المنزلى في تربية النقد لدي الطالبات وتدريبها على القدرة النقدية لكل ما تقدمه العولمة، وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم دون تسفيه أو مصادرة أو فرض آراء وأفكار عليهم.التشجيع على استخدام العقل، وممارسة التأمل والتفكر، بما يتفق مع القيم والثقافة والدين مما يسهم في توطيد الأمن الفكري للطالبات.
- التأكيد على الحوار الفكري مع الآخر من خلال غرس المعنى الحقيقي بأدب الحوار الذي ينطلق من الاحترام المتبادل ومن نظرة إنسانية شاملة تقوم على احترام الكرامة الإنسانية وضبط النفس ، مما يترك أثرا في ثقافتهن وأنماط معيشتهن وأسلوب حياتهن ومعتقداتهن وأفكارهن المستقبلية التي قد تكون لها أبلغ الأثر على أمنهم الفكرى.
- الرقي بفكر الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلى من خلال غرس القيم الأخلاقية المنبثقة من الدين الإسلامى في عقول الطالبات بما تشتمل عليه من حصانة فكرية، ووعي أمني والحفاظ علي المكونات والموروثات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة، وتبصيرهن بخطورة الانقياد وراء الأفكار الهدامة التي تؤثر في أمنهم الفكري، والممارسة العملية لتلك القيم على أرض الواقع فى مجال الاقتصاد المنزلى .

- تنمية الوعى الثقافى للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلى من خلال الحفاظ على كل ما هو إيجابي من تراثنا الفكري،وربط المادة العلمية بواقع الطالبات الحياتية، وكذلك توفير القدوة الحسنة، وتكوين علاقات اجتماعية أساسها الاحترام والعطف والتسامح والعدل بين المعلمين والمتعلمين.

- **المحور الثانى : تنمية الذكاء الأخلاقى للطالبات/ معلمات الاقتصاد المنزلى :**

تعد الجامعات إحدى مؤسسات المجتمع المدنى ،التى لها دور هام فى بناء السمو الفكرى والأخلاقى وتنميته على مستوى الأفراد والمجتمعات، والتربية المعاصرة والمستقبلية لا تتحقق إلا من خلال التكوين العميق للفرد وتنمية وعيه وتهذيب حسه الجمالى،وتعويده على التغير والابداع لتحقيق الأهداف المستقبلية مثل (تعزيز إحساس المتعلم بالإنجاز والسيطرة؛ تنمية وعي المتعلم بذاته ؛تعزيز الإحساس بالانتماء والهوية الاجتماعية؛ تعويد المتعلم على التكيف مع التغير؛ إيقاضا الوعي الإنساني وتنمية الإحساس بالمواطنة العالمية.

ولما كان التعليم بالأهمية الكبيرة لدفع عجلة التنمية، فلا بد من معرفة القيم والأخلاق التي تكون سببا في نجاح العملية التعليمية وتأدية دورها في التنمية، وهذا إنما ينعكس على الأسس والضوابط التي تنطلق منها العملية التعليمية، حيث يعد التعرف على مفاهيم الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقي موضوعا مركزيا ومحوريا بالنسبة لطالبات الجامعات لا سيما وهن معلمات المستقبل الذين يحملن على عاتقهن تربية نشء بالمدارس وتسليحهم بالقيم الأخلاقية والمفاهيم الجيدة ، وذلك بدوره سينعكس على قدراتهم في التكيف داخل البيئة الجامعية ، حيث تشكل البيئة الجامعية مناخا خصبا للطالبة لتطور شخصيتها، وترتقي بمستوى تفكيرها ،وكذلك إحساسها بقيمتها وكرامتها ، وتنمية قدرتها لتحقيق ذاتها على أسس صحيحة وفعالة وقدرة على اتخاذ القرار السليم، لذا فالطالبة داخل البيئة الجامعية بلا شك تعمل على تحقيق نوع من الموازنة بينها وبين بيئتها المحيطه لتحقق حاجاتها الفردية والاجتماعية والأكاديمية، وتقيم علاقات اجتماعية تقوم على التأثر والتأثير في الآخرين وهذا هو الهدف الأساس لعمليات النمو الأخلاقي والفهم الصحيح للأمن الفكرى ومفاهيمه

ولقد ظهر مفهوم الذكاء الأخلاقى عندما نشر أول مقالة علمية في هذا المجال بعنوان الذكاءالأخلاقى للأطفال (**The Moral Intelligence of Children**)،حيث تضمنت أول تعريف للذكاء الأخلاقى وهو القدرة على التمييز الواضح بين الصح والخطأ، وصنع قرارات مدروسة، تعود بالفائدة

على الفرد والآخرين المحيطين به،ثم تطور مفهوم الذكاء الأخلاقي من خلال العديد من المقالات الكتابات العلمية (Borba, 2000; Borba, 2001; Borba, 2002) وأصبح يقوم على أساس النمو المتزايد للأبحاث العلمية ذات العلاقة، وقد طور(Gardner,1983:20-23) نظرية الذكاءات المتعددة وأشار فيها الى أن هناك سبعة انواع للذكاء،وهذه الأنواع منفصلة ومستقلة نسبيا مع بعضها البعض،إلا إنها تتفاعل فيما بينها وتعمل بطريقة دينامية معقدة ومتكاملة لتنتج ما نراه أداء ذكيا يظهر فى تفاعلات الفرد ومواجهته للمواقف والمشكلات المختلفة. كم قدم هوارد جاردنر(٢٠٠٥: ٧) نوعا من أنواع الذكاء تحدد فى "الذكاء الأخلاقى"الذى يشار إليه بأنه القدرة على توظيف القناعات الأخلاقية للفرد فى التمييز بين ما هو أخلاقى أو غير ،واتباع السلوك السليم بدون توجيه مهما كانت الضغوط.

كما ترى (Borba (2001:4 أن الذكاء الأخلاقى يشير إلى"القابلية للتمييز بين الصواب والخطأ"، ووجود قناعات أخلاقية لدى الفرد تدفعه إلى التصرف بطريقة صحيحة أخلاقيا ، ويتضمن ذلك مجموعة من الخصائص والسمات منها : إدراك ألم الآخرين ، وضبط النفس ، والسيطرة على الدوافع السلبية ، والإنصاف للآخرين قبل إصدار الحكم عليهم وتحدى الظلم ومحاربته ، والمعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتقدير للآخرين.

ولقد حددت Borba (2001) مكونات الذكاء الأخلاقى في سبع فضائل أومكونات هي:

- **التعاطف Empathy** : وهو تعاطف الفرد مع مشاعر ومخاوف الآخرين
- **الضميرConscience** : ويعنى معرفة طريقة التصرف الصحيحة واللائقة والعمل بهذه الطريقة.
- **ضبط الذات Self-Control** : ويعنى أن يقوم الفرد بتنظيم أفكاره وإجراءاته , والتخلص من الضغوط الداخلية والخارجية ، والتصرف وفقا لما يعتقد أنه الحق.
- **الاحترام Respect** : ويعنى الاعتراف بقيمة الاخرين والتعامل معهم بطريقة مهذبة وحلم.
- **العطف Kindness** :ويعنى إظهار القلق إزاء ما يشعر به الآخرون.
- **التسامح Tolerance** : ويعنى احترام الفرد لحقوق وكرامة الآخرين حتى وإن اختلفوا معه في الآراء والمعتقدات.
- **العدالة Fairness** : وتعنى التصرف مع الآخرين بطريقة تتسم بالعدل والإنصاف ، والانفتاح عليهم.

- **أسس تنمية الذكاء الأخلاقى:**

أورد كل من (Chua&Crawford,2000)؛(Borba,2003)مجموعة من الأسس والمبادئ لمساعدة معلم المستقبل لتنمية الذكاء الأخلاقى للمتعلمين منها :

- تنمية الوعى الأخلاقى من خلال استخدام طرق وأساليب تدريس متنوعة مثل(القصص ـ التفسير ـ النمذجة،المناقشة...وغيرها.
- إكساب المتعلمين الفضائل الخلقية من خلال استخدام لغة التحاور الإيجابى ، استخدام العطف للتشجيع وتجاوز الفشل .
- تحكيم الضمير فى معاملة المتعلمين ،وتجنب القسوة والتأنيب أثناء الاسئلة.
- تدريب المتعلمين على اتخاذ القرارات الأخلاقية وتحمل المسئولية.
- توجيه فكر المتعلمين للسلوك الأخلاقى الصحيح من خلال الاهتمام بالمصطلحات الوجدانيةالتى تعزز مشاعر الآخرين .
- تكوين عادات تساعد المتعلمين على التفكير والسلوك بطرق أخلاقية مناسبة.
- تحرى الأمانة فى التعاملات المختلفة .
- استخدام أساليب مختلفة فى مضمونها الاحترام والتقدير لاثارة الدافعية المتعلمين .

بإستقراء ما سبق حول أهمية وضرورة الذكاء الأخلاقى يمكننا أن نستخلص أهميته وضرورته للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلى كونه يساعدهن فى :

- التحلى بالصبر والتأنى عند مواجهة مشكلات المتعلمين واتخاذ قرار صائب بشأنها.
- تدريس القضايا الحياتية بطرق تبرز أهمية الفكر الصحيح نحو الأفكار الهدامة للمجتمع .
- تفعيل الرقابة الذاتية والتحكم فى الانفعالات،والتفكير فى عواقب الامور.
- العمل فى بيئة تعلم وتدعم الإبداع وتقوم على التفاعل الإيجابى بين المعلم والمتعلم.
- تكوين علاقات طيبة قائمة على الصداقة والود والمحبة بينها وبين المتعلمين لما لها من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع .
- الحفاظ على هيبة المعلم من خلال تحقيق الاحترام المتبادل .
- التحلى بالتعاطف والتسامح مع المتعلمين والإحساس بالحرية والطمأنينة.

ومن الدراسات التى إهتمت بدراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقى ومتغيرات مختلفة مثل دراسة (عاصم أحمد وآخرون(٢٠١٧) التى هدفت

التعرف على الفروق بين مرتفعى ومنخفضى التنمر المدرسى فى الذكاء الأخلاقى ومهارتهم الاجتماعية التى يمكن أن تسهم فى التنبؤ بالتنمر المدرسى لدى عينة الدراسة، وقد توصلت إلى(وجود علاقة بين دالة سالبة بين التنمر المدرسى والذكاء الأخلاقى ،وإن من أبعاد الدراسة التى تسهم فى التنبؤ بالتنمر هى (ضبط النفس ،العطف ،الاحترام،التسامح). كماهدفت دراسة(Pahlavani&Azizmalayeri,2016) تحديد العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتنظيم الذات بين المعلمين،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والترابطى. وبلغ عدد العينة (٣٦٥) معلما. وتم تحديد حجم العينة وفقا لعدد المواد بالطريقة العشوائية الطبقية. وأظهرت النتائج العلاقة القائمة على النزاهة والمسؤولية والرحمة والمغفرة مع التنظيم الذاتى للمعلمين.

ومن الدراسات التى اهتمت باقتراح برامج لتنمية الذكاء الأخلاقى لعينات مختلفة من المتعلمين مثل دراسة حمدة الغامدي(٢٠١٥) عن فعالية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، حيث بلغ عدد العينة الكلي (٢٤) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة ،ووضعت مقياس الذكاء الأخلاقي وتوصلت الباحثة إلى (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين على مقياس الذكاء الأخلاقي فى جانب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ،كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي التتبعي) على أربعة أبعاد لمقياس الذكاء الأخلاقي وهي(العدل، التسامح،الاحترام،الضمير) في حين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في كلا القياسين (البعدي–التتبعي)على بعدي(التعاطف، الرقابة الذاتية)من مقياس الذكاءالأخلاقي . وقد كشفت دراسة إيمان عصفور(٢٠١٤) عن فاعلية برنامج في التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع. ولتحقيق ذلك تم إعداد برنامج التربية بالحب القائم على مبادئ المدخل الإنساني، ومقياس الذكاء الأخلاقي، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الصفي، وتم تدريس البرنامج على عينة من طالبات الفرقة الثانية شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس ،وبعد تطبيق الأدوات قبليا وبعديا ، وتحليل نتائجها إحصائيا أشارت النتائج لفاعلية برنامج التربية بالحب القائم على مبادئ المدخل الإنساني في تنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع. كما أشارت دراسة مها شعيب(٢٠١٢) إلى فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على كل من التوافق النفسي وتقدير الذات والسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال. وقد تكونت العينة المستخدمة في البحث

الحالي من (٥٤) طفلا، تتراوح أعمارهم ما بين(٩-١١)عام وهم من ذوى الدرجات المنخفضة في الذكاء الأخلاقي، وتم تقسيمهم لمجموعتين التجريبية وعددها(٢٩) طفلا، والضابطة وعددها(٢٥) طفلا .قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية(برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال.قائمة ملاحظة الذكاء الأخلاقي للأطفال .مقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال، مقياس تقدير الذات للأطفال، قائمة ملاحظة التوافق النفسي للأطفال .قائمة ملاحظة السلوك العدواني للأطفال. وأسفرت النتائج عن(فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث- فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي في تنمية تقدير الذات لدى عينة البحث -فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي في تنمية التوافق النفسي لدى عينة البحث- فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الذكاءالأخلاقي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث) كما أوضحت دراسة هبه عبد الحميد(٢٠١٢) فاعلية برنامج إرشادي معرفى للصم وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طالبا وطالبا من المراهقين الصم فى المرحلة العمرية من(١٣-١٧)عام، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة إرشادية ومجموعة ضابطة.

واستخدمت الباحثة مقياس الذكاءالأخلاقي من إعداد الباحثة مقياس تأكيد الذات من إعداد خلف مبارك(١٩٩٣) وكانت نتائج الدراسة أسفرت على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة الإرشادية فى القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس الذكاء الأخلاقى لصالح القياس البعدى.كما أشارت دراسة سالى قاسم (٢٠١٠) إلى فعالية برنامج إرشادى متكامل لتنمية الذكاء الأخلاقى وتكونت العينة من ٥٤ طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية بالإسماعلية ، وقد قسمت إلى مجموعتين متساوييتين ، ووضع الباحث مقياس للذكاء الأخلاقى ذوى السبع أبعاد وكان البرنامج مكون من (٢٥) جلسة إرشادية وتوصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى مقياس الذكاءالأخلاقى بعد دراسة البرنامج.

- **المحور الثالث : تحديات التربية المستقبلية وأدوار الطالبات / معلمات الاقتصاد المنزلى لمواجهتها:**

تهتم مجالات الاقتصاد المنزلى بكافة الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية للمتعلم ،وتجعله محور العملية التعليمية، كما تعتمد على طرق التدريس الفعالة التى تحفز المتعلمين على التعاون والإيجابية والدافعية وتقدير الذات واحترام الرأى والرأى الآخر.وتعد موضوعاته مجالا خصبا لتحقيق أهداف إنسانية وبالقضايا الحياتية، كما يسهم الاقتصاد

المنزلى مساهمة فعالة فى تكوين المواطن وكذلك وضع أسس التربية السليمة التى هى أساس للحياة الديمقراطية الصحيحة ، ويقوم على تدعيم العلاقات وتقويتها وتطويرها والارتقاء بها بين الأفراد داخل الاسرة وخارجها من خلال التأكيد على التعاملات القائمة على القيم الإيجابية بينهم مثل (العدل والتسامح والاحترام والتعاطف) وغيرها . كما يسهم الاقتصاد المنزلى على تحقيق المتعلمين ذواتهم مما يولد شعورهم بالسعادة والرضا كانعكاس لتحقيق قدراتهم.

• تحديات التربية المستقبلية:

• التحدي الثقافي:

ساعد ظهور الإنترنت فى إحداث تغييرات جذرية ارتبطت بحياة الناس وجوانب حياتهم المختلفة، حيث أصبحت القوة المعلوماتية طاقةٍ جديدة تحتوي على معظم النشاطات الإنسانية ،وهذا يمثل تهديداً للأمنٍ الفكري(هالة ابو العلا،٢٠١٧: ٢٧٥). حيث يُعد الأمن الفكري مرتكزا رئيسيا للأمن والاستقرار في أي مجتمع، ويهدف إلي اطمئنان الناس على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية كونه يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقاها الإنسان من مجتمع. وكما أشار (الشهرى،٢٠١٣) إن بعض الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري والذكاء الأخلاقى ومنها:

- إمكانية تبني أفكار منحرفة تؤدي إلي زعزعة العقائد والإساءة إلى الدين ومن آثارها النفسية الانعزال والانفصال عن الواقع .
- تجنيد الشباب لدي الجماعات الإرهابية وإقناعهم بالفكر الخطأ إضافة إلى تحطيم روابط الانتماء للأسرة والمجتمع والوطن والأمة. وحتى يمكن الاستفادة من وسائل الاتصال لتثقيف معلمة الاقتصاد المنزلى المستقبلية من خلال الآتى :
  - التأكيد على ضرورة الحفاظ على الوطن وتراثه وتوعية الطلاب بالمخاطر السلبية للعولمة.
  - ترسيخ الثقافة الوطنية وتعزيز الثقة بالذات والقيم الأخلاقية والتأكيد على الإبداع الجمالي والتكنولوجي للطلاب، وكذلك الحفاظ علي الذاتية أو الهوية الثقافية للمجتمع.
  - الشفافية والحوار والانفتاح على الآخر من خلال إقامة الندوات التى تتجلى بها الحوارات والمناقشات البناءة، وشرح الخطط الوطنية والقومية لتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية السائدة في مجتمعاتنا، وبما يسهم في بناء أجيال قوية محصنة.

- **التحدى القيمى:**

أشار كل من(الثوينى؛محمد ،١٤٣٤)؛(أمين ،٢٠٠١) أنه لابد من دمج القيم (الأخلاقية ـ الاجتماعية ـ وغيرها) فى المناهج الدراسية حيث ظهر مفهوم الدمج كتحد يواجه التربية وهو محاولة لإرجاع الأمر الى نصابه ، وانتقاء المناهج التعليمية والقضاء على الازدواجية فى المناهج ، كما أن إدماج القيم التى حث عليها الإسلام فى المواد الدراسية فى مراحل التعليم ، حيث تتشكل شخصية الفرد ذهنيا ووجدانيا وسلوكيا . كما نادت دراسة (Rahamneh and Qudah,2016) بضرورة بناء منظومة ثقافية دينية للمتعلمين منذ الصغر لغرس القيم والعادات وتعزيز قيم الأخلاق والاعتدال وتعزيز الأمن الفكرى.

ويمكننا أن نلخص دور معلمة الاقتصاد المنزلى فى تعزيز الأمن الفكرى والأخلاقى للتعامل مع قضية دمج القيم المختلفة فى المناهج والمقررات الدرسية كالاتى:

- وضع إستراتيجية ترتكز على القيم الدينية السمحة كدليل عند بناء وتطوير المناهج والمقررات .
- وضع فلسفة جديدة لتقويم المناهج التعليمية لما لحق بها من تغريب فى المحتوى لتجنب الانحراف الفكرى والأخلاقى للمتعلمين.
- ضرورة دمج القيم الملائمة مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع فى المناهج التعليمية لتعزيز الأمن الفكرى .

- **التربية المستدامة:**

تنطلق أهميتها باعتبارها مفتاح البقاء الأمن في مجتمع القرن الحادي والعشرين، كما أنها هى تربية شاملة وكاملة قادرة على تهيئة الأفراد للمشاركة العقلية في عالم يتزايد فيه تأثير العلم والتكنولوجيا ، كما يتحتم عليها أن تساهم في إنشاء قواعد علمية وتكنولوجية وإعداد الكفاءات العلمية والتقنية الكافية من أجل التنمية الاجتماعية ، وهى بذلك تلقي أعباء جديدة على المعلم وتغير من أدواره التقليدية ،حيث يؤكد (الزواوى ٢٠٠٣) أن من أدوار المعلم تنمية اتجاهات إيجابية نحو الابتكار والتجديد والتميز والتغيير، وهذا يتطلب صفات وسمات شخصية ومهنية للمعلم ، ومع تنوع أدوار المعلم أصبحت مهمة المعلم صعبة وشائكة، مما استلزم تنميته باستمرار، وتزويده بالمهارات والمعارف المتجددة، ولا يأتي ذلك إلا بالإعداد الجيد المستدام، ليصبح قادرا على سرعة استيعاب الجديد والتكيف مع الظروف المتغيرة والمتجددة.

ويمكننا أن نلخص الأدوار المستقبلية لمعلمة الاقتصاد المنزلى فى تعزيز الأمن الفكرى والأخلاقى فى ضوء تحقيق التربية المستدامة :

- تحصين فكر المتعلم أخلاقيا والتأكيد على دعائم تحقيق التربية المستدامة .
- تعزيز المناعة الذاتية للشباب ضد الانحراف الفكرى، والاهتمام بالعلم والعمل وتحقيق التعايش والميزة التنافسية واستغلال الطاقات.
- كذلك فتح آفاق للحوار المجتمعى يعزز الهوية الفكرية الحضارية ويحفز على استدامتها .

- **قيادة التغيير:**

المعلمون المتميزون يلعبون دوراً أساسياً، لأنهم يقدمون خدمة واضحة ذات أبعاد عديدة في مجتمعنا، والتوجهات العصرية تبين أن دور المعلم سيزداد أهمية واتساعا والتوجه نحو استراتيجية جديدة وهي تحمل دوراً قيادياً في التغيير لكي تنجح في تحقيق تربية مستقبلية نوعية لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين. كماأشارت(نعيمة أبو شاقور،٢٠١٦: ١٢٣) على مخططى مناهج إعداد المعلم ضرورة تضمينها لجميع الخبرات التى يتطلبها تكوين المعلم مما يجعل مناهج الإعداد والتدريب منهجا واحدا متكاملا،يكتسب الطالب/المعلم جزءا من خبرته فى فترة الإعداد، ويكتسب الجزء الآخر أثناء الخدمة على أن يتم ذلك فى إطار مؤسسة واحدة وهى مؤسسة تكوين المعلم .فالمعلمين هم رسل ثقافة وعلم ومعرفة، فهم صناع عقول الأجيال المتعاقبة يصلون الماضي بالحاضر، وصولا للمستقبل في أذهان الأبناء، فعلى معلمينا إدراك هذا التحول وإعداد أنفسهم لمواكبة التقدم العلمى.ويمكننا أن نلخص دور معلمة الاقتصاد المنزلى المستقبلية فى تعزيز الأمن الفكرى والأخلاقى باعتبارها قائدة التغيير فيما يلى :

- قيادة التغيير مع الحفاظ على كل ما هو إيجابي وأخلاقى من تراثنا الفكري.
- اليقظة الشديدة عند وضع وتطوير المناهج وإختيار المقررات بحيث تحقق التناغم والانسجام بين القيم وعولمة القيم.

- **ثورة المعلومات:**

يرى(عبد الصادق،٢٠١١: ٧٩-١٤٧) أن استغلال المتعلم للمعلومات الاستغلال الأمثل يترك أثرا في ثقافتهم وأنماط معيشتهم وأسلوب حياتهم ومعتقداتهم وأفكارهم وتوجهاتكم المستقبلية التي قد تكون لها أبلغ الأثر على أمنهم الفكري. وللاستفاده من الثورة التكنولوجية فى تعزيز الأمن الفكرى والتفكير الأخلاقى والتى لو أهملت يمكنها أن تسهم في تدمير منظومة القيم التربوية والأخلاقية عند شرائح الطلاب.

لذا فنحن في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، سياسة جديدة تتضمن مجموعة من الحقوق، التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها وهم يتعاملون مع تلك التكنولوجيا وكذلك الالتزامات والواجبات التي

ينبغي أن يلتزموا بها ويؤدونها وهم يتعاملون معها، والتي تعرف الآن المتقدم بالمواطنة الرّقمية Digital Citizenship(الدهشان ،٢٠١٦ : ٦) .

ومن خلال العرض السابق يمكننا تلخيص أدوار معلمة الاقتصاد المنزلى المستقبلية لمواجهة قضية الثورة المعلوماتية منها :

- توضيح خطورة التعرض لبعض المواقع على الهوية الثقافية والفكرية،ومساعدتهم على الاستخدام الايجابى لشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي.
- إكساب المتعلمين المهارات اللازمة للاستفادة من الأنشطة والبرامج الهادفة التي تقدمها بعض البرامج، وتصنيف وتبويب المواقع الإلكترونية الهادفة.
- تربيتهم على القدرة النقدية عند التعامل مع البيانات والبرامج المقدمة عبر المواقع.
- تشجيع المتعلمين على إرتياد المواقع والاندماج في حوارات مع ثقافات أخرى.
- تصميم برامج وأنشطة وحواراتٍ مع الطلاب لمنحهم مزيد من الأمن الفكري والأخلاقى ، مما يترك أثرا في ثقافتهم وأنماط معيشتهم وأسلوب حياتهم ومعتقداتهم وأفكارهم وتوجهاتهم المستقبلية التي قد تكون لها أبلغ الأثر على أمنهم الفكري.

وتأسيسا على ما سبق يمكننا أن نستخلص أدوار معلمة الاقتصاد المنزلى المستقبلية لتحقيق وتعزيز الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى فى سلوك المتعلمين من خلال الأدوار الآتية :

- **وطنية :** تعزز قيمة الوطن والهوية الوطنية
- **مثقفة :** إتقان المعرفة الصحيحة وتنقلها بجدية.
- **إتقانية :** تحقق الجودة (الكلية).
- **مبتكرة :** تفعل العقل والحدس.
- **مقومة :** تفعل التفكير التحليلى والنقدى.
- **ايجابية:** لديها روح المبادرة والاستقلالية .
- **عملية :** تعتمد على البحث والتقصى.
- **تقنية:** امتلاك المهارات التقنية المتعددة لتنقية معلومات طلابها التى مصدرها الإنترنت.
- **مسئولة:** إكساب المعايير الصحيحة للفكر الصحيح لطلابها وبيان أهميتها.
- **مستقلة :** التمتع بروح الاستقلالية وتشجيع طلابها على الاستقلالية فى اتخاذ القرار.
- **ممارسة:** ممارسة الأفكار الصحيحة التى مصدرها تعاليم الدين الإسلامى.
- **اجتماعية :** الاهتمام بالعمل بالمجموعات والفرق .

- **مشاركة ولديها اختيار:** تشارك فى تنويع أساليب وطرق التعليم .
- **ذاتية :** تعتمد على ذاتها فى التعلم نحو صحيح الفكر .
- **منتمية:** الانتماء للوطن وتثبيت الهوية الوطنية لطلابها.
- **محفزه :**تشجيع الطلاب على الوصول للمعلومة ذاتيا وعدم الانقياد وراء الأفكار الخاطئة.
- **متابعة :** متابعة عن كسب كل ما هو جديد لتوعية الطلاب أولا بأول .
- **دائمة التدريب :** تعتمد على التدريب والتعليم المستمر وملتزما بالنمو المهنى ليكون دراية بأحدث المستجدات فى مجال التطوير التربوى ليعود ذلك بالنفع على طلابها.

• إجراءات البحث :

تسير الإجراءات الميدانية وفق مجموعة من الخطوات التالية :

- أولا: بناء البرنامج التدريبى المقترح .
- ثانيا: إعداد ادوات البحث وقد شملت :
  - مقياس الأمن الفكرى (من إعداد الباحثة).
  - اختبار الذكاء الأخلاقى (من إعداد الباحثة).

• أولا: بناء البرنامج التدريبى المقترح :

تم إعداد البرنامج المقترح للطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى بالفرقة الثالثة وفق القيم الإنسانية والاتجاهات الصحيحة بأساليب تربوية فى ضوء تحديات التربية والأدوار المستقبلية للمعلم، وذلك لتنمية أبعاد كل من الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى .

• تحديد أهداف البرنامج :

تمثلت الأهداف العامة المباشرة للبرنامج التدريبى المقترح فى تنمية قدرات الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى بأساليب تربوية مختلفة قائمة على مجموعة من القيم الإنسانية والاتجاهات الصحيحة،وذلك لمساعدتهن على تنمية أبعاد الأمن الفكرى ورفع مستوى الفضائل الأخلاقية لديهن لإكسابهن القدرات والكفاءات اللازمة لتربية النشء التربية الصحيحة كمعلمات مستقبلا،وتم تحديد مجموعة من الأهداف السلوكية للبرنامج (المعرفية ــ المهارية ــ الوجدانية) لجلسات البرنامج.وتمثلت الأهداف الغير مباشرة فى الاهتمام بالتنمية البشرية من خلال البرامج التدريبية لإحداث التغير فى الأداء وسلوك الطالبات، وذلك باستخدام مجموعة من المحكات لبناء هذه البرامج ،وقد استندت الباحثة فى بناء هذا البرنامج إلى بعض المحكات التى قدمتها صفاء الأعصر (١٩٩٩) وهى:

- الأساس النظرى السليم .

- تحقيق التوازن بين ثراء التدريب وإمكانية تطبيقه.
- مراعاة الفروق الفردية.
- إثارة الدافعية للمتدربات.
- ملائمة البرنامج للجوانب الاجتماعية والثقافية للمتدربين.
- تصميم مادة التدريب تتواءم مع أهداف التدريب .
- تدعيم البرنامج بالبحوث والدراسات للتقويم.
- تقويم البرنامج ومتابعته.

- **تحديد محتوى البرنامج :**

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهدافها
جلسة تمهيدية	لقاء تعارف ووضع قواعد للعمل	التعارف بين الباحثة والمتدربين تعريف الباحثة لمفهوم البرنامج التدريبى والهدف منه ومكوناته تحديد قواعد ومواثيق يجب اتباعها أثناء الجلسات المناقشة حول مواعيد الجلسات والاساليب المتبعة فى ادارة الجلسات
جلسات تنمية أبعاد الأمن الفكرى		
رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهدافها	الاستراتيجيات المستخدمة
١	الانتماء الوطنى	استيعاب الطالبة المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري وأهميته للوطن تعزيز قيمة التسامح لدى الطالبة فى العمل والإنتاج بما يحقق آمال المجتمع توضح الطالبة الانجازات الفردية والجماعية للمجتمع تؤكد الطالبة على الثبات فى الدفاع عن الوطن والدين وفق القوانين والأعراف	إستراتيجية النمذجة الحوار والمناقشة
٢	تنمية الانتماء الوطنى للطالبات	تربط الطالبة بين العمل على حماية وخدمة الوطن وقوة العقيدة الدينية تدريب الطالبة على طرح الآراء السليمة لشئون الوطن فى إطار الحرية المسئولة تنمية الاعتزاز بدور الدولة لدى الطالبة فى اقامة مجتمع صحيح	التخيل لعب الادوار النمذجة الحوار والمناقشة
٣	الانتماء الثقافى	التأكيد على ضرورة المحافظة على التراث الثقافى والحضارى للأمة الإسلامية المساعدة علي تمييز الثقافة الفكرية المسمومة الإرشاد بكيفية استثمار أوقات الفراغ بشكل هادف تعزيز الثقة بدور الفرد نحو الإثراء الثقافى والحضارى للمجتمع	القصة لعب الادوار الحوار والمناقشة
٤	تنمية الانتماء الثقافى	تفعيل ثقافة الحوار بين الطلاب تصحيح المفاهيم المغلوطة برؤية عصرية التوجيه نحو المشاركة في الأنشطة الثقافية	النمذجة الحوار والمناقشة
٥	الانتماء القيمى والعقائدى	تعزيز لدى الطالبة قيم الوسطية والاعتدال التى يدعو إليها الدين الحنيف تحفيزالطالبة علي التمسك بقيم المجتمع الإسلامى وقوانينه تنمية الإحساس بالمسئولية المجتمعية السليمة للطالبات	التخيل لعب الادوار النمذجة الحوار والمناقشة
٦	تنمية الانتماء القيمى والعقائدى	إعلاء قيمة التسامح بين الأفراد لسلامة المجتمع إبراز للطالبة قيمة الضمير فى كل ما نقوم به من اعمال حث الطالبة على العطف بين الأفراد فى كافة التعاملات وقبول أفكارالآخرين	التخيل لعب الادوار النمذجة الحوار والمناقشة
٧	الانتماء الايجابى	التأكيد للطالبة على نبذ العنف الفكرى مع الأخر والتوجيه نحو الإستفادة من وسائل الاتصال والتكنولوجيا الإيجابية حث الطالبة على الالتزام بآداب الحوار والاختلاف التأكيد على قبول التعددية فى الآراء	التخيل لعب الادوار الحوار والمناقشة

	والاتجاهات		
٨	تنمية الانتماء الايجابى	تدريب الطالبة على أساليب ضبط النفس التحذير من أخطار التبعية العقلية الخاطئة للثقافات الوافدة تدريب الطالبة على ضوابط وأسس الحوار والنقاش مع الآخر تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبة	التخيل النمذجة الحوار والمناقشة
جلسات تنمية الذكاء الأخلاقى			
رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهدافها	الاستراتيجيات المستخدمة
٩	معنى وأهمية الضمير	تعريف معنى الضمير التعرف على أسباب ضعف الضمير توضيح أهمية الضمير التعرف على عوامل تساعد على إغفال الضمير	لعب الأدوار النمذجة الحوار والمناقشة
١٠	تنمية الضمير وصحوته	تنمية القدرة على الضبط الأخلاقى اكتساب القدرة على التفرقة بين الصواب والخطأ القدرة على الثبات لضمان صحوة الضمير	التخيل لعب الأدوار الحوار والمناقشة
١١	معنى التعاطف وأهميته	التعرف على معنى التعاطف إدراك مشاعر الآخرين ومراعاتها مشاركة الآخرين فى مشاعرهم وحالاتهم	التخيل النمذجة الحوار والمناقشة
١٢	أساليب التعاطف وممارسته	التعرف على أساليب مساعدة الاخرين ممارسة أساليب المساعدة للاخرين	لعب الادوار النمذجة الحوار والمناقشة
١٣	قيمة ضبط النفس	تحديد معنى وقيمة ضبط النفس تنمية القدرة على مجاهدة النفس ومحاسبتها التدريب على امتلاك قيمة ضبط النفس مواجهة الواقع بسلوك	النمذجة الحوار والمناقشة
١٤	تنمية ضبط النفس	تطبيق بعض آليات لضبط النفس ومراقبتها تتدرب الطالبات على السيطرة على الدوافع التدريب على الاتزان الذاتى بعمق تحديد الطالبة معنى وقيمة العدل	التخيل لعب الأدوار النمذجة الحوار والمناقشة
١٥	قيمة العدل	التزام الطالبة بتعاليم العدل مقارنة الطالبة بين السلوكيات العادلة وغيرها	النمذجة الحوار والمناقشة
١٦	تنمية العدل	تتفهم الطالبة أهمية وأثر العدل فى المجتمع إدراك اهمية التعاون للوصول لقيمة العدل والمساواة	التخيل لعب الأدوار الحوار والمناقشة
١٧	قيمة التسامح	تحدد الطالبة معنى وقيمة التسامح تقاوم الطالبة الأفكار الخاطئة التى تقود لعدم التسامح	التخيل لعب الأدوار الحوار والمناقشة
١٨	تنمية واعلاء قيمة التسامح	تدرب الطالبة على أهمية إدراك الاختلافات بين الأفراد بعضهم البعض تلتزم الطالبة بالتعاليم الدينية التى تشجع وتحث على التسامح مع الآخرين	التخيل لعب الادوار النمذجة الحوار والمناقشة
١٩	قيمة الاحترام	تحدد الطالبة معنى وقيمة الاحترام تقارن الطالبة بين الأقوال والأفعال المحترمة وغيرها ترسى الطالبة قيمة الاشتراك فى التعاملات مع الاخرين	التخيل النمذجة الحوار والمناقشة
٢٠	تنمية قيمة الاحترام	تنمية الآداب العامة فى سلوك الطالبات تلتزم الطالبة بالسلوكيات الصحيحة القائمة على الاحترام تدرب الطالبة على ترك السلوكيات الخاطئة	لعب الادوار النمذجة الحوار والمناقشة
٢١	قيمة العطف	تعلم الطالبة معنى وقيمة العطف تدرب الطالبة على استخدام بعض الكلمات المستخدمة لممارسة العطف	لعب الادوار النمذجة الحوار والمناقشة
٢٢	تنمية العطف	تنمية التعاليم الدينية والأخلاقية فى سلوك الطالبة لتنمية القدرة على العطف الالتزام بممارسة العطف بين الأفراد بعضهم البعض مقارنة الطالبة بين العطف والقسوة فى حياة الطالبات	التخيل لعب الادوار النمذجة الحوار والمناقشة

تمثل محتوى البرنامج فى صورته النهائية من (٢٢) جلسة تدريبية موزعة كالآتى (٨) جلسات للتدريب على أبعاد الأمن الفكرى،(١٤) جلسة للتدريب على أبعاد والذكاء الأخلاقى، بمعدل من جلستين إلى ثلاث جلسات أسبوعيا ، بالإضافة إلى جلسة تمهيدية لوضع قواعد العمل ومواعيد المقابلات وغيرها بالإضافة إلى جلسة تمهيدية وتستغرق كل جلسة من (٩٠-١٢٠) دقيقة ويتم تحديدها مسبقا، وتتمثل الجلسات التدريبية فى مكونين أساسين(الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى) بأبعادهما،وتتكون الجلسة من (العنوان– الموضوع-الهدف منها–الاستراتيجيات المستخدمة بها- أساليب التقويم المستخدمة).ويتم توزيع جلسات البرنامج التدريبى كما سبق.

- **المواد والوسائل التعليمية المستخدمة والأنشطة المختارة:**

تم استخدام مواد ووسائل تعليمية مختلفة فى تدريب الطالبات على جلسات البرنامج مثل (الأشكال التوضيحية ــ الصور ــ المقالات ــ السبورة ــ البطاقات التعليمية) ، وتكليفهن بعدة أنشطة تتفق والأساليب التربوية ذات القيم والاتجاهات الأخلاقية الصحيحة ،بحيث تبرز شخصياتهن وتحملهن المسئولية وتساعدهن على القيام بعمليات العلم المختلفة وجمع المعلومات من مصادر متعددة .

- **الاستراتيجيات المستخدمة :**

تم استخدام مجموعة من الاستراتيجيات فى تنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى مثل (استراتيجية القصة ،النمذجة،التخيل ،لعب الأدوار الحوار والمناقشة).

- **أساليب تقويم جلسات البرنامج :**

يتم تقويم البرنامج من خلال تطبيق مجموعة من الإجراءات مثل: توجيه مجموعة من الاسئلة للطالبات خلال تطبيق جلسات البرنامج للتأكد من مدى فهمهن للمهمات المطلوبة من خلال:

- تقديم جلسات البرنامج للطالبات والتعرف على مدى فهمهن لأبعاد(الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى).
- تسجيل إجاباتهن وملاحظاتهن.
- تكليفهن بمراجعة واستذكار ما دار فى الجلسة.
- رصد مشاركاتهن وتفاعلهن مع الجلسات التدريبية.
- رصد مدى تقبل الطالبات لجلسات البرنامج ومدى تشوقهن وانتباههن .

- **زمن تطبيق البرنامج :**

بدأت جلسات البرنامج من تاريخ (٢٠١٧/١٠/١) إلى (٢٠١٧/١٢/١٥) وتضمنت كل جلسة عدة أنشطة واستراتيجيات لتنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية.

- **صدق البرنامج المقترح:**

تم عرض البرنامج المقترح في صورته الأولية على عدد (١١) من أساتذة مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى بالجامعات المصريةمصحوبة بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدق بنائه وقدرته على تنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلى عينة البحث، وكانت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين علي صلاحية البرنامج التدريبى المقترح بلغت (٩٣.٦٤٪) وهى نسبة اتفاق مرتفعة مما يُشير إلى صلاحية البرنامج التدريبى المقترح للتطبيق والوثوق بالنتائج التى سيُسفر عنها البحث.

• ثانيا : إعداد أدوات البحث :

إعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة، لتطبيق البرنامج التدريبى المقترح على طالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى بالفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية وقد تمثلت عينة البحث فى الاتى:

- **العينة الاستطلاعية:**

تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق ـ الثبات)، وتكونت العينة الاستطلاعية فى هذا البحث من عدد (٢٥) طالبة من الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلى.

- **العينة الأساسية:**

تم إشتقاق العينة الأساسية للبحث من الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية وبلغ عددها (٢٨) طالبة تم تخصيصهن كمجموعة تجريبية.

• مقياس الأمن الفكرى: [إعداد/ الباحثة]

- **الهدف من المقياس:**

يهدف هذا المقياس إلى قياس أبعاد الأمن الفكرى لدى الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى.

- **وصف المقياس:**

لبناء هذا المقياس إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت موضوع الأمن الفكرى ووضعت لها مقاييس مثل دراسة فوزية الدوسرى (٢٠١٧)،ودراسة (2017),Koizumi،ودراسة محمد الثوينى؛عبد الناصر محمد(٢٠١٤)، ودراسة عبد الله الشهرى(٢٠١٣) ودراسة

مسعد الهماش(١٤٣٠)،ودراسة محمد الاسعد(٢٠٠٠) كما حددت لها الباحثة تعريفات اجرائية لإستخدامها فى بناء المقياس وهى كالآتى:

- **الانتماء الوطنى :** يتمثل فى مسئولية الشباب تجاه وطنهم ومتابعة الأحداث وإظهار الجوانب المشرقة به.
- **الانتماء الثقافى:** يتمثل فى المفاهيم الفكرية الصحيحة، وتعزيز الثقة بدور الشباب فى الحفاظ على التراث الثقافى والحضارى لوطنه.
- **الانتماء القيمى والعقائدى:** يتمثل فى مفاهيم الوسطية والاعتدال الفكرى الدينى الصحيح،والاحساس بالمسئولية لإعلاء قيم الإنسانية مثل التسامح والضمير والعطف وغيرها.
- **الانتماء الايجابى :** يتمثل فى الالتزام بضبط النفس،ونبذ العنف، والحوار القائم على إحترام الاختلافات والاتجاهات الفكرية التعددية.

ويوضح الجدول(١) عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد الأمن الفكرى فى المقياس.

جدول (١) عدد المفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد الأمن الفكرى فى المقياس

الأبعاد	عدد المفردات
الانتماء الوطنى	٧
الانتماء الثقافى	٧
الانتماء القيمى والعقائدى	٨
الانتماء الايجابى	٨
المجموع	٣٠

• صدق المقياس:

• صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي:

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس الأمن الفكرى باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي **Lawshe Content Validity Ratio (CVR)** حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١١) أستاذ من أساتذة مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى بالجامعات المصرية ، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس الأمن الفكرى، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى(وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس وتعليماته ومناسبته). **(In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5)** ،وقد جاءت النتائج كالاتى(أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات مقياس الأمن الفكرى تتراوح ما بين (٨١.٨٢-١٠٠٪). كما إتضح من أن إتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس الأمن الفكرى بنسبة اتفاق كلية بلغت(٩٣.٠٣٠٪). كما جاءت نسبة صدق المحتوى **(CVR)** للاوشى عل مقياس الأمن الفكرى تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوي للمقياس ككل (٠.٨٦١) وهي نسبة صدق مقبولة.

وقد إستفادت الباحثة من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحا، وإعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

ومن خلال حساب صدق مقياس الأمن الفكرى بطريقتى صدق المحكمين وصدق لاوشي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

- **ثبات المقياس:**

- **معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha**

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الأمن الفكرى باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٥) طالبة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٨٨٠).

- **معامل ثبات إعادة التطبيق: Test- Retest**

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الأمن الفكرى باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٥) طالبة بفاصل زمني (٣) أسابيع، حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للمقياس ككل بعد تصحيحه (٠.٨٢٩❖❖) وهو معامل ثبات دال إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١)؛ وعليه يتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس الأمن الفكرى بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

- **زمن المقياس:**

لحساب الزمن اللازم للإجابة على مقياس الأمن الفكرى اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التى بلغ عددها (٢٥) طالبة من طالبات الاقتصاد المنزلى بالفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية .
- تم حساب زمن كل طالبة فى الإجابة على المقياس.
- تم ترتيب زمن الإجابة عن المقياس من قبل الطالبات ترتيباً تصاعدياً.

- تم فصل زمن الإرباعى الأعلى (٢٧٪) من العينة الاستطلاعية كذلك زمن الإرباعى الأدنى (٢٧٪).
- تم حساب متوسط زمن الإجابة من قبل الطالبات فى الإرباعى الأعلى والطالبات فى الإرباعى الأدنى.
- تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن المقياس.ويوضح الجدول (٢) بيان بالزمن اللازم للإجابة على مقياس الأمن الفكرى.

جدول (٢) بيان بالزمن اللازم للإجابة على مقياس الأمن الفكرى

المتغير	متوسط زمن الإرباعى الأعلى (ن=٧)	متوسط زمن الإرباعى الأدنى (ن=٧)	زمن الإجابة عن المقياس
الزمن	٢٧.٠٨ دقيقة	٣٤.١٥ دقيقة	٣٠.٦٢ دقيقة

ويتضح من الجدول (٢) أن زمن الإجابة عن مقياس الأمن الفكرى هو (٣٠) دقيقة تقريبا.

- **تصحيح المقياس:**

تم تصحيح المقياس طبقاً لتدريج ليكرت الخماسى كما يوضح الجدول (٣):

جدول (٣) طريقة تصحيح مقياس الأمن الفكرى

المتغيرات	مستويات الموافقة والدرجات المستحقة				
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة المستحقة	٥	٤	٣	٢	١
النهاية العظمى للمقياس	١٥٠				
النهاية العظمى للمقياس	٣٠				

• إختبار الذكاء الأخلاقى: [إعداد/ الباحثة]

- **الهدف من الاختبار:**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس أبعاد الذكاء الأخلاقى لدى الطالبات /معلمات الاقتصاد المنزلى.

- **وصف الاختبار:**

لبناء هذا الاختبار إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت موضوع الذكاء الأخلاقى مثل دراسة حمدة الغامدى (٢٠١٥)،ودراسة إيمان عصفور(٢٠١٤)،ودراسة مها شعيب(٢٠١٢)،ودراسة هبه عبد الحميد(٢٠١٢)،ودراسة سالى قاسم(٢٠١٠)، وقد وجدت الباحثة أن كل الدراسات وضعت مقاييس لقياس الذكاء الأخلاقى،لذا إقترحت الباحثة بناء إختبار الذكاء الأخلاقى لقياس الفضائل السبع. كما حددت لها تعريفات اجرائية لإستخدامها فى بناء الاختبار وهى كالآتى:

- **الضمير:**يتمثل فى ممارسة السلوك القويم فى كل المواقف الحياتية.
- **التعاطف:** يتمثل فى الاحساس بإهتمامات الاخرين والتعاطف معهم .

- **ضبط النفس:** يتمثل فى القدرة على تنظيم الافكار والتصرف بثبات وصدق.
- **الاحترام :** يتمثل فى تقدير الآخرين وكيفية التعامل معهم .
- **التسامح:** يتمثل فى احترام كرامة وحقوق الاخرين حتى ولو اختلفوا معها .
- **العدل:** يتمثل فى إنفتاح العقل والتصرف بعدالة وإنصاف.
- **العطف:** يتمثل فى الاهتمام بمشاعر الاخرين ومراعاتها .

جدول (٤) عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد الذكاء الأخلاقى فى الاختبار

الأبعاد	عدد المفردات
الضمير	٤
التعاطف	٣
ضبط النفس	٣
الاحترام	٢
التسامح	٤
العدل	٢
العطف	٢
المجموع	٢٠

• صدق الاختبار:

• صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي:

قامت الباحثة بحساب صدق اختبار الذكاء الأخلاقى باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي **Lawshe Content Validity Ratio (CVR)** حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد (١١) أستاذ من أساتذة مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى بالجامعات لإبداء ملاحظاتهم حول (مدى وضوح مفردات الاختبار وتعليماته ومدى مناسبته) .وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي مفردات.كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوي **(In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5)** ، وقد جاءت نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات اختبار الذكاء الأخلاقى تتراوح ما بين (٨١.٨٢-١٠٠٪)، أى بنسبة إتفاق كلية بلغت (٩٢.٢٧٣٪).وجاءت نسبة صدق المحتوي للاختبار ككل (٠.٨٤٥) وهي نسبة صدق مقبولة.وقد إستفادت الباحثة من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار لتصبح أكثر وضوحا، وإعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.ومن خلال حساب صدق اختبار الذكاء الأخلاقى بطريقتى صدق المحكمين وصدق لاوشي يتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

- **ثبات الاختبار:**

- **معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha**

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار الذكاء الأخلاقى باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٥) طالبة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (٠.٨٦٧).

- **معامل ثبات إعادة التطبيق: Test- Retest**

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار الذكاء الأخلاقى باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٥) طالبة بفاصل زمني (٣) أسابيع، حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للاختبار ككل بعد تصحيحه (٠.٨١٨❖❖) وهو معامل ثبات دال إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١)؛ وعليه يتمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية إستخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث. ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات اختبار الذكاء الأخلاقى بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات،مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

- **زمن الاختبار:**

لحساب الزمن اللازم للإجابة على اختبار الذكاء الأخلاقى اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية التى بلغ عددها (٢٥) طالبة بالفرقة الثالثة.
- تم حساب زمن كل طالبة فى الإجابة على الاختبار.
- تم ترتيب زمن الإجابة عن الاختبار من قبل الطالبات ترتيباً تصاعدياً.
- تم فصل زمن الإرباعى الأعلى (٢٧٪) من العينة الاستطلاعية كذلك زمن الإرباعى الأدنى (٢٧٪).
- تم حساب متوسط زمن الإجابة من قبل الطالبات فى الإرباعى الأعلى، والطالبات فى الإرباعى الأدنى.
- تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

ويوضح الجدول (٥) بيان بالزمن اللازم للإجابة على اختبار الذكاء الأخلاقى.

جدول (٥) بيان بالزمن اللازم للإجابة على اختبار الذكاء الأخلاقى

المتغير	متوسط زمن الإرباعى الأعلى (ن=٧)	متوسط زمن الإرباعى الأدنى (ن=٧)	زمن الإجابة عن الاختبار
الزمن	٣٦.٣٩ دقيقة	٤٤.٥٦ دقيقة	٤٠.٤٨ دقيقة

يتضح من الجدول (٥) أن زمن الإجابة عن إختبار الذكاء الأخلاقى هو(٤٠) دقيقة تقريبا.

- **تصحيح الاختبار:**

تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة؛ وعليه تبلغ النهاية العظمى للاختبار (٢٠) درجة والنهاية الصغرى (صفر) درجة.

• مناقشة نتائج البحث وتفسيرها :

إعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على:

- اختبار "ت" t_Test للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة فى مناسبتين مختلفتين . (Pallant, J, 2007, P232)
- حجم التأثير مربع إيتا ($\eta 2$) للتعرف على حجم تأثير البرنامج المقترحفى تنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية وأدوار المعلم المستقبلية، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر-١)، حيث يري كوهين Cohen (1988) أن القيمة (٠.١) تعني حجم تأثير منخفض، بينما تعني القيمة (٠.٣) حجم تأثير متوسط، فى حين تعني القيمة (٠.٥) حجم تأثير مرتفع. (Corder, G; Foreman, D, 2009, p59)

وقد إستخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS 20) وذلك لاجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

- **إختبار صحة الفرض الأول:**

وهو ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى في القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدىلأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى. كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثيرمربع إيتا ($\eta 2$) للتعرف على حجم تأثير البرنامج المقترح فى تنمية الأمن الفكرى لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية وأدوار المعلم المستقبلية، موضحه بالجدول(٦):

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وقيمة حجم التأثير بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى (ن=٢٨)

المتغيرات	القياس القبلى		القياس البعدى		دلالة الفروق		حجم التأثير(η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
الانتماء الوطني.	٢٧.٢٩	٢.٢٩	٣٣.٤٦	٣.٣٤	٩.٢٣٩	٠.٠١	٠.٧٦٠	مرتفع
الانتماء الثقافي.	٢٣.٥٠	٢.١٧	٣٠.٩٦	٣.١٨	٩.٩٥٦	٠.٠١	٠.٧٨٦	مرتفع
الانتماء القيمى والعقائدى.	٣٠.١٨	٢.٥٥	٣٥.٢٩	٣.٧٦	٧.٧٩٣	٠.٠١	٠.٦٩٢	مرتفع
الانتماء الايجابى.	٢٦.٦٤	١.٥٧	٣٢.٣٩	٤.١٥	٧.٥٤٣	٠.٠١	٠.٦٧٨	مرتفع
المجموع الكلى لأبعاد الأمن الفكرى	١٠٧.٦١	٤.٢٠	١٣٢.١١	٦.٢٤	٢٢.٦١٩	٠.٠١	٠.٩٥٠	مرتفع

ويتضح من الجدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى. كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير البرنامج التدريبى المقترح فى تنمية أبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية وأدوار المعلم المستقبلية كان مرتفعا. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة فوزية الدوسرى (٢٠١٧)،ودراسة Koizumi,(2017) ،ودراسة محمد الثوينى؛عبد الناصر محمد(٢٠١٤)، ودراسة عبد الله الشهرى(٢٠١٣)، ودراسة مسعد الهماش(١٤٣٠)،ودراسة محمد الاسعد(٢٠٠٠) . ويوضح الشكل (١) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى.

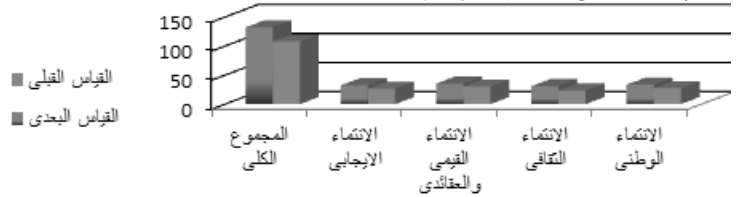

شكل (١) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن استخدام إستراتيجيات شيقة ساعدت عللى الإرتقاء بالمستوى الفكرى للطالبات ورفع قدراتهن التعليمية، وترسيخ المعلومات والحقائق لارتباطها بواقع الاحداث الجارية والمحيطة وهذا زاد من شعورهن بالدافعية نحو عملية التعلم ،مما جعل الفرق واضح وكذلك ساعد فى زيادة أبعاد الأمن الفكرى لديهن.

- **إختبار صحة الفرض الثانى:**

وهو ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطىدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى، والنتائج يوضحها الجدول (٧):

جدول (٧) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى (ن=٢٨)

المتغيرات	القياس البعدى		القياس التبعى		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الانتماء الوطني.	٣٣.٤٦	٣.٣٤	٣٤.٠٤	٢.٧٣	٠.٨١٢	غير دالة
الانتماء الثقافي.	٣٠.٩٦	٣.١٨	٣١.٦٤	٤.٤٢	٠.٩٢١	غير دالة
الانتماء القيمى والعقائدى.	٣٥.٢٩	٣.٧٦	٣٤.٨٦	٦.٢٠	٠.٤٢٨	غير دالة
الانتماء الايجابى.	٣٢.٣٩	٤.١٥	٣٣.١١	٤.٣٧	١.٥٦٤	غير دالة
المجموع الكلى لأبعاد الأمن الفكرى	١٣٢.١١	٦.٢٤	١٣٣.٦٤	٩.٦٢	٠.٨٩٢	غير دالة

ويتضح من الجدول (٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة فوزية الدوسرى (٢٠١٧)،ودراسة Koizumi,(2017) ،ودراسة محمد الثوينى؛عبد الناصر محمد(٢٠١٤)، ودراسة عبد الله الشهرى(٢٠١٣)، ودراسة مسعد الهماش(١٤٣٠)،ودراسة محمد الاسعد(٢٠٠٠). ويوضح الشكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى.

شكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الأمن الفكرى ومجموعها الكلى

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن تدريبهن على البرنامج المقترح شجع الطالبات على التفكير الناقد والحر،وكذلك إكتسابهن القواعد والمعايير الأخلاقية المختلفة ساهم فى إرتقاء الفكر لديهن، وكذلك مناقشتهن للقضايا والمواقف الحياتية وقت التدريب أتاح لهن طرح الافكار والأراء بحرية وتقبل آراء الاخرين مما ساهم فى الارقاء بمفاهيم وتطبيقات الأمن الفكرى بقبول وراحة.

- **إختبار صحة الفرض الثالث:**

وهو ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى في القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى.

كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثيرمربع إيتا (η2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج المقترحفى تنمية الذكاء الأخلاقى لدى الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية المستقبلية، والنتائج يوضحها الجدول (٨):

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وقيمة حجم التأثير بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى (ن=٢٨)

المتغيرات	القياس القبلى		القياس البعدى		دلالة الفروق		حجم التأثير(η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
الضمير	١.٢١	١.١٣	٣.١٤	٠.٨٥	٧.٣٦٤	٠.٠١	٠.٦٦٨	مرتفع
التعاطف	١.٠٧	١.٠٢	٢.٦٤	٠.٧٨	٧.٧٧٨	٠.٠١	٠.٦٩١	مرتفع
ضبط النفس	١.١١	١.٠٣	٢.٨٢	٠.٦٧	٧.١٢٩	٠.٠١	٠.٦٥٣	مرتفع
الاحترام	٠.٨٢	١.٠٩	١.٧٥	٠.٦٥	٤.٢٦٤	٠.٠١	٠.٤٠٢	متوسط
التسامح	١.٢٩	١.٣٨	٣.٣٢	١.٤٤	٦.٠٠٢	٠.٠١	٠.٥٧٢	مرتفع
العدل	٠.٩٦	١	١.٧١	٠.٦٦	٤.٢٧٧	٠.٠١	٠.٤٠٤	متوسط
العطف	٠.٨٦	٠.٨٠	١.٨٢	٠.٥٥	٦.٤٣٧	٠.٠١	٠.٦٠٥	مرتفع
المجموع الكلى لأبعاد الذكاء الأخلاقى	٧.٣٢	٤.٥١	١٧.٢١	٣.٠٢	١٤.٥٦٧	٠.٠١	٠.٨٨٧	مرتفع

ويتضح من الجدول (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى. كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير البرنامج المقترح فى تنمية المجموع الكلى لأبعاد الذكاء الأخلاقى لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات التربية وأدوار المعلم المستقبلية كان مرتفعا. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة حمده الغامدى (٢٠١٥)،ودراسة إيمان عصفور(٢٠١٤)،ودراسة مها شعيب(٢٠١٢)،ودراسة هبه عبد الحميد(٢٠١٢)،ودراسة سالى قاسم(٢٠١٠).ويوضح الشكل(٣) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى.

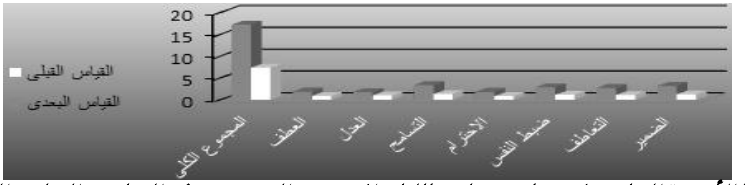

شكل (٣) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن محتوى البرنامج التدريبى المقترح قد لاقى قبولا من الطالبات اللمعلمات وكان هناك شعورا بالارتياح والحرص على حضور جلسات البرنامج والقيام بالانشطة المطلوبة منهن، كما ساعد على إكساب الطالبات القيم الأخلاقية، وخلق نوع من التفاهم بين الطالبات فى تكوين علاقات مع الزملاء قائمة على الاحترام والضمير والتسامح.

- **إختبار صحة الفرض الرابع:**

وهو ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطىدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى، والنتائج يوضحها الجدول (٩):

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى (ن=٢٨)

المتغيرات	القياس البعدى		القياس التتبعى		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضمير	٣.١٤	٠.٨٥	٣.٢٥	٠.٨٩	٠.٣٩١	غير دالة
التعاطف	٢.٦٤	٠.٧٨	٢.٢٩	٠.٨٥	١.٥٨٤	غير دالة
ضبط النفس	٢.٨٢	٠.٦٧	٢.٦٤	٠.٩١	٠.٧٩٥	غير دالة
الاحترام	١.٧٥	٠.٦٥	١.٦٤	٠.٧٣	٠.٦١٩	غير دالة
التسامح	٣.٣٢	١.٤٤	٣.٠٤	١.٥٧	٠.٦٢٢	غير دالة
العدل	١.٧١	٠.٦٦	١.٨٦	٠.٥٢	٠.٨٤٩	غير دالة
العطف	١.٨٢	٠.٥٥	١.٦٨	٠.٦٧	٠.٨٩١	غير دالة
المجموع الكلى لأبعاد الذكاء الأخلاقى	١٧.٢١	٣.٠٢	١٦.٣٩	٣.١٥	٠.٨٦٦	غير دالة

ويتضح من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعىلأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة حمده الغامدى (٢٠١٥)،ودراسةإيمان عصفور(٢٠١٤)،ودراسة مها شعيب(٢٠١٢)،ودراسة هبه عبد الحميد(٢٠١٢)،ودراسة سالى قاسم(٢٠١٠).ويوضح الشكل (٤) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى.

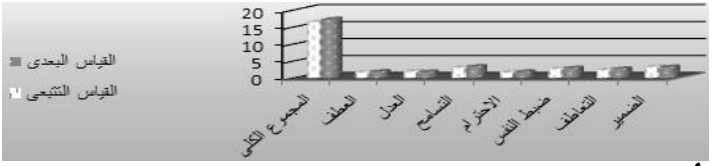

شكل (٤) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد الذكاء الأخلاقى ومجموعها الكلى

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبى المقترح ساعد على إضفاء جو من المتعة والتشويق لدى الطالبات، وإشاعة مناخا تدريبيا آمنا ومشجعا للطالبات المعلمات على التعبير على ارائهن حول تطبيقات البرنامج مما زاد الدافعية الداخلية للطالبات والمبادرة نحو المشاركة الفعالة فى جلسات البرنامج ، كما زاد من درجة وعيهن لإمتلاكهن الإهتمامات والثقافة والمعرفة التى تحثهن على التفكير بسلامة وعقل متفتح ، وكذلك تقديم نوع من الخبرات للطالبات المتدربات وطريقة العرض والتقويم كان لها الاثر الايجابى فى تنمية مكونات الذكاء الأخلاقى ونجاح البرنامج وتحقيق أهدافه .

• توصيات ومقترحات البحث :

فى ضوء ما توصل إليه البحث الحالى من نتائج تقترح الباحثة بعض التوصيات والمقترحات التالية:

- ضرورة دمج مكونات الذكاء الأخلاقى فى المناهج الدراسية والبرامج التعليمية بالجامعات، وصياغة أنشطة تتضمن أبعاد كا من الذكاء الأخلاقى والتدريب عليها .
- ضرورة تضمين المناهج التعليمية بشكل عام مفاهيم ومكونات الأمن الفكرى، وذلك لتحصين عقول الشباب وتوفير المناخ الأمن المشجع على الفكر السليم والتعبير بحرية عن الرأى وقبول الرأى الاخر.
- ضرورة الاهتمام بتضمين النظرة الإنسانية للتعلم ضمن برامج إعداد معلمات الاقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية ، على أن يتم تدريب الطالبات المعلمين على مراعاة الجوانب الانسانية فى المحاضرات.
- ضرورة تدريب الطالبات المعلمات فى تدريس موضوعات الاقتصاد المنزلى على التأكيد على الفضائل الأخلاقية وربط الموضوعات بالمشكلات الحياتية والقيم ، وعلى كيفية تخطيط دروسهم باستخدامه وتقديمها للمتعلمين بما يمكنهم من مواجهة الإختلاف بينهم.
- إبتكار نسق أخلاقى يهدف إلى غرس القيم والفضائل لدى النشء العربى ومعليميهم.
- تدريب المعلمين على إبراز دور الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى فى تحسين سلوكيات المتعلمين .
- تصميم برامج إرشادية وتوعوية لتنمية الأمن الفكرى والذكاء الأخلاقى لدى المتعلمين.
- إجراء بحوث مماثلة تهتم بتنيمة الذكاء الأخلاقى والأمن الفكرى والمتغيرات ذات الصلة لدى المتعلمين بكافة المراحل الدراسية، وعلى تخصصات مختلفة .

• أولا: المراجع العربية:

- إيمان حسنين محمد عصفور(٢٠١٤) برنامج التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة المعلمة شعبة الفلسفة والاجتماع، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية اكتوبر المجلد/العدد :ع ٥٤.
- إيمان عباس الخفاف (٢٠١١).الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
- أيمن مزاهرة؛ ليلى نشيوات(٢٠١٠). مدخل الى علم الاقتصاد المنزلى ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن ،عمان .
- بينه الملجم(٢٠٠٩). الجامعات وصناعة الأمن الفكري ،قراءه سويسيولوحيه لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودى ، المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري "مفاهيم وتحديات " جامعة الملك سعودي .
- جمال على الدهشان(٢٠١٦).المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية فى العصر الرقمى، مجلة نقد وتنوير ،العدد الخامس–الفصل الثانى–السنة الثانية (نيسان/ إيار /حزيران).
- جميل بن عبيد القرارعة(٢٠٠٥).الأمن الفكري في الإسلام.قسم الدراسات الإسلامية والعربيةجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.الدمام.
- حسين أحمد أمين (٢٠٠١) . من يحكم العالم فى القرن الحادى والعشرين ،القاهرة ،مجلة الهلال عدد يناير .
- حمدة عثمان الغامدى(٢٠١٥).عفعالية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقى لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجده، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب والعلوم الانسانية،قسم علم النفس.
- خالد صلاح حنفى محمود (٢٠١٦). ادوار المعلم المستقبلية فى ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة : دراسة تحليلية، مجلة نقد وتنوير ،العدد الخامس –الفصل الثانى –السنة الثانية (نيسان/ إيار /حزيران).
- خالد محمدالزواوي (٢٠٠٣).الجودة الشاملة في التعليم ،القاهرة،مجموعة النيل العربية،ص، ١٠٣.
- سالى صلاح عنتر قاسم (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي متكامل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية،مجلة كلية التربية بالإسماعيلية – مصر، مايو:المجلد/العدد : ع ١٧.
- صفاء يوسف الاعصر(١٩٩٩).برامج التدريب:محكات بناءها وتقييمها،القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
- عاصم عبد المجيد كامل احمد ؛ ابراهيم سعد عبده (٢٠١٧). "التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية :دراسة تنبؤية"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية يونيو، المجلد/العدد : ع ٨٦.
- عبد الصادق حسن(٢٠١١).استخدام الشباب لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهوية الثقافية في ضوء تداعيات العولمة، دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، مؤتمر العلوم الانسانية والعولمة، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة قناة السويس ،مصر، ص٧٩-١٤٧.
- عبدالله محمد اليوسي الشهري(٢٠١٣) .أثر الانترنت علي الأمن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . دليل الملتقى العلمي نحو إستراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم العربي والإسلامي.
- فايز بن على الشهري (٢٠٠٦). دور المدارس الثانوية نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير غيرمنشورة .جامعة نايف العربية .الرياض.
- فوزية محمد بن ناصر الدوسري. (٢٠١٧).فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على رسوم الكاريكاتور في تنمية مفاهيم مهددات الأمن الفكري بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،(١) ٢٥.

- محمد عبدالعزيز الثوينى، عبدالناصر راضي محمد (٢٠١٤).دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة .مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة القصيم– السعودية.٧ (٢) .٩٥٧- ١٠٥٠ استرداد من http://search.mandumah.com/Record/ 624519
- محمد مصطفى الأسعد(٢٠٠٠).مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية"، بحث نظري وميداني، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ٢٠٠٠، ص١٢.
- محمد أحمد الغول (٢٠١٦). دور المؤسسات الدينية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية.، بحث منشور بالملتقى العلمي "تعزيز برامج الأمن والسلامة العامة في المؤسسات التعليمية "الرياض ١٩-٢١ / ٥ / ١٤٣٧هـ المملكة العربية السعودية .
- متعب بن شديد الهماش(١٤٣٠).إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري، دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار(المفاهيم والتحديات) بجامعة الملك سعود ممثلة في كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري في الفترة ٢٢- ٢٥ جمادالأول.
- مها جلال على شعيب (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على بعض المتغيرات النفسية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ،جامعة المنوفية.
- نعيمة المهدى أبو شاقورة (٢٠١٠).تطوير منظومة كليات التربية الجماهيرية فى ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب جامعة الفاتح(سابقا)
- هبة جابر عبد الحميد (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي معرفى سلوكى لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات فى تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامل لدى عينة من المراهقين الصم ، رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية ، جامعة سوهاج.
- هوارد جاردنر(٢٠٠٥).الذكاء المتعدد فى القرن الحادى والعشرين.ترجمة عبد الحكيم أحمد.القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع.
- هالة سعيد أبو العلا (٢٠١٧). تعزيز الأمن الفكرى "دراسة تحليلية لأدوار المعلم فى ضوء تحديات التربية المستقبلية ،ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولى الثالث لكلية التربية جامعة ٦ اكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب والاكاديمية المهنية للمعلمين (٢٣-٢٤)ابريل ٢٠١٧.

• ثانيا: المراجع الاجنبية :

- Borba, M (2000). Parents do make A difference. San Francisco, Jessy – Bass.
- Borba, M (2001). Building Moral Intelligence. Awiley Impaint, Jessey – Bass.
- Borba, M (2002). Building Moral Intelligence, The Seven Virtues That Teach Kids To Do the Right Thing. Awiley Impaint, Jessey – Bass.
- Borba, M. (2003). Tips for building moral intelligence in students, Curriculum Review, 42(7), 23- 30.
- Corder, G; Foreman, D. (2009). Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach. USA. New Jersey: john Wiley & Sons. Sons, Hoboken.
- Chua, T. & Crawford, L. (2000). Developing the moral intelligence of children, National Institute of Education, Singapore.
- Gardner, H. (1983). Frames of Mind: The Theory of Emotional Intelligence. New York: Basic Books.
- Koizumi, H. (2017). Scientific Learning and Education for Human Security and Well-Being. In Children and Sustainable Development (pp. 239-257). Springer International Publishing.

- Pallant, J. (2007). SPSS Survival Manual a Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows, third edition, England: McGraw-Hill Education.
- Pahlavani, F., & Azizmalayeri, K. (2016). The Relationship between Moral Intelligence with Organizational Development. Human Resource Management, 3(6), 31-38.
- Rahamneh, K. F. A., & Al- Qudah, M. A. H. (2016). A Proposed Educational Vision for Activating the Role of the Jordanian Universities Students Families in Enhancing Students Intellectual Security from the Students Perspectives. European Scientific Journal, 12(16).
- Rubenstein, R. E. (2017). State Security, Human Security, and the Problem of Complementarily. In Rethinking Security in the Twenty-First Century (pp. 225-243). Palgrave Macmillan US.

فاعلية برنامج قائم على استخدام التدريس المتمايز فى تنمية مهارات العزف على آله الإكسيليفون لدى طلاب شعبة التربية الموسيقية

إعـــداد:
د/رضوى كمال محى الدين تميم
مدرس بقسم التربية الموسيقية
تخصص المناهج وطرق التدريس
كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

فاعلية برنامج قائم على إستخدام التدريس المتمايز فى تنمية مهارات العزف على آله الإكسيليفون لدى طلاب شعبة التربية الموسيقية

د/رضوى كمال محى الدين تميم

• **المستخلص :**

يعتبر اسلوب التدريس المتمايز احد الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التى تأخذ فى حسبانها قدرات وميول وخبرات المتعلمين مع مراعاتها فى نفس الوقت التمايز والفروق التباينات الموجودة بينهم ، لذلك فهى من أهم التوجهات الحديثة والمناسبة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لمواجهة هذه الفروق والاختلافات من خلال تقديم اساليب متنوعة فى التدريس داخل الصف نفسة يمكن بواسطتها تحسين مستويات الاستيعاب والتحصيل لدى هؤلاء الطلاب .وتأسيسا على ذلك إستهدف البحث الحالى إلى تنمية المهارات العزفية على آلة الإكسليفون والتغلب على الصعوبات التى تواجهه الطلاب فى اكساب هذه المهارات من خلال استخدام استراتيجية التدريس المتمايز. وقد توصلت نتائج البحث إلى أهمية إستخدام استراتيجية التدريس المتمايزلتنمية مهارات العزف على آله الإكسليفون. ولذلك كان من أهم توصيات البحث ومقترحاته : إستخدام التدريس المتمايز فى تدريس الآلات التربوية مثل (الأكورديون والماندولين والريكورد) لطلاب قسم التربية الموسيقية بكليات التربية النوعية لما لها من أثر إيجابى فى رفع مستواهم المهارى . القيام بدراسة لتناول أثر برنامج قائم على التدريس المتمايز على تنمية المهارات العزفية لآلة الأكورديون لدى طلاب الفرقة الثانية قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية .إجراء بحث يتناول أثر برنامج قائم على التدريس المتمايز على رفع كفائه الطالب / المعلم فى تدريس مادة التربية الموسيقية فى المدارس التعليمية .

الكلمات المفتاحية : التدريس المتمايز ـ مهارات العزف ـ الإكسيليفون .

"The Effectiveness of a Program Based on the Use of Teaching Differential in Developing the Skills of Playing the Xylophone Machine in the Students of Music Education Division"

Dr. Radwa Kamal Mohi el-din Tamim

Abstract :

The different teaching methods are one of the modern teaching strategies that take into consideration the abilities, tendencies and experiences of the learners, while taking into account the differences and discrepancies that exist between them. Therefore, it is one of the most modern and appropriate directions to provide an appropriate learning environment to cope with these differences and differences. The same grade can improve the absorption and achievement levels of these students. Based on this, the current research aimed to develop the skills of the Xylophone machine and to overcome the difficulties faced by students in acquiring these skills through the use of differentiated teaching strategy. The results of the research found the importance of using a differentiated teaching strategy to develop the skills of playing the xylophone..

Therefore, the most important recommendations of the research and proposals: The use of teaching distinct in the teaching of educational instruments such as (accordion, mandolin and ricord) for students of the Department of Music Education in the faculties of specific education because of their positive effect in raising their skill level. Conducting a study to address the impact of a teaching-based program on the development of the musical skills of the accordion machine for second-year students, Department of Music Education, Faculty of Specific Education.Conducting research on the impact of a program based on different teaching to increase the student / teacher's satisfaction in teaching music education in educational schools .

keywords: teaching differential, skills of playing, the Xylophone.

• المقدمة:

ظهر على ساحة العلوم التربوية وخاصة مجال طرق واستراتيجيات التدريس ما يطلق علية "التدريس المتمايز " والذى جاء نتيجة التحديات والصعوبات التى لا تستطيع أساليب التدريس التقليدية التغلب عليها خاصة فى ظل التطورات والتغيرات الحادثة فى البيئة التربوية والتعليمية ، حيث يعتمد التدريس المتمايز على الاخذ فى الاعتبار المستويات المختلفة للطلاب ومراعاة الفروق الفردية والعمل على رفع مستوى جميع الطلاب وبالتالى فإن ذلك يعتمد على توقعات المعلمين من الطلاب واتجاهاتهم وإمكاناتهم وبالتالى اختيار استراتيجية التدريس المناسبة لذلك وهو ما يعنى ايجاد درجة من التنوع تتناسب ومستويات وأنماط الذكاءات المتعددة لدى الطلاب فالتدريس المتمايز يتيح التعلم لجميع الطلاب بغض النظر عن اختلاف مهاراتهم وقدراتهم الامر الذى يعنى الاعتماد على التنوع فى أسلوب التدريس فضلا عن قدرات المعلم فى التعرف على الميول والاتجاهات والاستعدادات والاحتياجات المختلفة لدى طلابه. (حسن معيض ،٢٠١٢).

ويرى (Piggott, 2002, 65) أن الفكرة الأساسية من التمايز فى التدريس هى قبول حقيقة أن الطلاب مختلفون فى الخلفية المعرفية ومستويات التحصيل ، لذلك يجب ان نتوقع منهم أنهم سيختلفون فى معدل تقدمهم فى الدراسة ، حيث يحتاجون إلى تنوع فى مهام التعلم لكى يحققوا أفضل ما فى إمكانياتهم .

والتدريس المتمايز ليس إستراتيجية واحدة ، ولكنه مدخل للتدريس يدمج العديد من الاستراتيجيات المتنوعة ، وبمعنى آخر التمايزهو تدريس تجاوبى(responsive instruction) مصمم لتلبية احتياجات الطلاب الفردية

بحيث يتيح لكل الطلاب الحصول على نفس المنهج ، ولكن عن طريق إعطاؤهم مداخل ، ومهام ومخرجات تعلم مصممة وفقا لحاجاتهم التعليمية (Watts- Taff & et.al،2012,303) .

وتشمل استراتيجيات التدريس المتمايز كل من : (كوثر كوجك ، ٢٠٠٨)

- استراتيجية أركان ومراكز التعلم.
- استراتيجية ضغط محتوى المنهج.
- استراتيجية الانشطة المتدرجة.
- استراتيجية درا سة الحالة.
- استراتيجية المجموعات المرنة.
- استراتيجية عقود التعلم.
- استراتيجية الأنشطة الثابتة.
- استراتيجية حل المشكلات.
- استراتيجية فكر ، زاوج ، شارك.
- استراتيجية ألواح الاختيار .

ويعكس مدخل التدريس المتمايز ان كل المتعلمين من حقهم أن يتعلموا إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم فى المدارس والفصول (Goodnough,2010,243)

ويؤكد (Decandido&Berman,2006,3) أن التدريس المتمايز عبارة عن فلسفة تدريس قائمة على اعتقاد أن المعلمين يجب أ يطوعوا تدريسهم لاستيعاب الاختلافات بين الطلاب فى الاستعداد والميول وتفصيلات التعلم .

ويرى(Parson & ct al.,2013,40) أنه بالرغم من أن عملية التخطيط أساس التدريس المتمايز ، ولكن المعلم لا يستطيع توقع كل شيئ ، لأن استيعاب الطالب عملية مركبة فبالرغم من أن الإختبارات القبلية تعطى معلومات كثيرة عن الطالب ولكن يجب على المعلم أن يكون مستعدا للاستجابة للأشياء غير متوقعة عندما يضع خطة التدريس المتمايز فى التنفيذ ، كما يجب ان يكون قادر على توجيه تقدم التلميذ وتكيف التدريس (لحظه بلحظة) فى ضوء احتياجات الطالب والموقف التعليمى .

ويرى (Ducey,2011,48) أنه فى السنوات الأخيرة انتقل التدريس المتمايز من فصول تعليم الموهوبين إلى كل الفصول ، فالتدريس المتمايز أصبح ممارسة ناجحه وشائعه فى تعليم الموهوبين ولهذا السبب فمن المتوقع أنه سيكون ناجحا أيضا فى بيئات أخرى ، ولكن هذا الإفتراض لم يختبر على مدى واسع .

وباستعراض الباحثة للدراسات السابقة فى مجال التدريس المتمايز ، وجد أنه يمكن أن يحقق العديد من مخرجات التعلم المستهدفة، ويدل على ذلك نتائج العديد من الدراسات منها :

دراسة (Ferrier,2007) التى أشارت نتائجها إلى فاعلية استراتيجيات التدريس المتمايز فى تنمية التحصيل الأكاديمى لطلاب الصف الثانى الابتدائى فى العلوم ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين فى كل المستويات على التدريس المتمايز لخدمة تلاميذهم .

كما أشارت نتائج دراسة (Luster,2008) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيه فى التحصيل لصالح الطلاب الذين يدرسون بأسلوب التدريس المتمايز Differentiated Instruction مقارنة بالطلاب الذين يدرسون بأسلوب التدريس الجمعى Whol-Class Instruction.

وتؤكد نتائج دراسة (Simpkins & et al,2009) إلى ارتفاع شعور طلاب ومعلمى المجموعة التجريبية بالرضا عن مدخل التدريس المتمايز المستخدم فى تدريس العلوم لطلاب الصف الخامس عن طريق الأنشطة المتدرجة كما أ ن الطلاب المجموعة التجريبية حققوا درجات مرتفعة فى احتابرات الإنتاج (Tests Production) ، بينما لم يحققوا نفس المستوى فى اختبارات التعرف (Tests Identification) مقارنة بالمجموعة الضابطة .

وتشير نتائج دراسة (Chamberlin & Power, 2010) إلى فاعلية استراتيجيات التدريس المتمايز فى تعزيز فهم طلاب الجامعة للرياضيات .

كما أشارت دراسة (Shaffer,2011) إلى فاعلية التدريس المتمايز فى تنمية تحصيل طلاب الصف السابع فى الرياضيات والعلوم .

وبناءا على ماسبق وانطلاقا من نتائج الدراسات السابقة واستقراء ما كتب فى الأدب التربوى ، فإن الباحثة ترى أن تفعيل استخدام التدريس المتمايز فى التعليم والذى يقدم فرص تعلم متنوعة تتوافق مع تنوع واختلاف المتعلمين ـ أصبح متطلبا ملحا من أجل مساعدتهم على تحقيق أهداف التعلم المرجوة فى تدريس التربية الموسيقية.

لذلك فهو يعتبر من التوجهات الحديثة والمناسبة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لمواجهة هذه الفروق والاختلافات من خلال تقديم اساليب متنوعة فى التدريس داخل الصف نفسة يمكن بواسطتها تحسين مستويات الاستيعاب والتحصيل لدى هؤلاء الطلاب . (حنان محمد أبو راس الطويرقي ٢٠١٣)

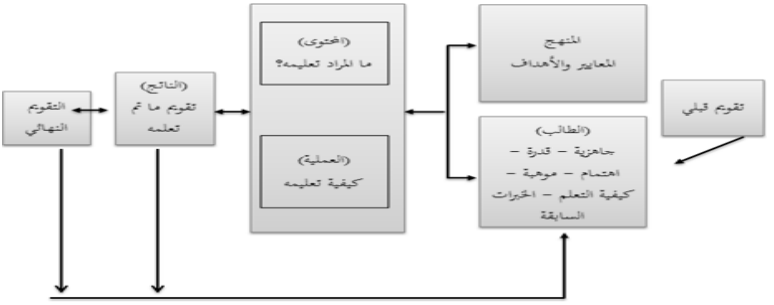

شكل(١) يوضح التخطيط والتدريس في استرتيجيات التدريس المتمايز

ويمكن الاستفادة من إستراتيجيات التدريس المختلفة كأحد مصادر التعلم في تناول المهارات العزفيه على آله الإكسليفون " والاستفادة من إمكانياتها المتعددة في التغلب على صعوبات إكساب الطلاب لهذه المهارات وخاصة " استراتيجيات " التدريس المتمايز " كأحد مصادر التعلم لما لها من علاقة واضحة بينها وبين علوم الموسيقى التي تدرس بصوره شامله في التعليم العام حيث تنميه القدرة على أنواع التفكير المختلفة من خلال العزف على الآلات الموسيقية . (أبو السميد، سهيلة ،٢٠٠٩)

أما الآلات التربوية التي يستطيع الإنسان أن يعبر من خلالها تعبيرا صادقا عما بداخله وذلك بما تحمله من ألحان مختلفة المذاق والإحساس والتي تدرس من خلال معلم التربية الموسيقية في مدارس التعليم العام الذي يمتلك عديد من الكفايات المهنية ذات الصلة الوثيقة بمحاور عمله الفنية والأداء التدريسي . (ماجد إبراهيم عز الدين ،٢٠٠١)

وتقوم فكرة إعداد معلم التربية الموسيقية على تحقيق التوازن والتكامل بين المواد الإكاديمية الموسيقية وبين المواد الثقافية والتربوية حيث تشتمل خطة إعداد معلم التربية الموسيقية على ستة بنود وهى كما يلى :

- تدريس الموسيقى العربية والعالمية بشكل متوزان ومتوازى .
- تدريس بعض المقررات الموسيقية التطبيقية التى تعتمد على توظيف المعرفة النظرية للموسيقى مثل مادة الهارمونى .
- تدريس العزف على آله البيانو كآله اساسية طوال مدة الدراسة ، كما يدرس الطالب أربع آلات اخرى الآلات التربوية مثل (الإكسيليفون ــ الأكورديون ــ الماندولين ــ الريكورد) بواقع ساعتين أسبوعيا .
- اشتراك الطلاب فى مشاريع فنية فى مجال العزف والغناء .
- تدريس مقررات دراسية مساعدة مثل علم الصوت وعلم الآلات بالإضافة إلى مقررات دراسية مساعدة مثل علم الصوت وعلم الآلات بالإضافة إلى مقررات ثقافية عامة ، مثل اللغة العربية والإجنبية .

- تدريس مقررات الإعداد التربوى فى فروع التربية وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم إلى جانب دراسة الكمبيوتر كوسيلة مساعدة فى التدريس .(آمال حسين خليل ،١٢٤،١٢٣،٢٠٠٥) .

وتنقسم الآلات التربوية إلى قسمين :

- آلات ايقاعية من صوت واحد مثل (الطبلة ، الدف ، الكاستانيت ، الجلال الصنوج ، المثلث) .
- آلات ايقاعية ذات النغمات مثل (الإكسيليفون) .(رانيا مصطفى عبدالقادر ٢٠٠٩،٧٦)

- **الاكسيليفون :**

آلة نقر مؤلفة من مجموعة من القطع الرنانه المختلفة الأطوال مضبوطة أصواتها بحيث يصدر عنها أصوات سلم موسيقى وعادة ما تتكون من أوكتاف واحد يحتوى على ثمان أو عشر نغمات من السلم الدياتونى والنوع الأكبر فهو الكرومانى ، ويندرج تحت راية الآلات الايقاعيه لأنها تصدر عنها الأصوات عن طريق النقر بالمطارق كما يطلق عليها أيضا الآلات ذات (لوحه المفاتيح Keyboard) لأن القضبان التي تصدر عنها النغمات مرتبه بنفس طريقه آله البيانو.

وهو له عدة أنواع : الخشبي ـ المعدني ـ الزجاجي (المعدني الأكثر شيوعا في مدارسنا) ويتكون من مجموعة من القطع المعدنية المتدرجة فى الحجم فالقضبان الأطول للنغمات الغليظة والأقصر للحادة وتثبيت على قضيبين أفقيين يمتدان داخل الصندوق الخشبى وللحصول على صوت نقى واضح تنقر المطرقة النوتة بسرعة وترد فورا أما إذا كان المطلوب الحصول على صوت أهدأ يكون النقر بخفه ولكن يجب أن تترك المطرقة ملتصقة بالنوتة ويمكن استغلال التباين بين صوت الاكسيليفون الخشبي والمعدني في التنويع في العزف. (خيري إبراهيم الملط ٤٩.P,1999،).

وقد أشارت دراسة شريف حمدى (٢٠٠٥) الى تحسين العزف على آله الأكورديون بكونها آلة تربوية بإستخدام تمارين تكنيكية مبتكرة على ضروب عربية وأسفرت النتائج لتوصل الباحث لابتكار عشرة تمارين ابتكارية للعزف على آلة الأكورديون تشتمل على ثمانية ضروب عربية .

وايضا أكدت دراسة رانيا مصطفى (٢٠٠٩) على الوصول الى الإجادة فى الأداء العزفى على آلة الريكورد من خلال برنامج مقترح أعدته الباحثة وقد أسفرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية للبرنامج المقترح فى آداء عينة البحث (القبلى، البعدى) لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة (٠,٢٥).

وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات فى تأكيدها على أهمية الآلات التربوية فى العملية التعليمية عامة ومجال التربية الموسيقية خاصة.

ولكي تتحقق الإفادة من استراتيجيات التدريس المتمايز في إكساب المهارات الموسيقية العملية ينبغي أن يتم التعامل معها وفق أسس علمية وتربوية سليمة تساعد على اختيار أنسب الطرق وذلك في حدود المتاح من أفكار وأهداف وإمكانات ومن ثم التوصل إلى استراتيجيات مقننة مستمدة من تكامل البحوث التي تهتم بإعمال العقل ودراسة أثرها على نواتج التعليم المختلفة .(محمد المصري، ٢٠٠٩)

ولما كانت استراتيجيات التدريس المتمايز من المستحدثات الجديدة فى هذا الشأن فقد كان اهتمام البحث الحالى بها لبيان استخدامها فى تدريس الآلات التربوية المتمثلة فى آلة الإكسيليفون ومحاولة لتنمية المهارات العزفية على آلة الإكسيليفون لدى الطالب المعلم من خلال برنامج مقترح قائم على بعض التدريس المتمايز .(حسين محمد ابورياش ، سليم محمد شريف ، عبدا لحكيم الصافي، ٢٠٠٩) .

• مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة أثناء تدريسها لآلة الإكسيليفون لطلاب الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية وجود ضعف فى المستوى العزفى والمهارى على آلة الإكسيليفون وبعد إحساس الباحثة بتلك المشكلة وعمل دراسة استكشافية بشأن ذلك ، فقد طرأت للباحثة فكرة عمل دراسة لمعرفة " أثر استخدام التدريس المتمايز فى تنمية مهارات العزف على آلة الإكسليفون " .

• تساؤلات البحث :

- ما المهارات العزفية المناسبة لطلاب الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق على آلة الإكسيليفون التربوية ؟
- ما صورة البرنامج القائم على اسلوب التدريس المتمايز لتنمية مهارات العزف على آلة الاكسيليفون لطلاب الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية ـ جامعة الزقازيق ؟
- ما أثر برنامج مقترح قائم على اسلوب التدريس المتمايز على تنمية المهارات العزفي لآلة الإكسيليفون لطلاب الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق ؟

• أهداف البحث :

هدف هذا البحث إلى :

- إعداد قائمة بالمهارات الاساسية اللازم تنميتها أثناء العزف على آلة الإكسليفون .

- تنمية مهارات الطلاب العزفية من خلال استخدام استراتيجية التدريس المتمايز .
- قياس اثر استحدام التدريس المتمايز فى تنمية العزف على آلة الإكسيليفون لطلاب الفرقة الاولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية .

• أهمية البحث :

قد يفيد هذا البحث :

- تقديم إسهامات لرفع مستوى خريج كليات التربية النوعية قسم التربية الموسيقية وتنمية مهاراته العزفية على آلة الإكسيليفون التربوية .
- إمداد المعلمين ببرنامج تدريبى يساعد على تنمية مهارات الطلاب للعزف على آلة الإكسيليفون التربوية بسهولة .
- توجيه الأنظار إلى أهمية الآلات التربوية عامة وإلى آلة الإكسيليفون خاصة فى العملية التعليمية .

• حدود البحث :

تقتصر عينة البحث الحالى على طلاب الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق نظرا لأن مادة آله الإكسيليفون يتم تدريسها لتلك الفرقة وعددهم (١٦) طلاب مقسمين الى مجموعتين (تجريبية وضابطة).

• منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج التجريبى للمجموعتين (تجريبية وضابطة) فتم تقسيم أفراد العينة (١٦) طالبة الى مجموعتين ، (٨) طالبات يمثلوا المجموعة التجريبية و(٨) طالبات يمثلوا المجموعة الضابطة .

• أدوات البحث :

- بطاقة ملاحظة للأداء العزفى قبلى وبعدى .
- قائمة بالمهارات العزفية الأساسية لآلة الإكسيليفون التربوية والمناسبة لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية .

• إجراءات البحث :

- مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات التى تناولت موضوع البحث الحالى .
- عرض الواقع الحالى لمستوى الخريجين من قسم التربية الموسيقية بكلية النوعية فى الآلات التربوية عامة وآلة الإكسيليفون خاصة .
- اختيار عينة عشوائية من بين طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق .

- إعداد بطاقة ملاحظة (قبلية – وبعدياً) للآداء العزفى للعينة العشوائية .
- عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المتخصصين .
- إعداد برنامج مقترح قائم على التدريس المتمايز لتنمية مهارة العزف على آلة الإكسيليفون لدى طالب الفرق الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق .
- عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين .
- بناء البرنامج المقترح بعد الإلتزام بالتعديلات التى أوصى بها المتخصصين .
- تطبيق بطاقة الملاحظة (قبليا- بعديا) على العينة المختارة .
- تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية .
- تطبيق بطاقة الملاحظة (قبليا ،بعديا) على العينة .
- تحليل البيانات إحصائيا .

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده باستخدام إختبار ولكوكسون (Wilcoxon Test) وهو :

حين تكون البيانات موضوع الدراسة عبارة عن مجموعة مقدارها (ن) من القيم أو الملاحظات المتزاوجة فى المتغيرين (س) و (ص) ، يمكن تطبيق إختبار الرتب أيضا ، ويسمى الإختبار المستخدم فى هذه الحالة بإسم ولكوكسون Wilcoxon matched – pairs signed – ranks test.(آمال صادق ، فؤاد أبو حطب ، 1996، 744،745)

وقد قامت الباحثة باختبار صحة فروض الدراسة كما يلى :

- **أولاً: التحقيق من صحة الفروض :**

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأداء العزفى على آلة الإكسيليفون لطلاب المجموعتين التجريبية التى درست من خلال التدريس المتمايز والضابطة فى بطاقة الملاحظة المطبقة قبليا وبعديا.

وللتحقيق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار ولكوكسون لقياس الفروق بين متوسط رتب طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى بطاقة ملاحظة الأداء العزفى المطبقة قبليا.

الجدول(١) يبين الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى بطاقة ملاحظة الاداء العزفى القبلية .

جدول رقم (١) الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى بطاقة ملاحظة الاداء العزفى القبلية

الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	١	٤.١٧	١٢.٥	٠.٢٥٦	٠.٧٩٨
الرتب الموجبة	٤	٣.٨٨	١٥.٥		
التساوى	٠				

يتضح من الجدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى بطاقة ملاحظة الآداء العزفى بإستخدام استراتيجية التدريس المتمايز المطبقة قبلياً مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة .

الفرض التانى :توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى بطاقة ملاحظة الآداء المطبقة بعدياً وهذا الفرق فى صالح درجات المجموعة التجريبية ، و للتحقيق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار ولكوكسون لقياس الفروق بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة فى بطاقة ملاحظة الأداء العزفى المطبقة بعدياً.

الجدول (٢) يبين الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى بطاقة ملاحظة الاداء العزفى البعدية .

جدول رقم (٢) الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى بطاقة ملاحظة الاداء العزفى البعدية

الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٥٢٤	٠.٠١٢
الرتب الموجبة	٨	٤.٥	٣٦		
التساوى	٠				

يتضح من الجدول(٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وذلك من خلال إختبار ولكوكسون وتطبيقة ببرنامج spss وهذا الفرق يتجه نحو درجات أفراد المجموعة التجريبية فى بطاقة ملاحظة الآداء العزفى .

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى ما يلى :

- التدريب الجماعى الذى قامت به الباحثة مع المجموعة التجريبية مستخدمة التدريس المتمايز ، هذا وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التى استخدمت التدريس المتمايز وكان له التأثير الإيجابى على العينة المستخدمة مثل دراسة "النعيمي ، سلوان طلال عبد الكريم (٢٠٠٦) "
- التدريب الفردى أثناء التدريب الجماعى مع كل طالب من طلاب المجموعة التجريبية .
- الإستعانة بتمارين تكنيكية مبتكرة وبعض المقطوعات الموسيقية الغربية منها والشرقية فى كل درس من دروس البرنامج المعد من قبل الباحثة والتطبيق عليهم .
- التدريب ببطء وبشكل متنوع ما بين تناول السلالم الموسيقية والتمارين المبتكرة التكنيكية منها والغنائية وأيضا المقطوعات البسيطة للوصول إلى النتيجة المرغوب فيها .

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأداء العزفى لطلاب المجموعة التجريبية التى استخدمت التدريس المتمايز فى بطاقة الملاحظة المطبقة قبليا وبعديا وهذا الفرق فى صالح درجاتهم فى بطاقة الملاحظة المطبقة بعديا .

و للتحقيق من هذا الفرض قامت الباحثة أيضاً بإستخدام اختبار ولكوكسون لتوضيح نتائج درجات المجموعة التجريبية فى بطاقة ملاحظة الأداء العزفى قبليا و بعديا وذلك من خلال الجدول (٣) :

جدول (٣) نتائج درجات المجموعة التجريبية فى بطاقة ملاحظة الأداء العزفى قبلياً و بعدياً

الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٥٣٣	٠.٠١١
الرتب الموجبة	٨	٤.٥	٣٦		
التساوى	٠				

يتضح من الجدول (٣) أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى بطاقة ملاحظة الآداء العزفى المطبقة قبليا وبعديا وهذا الفرق فى صالح درجات بطاقة ملاحظة الآداء البعدى .

الفرض الرابع : يوجد أثر للبرنامج المقترح القائم على التدريس المتمايز لتنمية مهارات العزف على آله الإكسيليفون لدى طلاب التربية الموسيقية فى بطاقة ملاحظة الآداء ، وللتحقيق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدل ويقترح بلاك "Blak" ان الحد الفاصل لهذه النسبة هو 1,2 للدلالة على وجود فعالية للبرنامج أو الوحدة المقترحة.

$$\text{الكسب المعدل} = \frac{\text{ص ـ س}}{\text{د ـ س}} + \frac{\text{ص ـ س}}{\text{د}}$$

حيث "س" هى متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القلبى لبطاقة ملاحظة الاداء ، و"ص" هى متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة ، و"د" هى النهاية العظمى لبطاقة الملاحظة .

وبحساب نسبة الكسب المعدل كدالة لفاعلية البرنامج وجد أنها = 1,84 وهى نسبة كسب مقبولة بالنسبة للحد الفاصل الذى حدده "بلاك" "Blak" ومعنى ذلك أن هناك أثر لبرنامج قائم على التدريس المتمايز لتنمية مهارات العزف على آله الإكسيليفون لدى طلاب التربية الموسيقية فى كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق .

- **ثانيا : تفسير نتائج الدراسة :**

يتضح من الجداول (١)،(٢)،(٣) انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين (التجريبية والضابطة) وهذا الفرق يتجه نحو

المجموعة التجريبية التى طبق عليها البرنامج حيث كانت درجات طلاب المجموعة التجريبية فى بطاقة ملاحظة الأداء قبليا كما فى الجدول (٤) :

جدول رقم (٤) يبين درجات طلاب المجموعة التجريبية فى بطاقة ملاحظة الأداء القبلية

الطلاب	الدرجة
الأول	١٠
الثانى	٩
الثالث	٨
الرابع	١٠
الخامس	٧
السادس	٦
السابع	١٠
الثامن	٦
مجموع الدرجات	٦٦

ويتضح من الجدول (٤) بيان بدرجات طلاب المجموعة التجريبية فى بطاقة ملاحظة الاداء المطبقة قبليا وقامت الباحثة بحساب المتوسط لهذه الدرجات بتطبيق قانون :

$$م = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{ن}$$

حيث "ن" : عدد الطلاب وبذلك كان المتوسط (م) = ٨.٣

وبعد تطبيق البرنامج المقترح أصبح درجات طلاب المجموعة التجريبية كما فى الجدول (٥) :

جدول (٥) يبين درجات طلاب المجموعة التجريبية فى بطاقة الملاحظة البعدية

الطلاب	الدرجة
الأول	٧٩
الثانى	٧٧
الثالث	٧٧
الرابع	٧٩
الخامس	٧٨
السادس	٧٦
السابع	٧٧
الثامن	٧٨
المجموع	٦٢١

وبتطبيق قانون :

$$م = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{ن}$$

(م) = ٧٧.٦ مع العلم أن (د) = ٨٠ وهى النهاية العظمى لبطاقة ملاحظة الأداء ، وبإدخال تلك البيانات لبرنامج spss من خلال اختبار ويلكوكسون وجد أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى بطاقة ملاحظة الاداء

المطبقة بعدياً أفضل بكثير من المجموعة التجريبية فى بطاقة ملاحظة الاداء المطبقة قبليا ، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح باستخدام التدريس المتمايزعلى طلاب المجموعة التجريبية ورفع مستوى أدائهم العزفى على الآلة التربوية (الإكسيليفون) ، اما المجموعة الضابطة فكان درجات الطلاب فى بطاقة ملاحظة الاداء قبليا كما يلى :

جدول رقم (٦) درجات المجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة الأداء

الطلاب	الدرجة
الأول	٩
الثانى	١٠
الثالث	٦
الرابع	٧
الخامس	٩
السادس	١٠
السابع	٨
الثامن	٦
مجموع الدرجات	٦٥

$$م = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{ن} = ٨.١$$

أما درجات طلاب المجموعة الضابطة فى بطاقة ملاحظة الأداء بعدياً وتدريسهم بالطريقة العادية أصبحت كما يلى :

جدول رقم (٧) درجات طلاب المجموعة الضابطة فى بطاقة ملاحظة الأداء العزفى البعدية

الطلاب	الدرجة
الأول	١٢
الثانى	١٥
الثالث	١٣
الرابع	١٠
الخامس	١٢
السادس	١٥
السابع	١٧
الثامن	١٠
مجموع الدرجات	١٠٤

$$م = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{ن} = ١٣$$

ومن خلال عرض بيان درجات المجموعة الضابطة فى بطاقة ملاحظة الأداء المطبقة قبليا وبعديا وجد أن الفرق بينهم بسيط أما بالنسبة للمجموعة التجريبية فالفرق كبير وواضح وأن للبرنامج المقترح القائم على التدريس المتمايزأكثر فاعلية وأثر على المجموعة التجريبية .

(ملحوظة) تتناول الباحثة فى العرض التالى أثر البرنامج المقترح على تنمية المهارات العزفية على المجموعة التجريبية فى كل بند من بنود البرنامج على حده كما يلى :

- **البند الأول [التبادل باليدين] : فى ضوء البند الأول والمتعلق بالتبادل أثناء العزف على الآلة [R.L] :**

- لم يتمكن الطلاب من عزف المقطوعة المدونة لديهم بالتبادل باليدين بشكل متتابع ومستمر فقامت الباحثة بالتغلب على هذه الصعوبة وذلك باستخدام (استراتيجية حل المشكلات) وهى احدى استراتيجيات التدريس المتمايز عن طريق استعمال اليد اليمنى بمفردها فى بداية الامر ثم الإنتقال إلى اليد اليسرى وبعد تمرين كل يد على حدة ثم استعمال اليدين معا بالتبادل كما هو مكتوب أسفل التمرين أو المقطوعة المدونة لدى الطلاب وتكون بداية العزف ببطء حتى إتقانة ثم التدرج من البطء إلى السرعة المطلوبة للتمرين كما هو مشار إليها أعلى يسار التمرين .
- استعانت الباحثة للتدريب على هذا الجزء بالسلالم الموسيقية وذلك من خلال عزفها صعودا وهبوطا ثم عزف الاربيجات الخاصة بكل سلم ، كما قامت الباحثة بابتكار بعض التمارين التكنيكية منها والغنائية البسيطة والسهلة والمناسبة لمستوى طلاب الفرقة الأولى والتى من أهدافها الأساسية تنمية مهارة التبادل باليدين عند العزف وذلك بالتدرج من السهل إلى الصعب .
- قامت الباحثة أيضا بتوضيح كل يد بلون مخالف حتى يلحظها الطالب دون تشتت مع قراءة للنوتة الموسيقية فاليد اليمنى باللون الاخضر (R) واليد اليسرى باللون الأحمر (L) وذلك أسفل التمرين أو المقطوعة المدونة .
- بعد ذلك قامت الباحثة بعزف التمرين أو المقطوعة المقصودة أمام الطلاب ثم قيام الطلاب بعزفها أمام الباحثة طالبا طالبا بمفرده وأمام زملائه وتصحيح الخطأ أول بأول .
- وأخيرا تكليف الطلاب بعزف المقطوعات والتى توجد فى بند التقويم والخاص بتنمية المهارة المطلوبة من كل درس .

- **البند الثانى [العلامات الإيقاعية]:**

- فقامت الباحثة بتدريب الطلاب باستخدام استراتيجة (فكر ـ زاوج ـ شارك) وهى أحدى استراتيجيات التمايز أولا على تنقير وتصفيق العلامات الإيقاعية حتى ضبط الزمن ثم مشى الإيقاع المقصود متبعة الباحثة فى ذلك الإيقاع الحركى وبعد إتقان الطلاب للعلامات لإيقاعية المطلوبة قامت الباحثة بقراءة التمرين المدون صولفائيا مع تنقيرة وتصفيقة مع طلاب المجموعة بشكل جماعى وبعد حفظة وإتقانة قامت الباحثة بعزف العلامات الإيقاعية المقصودة من خلال تمرين خاص بها وقيام الطلاب بعزفه ـ كل طالب بمفرده ـ بعد ذلك أمام لباحثة وأمام زملائه .

- تكليف الطالب بتنقير وتصفيق العلامة الإيقاعية المطلوبة وعزف التمرين المطلوب والذى يسهم فى تنمية تلك المهارة .
- مراعاة الباحثة تناول العلامات الإيقاعية بالترتيب كما هو فى اللوحة الإيقاعية.

• **البند الثالث [حلية التريملو] :**

- تم التدريب على هذا البند والخاص بحلية التريملو او التريل بعزف إيقاع (ta ـ fa ـ te ـ fe) ببطء ثم التدرج فى السرعة حتى الوصول به إلى أقصى سرعة يستطيع الطلاب العزف بها .
- تكليف الطالب بعزف الحلية بمفرده فى بداية الأمر بإيقاع (ta) ثم علامة (البلانش) وأخيرا إيقاع (الروند) ثم تناول التمارين التى تحتوى على حلية التريملو (T) . (نجوى أبو النصر ،٢٠٠١)

• **البند الرابع [المصطلحات التعبيرية الخاصة بالسرعة فى الأداء] :**

- فلم يتمكن الطلاب من عزف التمرين بالسرعة المطلوبة وقامت الباحثة بالتغلب على هذه الصعوبة من خلال استخدام استراتيجية الانشطة المتدرجة وهى احدى استراتيجيات التدريس المتمايز وذلك بشرح المصطلحات التعبيرية الخاصة بالسرعة (tempo) وهى : بطئ Andante, وسريع Allegro التدرج من البطئ إلى السريع Accelerando التدرج من السريع إلى البطئ Rallentando وتناول الباحثة كل مصطلح بشرحة وتوضيح زمنه .
- ثم قامت الباحث بعزف عدة تمارين كل واحد منها يعبر عن سرعة مختلفة عن التمرين الآخر ثم قيام الطلاب بتطبيق ذلك عمليا أمام الباحثة (كل طالب بمفرده) .
- استعانت الباحثة فى هذا الجزء بعرض بعض التسجيلات من خلال مكبرات صوت (سماعات كمبيوتر) لعدة نماذج موسيقية مختلفة السرعات لتمييز الطلاب لتلك النماذج والإشارة إلى سرعة التمرين .

• **البند الخامس [التعبيرات الموسيقية الخاصة بشدة الصوت] :**

- وهو ما يتعلق بعزف طلاب المجموعة التجريبية للمصطلحات التى تدل على شدة وخفوت الصوت فى الأداء العزفى على الآلة وفيه تناولت الباحثة هذه المصطلحات بالشرح فى بداية الأمر وهى : Forty (الآداء بقوى) ـ piano (الآداء بخفوت) ، Diminuendo (التدرج من القوى للضعف) Crescendo (التدرج من الضعف للقوى) ، ثم تدريب الطلاب على عزف السلالم الموسيقية الكبيرة والصغيرة المقررة عليهم بتنوع فى اللون التعبيرى من الخفوت والتدرج إلى الشدة وذلك عند صعود السلم الموسيقى والعكس عند الهبوط .

- استعانت الباحثة ببعض التسجيلات العزفية لمختلف المقطوعات متباينة فى الشدة والخفوت .
- تكليف الطالب بتصنيف أى المقطوعات ذات شدة فى الآداء وأى منها ذات خفوت من خلال عرض بعض نماذج موسيقية تحقق الهدف المنشود .

• [التوصيات والمقترحات]

فى ضوء نتائج الدراسة والإجراءات التى قامت بها الباحثة يمكن تقديم التوصيات التالية :

توصى الباحثة معلم التربية الموسيقية بما يلى :

- عند تدريس العلامات الإيقاعية ينبغى تدريس كل علامة ايقاعية مستقلة بذاتها عن باقى العلامات حتى لا تتداخل المعلومات لدى الطالب مما يؤدى إلى إرباكه فى العملية التعليمية .
- عند تدريس العلامة الإيقاعية فينبغى استخدام السلالم الموسيقية كتطبيق عليها حيث إن الباحثة وجدت ذلك فعالاً من جانبين الأول تدريب الطالب على عزف السلم الموسيقي والجانب الآخر تدريبه على العلامة الإيقاعية .
- يفضل تقسيم الطلاب إلى مجموعتين حيث يثرى من الوقف التعليمى ويزيد من فهم وإستيعاب الطلاب للعلامة الإيقاعية حيث تقوم المجموعة الأولى بتصفيق الإيقاع المراد دراسته والمجموعة الأخرى تقوم بتصفيق إيقاع (ta).
- يفضل عند تدريس العلامة الإيقاعية أن يتناول معلم التربية الموسيقية بند الإيقاع الحركى لتأكيد الإحساس بزمن العلامة لدى الطلاب وذلك بعد شرحها نظرياً فوجدت الباحثة أن توظيف الإيقاع الحركى يزيد من فهم وإستيعاب الطلاب للعلامة الإيقاعية هذا بالإضافة إلى شعور الطالب بأهمية العمل الجماعى ومشاركة زملائه فى فهم العلامة .
- عند تدريس التمارين التكنيكية فينبغى أن يتبع معلم التربية الموسيقية الخطوات التالية :
  - تنقير وتصفيق التمرين إيقاعياً.
  - قراءة التمرين صولفائياً.
  - غناء التمرين بمصاحبة آلة البيانو .
  - عزف التمرين على آلة الإكسليفون .
- يفضل توظيف الدعم المرئى عند تدريس المصطلحات والتعبيرات الموسيقية حيث لاحظت الباحثة عند استخدام الدعم المرئى وترميز كل مصطلح وكل تعبير موسيقى بالألوان أدى ذلك إلى زيادة دافعية الطالب إلى

الإستمرار فى العملية التعليمية وإلى رفع مستواهم التحصيلى فى فهم وتمييز التعبيرات والمصطلحات الخاصة بالنوت الموسيقية .

- يفضل الإستعانة ببعض التسجيلات الصوتية عند تناول ألوان التعبير الموسيقية المختلفة مثل (سرعة الأداء ، شدة الصوت) كأمثلة توضيحية تقدم للطلاب .
- عند تدريس حلية التريملو أو التريل (T) ينبغى على معلم التربية الموسيقية أن يشرح إيقاع (ta-fa-te-fe) أولاً ، ثم يتم تدريب كل طالب بمفرده على كيفية أداء هذه العلامة بأقصى سرعة يستطيع الوصول بها ـ مراعاه الفروق الفردية بين المتعلمين .

ما سبق تقترح الباحثة ما يلى :

- إستخدام التدريس المتمايز فى تدريس الآلات التربوية مثل (الأكورديون والماندولين والريكورد) لطلاب قسم التربية الموسيقية بكليات التربية النوعية لما لها من أثر إيجابى فى رفع مستواهم المهارى .
- القيام بدراسة لتناول أثر برنامج قائم على التدريس المتمايز على تنمية المهارات العزفية لآلة الأكورديون لدى طلاب الفرقة الثانية قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية .
- إجراء بحث يتناول أثر برنامج قائم على التدريس المتمايز على رفع كفائه الطالب / المعلم فى تدريس مادة التربية الموسيقية فى المدارس التعليمية .

• مصطلحات البحث :

• إستراتيجية التدريس المتمايز:

بما أن التدريس المتمايز ظهر نتيجة مبدأ الاختلاف والتباين بين الطلاب في الفصل الدراسي، فإنه يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب بناءً على الخصائص الفردية ، والخبرات السابقة، وإلى البعد عن الطريقة الواحدة في التدريس والتي تستند على المثل، أي بمعنى (مقاس واحد للجميع) ،عرفته توملينسون ،(الطويرقي ، ٢٠١٣، ٣٣) "أنه مدخل شامل للتدريس يستطيع أن يرشد المعلمين والمعلمات في جوانب عملهم".

وعرفته كوجك وآخرون (الحليسي ، ٢٠١٢، ٤٧)" احتياجات المتعلمين المختلفة، ومعلوماتهم السابقة واستعداداتهم للتعلم، ومستواهم اللغوي وميولهم، وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس إذن تنويع التدريس هو عملية تعليم وتعلم طلاب بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد" (شواهين،خير سليمان(٢٠١٤)

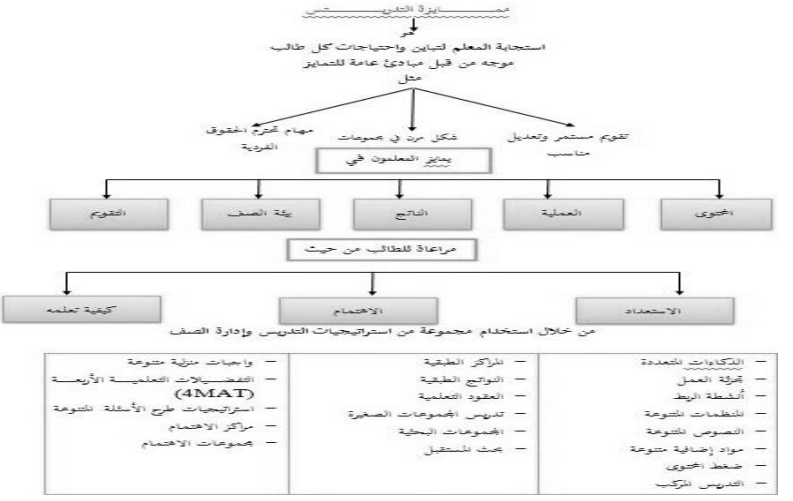

شكل (٢) يوضح مفهوم التدريس المتمايز

- **آلة الإكسيليفون التربوية :**

هى آلة نقر مؤلفة من مجموعة من القطع الرنانة المختلفة الأطوال مضبوطة أصواتها بحيث يصدر عنها أصوات سلم موسيقى وعاده ما تتكون من أوكتاف واحد يحتوى على ثمان أو عشر نغمات من السلم الدياتونى والنوع الأكبر فهو الكرومانى ويندرج تحت الآلات الايقاعية لأنها تصدر عنها الأصوات عن طريق النقر بالمطارق كما يطلق عليها أيضا الآلات ذات (لوحة المفاتيح Keyboard) لأن القضبان التى تصدر عنها النغمات مرتبة بنفس طريقة آله البيانو. (شريف على حمدى ،٢٠٠٤)

- **المهارة Skill:**

هى نشاط يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدى بطريقة ملائمة .(آمال صادق ، فؤاد أبو حطب ،1996).

- **المهارات العزفية Music Skills :**

هى تمرينات رياضية للأصابع ، يؤديها الدارس على الآلة لإكتساب مهارات نتيجة للتمرين اليومى حتى تصبح تلقائية أو اتوماتيكية ، أو أنها مهارة ناتجة عن إكتساب مرونة وتحكم وسيطرة لجميع عضلات الجسم المستخدمة فى العزف ، من أصابع ويد وذراع ومفاصل ، بطريقة سليمة لعزف مقطوعات موسيقية .(Willem ,Harvard,1998,p.658)

• المصطلحات والتعبيرات الموسيقية الخاصة :

- **مصطلحات خاصة بشدة الصوت :**

◂ **Piano: الآداء الخافت**

- **Forty: الآداء القوى**
- **Crescendo: التدرج من الخافت للقوى**
- **Diminuendo: التدرج من القوى إلى الخفوت**

- **مصطلحات خاصة بسرعة الأداء :**

- **Allegro: سريع**
- **Andante: بطئ**
- **Accelerando: التدرج من البطئ الى السريع**
- **Rallentando : التدرج من السريع الى البطيء . (سماح خلف محمود، ٢٠٠٣)**

• أولا: المراجع العربية:

- آمال حسين خليل (٢٠٠٥) :النقد الموسيقى : أصوله ومناهجه ، الأسكندرية : دار الثقافة العلمية.
- آمال صادق (١٩٩٦) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والإحصائية ، ط (٢) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- الطويرقي، حنان محمد (٢٠١٣):التدريس المتمايز وأثره على الدافعية والتفكير والتحصيل الدراسي، (ط١) ، المملكة العربية السعودية، خوارزم العلمية.
- النعيمي ، سلوان طلال عبد الكريم (٢٠٠٦) : أثر استخدام أنموذج هيلدا تابا في اكتساب طلاب الصف الرابع الإعدادي المفاهيم النحوية وميولهم نحوها ، كلية التربية ، جامعة الموصل (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- أبو السميد، سهيلة (٢٠٠٩) :استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، (ط٢) ، عمان، دار الفكر.
- حسن معيض (٢٠١٢) :أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة أم القرى. مكة المكرمة. كلية التربية.
- حسين محمد ابورياش ، سليم محمد شريف ، عبدا لحكيم الصافي (٢٠٠٩ : (أصول استراتيجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق ، الطبعة الاولي ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- خيرى إبراهيم الملط (١٩٩٩) : التربية الموسيقية الشاملة بين رياض الأطفال والتعليم الإبتدائى ، القاهرة .
- رانيا مصطفى عبدالقادر (٢٠٠٩) : برنامج تدريبى مقترح لتعليم آلة الريكورد لمعلمى التربية الموسيقية ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، مجلد ١٩ ، جزء (٢)، ص ٦٥.
- سماح خلف محمود أحمد (٢٠٠٣) : طريقة كارل أورف فى تعليم عزف آلة البيانو للمبتدئين دراسة تحليلية عزفية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ،جامعة حلوان القاهرة ، عام ٢٠٠٣م .
- شريف على حمدى (٢٠٠٤): استنباط تمرينات تكنيكية مبتكرة من بعض الالحان الشعبية لآله الماندولين ، بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، مجلد ١١، ص٦٢٥
- شواهين،خير سليمان(٢٠١٤) :التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية،الأردن،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- كوثر حسين كوجك (٢٠٠١) : اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس ، ط (٢) ، القاهرة : عالم الكتب.
- كوجك، كوثر حسين وآخرون (٢٠٠٨ م) تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق
- التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، بيروت، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية.

- ماجد إبراهيم عز الدين (٢٠٠١) : الآلات الموسيقية المستخدمة فى مصر أثناء الحملة الفرنسية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، المؤتمر العلمى الثالث ، الموسيقي بين النظرية والتطبيق.
- محمد المصري (٢٠٠٩): العلاقة تدريس والتعلم ، دار الفكر العربي ٢٠٠٨ . بين إستراتيجيات التعلم والتحصيل الاكاديمي لدي طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الأسراء الخاصة، مجلة دمشق – المجلد ٢٥ ٢٠٠٩ (٤+٣) العدد.
- نجوى أبو النصر (٢٠٠١) : إسلوب أداء حلية الترييليو trill لآله البيانو فى الطباعات المختلفة بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان القاهرة.

• ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Piggott, Andy (2002): Putting Differentiation into Practice in Secondary Science Lessons ", School Science Review, Ju. Vol. 83, NO. 305, PP.65:72.
- Shaffer, Donna (2011): "The Effects of Differentiated Instruction on Grade 7 Math and science Scores", Doctoral Dissertation, Walden University, ProQuest Dissertations and Theses, (NO., 884225980).
- Simpkins, P.M & et al (2009): "Differentiated Curriculum Enhancements in Inclusive Fifth-Grade Science Classes", Remedial and Special Education Sept./Oct., Vol. 30, NO. 5, PP. 300-308.
- Chamberlin, Michelle & Power, Robert (2010): " The promise of differentiated instruction for enhancing the mathematical understandings of college students" .Teaching Mathematics &its Applications, Sep.,Vol. 89, Issue 3, PP.113-139.
- DeCandido, Helen & Bergman, Abby (2006): "Differentiantion Guide, With Special Emphasis on Grade 3,4 and 5", Putnam/Northern Westchester BOCES Retrieved (4/2/2014) fromhttp://www.pnwboces.org/science21/pdf/Differentiation-Guide.pdf
- Ducy, Melissa Noelle (2011): "Improving Secondary Science Achievement through the Implementation of Differentiated Instruction", Doctoral Dissertation, University of Memphis, ProQuest Dissertations and theses (NO., 3485882).
- Ferrier, A M. (2007): "The Effects of Differentiated Instruction on Academic Achievement in Second- Grade Science Classroom". Doctoral Dissertation, Walden University, ProQuest Dissertation and theses (NO., 304766924).
- Goodnough, Karen (2010): "Investigating Pre- service Science Teachers, Developing Professional Knowledge Through the Lens of Differentiated Instruction".Research in Science Education.Mar, Vol. 40, Issue 2,PP. 239-265.
- Lusster, Ramona Janet (2008): "Quantitative Study Investigating the Effect of Whole- Class and Differentiated Instruction on Student Achievement ", Doctoral Dissertation, Wladen University, PROquest Dissertations and Theses, (NO., 304381234).

- Parsons, Seth A&et al. (2013): "Broadening the View of Differentiated Instruction" Phi Delta Kappan, Sep., Vol. 95, NO.1, PP .38-42.
- Watts- Taffe, Susan & et.al (2012): "Differentiated Instruction Making Informed Teacher Decisions", The Reading Teacher, Vol. 66, Issue 4, PP. 303-314.
- Willem, Harvard: "Dictionary of music ", 2, Ed, London, Heinemann Bool. Lid, 1998, P. 658.

برنامج مقترح قائم علي أناشيد مبتكره لتنمية بعض القيم الإجتماعية لطفل الروضه

إعـــداد:

د/ إسلام حسن عبد الخالق

مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

برنامج مقترح قائم علي أناشيد مبتكره لتنمية بعض القيم الإجتماعية لطفل الروضه

د/ إسلام حسن عبد الخالق

• **المستخلص :**

تعد مرحلة رياض الأطفال من اهم المراحل التي يمر بها الانسان حيث ان في هذه المرحلة يتم وضع البذور الاجتماعية والأخلاقية التي تتناسب مع المجتمع حيث أنه يتم وضع الأساس لتكوين الكثير من الميول والاتجاهات الإيجابية لطفل الروضه. ويهدف هذا البحث إلي : تنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضه وذلك من خلال أناشيد مبتكره(كلمات ولحن) تقدمها الباحثة وذلك من خلال برنامج مقترح قائم علي تلك الأناشيد حيث يقدم كل نشيد قيمه اجتماعية كالود والاحترام بين الأصدقاء والجيران والالتزام بالأداب أثناء الزيارات، وإحترام أفراد الأسره ومن هم أكبر بالعمر، وغرس الشعور بالإنتماء للوطن، والالتزام بالسلوكيات الصحيحه عند تناول الطعام . وينقسم هذا البحث إلي جزئين : الجزء الأول ويشمل الدراسات السابقه والاطار النظري المرتبط بموضوع البحث(أطفال الروضه، فلسفة رياض الأطفال، القيم الاجتماعية، ومظاهر النمو الاجتماعي لطفل الروضه،وغيرها....) الجزء الثاني :الجزء التطبيقي ويشمل (إجراءات البحث، التوصيات،النتائج ، المراجع، الملاحق ،وملخص البحث)

الكلمات المفتاحية : الأناشيد ، القيم الاجتماعية، طفل الروضه.

Proposed Programme Based upon Novel Rhymes to Develop Some of the Social Values of the Nursery's Child

Dr.Eslam AbduAlKhlek

Abstract

Nursery education is one of the most pivotal stages in children's life through which the foundations of their society's values and social norms are being laid shaping lots of their positive attitudes. The current research is aimed at developing some of the social values of the nursery's child throughout a proposed programme based upon novel rhymes, incorporating both lyrics and melodies, developed and taught by the researcher. Each one of these lyrics presents a special social value such as a sense of belonging to homeland, common courtesy in visiting, intimacy and respect between family members, friends, neighbours and elders, and proper etiquette of eating and drinking. This research is divided into two parts incorporating a theoretical part encompassing a review of literature and related studies and an empirical one encompassing procedures,results, recommendations, references, and appendices.

Key words: Rhymes, Social values, and Nursery's Child.

• **مقدمة :**

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل الحياتية التي يمر بها الإنسان حيث ان في هذه المرحلة يتم وضع البذور التي ستظهر ملامحها علي شخصية

الطفل في حياته مستقبلا، حيث يخرج الطفل إلي هذه الحياه وهو صفحه بيضاء نقية لم تطبع عليها أي أفكار أو قيم أو مواهب وهذا يتضح في قوله تعالي: {وَاللهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً} صدق الله العظيم.

وفي هذه المرحلة يتم وضع الأساس لتكوين الكثير من ميول واتجاهات الأطفال والتي لها أهمية في بناء شخصيتهم وتوجيه سلوكهم وتمتد أثار هذه المرحلة لسنوات طويلة في حياة الفرد(فرج،٢٠١٥).

ولا شك في أن أناشيد الأطفال، تعد محور مهم من محاور ثقافة الطفل تقع علي عاتقها مسؤولية الإسهام في تربية الطفل وبناء القيم لديه باعتبارها مادة ثقافية تربوية توظف لتؤدي دورا فاعلا في بناء النظام القيمي عند الطفل، وبما يحقق ترشيد سلوكه ودفعه للسير في الدرب الصحيح.

والجدير بالذكر إن التربية الاجتماعية للطفل لاتنفصل عن تربيته أخلاقيا لأن الأخلاق هي أسلوب الفرد في التعامل مع الناس في الحياة الاجتماعية، وتهدف التربية الإجتماعية للطفل بتزويده بالقيم السائده في المجتمع والتي بدورها تساعده في التكيف السليم مع البيئه المحيطه به(شهبو،٢٠٠٧) .

لذلك رأت الباحثة إن الأناشيد قد تسهم في تنمية العديد من القيم الاجتماعية لطفل الروضة حيث تعتبر من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في فتره مبكرة من حياته .

• مشكلة البحث :

من خلال إشراف الباحثة علي طلاب التربية العملي لشعبة رياض الأطفال ـ الفرقة الرابعه ـ وجدت أن هناك قصور في بعض القيم الاجتماعية وظهر ذلك بوضوح في كثرة المشاجرات بين الأطفال، وظهور السلوكيات العدوانية كما أن هناك قصور في تدريس الأناشيد التربوية لطفل الروضة خاصة وإن معلمي رياض الأطفال يعتمدوا علي اللعب فقط حيث انه لا يوجد محتوي تدريسي مقرر لطفل الروضة بالمدارس الحكومية .

حتي وإن كان هناك تدريس لبعض الأناشيد البسيطة وذلك اجتهاداً من بعض الطلاب إلا إن تلك الأناشيد قد تغفل العديد من القيم الاجتماعية وربما يكون من ضمن أسباب هذا القصور عدم امتلاك الموهبة في عزف وأداء الأناشيد ربما يرجع ذلك لبعدهم عن تخصص التربية الموسيقية والبعد عن الدراسة الأكاديمية، لذلك قامت الباحثة بوضع برنامج دراسي قائم علي بعض الأناشيد المبتكرة كمدخل لتنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة وذلك لاستغلال ملكة الحفظ لدي طفل الروضة وتوجيهها نحو المسار الإيجابي خاصة وان ترديد الألحان وتكرارها له قيمه إيجابية كما أنه يعد

أمراً سهلاً علي الطالب المعلم بشكل عام وعلي طفل الروضة بشكل خاص وذلك بهدف تنشئة جيل علي القيم والمبادئ الاجتماعية .

ومن هذا المنطلق تم صياغة مشكلة البحث علي النحو التالي :

- ما القيم الاجتماعية اللازم تنميتها لدي طفل الروضة؟
- ما مستوي امتلاك الأطفال لهذه القيم؟
- ما التصور المقترح للبرنامج القائم علي تأليف بعض الأناشيد كمدخل لتنمية بعض القيم الإجتماعية لطفل الروضه ؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة؟

• أهداف البحث :

- التعرف علي القيم الاجتماعية اللازم تنميتها لطفل الروضه.
- تحديد مستوي امتلاك الأطفال لهذه القيم.
- بناء برنامج مقترح قائم علي بعض الأناشيد المبتكرة(تأليف الباحثة كلمات وألحان).
- التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضه.

• أهمية البحث :

من المتوقع أن يفيد هذا البحث في:

- إكساب أطفال الروضة بعض القيم الاجتماعية الأمر الذي يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع.
- تطوير أداء القائمين بالتدريس لطفل الروضة باستخدام الأناشيد المبتكرة.
- بلورة قائمة بأهم القيم الاجتماعية الأمر الذي يمكن استخدامه عند بناء المقررات الدراسية اللازمة لطفل الروضة.
- تطوير أداء القائمين بالتدريس لطفل الروضة باستخدام الأناشيد المبتكرة.

• فروض البحث:

- يوجد أثر فعال لاستخدام البرنامج المقترح القائم علي الأناشيد المبتكرة في تنمية بعض القيم الاجتماعية .
- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار المصور وذلك لصالح التطبيق البعدي.

• عينة البحث :

وبلغ حجم عينة البحث ٣٠ طفل من روضة الأطفال الملحقة بمدرسة اللغات التجريبية بمركز كفر صقر محافظة الشرقية وتتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات .

- **حدود البحث :**
  - **أولا الحدود مكانية:** روضة الأطفال الملحقة بمدرسة اللغات التجريبية بمركز كفر صقر محافظة الشرقية.
  - **ثانيا الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧: ٢٠١٨م الفصل الدراسي الأول بواقع حصة واحده أسبوعياً..
  - **ثالثا الحدود البشرية :** مجموعه من أطفال الروضه وتتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات.
- **منهج البحث :**

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي متمثلاً في الإطار النظري والمنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

- **أدوات البحث :**
  - إختبار تحصيلي مصور (قبلي وبعدي) من إعداد الباحثة.
  - استطلاع رأي الخبراء في الأناشيد المقترحة.
  - استطلاع رأي الخبراء في البرنامج المقترح.
- **إجراءات البحث :**
  - إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة عن طريق مسح الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية (الأناشيد والقيم الاجتماعية لطفل الروضة).
  - بناء البرنامج المقترح القائم علي تأليف بعض الأناشيد وذلك من خلال تحديد المحتوي العلمي للبرنامج في صورته الأولية ثم عرضه علي المحكمين، وإجراء التعديلات المقترحة وإخراج البرنامج في صورته النهائية.
  - تحديد القيم الاجتماعية التي سوف تعتمد عليها الباحثة في بناء البرنامج .
  - إجراء التجربة وتطبيق البرنامج.
  - التوصل إلي النتائج وتفسيرها.
  - تقديم التوصيات والمقترحات.
- **مصطلحات البحث :**
- **القيم الاجتماعيّة:**

مجموعة الخبرات التي يتعلمها طفل الروضه وتدخل في أسلوب تفاعله الاجتماعي مع الأشخاص والأشياء من حوله مما يؤدي إلي توافقه الاجتماعي (حسونه، ١٩٩٥).

- **التعريف الإجرائي :**

معاييرٌ، وأسسٌ متعارفٌ عليها ضمن المجتمع الواحد، وتُشير إلى طرق تعامل الأفراد معا، والموافقة على السلوك المقبول، ورفض غير المقبول وذلك ضمن قواعد مجتمعية واحده تختلف من مجتمع لأخر.

وينقسم هذا البحث لقسمين:

- **أولا الجزء النظري :**

ويشتمل:دراسات سابقه مرتبطة بموضوع البحث وتشمل القيم الاجتماعية.

- **ثانياً الجزء التطبيقي :**

ويشمل:(إجراءات البحث، التوصيات، ملخص البحث، النتائج، المراجع الملاحق).

• أولا الجزء النظري :

ويشتمل:دراسات سابقه مرتبطه بموضوع البحث وتشمل القيم الاجتماعية

- **الدراسة الأولي :" دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية"* :**

هدفت هذه الدراسة إلي تنمية القيم المجتمعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلي المدرسة حيث أنها تعتبر حلقة التواصل بين البيت والمدرسة واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل علي تتبع الظاهرة موضع الدراسة وأسبابها، وقد توصلت الدراسة إلي أن رياض الأطفال من المراحل التعليمية المهمة التي سوف يكون لها دور بارز في التنشأه الاجتماعية السوية لطفل والتي سوف يكون لها دور فيما بعد في إعداد جيل صالح ونافع للمجتمع وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في الإطار النظري.

- **الدراسة الثانية :" فاعلية برنامج قائم علي النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدي طفل الروضه"* :**

هدفت الدراسة إلي التحقق في برنامج قائم علي النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدي طفل الروضه وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي حيث مناسبته لطبيعة هذه الدراسة وقدرته علي تحقيق أهدافها وقد توصلت الدراسة إلي أهمية النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدي طفل الروضه، وقد

* طرشي، حكيمه. (٢٠٠٩). رسالة ماجستير منشوره، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد

*فرج، منال طيب. (٢٠١٢): رسالة ماجستير منشوره، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في الإطار النظري وإعداد قائمة القيم الاجتماعية.

- **الدراسة الثالثه:" فاعلية إستخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضه في مدينة مكه المكرمه"* :**

هدفت الدراسة إلي الكشف عن فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة واتبعت الباحثة المنهج الشبه تجريبي القائم علي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة وقد توصلت الدراسة إلي ضرورة تبني استخدام الرسوم المتحركة كأحد مصادر التعلم في رياض الأطفال، وقد استفادت الباحثة من هذا البحث في الجانب النظري والتطبيقي حيث أن أي موقف تدريسي نرغب في إكسابه للطفل يمكن تقديمه من خلال رسوم كارتونية وصور وأناشيد مبتكره كذلك تم الاستفادة من هذا البحث في تصميم الاختبار التحصيلي المصور لطفل الروضه .

• أولا : الإطار النظري :

• أطفال الروضة :

الأطفال اليوم أصبحوا الشغل الشاغل للآباء والمربين والمفكرين فكل خبرة من خبرات الحياة التي تقدم للأطفال أو تتصل بحياتهم تسهم في إعدادهم الإعداد السليم، لذلك فالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية، إذ من خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نموا متكاملا.

ولرياض الأطفال دور كبير في تهيئة الطفل لدخول المدرسة واكتشاف قدرات الطفل ومواهبه النامية، مع تزويده بمهارات اجتماعية مثل الحب والاحترام والاستئذان والعفو والتعاون، كما تنمي لدي الطفل الشعور بالثقه (أبو شهبه، ٢٠٠٣).

وتشهد مرحلة رياض الأطفال بداية خروج الطفل إلي المجتمع الكبير ولكي يستطيع الطفل أن ينمي الروح الجماعية وان يكون علاقات إيجابية مع الآخرين من الكبار والأقران، عليه أن يكتسب الثقه بالنفس، وأن يكون صورة إيجابية عن ذاته، حتي لا يفقد الشعور بالاستقلال في مجتمع يتسم بتعدد وتداخل العلاقات، لذلك يجب أن نساعد الطفل علي فهم الحياة والعمل علي إقامة علاقات مع الأخرين، وبث روح التعاون بين الأطفال، وكذلك تنمية العلاقات وتوثيقها بين رياض الأطفال والأسره (محمد، ٢٠٠٥).

*بثينه محمد سعيد(٢٠١٢): رسالة دكتوراه منشوره، كلية التربية، جامعة أم القري

- **فلسفة رياض الأطفال :**

تتبلور فكرة فلسفة رياض الأطفال أنها ليست امتداد لحياة الطفل في المنزل فقط بل هي أيضا تحسين لها وإضافة عليه بل ويمتد دور رياض الأطفال إلي تصحيح كثير من الأخطاء التي يقع فيها الأباء والأمهات (عبد القادر،٢٠٠٤).

ومن هنا نجد أن فسلفة رياض الأطفال في مصر تقوم علي تربية وتعليم الطفل، أن لهِ حقوقٍ وعليه واجبات متوقعه خاصة بأدائه لدوره الاجتماعي ليكون مفكرا ومبتكرا ومنتجا(بدران، ٢٠٠٠).

- **أناشيد الأطفال :**

للأناشيد جاذبية خاصة عند الأطفال فهم يطربون للإيقاع الرشيق والكلمات البسيطة المعبرة التي تخاطب الوجدان وتؤثر فيه، وقد أدرك الشعراء هذه الحقيقة فكتبوا أناشيد خاصة للأطفال والناشئة يسهل حفظها والتغني بها وقد تنوعت موضوعات أناشيد الأطفال فشملت الموضوعات الدينية الوطنية، القومية والإجتماعية (عيسي،٢٠١٢).

- **أناشيد الأسرة :**

تقدم هذه الأناشيد لطفل الروضة حيث تتغني بحب الأب والام وطاعتهما وتؤكد دورهما في تربية الأبناء ورعايتهم وتهدف إلي تقوية الروابط الأسرية وتعميق جذور عاطفة الحب في نفوس الأبناء تجاهِ أبائهم وتتنوع اتجاهات هذه الأناشيد بعضها يتحدث عن الوالدين معا أو عن أحدهم (عيسي،٢٠١٢).

- **القيم الاجتماعية :**

تختلف حسب الثقافة والزمان وهي إما ايجابية أو سلبية، إنسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة، صريحة أو ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها أواستنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي للأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة، وإذا كان من الممكن اعتبار القيم الاجتماعية تكتسب منذ الطفولة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، وأن أي تغير يطرأ عليها يحدث بسبب التفاعل الذي يحدث بين الفرد ومحيطه الاجتماعي (فرج، ٢٠١١) .

والجدير بالذكر أن اكتساب القيم يبدأ في الطفولة المبكرة، وتنبت بذورها الأولي في محيط الأسرة معتمدة علي علاقة الطفل بوالديه وإخوته وفكرته عن نفسه وعن الآخرين، ومن مظاهرها في مرحلة ما قبل المدرسة الأناشيد البسيطة التي تحس علي القيم الاجتماعية تلك القيم التي تتمثل في المعايير والمثل التي تضبط علاقة الطفل بمجتمعه ولعل بر الوالدين هو

القيمة الأكثر شمولاً على صعيد الأسرة، فهي إلى جانب كونها قيمة أخلاقية، بل ودينية أيضا، فإنها كذلك قيمة اجتماعية لأنها اللبنة الأولى في تأسيس العلاقة بين الطفل ووالديه لذلك كان حريا بنشيد الطفل أن يركز على هذه القيمة ويرسخها وكذلك علاقته بالجار والصديق وترسيخ الشعور بالانتماء للوطن.

هذا وتعتبر هذه المرحلة مرحله حرجه في عملية التكيف الاجتماعي للطفل ويتوقف السلوك الاجتماعي الذي ينمو في هذه الفترة كما وكيفا علي الظروف البيئية التي يتعرض لها الطفل وكذلك علي علاقته اذ ان أسس هذا السلوك توضع في تلك المرحلة حيث يبدأ الطفل في عملية التقليد للاتجاهات والسلوك لشخص يحبه ويرغب في أن يشبهه لكي يتوحد مع الجماعة(شهبو، ٢٠٠٧).

- **مظاهر النمو الاجتماعي لطفل الروضة:**

ينطوي النمو الأجتماعي علي مظاهر عديده منها الإيجابية ومنها السلبية وفيما يلي عرض لبعض هذه المظاهر:

- **المكانة الاجتماعية:** تتصل المكانة الاجتماعية من قريب بالاعتماد علي النفس الاتصال الوثيق بتأكيد الذات ويستطيع الطفل أن يعتني بنفسه، ولكنه يحتاج أحيانا إلي معونة الأخرين(البهي، ١٩٩٨).
- **الاستقلال:** حيث يشعر الطفل شيئا فشيئا بفرديته. ويبدأ في إدراك ذاته ككيان مستقل ومنفصل عن الأخرين، وأن له صفاتا وسماتا تميزه عن غيره، ويترتب علي ذلك أن الطفل يريد أن يؤكد ذاته النامية، فنجده يقوم ببعض الأعمال المنزلية تأكيدا لذاته وإثباتا لشخصيته وليس امتثالا لأوامر أحد كأن يساعد والدته في أداء بعض المهام. كما يحاول أن يقوم ببعض الخدمات الشخصية لنفسه فنراه يحاول تغيير ملابسه وربط حذائه (كفافي، ١٩٩٨).
- **المنافسة:** تظهر المنافسة بوضوح في سن الثالثة ثم تزداد تدريجياً وتصل ذروتها في سن الخامسة حيث تتطور من منافسة فردية إلي منافسة جماعية وكلما تقدم النمو العقلي للطفل واستطاع إدراك المواقف كلما نافس غيره من الأطفال.(عبد المجيد سيد وزكريا الشربيني، ١٩٩٨، ٣٣١).
- **الصداقة:** تعتبر الصداقة من الخبرات الجديدة والهامة لعديد من الأطفال حيث ان الطفل ذو الثلاث سنوات يتكلم كثيرا عن الأصدقاء وربما يكون لنفسه صداقات من خياله وعند سن الرابعه يندمج في بيئة إجتماعية أكثر تعقيدا من أي وقت مضي، وتتكون علاقات أكثر تقدما. (عاطف ٢٠٠٢).
- **الزعامة:** الزعامة في مظهرها النفسي الاجتماعي بمثابة علاقة قائمة مزدوجة بين الفرد والجماعة، وتبدو عند الأطفال واضحة في السنة

الثالثة، ولكنها ما تكاد تظهر عند الطفل ما حتي تختفي، أي أنها تنتقل من فرد إلي أخر وتسفر في انتقالها عن عراك ومشاجرة ثم تستقر إلي حين وتتميز الزعامة بين الأطفال بمظاهر مختلفة تتلخص في ضخامة التكوين الجسماني وخاصة عند البنين وفي زيادة الطاقة الحيوية والنشاط اللغوي والعضلي (البهي،١٩٩٨).

- **التعاون:** يزداد التعاون لدي الأطفال بزيادة النضج أي أن التعاون مع النضج علاقه طردية ويتمثل هذا التعاون في مرحلة الروضة في المشاركة الوجدانية التي يظهرها الطفل كما هو في حالة في إعطاء غيره اللعب الخاصه به(سيد والشربيني، ١٩٩٨).
- **الغيرة:** ليست كما يعتقد البعض ان الغيرة عند الأطفال مرضاً بل هي ألم داخلي ومعاناة نتيجة منافسة حقيقية بهدف السيطرة وكل الناس علي خط ولو ضئيل من الغيرة ولولا ذلك ما تم التنافس بين الأفراد والجماعات ولكن إذا زاد حد الغيرة عما هو شائع أصبح مصدر تعاسه للأسرة (الشربيني، ٢٠٠٢).

- **العوامل التي تؤثر في النمو الاجتماعي:**

يتأثر الطفل في نموه الإجتماعي بالأفراد المحيطين به الذين يتفاعل معهم وبالمجتمع الذي يعيش في إطاره وبالمستوي الاجتماعي لأسرته وحضارته ووطنه، وتبدو أثار هذا التفاعل في سلوكه وردود أفعاله (كامل، ١٩٩٩) وأهم هذه العوامل:

- **الأصدقاء والأقران:** إن علاقة الأطفال بأقرانهم قبل المدرسة تحدد شكل العلاقة عند دخول رياض الأطفال فغن كانت إيجابية ستبقي إيجابية داخل الروضه والمدرسة وإن كانت سلبية فمن المتوقع أن تظل سلبية(ladd,1990)والجدير بالذكر ان علاقات الأقران من أهم العلاقات الاجتماعية والتي يظهر تأثيرها بشكل واضح في فترات مبكره من حياة الطفل بشكل عام (Smith,2002).
- **الأسرة:** هناك علاقة ارتباطية كبيره بين سلوك الوالدين تجاه أطفالهما وأساليب تنشئتهم لأطفالهم وبين سلوك الطفل والمشاكل السلوكية التي يمكن أن يتعرض لها والتي قد تؤثر علي تكيفه مع المجتمع(CaroLlee,1995)
- يؤثر المناخ الأسري في طبيعة الحياة بشتي المجالات النفسية والاجتماعية والروحية التي تسود بين أفراد الأسرة، هل تتسم هذه العلاقة بالحب أم بالتوتر والصراع؟ وكذلك مدي إشباع الأسرة لدوره والتزامه بهذا الدور وتحمله لمسئولياته كل هذا يؤثر دون أدني شك علي الصحة النفسية للأسرة وبالتالي علي الصحة النفسية للأبناء(بيومي، ٢٠٠٠).

- **الصحة والمرض:** يتأثر النمو الاجتماعي للطفل بصحته ومرضه فعلي سبيل المثال نجد أن الطفل الذي يمتلك جسما سليما خاليا من الأمراض ينمو نموا اجتماعيا متكاملا، بينما المرض يجعل الطفل منزويا ميالا للانطواء، كما أن استعدادت الطفل النفسية وصفاته المزاجية وقدراته العقلية لها أثر علي نموه الاجتماعي(معوض، 1994).
- **رياض الأطفال:** تلعب الروضه دورا واضحا في تنشئة الطفل وذلك باعتبارها بيئة متخصصة تتوافر فيها الإمكانيات التي تجعلها أقدر علي رعاية الأطفال اجتماعيا، فهي تساعد الأسرة بما تقدم من خدمات مكملة ومدعمة لها، هدفها في ذلك مساعدة الأطفال علي تكوين العادات الصحيحة السليمة واكتسابهم القيم المرغوبه، وتعويدهم علي العمل الجماعي وتوفير الجو الاجتماعي الضروري لهم(عبد السلام، ٢٠٠٥).

وهناك العديد من الأهداف التي يجب تنميتها في القيم الاجتماعية :

- مساعدة الطفل علي الإنتقال التدريجي من البيت إلي الروضه.
- تعريف الطفل ببيئة الروضه ومساعدته علي تنمية مشاعر الإنتماء لها.
- مساعدة الطفل علي التكيف لمتطلبات الجو المدرسي مثل احترام المواعيد والنظام وتكوين اتجاهات إيجابية نحو العلم وتنمية الدوافع الضرورية لنجاح العملية وتقبل المشاركه مع المعلمه.
- مساعدة الطفل علي تكوين علاقات إجتماعية سوية مع البالغين والأقران.
- اكتساب بعض القيم والاتجاهات الخلقية والعادات السلوكية المناسبة مثل اداب المعاملة واداب المائدة واحترام ممتلكات الغير والمحافظه عليها
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل والعاملين تكوين اتجاهات إيجابية نحو الغذاء والنظافة الشخصية ونظافة البيئة (الناشف، ٢٠١٤).

والجدير بالذكر ان التعليم في مرحلة رياض الأطفال لم يقتصر علي تنمية الجوانب الاجتماعية فقط بل الجوانب الجسمية والعقلية والمعرفية والوجدانية وتظهر صور الأهداف الإجتماعية بالاضافه لما سبق في:

- أن يسعي الطفل دائماً للأنضمام للجماعه.
- ان يكون له دور في النشاط الجماعي سواء كان دور القائد او التابع.
- أن يحافظ علي ممتلكاته وممتلكات الغير.
- أن يتقبل الحدود السلوكية المرتبطه بالنشاط الاجتماعي.(أمين و صادق، ١٩٨٥).

- **أساليب وأنشطة تنمية القيم الاجتماعية للطفل:**

تعد الممارسات الاجتماعية والتفاعلات الإنسانية أساس كافة النشاطات اليومية التي تؤكد علي تكوين وترسيخ القيم الاجتماعية والتفاعلات البيئية والتعاطف الإنساني، وممارسة هذه الأمور في سلوك يومي وفي مودة

وأدب كاستعمال كلمات الشكر والاعتذار والتوديع وغيرها من السلوكيات اليومية وكل ذلك يكون لدى الطفل قيم اجتماعية وعلاقات إنسانية ومفاهيم اجتماعية وثقافية التي تتسم بالثبات النسبي لديه وتكون أساسا قويا لخبراته الاجتماعية (فرج، ٢٠١٢).

- **الأساليب التي من خلالها يمكن تعليم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالقيم الاجتماعية وهي:**

- التعايش مع الأطفال الآخرين والاشتراك معهم في اللعب والعمل الجماعي.
- تنظيم أعمال درامية وموسيقية يستخدم الطفل فيها المحاكاة الإرادية والتقمص والتوحد .
- تطبيق القيم الاجتماعية وإعداد التعامل مع الآخرين أثناء اللعب (فرج ٢٠١٢).

- **الأسس الاجتماعية :**

لما كان البرنامج الذي يتم تصميمه يعد لمجموعه من الأطفال الذين يعيشون في مجتمع معين له مبادئه وقيمه وعاداته وظروفه الخاصة، ولما كان الغرض الأساسي من البرنامج زيادة قدرة الطفل وكفاءته في التعامل مع هذا المجتمع فلابد أن يؤخذ في الاعتبار ملامح المجتمع المصري التي يمكنٍ ان يكون لها أثر مباشر في كل خطوه من خطوات تصميم البرنامج بدءا بالأهداف العامة والخاصة وتحديد الأنشطة والخبرات والإمكانات المتاحة انتهاء بخطوة التقويم (علي، ١٩٩٦).

ومن هذه الملامح :

- المواءمة بين حاجات الطفل الشخصية ومطالب نموه من ناحية ومطالب المجتمع من ناحية أخري.
- تنمية مشاعر الانتماء للأسرة مقابل أن توفر الأسرة لأطفالها الشعور بالأمان والطمأنينة بفضل ماتتمتع به من دفء في الروابط الأسرية ومودة وتراحم ومحبه.
- وقد يحتوي البرنامج من الخبرات ما يعوض ولو جزئياً بعض ما كانت تقوم به الجدة أو من ينوب عنها في جلساتها الطويلة مع الأطفال.
- الاتجاه التسلطي هو النمط السائد في التنشئة الاجتماعية وان هدف التنشئة أن نربي لدي الطفل الطاعة والأدب وتتركز السلطة الأسرية عادة في شخص الأب ويعتبر الطفل المؤدب من يطيع والدية او من يحتل مركز السلطة.(الناشف، ٢٠١٢).

- **النظريات التي تناولت النمو الاجتماعي والأخلاقي:**

- ***النظرية النفسية الاجتماعية [اريك أريكسون]:**

ولكنه وازن بين مراحل النمو النفسي* قام اريكسون ببناء نظريته علي أساس مبادئ التحليل النفسي لفرويد الاجتماعي كما قدمها والتي قدمها فرويد، وأكد اننا ننمو من خلال مراحل نفسية اجتماعية، ورأي أننا نمر ب ٨ مراحل خلال حياتنا وكل مرحلة لها مهمه تنموية منفرده يجب تجاوزها قبل أن ينتقل إلي المرحلة الأخرى، لأن عدم حلها يوقعه في مشكلات نفسية حيث يرى أن الطفل يحتاج إلي تنمية الشعور بالمسؤولية والتعاون مع الآخرين ومشاركة الكبار له، كما يحتاج إلي تنمية إحساسه بالانتماء لوالديه بداية لأن هذا يساعده في (John, 1998).النجاح في العديد من الأمور في مستقبل حياته

- ***نظرية التعلم الاجتماعي [البرت بندورا]:**

يتضمن السلوك الاجتماعي دائما تفاعلا بين شخصين أو أكثر، وينشأ هذا السلوك عن تفاعل مجموعة من العوامل الشخصية مع مجموعة من العوامل البيئية. ويرى بندورا إن السلوك الاجتماعي يميل إلي التعميم ، ويكون ثابتا لفترة طويلة من الزمن، فالشخص الذي يميل إلي التصرف بعدوانية في موقف معين من الممكن أن يكون عدائيا في كثير من المواقف المشابهة، وتلعب الملاحظة والتقليد دورا كبيرا في التعلم الاجتماعي، فالطفل علي سبيل المثال يتعلم أشياء كثيرة لملاحظته والديه وتقليده، وترى هذه النظرية إن الفرد إيجابي بطبيعته فهو يتأثر بالبيئة ويؤثر فيها كما أن يتعلم وينمو من خلال معرفته بالعالم الخارجي التي ترتبط بمستوى النضج والنمو المعرفي، ويؤكد بندورا علي ضرورة أن يقوم الأهل بتوفير نماذج إيجابية لأبنائهم من اجل تقليدها، لأن الطفل قد يقلد كل ما يشاهده بصرف النظر عن ما إذا كان هذا السلوك سلبي أم إيجابي ويري بندورا أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها، وبذلك فهو

---

*استشاري وكاتب ولد في ألمانيا عام ١٩٠٢م ، اهتم بالتحليل النفسي للأطفال وعين أستاذاً في جامعة هارفارد رغم أنه لم يكمل التعليم الجامعي، وكان مهتما بالدراسات عبر الثقافية -التابعة لعلم النفس عبر الثقافي والذي يدرس سلوكا معينًا عبر ثقافات متعددة- وقد ألف عدة كتب كان من أشهرها الطفولة والمجتمع)

*حصل علي الجائزة التقديرية كعالم متميز من الجمعية الأمريكية لعلم النفس عام ١٩٧٢،وحصل علي جائزة الإنتاج العلمي المتميز من رابطة كاليفورنيا لعلم النفس عام ١٩٧٣م. ورأس الجمعية الأمريكية لعلم النفس وهي أرقي وأقوي مركز أدبي وأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية.

يعد باندورا أحد الرموز الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي ومن رواد تعديل السلوك وبصفة خاصة السلوك العدوانيحصل علي الجائزة التقديرية كعالم متميز من الجمعية الأمريكية لعلم النفس عام ١٩٧٢م. *

يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل علي تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد، وبالتالي نجد ان هناك أربعه خطوات في عملية التعلم بالقدوه(النموذج):

- ملاحظة الأخرين.
- تذكر السلوك الملاحظ.
- استرجاع ما لوحظ.
- تعديل السلوك القدوه في ضوء التغذية الراجعه (فرج، ٢٠١٢).

- **البرنامج التجريبي:**

- قامت الباحثة بتنظيم ورشة عمل مع طلاب التربية العملي بشعبة رياض الأطفال (الفرقة الرابعة) بمدرسة كفر صقر اللغات التجريبية حيث تقوم الباحثة بالإشراف عليهم، وتوصلت الباحثة من خلال هذه الورشة إلي عمل دراسة مسحية مع طلاب رياض الأطفال للتعرف علي طبيعة الأناشيد التي يتم تدريسها لأطفال الروضة.
- تم تحديد فصل من رياض الأطفال ليمثل عينة البحث.
- تم تهيئة الظروف المناسبة للبرنامج من حيث الزمان(حيث حددت الباحثة موعد الجلسات مع الأطفال)، والمكان(رياض الأطفال بمدرسة كفر صقر اللغات التجريبية).
- حددت الباحثة المدة الزمنية لكل جلسة.
- تم عمل الاختبار القبلي في وجود أساتذه مساعدين ومدرسين من تخصصات التربية الموسيقية ورياض الأطفال.
- تم تقسيم المواضيع إلي جلسات فهناك موضوع قد يتضمن أكثر من جلسه ومواضيع أخري تتضمن جلسه واحده وذلك وفقا لعدد الأناشيد التي تتناول الموضوع ووفقا لعدد القيم الاجتماعية التي يتناولها البحث.

- **الموضوع الأول :**

يتضمن (قيمة الحب ويشمل حب أفراد الأسره، وحب الجيران، حب الأصدقاء،حب الأخوات واحترامهم).

- **الجلسه الأولي:**

يوم الثلاثاء الموافق٣/ ١٠/ ٢٠١٧

نشيد أسرتي :

بابا وماما وجدو ونانا أنتم أغلي حاجه في الدنيا
علمتوني أحب الغير طول ما أنا ماشي أعمل خير
لو شفت فقيرٍ لازم أساعده لو جارنا مريض لازم أزوره
شكرا ليكم ياغاليين حبي ليكم حب كبير

- **الهدف العام:**

توطيد علاقة الطفل بالأسرة والتأكيد علي حب جميع أفراد الأسرة للطفل ومن ثم التأكيد علي دورها في تنشئة وغرس القيم الاجتماعية.

- **الهدف المعرفي:**

أن يتعرف الطفل علي ضرورة زيارة المريض ومساعدة الفقير.

- **الهدف الوجداني:**

أن يقدر الطفل قيمة الأسره.

- **الهدف النفسحركي:**

أن يمارس الطفل السلوكيات الاجتماعية المرغوبة في المجتمع تجاه أسرته وكافة أفراد المجتمع .

- **الوسائل المستخدمة:**

أورج، " آلالات إيقاعية"، صور متحركة وثابتة عن القيم الاجتماعية التي يتضمنها النشيد كمساعدة الغير وزيارة المريض يتم عرضها علي جهاز اللاب توب الخاص بالباحثه.

- **شرح الدرس:**
  - شرح كلمات النشيد.
  - التأكيد علي دور الأب والأم والجد والجده في حياة الطفل.
  - عرض صور كارتونية متحركة وثابتة عن موضوع النشيد توضح دور أفراد الأسرة المقصودة بالنشيد .
  - تقسيم النشيد إلي جزئين.
  - التأكد من حفظ الكلمات من قبل الأطفال.
  - عزف النشيد وغنائه أمام الأطفال.
  - التأكد من أداء الأطفال للنشيد لحنياً.
- **التدوين اللحني للنشيد :**

- **الجلسه الثانية:**

يوم الثلاثاء الموافق٢٠١٧/١٠/١٠

نشيد أخواتى

قد الدنيا بحالها أنا بحب أخواتي
أخويا الكبير وأختي كل حياتي
هما أكبر مني يعرفوا ديما عني
لازم أحترمهم وأسمع كل كلامهم
بحبكم ياحبايبي أنتم جوه في قلبي

- **الهدف المعرفي:**

أن يتعرف الطفل علي دور أفراد الأسره في تنمية القيم الاجتماعية.

- **الهدف الوجداني:**

أن يقدر الطفل مكانة الأخ والأخت في حياته.

- **الهدف النفسحركي:**

أن يمارس الطفل السلوكيات الأخلاقية التي تتناسب مع الأخ الكبر والأخت الكبري.

- **الوسائل المستخدمه:**

أورج، " ألالات إيقاعية"، صور متحركه وثابته عن القيم الاجتماعية التي يتضمنها النشيد كاحترام الأخ الأكبر والأخت الكبرى ويتم عرضها علي جهاز اللاب توب الخاص بالباحثه.

- **شرح الدرس:**

- تقوم الباحثه بشرح أهمية دور الأخ والأخت من خلال أفلام كرتونية وصور متحركه يتم عرضها علي الأطفال.
- شرح كلمات النشيد وتقسيمه
- غنائه أمام الطلاب ومن ثم عزفه حتي يتدربوا علي الغناء ويتم حفظ النشيد.

- **التدوين اللحني للنشيد :**

- **الجلسة الثالثه:**

يوم الثلاثاء الموافق١٧/ ١٠/ ٢١٠٧ .

نشيد الجيران

بيتنا نور بيتنا نور لما زارنا أعز جار
طنط ماجده وعمو أنور وولادهم الصغار
قعدوا مع ماما وبابا وولادهم قعدوا معانا
في اوضتنا قعدنا نلعب لاي لاي لاي لايا
من غير بهدله وشقاوه

- **الهدف المعرفي:**

أن يتعرف الطفل علي أهمية العلاقات مع الجيران.

- **الهدف الوجداني:**

أن يقدر الطفل مكانة الجار والالتزام بالأداب العامة في وجود الجار أوالضيف.

- **الهدف النفسحركي:**

أن يمارس الطفل السلوكيات الأخلاقية التي تتناسب مع الجار.

- **الوسائل المستخدمه:**

أورج، " ألالات إيقاعية"، صور متحركة وثابتة عن القيم الاجتماعية التي يتضمنها النشيد كأداب الزيارة وحسن الاستضافة يتم عرضها علي جهاز اللاب توب الخاص بالباحثه.

- **شرح الدرس:**

- تقوم الباحثة بشرح أهمية دور الجار من خلال صور متحركة يتم عرضها علي الأطفال.
- شرح كلمات النشيد وتقسيمه.
- غنائه أمام الطلاب ومن ثم عزفه حتي يتدربوا علي الغناء ويتم حفظ النشيد.

- **تدوين النشيد:**

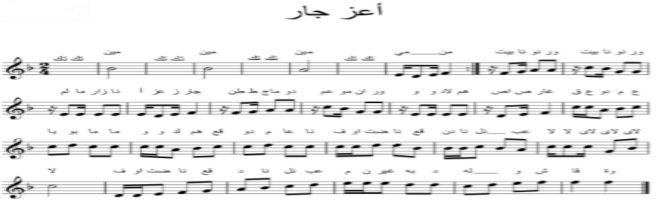

- **الجلسه الرابعه :**

يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٧/١٠/٢٤

نشيد لازم لازم
قبل ما نيجي ناكل لازم لازم نغسل ايدنا
وبعد ما نيجي ناكل لازم لازم نغسل إيدنا
ونسمي قبل الاكل ونحمد ربنا بعده
ماما اللي عملته وربنا اللي بعته
شكراً ليك يارب علي أنك ادتنا
كل حاجه حلوه وع الخير الكتير

- **الهدف المعرفي:**

أن يتعرف الطفل علي أداب وسلوكيات الطعام.

- **الهدف الوجداني:**

أن يقدر الطفل نعم الله ودور الأم في حياته .

- **الهدف النفسحركي:**

أن يمارس الطفل السلوكيات الأخلاقية التي تتناسب مع الطعام.

- **الوسائل المستخدمه:**

أورج، " ألالات إيقاعية"، صور متحركه وثابته عن أداب الطعام وضرورة غسل اليدين قبل الأكل وبعده والبدء بالتسمية والانتهاء بالحمد.

- **شرح الدرس:**

- تقوم الباحثة بشرح سلوكيات وأداب الطعام المحددة بالنشيد.
- قراءة كلمات النشيد وتقسيمها حتي تتأكد الباحثة من حفظ الأطفال لتلك الكلمات.
- غناء النشيد وتقسيمه حتي يتم الحفظ

- **تدوين النشيد:**

- **الجلسة الخامسه:**

يوم الثلاثاء الموافق٣١/ ١٠/ ٢٠١٧

نشيد التعاون
الشجره ع الشجره بتسند والانسان يسند علي أخوه

ايدي في ايد صاحبي حبيبي زي ما المس ديما بتقول
وكمان بتقولنا في بيوتكم ساعدوا ونظفوا مع والدتكم
دي الشجره ع الشجره بتسند والانسان يسند علي أخوه

- **الهدف المعرفي:**

أن يتعرف الطفل علي أهمية التعاون ودوره في الارتقاء بالمجتمع.

- **الهدف الوجداني:**

أن يساعد الطفل الغير حتي يضمن مساعدة الغير له.

- **الهدف النفسحركي:**

أن يؤدي الطفل كل ما يطلب منه من مهام في الأعمال الجماعية .

- **الوسائل المستخدمه:**

أورج، " ألالات إيقاعية"، صور متحركه وثابته عن أداب التعاون.

- **شرح الدرس:**

- تقوم الباحثة بشرح أهمية التعاون من خلال أمثله حياتية.
- قراءة كلمات النشيد وتقسيمها حتي تتأكد الباحثة من حفظ الأطفال لتلك الكلمات.
- غناء النشيد وتقسيمه حتي يتم الحفظ

- **تدوين النشيد:**

- **الجلسة السادسه:**

يوم الثلاثاءالموافق٧/ ١١/ ٢٠١٧

نشيد بلاش خصام

بلاش خصامٍ بين الأصحاب الأصحاب ديماً أحباب
الأصحاب ديماً أحباب أدي صديقك حضنٍ كبير
حلوه حضانتي ويا أصحابي وأصحابي ديما حلوين

- **الهدف المعرفي:**

أن يتعرف الطفل علي القيم الاجتماعية في العلاقات مع أصحابه .

- **الهدف الوجداني:**

أن يشعر الطفل بأهمية العلاقات الاجتماعية مع الأصحاب .

- **الهدف النفسحركي:**

أن يؤدي الطفل النشيد أداءاً غنائيا سليماً.

- **الوسائل المستخدمه:**

أورج، " ألالات إيقاعية"، صور عن العلاقات مع الأصحاب وصور المشاجرات والصلح بينهم.

- **شرح الدرس:**

- تقوم الباحثة بشرح المعاني الإيجابية في الصداقات والتأكيد علي إن الخصام شيء مكروه بين الأصدقاء.
- قراءة كلمات النشيد وتقسيمها حتي تتأكد الباحثة من حفظ الأطفال لتلك الكلمات.
- غناء النشيد وتقسيمه حتي يتم الحفظ.

- **تدوين النشيد:**

- **الجلسة السابعة:**

يوم الثلاثاء الموافق ١٤/ ١١/ ٢٠١٧

نشيد علم بلدي

علم بلدي تلات ألوان أحمر وأبيض وأسود
جوه اللون الأصفر نسر واقف يحمي علم مصر
تحيه كبيره لبلدي مصر أم الدنيا
علم بلدي جميل وكمان قد الدنيا

- **الهدف المعرفي:**

أن يتعرف الطفل علي ألوان علم مصر .

- **الهدف الوجداني:**

أن ينمي لدي الطفل شعور الإنتماء.

- **الهدف النفسحركي:**

أن يؤدي الطفل النشيد أداءاً غنائيا سليماً .

- **الوسائل المستخدمة:**

أورج، " آلالات إيقاعية"، صور عن علم مصر وعرض صور مخالفه وشبيه بالعلم مع اختلاف بسيط كعلم سوريا واليمن.

- **شرح الدرس :**

- تقوم الباحثة بشرح كلمات النشيد والتأكيد علي الانتماء وان حب الوطن عباده.
- قراءة كلمات النشيد وتقسيمها حتي تتأكد الباحثة من حفظ الأطفال لتلك الكلمات.
- التمييز بين علم مصر وأعلام اخري مشابهه من خلال عرض صور له.
- غناء النشيد وتقسيمه حتي يتم الحفظ.

- **تدوين النشيد:**

- **نتائج البحث :**

تم عرض الاختبار المصور لرياض الاطفال في صورته الأولية علي مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص (تربية موسيقية، رياض الأطفال، مناهج وطرق التدريس)، وتم إجراء كافة التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين وتم تقديم الاختبار مكون من عشرين صوره مقسم إلي ٦ مجموعات وتم طريقة حساب الاستجابه للصور وفقا لكل موقف من (صفر، ٥).

تكونت عينة الدراسة المبدئية من (١٠) أطفال برياض الأطفال التابعة لمدرسة كفر صقر اللغات التجريبية تم اختيارهم عشوائياً وتم استخدام بيانات هذه العينة في حساب الخصائص السيكومترية(التحقق من الثبات والصدق) للأختبار المصور وتكونت عينة الدراسة النهائية من (٣٠) طالب.

- **ضبط الاختبار :**

ولحساب ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيقه علي أطفال رياض الأطفال في فترتين زمنيتين متتابعتين عن طرق معامل ألف كرونباخ حيث (ن) هي مفردات الاختبار وبتطبيق المعادلة بلغ معامل ثبات الاختبار ٨٥٪ وهي نسبة ثبات عالية ومقبولة مما يشير إلي ثبات البطاقة .

- **صدق الاختبار :**

اعتمدت الباحثة علي عدة أنواع من الصدق ومنها:

- **صدق المحتوي :**

راعت الباحثة في إعداد الاختبار أن يشمل المحتوي الذي تضمنته الأناشيد.

- **صدق المحكمين :**

اشترك في التحكيم علي الاختبار المصور ١٠ من أساتذه وأساتذه مساعدين بكلية التربية الموسيقية بالزمالك، والتربية جامعة حلوان، والتربية جامعة الزقازيق، والتربية النوعية جامعة الزقازيق.

- **الصدق التجريبي:**

تم تطبيق الاختبار بتجربته علي عينه استطلاعية مكونة من (١٠) أطفال والتعرف علي استجابتهم وفقاً للموقف المعبر لكل صوره وقد تطلبت التجربة الاستطلاعية ان تشترك ملاحظه ثانية مع الباحثة، بحيث يمكن التأكد من ثبات البطاقة إذا وصلت درجة التطابق بين النتيجتين إلي أكثر من ٧٠٪ في المتوسط علي الأقل هذا وقد تم اتباع القواعد الآتية أثناء الملاحظة بين الباحثتين:

- أن تبدأ عملية الملاحظة وتنتهي في وقت واحد بالنسبة للملاحظتين.
- أن يخص كل طفل اختبار مصور.
- حساب مرات الاتفاق والاختلاف بين الملاحظتين.

وبعد تفريغ النتائج أجريت عملية حسابية للتأكد من مدي اتفاق نتائج الباحثة مع نتائج الملاحظة الثانية وهذه تتم علي معادلة كوبر Cooper الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وقد جاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول (١) :

جدول (١) يوضح نسبة الاتفاق بين الملاحظتين حول اختبار رياض الأطفال المصور

الأطفال	القيم الاجتماعية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	النسبة المئوية
الأول	٢٠	١٥	٥	٧٥٪
الثاني	٢٠	١٤	٦	٧٠٪
الثالث	٢٠	١٦	٤	٨٠٪
الرابع	٢٠	١٥	٥	٧٥٪
الخامس	٢٠	١٩	١	٩٥٪
السادس	٢٠	١٩	١	٩٥٪
السابع	٢٠	١٨	٢	٩٠٪
الثامن	٢٠	١٧	٣	٨٥٪
التاسع	٢٠	١٦	٤	٨٠٪
العاشر	٢٠	١٩	١	٩٥٪

من خلال الإجراءات السابقة تم التأكد من الثبات والصدق لاختبار القيم الاجتماعية المصور لرياض الأطفال وبذلك يكون الاختبار اخذ صورته النهائية.

• تحليل نتائج الدراسة :

ينص الفرض الأول : يوجد أثر فعال لاستخدام البرنامج المقترح القائم علي الأناشيد المبتكرة في تنمية بعض القيم الاجتماعية وذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل.

$$\text{الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث (س) هي متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار المصور و(ص)هي متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار المصور،و(د)هي النهاية العظمي للاختبار المصور .

جدول (٢) يوضح متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المصور والنهايات العظمي للأختبار

البيان	متوسط الدرجات قبلياً	متوسط الدرجات بعدياً	النهاية العظمى
المتوسط	٢٥.٧٧	٨٣.٧٦	١٠٠

يوضح جدول (٢)متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المصور والنهاية العظمي للاختبار

وبحساب نسبة الكسب المعدل كدالة لفاعلية الوحدة وجد أنها (١.٣٦) وهي نسبة كسب مقبولة بالنسبة للحد الفاصل الذي حدده "بلاك" ومعني ذلك أن الأناشيد المبتكره لها أثر فعال في تنمية بعض القيم الاجتماعية.

ينص الفرض الثاني :

- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار المصور وذلك لصالح التطبيق البعدي.
- وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) للدلالة الفروق بين المتوسطات وكانت النتائج كالتالي :

جدول (٣) يوضح صحة الفرض الثاني

المتغير	ن قبلى		ن بعدى		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
القيم الاجتماعية	٣٩.٦٧	١٠.٠٨	٨٠.٣٣	٩.٠٩	١٩.٣٦	داله

ويتضح من هذا الجدول (٣)أن قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية داله عند مستوي ٠١، وهذا يحقق صحة الفرض..

• التوصيات :

- ضرورة إستعانة القائمين بمتخصصين في مجال التربية الموسيقية لابتكار أناشيد تتناسب مع المرحله العمرية.
- ضرورة وجود دليل لمعلم رياض الأطفال ليكون بمثابة موجه ومرشد له.
- وجود مقررات موحده لرياض الأطفال علي مستوي الجمهورية وجميع روض الأطفال التابعه للوزاره تحقيا لمبدأ تكافؤ الفرص .
- تأهيل الطالب المعلم في رياض الأطفال للابتكار الأناشيد البسيطه الملائمه للموقف التعليمي ومن ثم زيادة عدد مواد التربية الموسيقية التي يدرسها طلاب قسم رياض الأطفال.

• أولا: المراجع العربية:

- أبوشهبة، هناء يحيي. (٢٠٠٣). الصحه النفسية للطفل. القاهرة: دار الفكر العربي.ص٤٦.
- أحمد، سهير كامل .(١٩٩٩). سيكولجية نمو الطفل.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.ص٧٦.
- أمين،أميمه و صادق، أمال(١٩٨٥). الخبرات الموسيقية في دور الحضانه ورياض الأطفال.ص١٤
- بدران، شبل.(٢٠٠٠). الإتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.ص٨٣.
- بيومي، محمد محمد .(٢٠٠٢). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء للطباعة.ص١٢ ص١٣
- البهي، فؤاد السيد.(١٩٩٨). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخه.القاهرة: دار الفكر العربي.ص٢١٢:ص ٢١٣.
- حسونه، أمل محمد.(١٩٩٥). تصميم برنامج لاكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.ص١٥
- سعيد، بثينه محمد(٢٠١٢). فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضه في مدينة مكه المكرمه. رسالة دكتوراة منشوره. كلية التربية . جامعة أم القري

- سيد،عبد المجيدوالشربيني،زكريا. (١٩٩٨). علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي. القاهرة: دار الفكر العربي.ص٣٣١
- شهبو، سامية مختار .(٢٠٠٧). فعالية برنامج يستخدم أسلوب حل المشكلات الاجتماعية في خفض مستوي السلوك العدواني لطفل الروضه. رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.ص٦٠،ص٦٨
- طرشي، حكيمه.(٢٠٠٩). دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية.رسالة ماجستير منشوره. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة بغداد
- عاطف، هيام محمد. (٢٠٠٢). الأنشطه المتكاملة لطفل الروضه. القاهرة: دار الفكر العربي.ص٣٥
- عبد القادر، السيد. (٢٠٠٤). التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العوله(ط٢).القاهره: دار الفكر العربي.ص٣٣
- عبد السلام، رحاب فتحي.(٢٠٠٥). فعالية برنامج للأنشطه النفس حركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضه. رسالة ماجستير غير منشوره. كلية التربية النوعية. جامعة الزقازيق.ص٨٩:ص٩٢
- علي، مايسه حسن حسن.(٢٠٠٠). تنمية الإبداع في مراحل الطفوله المختلفة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص٤٩
- عيسي، فوزي.(٢٠١٢). أدب الأطفال(الشعر- مسرح الطفل-القصة-الأناشيد).القاهرة: دار المعرفة الجامعية.ص٣٠٧
- فرج ، منال طيب (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم علي النشاط القصص ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والإجتماعية لدي طفل الروضه. رسالة ماجستير منشوره. كلية العلوم التربوية. جامعة الإسراءص٢٣.ص٢٥.ص١٢٤.ص١٢٥
- كفافي، علاء الدين. (١٩٩٨). رعاية نمو الطفل. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.ص٨٠
- محمد، فهيم مصطفي.(٢٠٠٥). الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدارس الإبتدائية.القاهرة: دار الفكر العربي.ص١٢
- معوض، خليل ميخائيل.(١٩٩٤). سيكولوجية النمو(الطفولة والمراهقة)، القاهرة: دار الفكر العربي.ص٢١٩
- الناشف، هدي محمود.(٢٠١٤). تصميم البرامج التعليمية للأطفال ماقبل المدرسة.(ط٢). القاهرة: دار الكتاب الحديث.ص٢٣.ص٢٦.ص٢٠٩

• ثانيا: المراجع الأجنبية:

- *Carollee, H. (1995). "Can the Age of Entry into Child Care and the Quantity of Child Care Predict Adjustment in Kindergarten? Development Psychology", V 26, N 13, P. 302*
- *John, S. (1998). Children. Eight Edition, WCB. Brown & Benchmark, U.S.A.*
- *Ladd, G.W. (1990). Having Friends, Keeping Friends, Making Friends, and Being Liked by Peers in the Class Room: Predictors of Children's Early School Adjustment. Child Development, Vol. (61), No. (2), P. 312-331*
- *Smith, Robin. (2002). Cooperation and Consumerism: Lessons Learned at A Kindergarten Mini-Mall, Teaching Children Mathematics. Journal Articles, Vol. (9), No. (3p), 179.*